صفحات خالدة من الجهاد

للمجاهد الليبي سليمان الباروني



عنيت بجمعها وترتيبها

زعيمة سليمان الباروني

الجزء الأول

من الكتاب الثاني

صفحات خالدة

من الجهاد

للمجاهد الليبي سليمان الباروني

عنيت بجمعها وترتيبها
زعيمة سليمان الباروني

الإهداء

الى روحك الطاهرة يا أبي بعد أن عشت متفانياً في أداء الواجب، بقلب المسلم الصادق والمؤمن الذي أسعده إيمانه العميق وبهره جلال الماضي الاسلامي وجمال عدالتـه في تاريخ العروبة وظلال الانسانية الوارفة ، وارتويت من منابع المثل العليا وبذلت كل مرتخص وغال في سبيل الوطن المفدى وآليت أن تسجل للعاملين في ميادين الجهاد المقدس بكرامة وإيمان ما يهمهم من حقائق ...

نعم ، الى روحك الطاهرة الحبيبة ، ولكل من يقدر الطهر والنقاء ، أهدي إخلاصي وأمانتي في جمع وترتيب ما أمكن جمعه من مدخورك الكريم الذي أرجو أن يكون فيما جمعت خيط من أملك الكبير ونسمة من نسمات الرحمة لكل من فقدك في الحياة ....

ابنتك و (بنت الوطن)

زعيمة البارونية

« كنت طلبت من حضرة الأخ الفاضل الأستاذ عمر سليمان الباروني أن يتفضل برأيه في الكتاب وأن يهديني نصيحته فتفضل بهذه النبذة مشكوراً ، ثم تفضل بمراجعتها قبيل الطبع في بيروت - محل عمله كسفير لليبيا - وسمح بدرجها كما هي في هذا الجزء من الكتاب » .

- زعيمة -

●

حضرة المربية الفاضلة ، سليلة بيت المجد

تحيـــة وسلاماً ،

أشكرك على تفضلك باطلاعي على مذكرات والدك البطل الراحل سليمان باشا الباروني ، وانني أجد نفسي مقصراً جداً في عدم تصفح المذكرات منذ إرسالها إليّ ، فقد حرمتني مشاغلي الكثيرة من التفرغ لدراستها وإبداء الرأي لما يضمن حسن إخراجها في كتـــاب شامل ينير الجوانب الغامضة من مراحل الكفاح في طرابلس ويكون كوثيقة تاريخية لا تقبـــل الجدل عن أدوار النضال العارم والقيادة الحكيمة التي قام بها الزعيم الخالد الذكر سليمان باشا .

لقد اطلعت من بين المستندات التي تفضلت بوضعها أمامي على وثائق ذات قيمة تاريخية لا تقـدر بثمن ولا غنى عنها أبداً لأي مؤرخ يفكر في تدوين حوادث التاريخ المعاصر في طرابلس ، إلا انني أعتقد أن إخراج هذه الوثائق في كتاب يحتاج الى المزيد من الدراسة وتنظيم المعـــلومات وتبويب الحوادث ومراعاة الظروف الحالية واستبعاد كل ما يمس من قريب أو بعيد بالأحياء الذين كان لهم دور (إيجاباً أو سلباً) في الحوادث المؤرخ لهـا ، وإن كنت أعتقد أن التاريخ المنصف هو الذي أحـــاط بالأحداث دون اعتبار للظروف السالفة الذكر .

وفيما يلي يسرني أن أضع بعض الملاحظات نزولاً على رغبة سيادتك وأرجو أن تكون مفيـــدة .

١ - عنوان الكتاب :

أعتقد ان الاسم المناسب لهذا الكتاب هو « سليمان باشا الباروني – حياته وجهاده » أو أي عنوان مماثـــل . ذلك لأن موضوع الكتاب سيكون أعم وأشمل من عنوان آخر كـ « الحرب الطرابلسية مثلا » ، ولأن الزعيم الراحل لم يقتصر جهاده على الحرب الطرابلسية ضد القوات الايطالية ، بل سبق ذلك وهو في ديار الهجرة بمصر وتونس حيث كان يكافح بالقلم والخطب في المحافـل والمنتديات والجمعيات والمؤتمرات كما أن مراحل كفاحه لم تقف مع توقف الحرب في طرابلس بل استمرت وهو في ديار الغربة في عمان والعراق والى ان وافاه الاجل المحتوم .

٢ – ويكون تقسيم الكتاب الى الابواب الآتية :

أ – طرابلس الغرب أثناء الحكم العثماني .
ويشمل هـــذا الباب النواحي السياسية و لاقتصادية بالولاية ، كما يتناول البحث في النواحي التعليمية والعسكرية أثناء الحكم العثماني ويفرغ منهم الى البحث عن جبل نفوسه ومولد الزعيم سليمان باشا الباروني .

ب– ويفرد الباب الثاني الى دراسات البطل الراحل على يد والده المرحوم الشيخ عبد الله ثم تلقيـــه العلم في تونس والجزائر ثم رحلته الى مصر وتلقي العـــلم بالازهر وإصداره لجريدة «الاسد الاسلامي» وتأسيسه للمطبعة وغير ذلك،ونشر ما جاء على لسانه في هذا الخصوص وطبع ما كتبه بيده وكذلك القصائد التي ألقـــاها في مختلف المناسبات وصورة من الجريدة .

جـ – أما الباب الثالث فيكون مقصوراً على نضاله السياسي قبل الاحتلال الايطالي لطرابلس وخبر اعتقاله والوشاية به الى تاريخ انتخابه في مجلس المبعوثان العثماني، وتسجيل مـــا كتبه هو نفسه أو كتبته عنه الصحافة في ذلك الوقت، وذكر القصائد التي جادت بها قريحته في المناسبات المذكورة .

د – التقديم لاحتلال إيطاليا لطرابلس والظروف والملابسات التيمرت بها وحـــالة الحكومة العثمانية في ذلك الوقت من خلال كتابات ومذكرات الوالد الخـــالد الذكر ، مع التعرض بصفة خاصة الى الحالة العسكرية في طرابلس ، والحـــالة النفسية التي كان يحياها الشعب في طرابلس بصفة خاصة والامبراطورية العثمانية

بصورة عامة والدور الذي كان يلعبه حزب الترقي .

هـ – ويفرد هذا الباب الى الدور الأول من الاحتلال الايطالي لطرابلس وبرقة من خلال كتابات ومذكرات الوالد ونشر صور فوتوغرافية منها في الكتاب مع مراعاة الأهمية على ان ينتهي هذا الباب عند الاتفاق مع إيطاليا على الدستور .

و – ويبتدىء بعد هذا باب جديد يشمل المفاوضات على الدستور وتأليف الحكومة ونقض إيطاليا لعهودها وما اكتنف هذا العهد من مؤامرات وحوادث شتى ، ويكون كل ذلك من خلال الوثائق العديدة الموجودة ضمن المستندات .

ز – ويكون الباب الأخير خاصاً بالهجرة الى المشرق وعُمان ويذيل الكتاب بالمعلومات القيمة التي اطلعت عليها والخاصة بمسقط وعمان .

وانه لمن نافلة القول أن اؤكد أن كتاباً كهذا بمثل هذا القدر من الوثائق الرسمية سيكون أهم المراجع لتاريخنا القومي ولأهم مرحلة من مراحله ، ويجب عدم الإسراع بقذفه أمام المطبعة الى أن تتم جميع مراحل تبيضه ومراجعته ، وانني أدرك أن عملاً كهذا يحتاج الى تعب سنوات وتفرغ كامل مضنٍ . وعسى الله أن يوفقك لإخراجه الى حيز الوجود في خدمة العلم والتاريخ. ونصيحتي ان تعملي على نقل هذه المذكرات أولاً على آلة الى أن تتم ثم التفرغ الى كل باب لوحده الى ان يستوفي حقه من البحث ثم ينتقل الى الباب الذي يليه وبهذا فقط يمكن جمع المعلومات وتبويبها تبويباً منسقاً كاملاً يسهل الانتفاع بها ، وحبذا أيضاً لو أمكن تنظيم المذكرات حسب تواريخها.

وفي الختام أملي أن تتقبلي هذه الملاحظات والله الموفق مع الدعاء بالتوفيق والنجاح .

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

عمر سليمان الباروني

في ٨ رمضان ١٣٨١

في ١٣ فبراير ١٩٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

قلت في تقـــديمي للجزء الأول من الكتاب اني تألمت من مرور الأيام دون ن أتسمح بفرصة مناسبة لتحقيق أمنية والدي رحمه الله في جمع مذكرات الجهاد وتأليف ذلـــك التاريخ الذي عاش أيامه الأخيرة في هذا العالم يتمنى انجازه ، ولما كان الألم دليل الحياة ، والحياة البشرية مزيج غريب من هذه الآلام والأفراح ، ومنها او فيها تنبعث ليعمل مـا استطاع الى ذلك سبيلا ، ليحقق أماني أو يشعر براحة ويزداد أملا ، فأنا كانسانة عملت بعد اليأس والألم ، وأحضرت ، ولله الحمد ، الأجزاء الأولى من الكتب الثلاثـة من سلسلة (صفحـــات خالدة من الجهاد) لصاحبها (المجاهد سليمان الباروني) عازمة على طبعها وذلك في ١٨ جمادى الثانيـة ١٣٨١ الموافق ١٦ نوفمبر ١٩٦٢ م ، والسرور يملأ نفسي ، غير اني وجدتني امام شيء اكبر من تقديري مادة ، وأوسع من ظروفي إذ ذاك ، وأصعب مما ظننت من وجوه أخرى ، فاكتفيت بطبع الجزء الأول من الكتـاب الاول وانا اكاد لا أصـدق ميلاده ووصوله لوطن صاحبه او موطن أحداثه ، او ساحل الحقيقة ، مهما كان النقص والتقصير مني ودرايتي وقدرتي على الانجاز ، وطيّب نفسي ما لقيـه من المسئولين من التقدير ، ودخل المكاتب الرسمية والخزائن الحافظة بكل احترام ، واصبح هـــدية قيمة تقـدم للوفود في بعض المؤتمرات ، وجاءتني الرسائل المجدة لأبطال ليبيا في سبيل حريتها المقـــدسة ، فشجعني ما رأيت وسمعت ، وتجددت عزيمتي لطبع مـا احضرت متوكلة على الله .

ويتضمن هذا الجزء على الاحداث التاريخية من اوائل سنة ١٩١٦ م الى سنة ١٩٢٢ م ، وهو مقسم الى خمسة فصول تتسلسل فيها الحوادث حسب تاريخ حدوثها ، تجلله الوثائق

القيمة وتجمله الرسائل المعبرة وتوضحه الصور العديدة التي ذهب أهلها وبقيت أعمالهم او نتائج تضحياتهم النبيلة مؤكدة قيمة الانسان الليبي وجدارته لما منحه الله من نعم الاستقلال والحرية الشاملة والاستقرار الهادف للغايات السامية والمقاصد الجيدة ، هـذا كله ليس للاختيار دخل فيما جمعت إلا في ناحية واحدة هي : محاولة إعطاء فكرة صائبة عن الفترة التي جمعت منهـا دون تحيز ولا تفريط ، ولي من الأعذار ما يُقبل إن شاءالله عند كرماء النفوس ، المقدرين :

أولاً – ضيق المسكن بعد الرجعة وعدم انسجام الامور الامر الذي حال دون ترتيب مكتبة تضم كتب المرحوم وأوراقه وتنسيقها بحيث يسهل الوصول الى المقصود منهـا او اختيار اللازم منها .

ثانياً – تأثير الأسفار وما فيها من تعرض تلك الصناديق للامطار وأنواع التلف التي لو أصابت الناس لكان لها أثر فيها وكيف باوراق واهية وقصاصات لولا همة تلك النفس المخلصة وحبها للحق وأهله لما وجدت ولا صمدت لنوائب الزمن الغضوب على صاحبهـا غالباً ، المراوغ في المدّ والجزر ، الاخرس أمام أنات الفدائيين .

ثالثاً – ليس لي فيها إلا التعليق او الشرح عن الحقائق التي سمعتها من والدي بنفسي وقد أشرت إليها بالشرطة هكذا – وختمتها بحرف(ز) لأ تحمل المسؤوليـة كاملة والله على مـا أقول شهيد ، وستجد ان توقفت فيها مراجع صادقة تنير السبيل الى الوصول في يسر وأمان الى الحقائق المنشودة ، والى الصفحات لتحدثنا بنفسها وبدون حاجة لهامش او تفسير ، فالحـق نور لا تطمسه الانواء ، ولمحراب الوطنية الصادقة أناس نذروا أنفسهم ومقدرين كل حرمان وأذى فما فاهم ربهم من الانخذال فلحقوا به آمنـين مطمئنين رحمهم الله جميعاً والسلام على المتقين المؤمنين بقدسية أوطانهم مدى الدهور .

ربيع الثاني ١٣٨٦ هـ – الموافق ١٩٦٦/٨/٤ م

(بنت الوطن)
زعيمة البارونية



في فترة لا بأس بها من الراحة القصيرة في بغداد رأى أن يخرج بعض النسخ من الصور التي كانت عنده خصوصاً التي يعتز بها ثم طلب من أخي ابراهيم بك أن يكتب لكل منا إهداء عليها ووقعها بنفسه، ولما كانت هذه الصورة أشبهها به وعنواناً لعهده المقـــدس رأيت تقديمها هنا أيضاً .

اعلان عمومي

مقصدنا جعل دفتر في تراجم احوال رجال مجاهدين طرابلس الغرب ومأموريها وبيان اعمالهم من ابتداء الحرب الطرابلسية الى اليوم ليكون في المستقبل اساسا تعتمده الحكومة في دار السعادة ويكون مرجعا حقيقيا لعلماء التاريخ المولعين بتدوين الاعمال التي تخلد الفخر للقائمين بها ولابنائهم من بعدهم لاسيما رجال الحروب

فعلى كل مدافع لخدمة في هذه الحرب سواء كان مأمورا او رئيسا ان يكتب الينا بيان خدمته بصورة خالية عن الغرض الشخصي ومن المبالغة مع الاختصار

وبيان حقيقة اول مدافع لحركة الحرب قبل الصلح وبعد الصلح وفي ابتداء الحرب العمومية

وبيان سبب تجدد الحرب في هذه الولاية بعد وصول العدو الغاية

وبيان مقدار الاسارى والمدافع والغنائم التي وقعت في ايدي المجاهدين في كل منطقة

وبيان الشهداء من المسلمين والقتلى من العدو

وبيان كيفية تبديل اسارى ترهونة وما جرى فيه من المخابرات

وبيان سبب الحرب التي وقعت بعد ذلك في داخل الولاية مثل حرب ترهونة ومصراطة وحرب فطو ويفرن وزوارة وسبب دخول الطليان الى زوارة

كل من بيده اوراق استخبار من الدولة قبل الصلح ومن غير الدولة بعد الصلح عليه ان يرسلها الى مقام الولاية لاجل الاطلاع عليها ١٤ / اغسطس ٣٣٢

والي وقومندان طرابلس غرب
وملحقاتها
سليمان الباروني

يسعدني أن أصدر هذا الكتاب بهذا الاعلان المعبر عن حماس صاحبه الذي عاش بعده متشبثاً يتشوق ليوم ينجز فيه تاريخاً لبلاده ، ذلك التاريخ المجيد الذي أرجو أن أكون قد وفقت إلى جمع شيء منه في هذه الصفحات .

– ز البارونية –

الفَصْلُ الأوّل

- وصول الباروني إلى مصراته .
- رسائل ووثائق بدء العمل لتوحيد الصفوف أمام العدو .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على سيد المرسلين

﴿ من عبد ربه أمير المؤمنين وخادم الحرمين الشريفين محمد رشاد خان ﴾

إلى أهل النجدة والنخوة رجال مسلمي أفريقيا عموماً وحماة الوطن والدين أسود الوغى أبطال طرابلس الغرب خصوصاً .

أما بعد السلام عليكم ورحمة الله فانا نحمده تعالى على ما أولانا إياه من النصر المبين على أعدائنا أعداء دينه الذين طالما حاولوا إطفاء نوره وطمس معالمه حتى سولت لهم أنفسهم رمي قنابلهم على سواحل البلاد المقدسة الحجازية ولكن أبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون .

أمرنا الله بالجهاد المقدس على لسان نبيه خاتم الأنبياء عليه وعليهم السلام فامتثلنا أمره لما حل زمانه فصدق وعده وجعل النصر حليف جنودنا الإسلامية المظفرة ولله الحمد في جميع ميادين الحرب شرقاً وغرباً بصور خارقة للعادة أدهشت أعداءنا وأطربت أصدقاءنا (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . إن ينصركم الله فلا غالب لكم) .

هذا وقد أمدنا الله بعون منه وأيدنا بنصر من عنده فطردنا أعداءنا الانكليز والفرنسيس من بوغاز الدردنيل وغنمنا أكثر ما أتوا به من آلات الحرب وأغرقنا مراكبهم الحربية الضخمة وأسرنا من جنودهم الألوف المؤلفة . ثم انتقمنا من عدو الإسلام الأكبر الروس في حدود قفقاسيا وطهرنا منهم قسماً كبيراً من بلاد إخواننا العجم التي كانوا استولوا عليها وهزمنا الانكليز أشنع هزيمة في جهات العراق ودمرناهم تدميراً في جهات مصر ولبّينا

دعوة جارتنا دولة « النمسا » فأنجدناها بجيش عرمرم انقض كالصاعقة على عدونا وعدوهم الروس الهاجمين على حدودهم بسبب اتحادهم معنا فحصدت جنودنا الإسلامية من عساكر الروس ألوفاً وطهرت منهم قسماً من بلاد النمسا والحمد لله .

أيها المجاهدون الأبطال لا يخطر ببالكم اننا كنا غافلين عن التفكر في شأنكم أو غير مهتمين بأمركم منذ اقتضت الضرورة موقتاً مفارقة عساكرنا لبلادكم بل لا زلنا نذكركم في كل وقت ونهيء الوسائط ونعد العدد لما يضمن راحتكم ويكفل سعادة مستقبلكم في أوطانكم رغماً عن كل ما كنا خائضين فيه من حرب البلقان أولاً ثم الحرب العمومية ثانياً .

وقد وجب الآن أن نلبي طلبكم الوارد على حكومتنا أخيراً ونلتفت إلى بلادكم العزيزة عندنا فنمد إليكم يد المساعدة حسب مرغوبكم لاستخلاص بلادكم من يد الأعداء فعزمنا على أن لا نقطع عنكم المدد بكل ما يلزمكم لمداومة الحرب من الآن إلى النهاية قياماً بما أوجبه الله علينا واقتضاه منصب الخلافة العظمى التي قلدنا إياها من حماية المسلمين وإغاثة المستغيث منهم وإعلاء كلمة الله ومكافأة لكم على تلبيتكم دعوتنا إلى الجهاد الأكبر وثباتكم على الولاء لعرش خلافتنا المقدسة وقيامكم بالدفاع الذي أدهش الأعداء فهنيئاً لكم بما أحرزتموه من قصب السبق في هذا الميدان ورحم الله أرواح شهدائكم الأسود الذين زينوا تاريخ العالم الإسلامي عموماً والعثماني خصوصاً ببسالتهم التي لم يسبق لها نظير وبناء على ذلك اقتضت إرادتنا السنية أن نوجه إليكم وطنيكم الغيور في دين الله المتفاني في حب وطنه المخلص لدولتنا العلية صاحبة الخلافة الإسلامية العظمى أحد أعضاء مجلس أعياننا الكرام سليمان بك الباروني لينظم الأمور حسبما هو مفصل في فرماننا العالي فبادروا إلى الاحتفاء به وامتثال أوامره والاتحاد والتعاون على خدمة وطنكم وحماية دينكم وشرفكم والله أسأله أن يوفقنا وإياكم والمسلمين كافة إلى إحراز النصر التام على أعدائنا وأن يلهم إخوانكم مسلمي تونس والجزائر إلى الاقتداء بكم في خدمة وطنهم وإعلاء شأن دين الله حتى يستحقوا من الله الرضاء وينالوا منا المدد والاعانة مثلما نلتموه فإن هذه الفرصة ربما لا يأتي بها الدهر للمسلمين مرة أخرى فمن أضاعها بدون أن يستفيد منها فقد أضاع مستقبله .

إن المسلمين كانوا يتمنون الجهاد العام لإنقاذ البلاد الإسلامية من سيطرة الأعداء فكيف

يصح التهاون الآن بأمر الجهاد والله تعالى قد أعاننا بقسم عظيم من دول اوروبا وهي المانيا والنمسا وبلغاريا على القسم الآخر المتسلط على أهم وأخصب بلاد الاسلام بالذل والقهر وهم الروس والانكليز والفرنسيس . فالجهاد الجهاد والثبات الثبات فإن ساعـــة النصر المبين قريبة والمدد اليكم من لدن حكومتنا سيتوالى عليكم بدون انقطاع ان شاء الله لان البحر ولله الحمد مفتوح أمام غواصاتنا التي لا تزال تفتك بمراكب العدو وبواخرهم بالغرق والحرق في كل الجهات وعليكم السلام أجمعين .

●

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله

إلى المجاهدين الكرام . أرباب الحمية والإقدام . ونخبة العشائر والأقوام . اخوانـــنا علماء ومشايخ اقليم طرابلس الغرب أهل الفضل والاحترام .

السلام عليكم ورحمة الله . أما بعد فإن العالم الإسلامي معجب بأعمالكم الباهرة والأمة العثمانية مفتخرة بانتصاراتكم المتوالية . وإن مولانا أمير المؤمنين الخليفة الأعظم محمد رشاد أيده الله لمسرور جداً بما أبرزتموه من ابتداء الحرب الطرابلسية إلى اليوم من البسالة وشدة التمسك بالولاء والاخلاص لجلالته ولمقام الخلافة الاسلامية العظمى .

وبهذه المناسبة فإني مع الافتخار أبارك لكم بهذا المقام الرفيع الذي أحرزتموه بفضل جهادكم العظيم وثباتكم الكامل الذي سيبقى فخره مخلداً على صفحات التاريخ تتباهى به ذريتكم من بعدكم جيلاً بعد جيل في مواطن الافتخار فهنيئاً لكم ثم هنيئاً والسلام عليكم أجمعين.

صهر الخليفة الأعظم وناظر الحربية

أنور

●

ترجمة لبراءة وسام الشجاعة الذي اعطي منه اذ ذاك لأغلبية اعيان الولاية - ز -

١ - الى الحاج صالح بن سلطان

من أشراف قضاء ترهونه التابع للولاية الجليلة

تقديراً لما أظهرتموه من البسالة والصداقة أثناء محاربات ايطالية في سنتي ١٣٣٢و١٣٣٣ قد أعطيت لكم باسم المقام الهمايوني الأقدس حضرة السلطان هذه المدالية الحربية لتكون لكم مشجعاً للاستمرار على اكتساب الثناء في دائرة القانون على ما تقدمونه من فيض الخدمات.

(الشعار العثماني)

ثم ختم (ناظر الحربية أنور)

•

٢ - الى صالح بك الاطيوش ١٨ ذي الحجة ٣٣٤

السلام عليكم ورحمة الله . وصلنا أمس مركز مصراطة من دار السعادة . واليوم وصل إلى الزاندرمه المعينون من طرف رمضان بك باسم الدولة العثمانية بقصر سرت وأخبر أنكم وصلتم بجيش إلى القصر واخرجتموه منه. وبما أن الدولة أيدها الله قررت إلحاق طرابلس غرب بالولايات العثمانية كما تطلعون على المنشور الشاهاني وربما لم يبلغكم الى الآن . فالمأمول الانجلاء عن القصر حين وصول جوابنا هذا اليكم حتى لا يقع ما لا تحمد عقباه بين المسلمين وبراء ذمتكم من هذه الحركة التي تعد تجاوزاً على حق الدولة . لولا التماس العذر لكم بعدم وصول المنشور الشاهاني اليكم الى الآن والسلام .

سليمان

– هذا النص كتب على ورقة أعني قصاصة من ورقة رسمية كتب عليها بالايطالية (بو بليل – مصراطه (ليبيا) .

– والذي يؤكد انها من أوراق العدو كتابته على قفاها وعدم استعمال تاريخها رحمه الله – ز –

•

٢٥ ذي الحجة ١٣٣٤

الشهم الغيور البطل المقدام قائد الجيش المنصور رمضان بك

السلام عليكم وعلى المجاهدين الابطال ، وصلت بوسطة سرت،الايطيوش يعتذر ويقول انه مسرور بقدومنا وانه عثماني وما جاء الا بأمر من نوري والسيد ادريس وهما عثمانيان ويؤمل حل المسائل المشكلة بواسطتنا ، هكذا كتب .

أما عائلة الآغا ومن معهم بعد أن سردوا ما جرى سابقاً كله طلبوا الجواب بسرعة، عن تأمينهم ليقدموا الى طرفنا وسنتذاكر مع الشيخ علي افندي ونجيبهم على ذلك،الجيش توجه احتياطاً حتى تنتهي المسألة ان شاء الله وعلى كل حال لا تنشغل من جهتهم بإذن الله.

أرسلنا جوابات الى فزان وغات والتوارق وغيرها بواسطة عبد النبي بك ، أرسلوا المنشورات الى جهة الجبل بكل سرعة لتسكن الاحوال ، بعد سفر يحيى بك إلى الاستانة نقدم الى طرفكم إن شاء الله .

سليمان

مصراطه ٢٥ ذي الحجة ١٣٣٤ .

الوطني الغيور المقدام قائمقام ورفلة عبد النبي بك

السلام عليكم ، وصلنا جوابكم وسرنا ما حواه هـــا هي جوابات تصلكم لترسلوها الى أربابها ، الآن جاءتنا بوسة سرت من الايطيوش يذكر انه مسرور بقدومنا وممثل أمر الدولة وانه عثماني وما أتى إلا بأمر السيد ادريس بناء على انه عثماني ، وجواب من عائلة الآغا ومن معهم على هذا النمط أيضاً ويطلبون ان نعطي لهم تأمينات ليلتحقوا بنا لانهم موجودون مع الايطيوش أما الجيش فسيلحقه السيد حسن اليوم ليوقفه قبل الوصول الى القصرحتى ننظر ما نجيبهم به وبما نحسم المسألة إن شاء الله بدون حدوث ما يكدر والسلام.

سليمان

حضرة الجناب المحترم سعادة والي وقومندان ولاية طرابلس غرب سليمان باشا
حفظه المولى آمين

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأزكى تحياته وبعد فإنه قد أسر تشريف
سعادتكم عموم المسلمين الصادقين مع الإسلام والملة المراقبين كل وقت وحين تشريف دولتنا
العثمانية التي من الله علينا بها مع ما قد وجب علينا بالمواجهة لسعادتكم إنما
لما أن صارت الروابط والمطاينة بيننا وبين أولاد أبو سيف ومن تبعهم قبل تشريف
سعادتكم ثم بعد إرسال أوامركم إليهم أرسلوا لنا أجوبة بأننا ننتظرهم حتى
يكون قدومهم إلينا أبو رجله وعلى ذلك فقد صار إرسال حضرة الشيخ سيدي عبد السلام
البصير من طرفهم وطرفي وحده لسعادتكم حتى يجتمع بذاتكم المأنوسة وأن يحصل
الإذن من سعادتكم في أي محل يكون الاجتماع العموم مع ما نرجوه من مكارم
أخلاقكم الاحترام التام لسيدي عبد السلام المذكور ورفقائه ورجوعهم بسرعة ليحصل
الاتفاق التام مع جملة بادية الجبل وخصوصا لنا أمل قوي بحصول عموم اتفاقه
مع أولاد سيدي أبو سيف لما لهم من المصالح الحالية العائدة لراحة العموم إن شاء الله
ودمتم بعز وسرور والسلام سـ ١٧ محرم ١٣٣٥

صالح بوخنجر

محمد الجدي

زعيم الشعاف بومحمد

محمد أبو جوهرة

عمر الغنابيه

بالقاسم لعه

عبد السلام زريق

حربیه نظارتی امور شرقیه دائره‌سی
۱۱ / ۱ / ۳۳

سلیمان الباروني بك افندي حضرتلرینه

عدد
۲۰

زیر قیادهٔ عالیلرنده اولوب تواریخ مختلفه‌ده شهید ویاخود دشمنلریمزه اسیر دوشمش بولنان ضابطان ومنسوبین عسکریه‌دن بوراده‌کی دوسیه‌لرنده موضح معلومات بولنمامسی جهتیله عائله‌لرینه حقلرینده مقتضی معامله‌نك ایفاسی مستلزم بولنان شهید ویاخود اسیر دوشدکلرینك تاریخلریله نه صورتله شهید اولدقلرینه دائر بر موضح معلوماتك اشعارینه مساعده بیورلمسی معروضدر.

حربیه نظارتی امور شرقیه دائره‌سی
مدیری
علی باش حانبه

– مترجمة عن الاصل الموجود معها – ز –

ادارة الأمور الشرقية في نظارة الحربية

رقم – ٢٠ ‏‏‏‏ ٣٣/١/١١

الى حضرة سليمان الباروني بك

يوجد ممن ينضوون تحت قيادتكم العـــالية من الضباط او المنتسبين للعسكرية الذين استشهدوا أو أسروا عند اعدائنا في تواريخ مختلفة ، ولا يوجد في ملفاتهم هنا مايوضح متى وكيف ؟ استشهدوا أو أسروا حتى يقدر ما يستلزم تجاه عائلاتهم ، فالرجاء اشعـــارنا بالمعلومات الكافية والتواريخ مساعدة منكم كما هو معروض .

مدير ادارة الامور الشرقية في نظارة الحربية
علي باشهامبا



صورة الخليفة (محمد رشاد) الذي يعتقد فيه حبه للخير ومصالح الأمـــة واعتزازه بولاية طرابلس وغضبه الشديد على من أسلمها لقوى الاحتلال أو فرط فيها حتى طمع فيها

شعب إيطاليا . توفي في أواخر الحرب العامة . وقد شاع إذ ذاك في استنبول انه مرض من شدة الحزن على أخيه السلطان عبد الحميد لأنه مشى في جنازته حتى أوصله المقبرة التي بناها هو في جوار الصحابي الكبير (أيوب الأنصاري) رضي الله عنه ولم يكن متعوداً على المشي ... وأنه شوهد يبكي بحرقة ... ولما توفي بعد السلطان عبد الحميد بأشهر قليلة قالت إحدى السيدات اللائي عاصرن الدورين: استراح المسجون اسماً في رعاية أخيه الخليفة ولحق ربه .. والآن ذهب المسجون معنا في فكره وإرادته .. ولعل ساكن قصر (بيقوز) الجميل كان أهنأ بالاً من ساكن قصر (طولمه بغجه) الفخم طيلة تلك المـــدة التي تقابلت فيها أنوار القصرين على ضفاف البسفور الجميل والظروف العامة والخاصة تسير من سوء إلى أسوأ والأجواء حالكة ... رحم الله المؤمنين ...

●

– كتاب وزير خارجية المانيا الى الباروني – ز –

سعادة المحترم الجليل والشهم الكامل قائد جيش المجاهدين العرب وعضو مجلس الأعيان العثماني حفظه الله آمين. قد سرنا كثيراً فوزكم العظيم بجيشكم ذي الشهامة والبطش على أعداء الإسلام وأعداء خليفة المسلمين حليف جلالة امبراطور المانيا . ولا شك أن هـــذا الفوز الجليل سيخلد لكم ولجيشكم جميـــل الذكر وأحسن الثناء . ولنا الأمل الوطيد في أن انتصاركم هذا ستتبعه انتصارات متكررة عديدة مستمرة في المستقبل من الزمن . ولهذه الغاية الشريفة رأت حكومة امبراطور المانيا أن ترسل في المستقبل إلى مزراطا(مصراطه) غواصات المانيــــة في أوقات متكررة فتكون لكم عوناً وساعداً في الجهاد ضد إيطاليا وفرنسا – وقد تقرر في الوقت عينـــه أن تكون تلك الغواصات المرسلة إلى مزراطا مستعدة لنقل حاصلات تلك الجهات بعد أن تفرغ ما فيها من المعدات الحربيـــة وذلك لتخليص أهل مزراطا وما وراءها من الجهات مما عساه يحصل لهم من أن يحاصر الأعداء تجارتهم فتكون هذه الغواصات سبباً في تحرير تجارة هؤلاء المحصورين .

هذا وإننا نرجو من سعادة الباشا الجليل أن يأمر بتحضير المواد الأولية الآتية وجعلها مصونة في حفظ لكل غواصة والمواد هي : زيت . بيض . بلح . وبر جمال . صوف غنم . وجعلها على منوال يتيسر للغواصات تعبئتها بغاية السرعة ورئيس الغواصة هو الذي يتسلم المواد والضابط البارون فريد فون توندورت سيدفع ثمن الأشياء بمجرد وصوله إلى سعادتكم وكل غواصة يمكن لها أن تحمل ٣٨ طناً تقريباً. وإنا نرجو ونؤمل أن أهل مزراطا يتيسر

لهم بهذه الواسطة أن يبيعوا محصولات بلادهم بأثمان جيدة .

وفي الختام نقدم لكم التحيات التي تليق بمقامكم السامي .

امضاء : (وزير خارجية المانيا)

●

رسالة المرحوم علي بك باش حمبا رئيس دائرة الأمور الشرقية في وزارة الحربية العثمانية – ز –

سيدي : تشرفت بمكتوبكم المبشر بوصولكم إلى الوطن العزيز واستلامكم مقاليد مأموريتكم هناك فحمدت الله على ذلك وسرني ما لقيتموه من حسن القبول الذي لا يستغرب وقوعه في استقبال صادق لأمته ودولته مثل حضرتكم . وإني لمبتهج جداً بما رأيته مما دلني على مزيد تعلق الأهلين هناك بحضرتكم .

ما زلنا نسعى في تكوين أسباب المواصلة بيننا وبينكم وهو من الأمور المتعسرة كما تعلمون ذلك . وقد تمكنا الآن من تخصيص غواصة تجارية كبيرة الحجم ستأتيكم هذه المرة وأخرى بعدها ستحمل فيها أدوات التلغراف اللاسلكي الذي سيؤسس هناك وبعد رجوعها من هاتين السفرتين ستذهب إلى المغرب الأقصى وبعد إيابها من هناك ستجهز للسفر نحوكم وهكذا تختلف بينكم وبين المغرب الأقصى بالمناوبة فيكون مجيئها الرسمي لكم بكل شهرين أو ثلاثة مرة . ثم إننا قد تصفحنا جريدة الأشياء التي ترغبون توجيهها من ضباط وأسلحة وغير ذلك فرأينا عدم إمكان إرسالها مرة واحدة أو مرتين فبادرنا بإرسال بعضها وأخرنا البعض الباقي للفرصة المناسبة وعليه فأعيدوا لنا جريدة أخرى قدموا فيه الأهم من الأمور هذا من حيث الأشياء . أما الضباط فقد يمكن تدارك العدد الذي أردتموه وإرساله دفعة واحدة ولقد طلب الالمان إرسال بعض أشخاص من طرفهم لإعانتكم فلم نسمح إلا بإرسال هيئة تشتغل تحت أمركم بتأسيس تلغراف لاسلكي ثم بالمخابرة به ولا يتجاوز ذلك . ويريد الالمان تدارك بعض المواد الابتدائية تحت نظارتكم وكلفوا (توندورت) المكلف بالتلغراف اللاسلكي أن يتسلم السلع ويدفع المال .

(علي باش حمبا – التونسي)

(التوقيع)

●

حربيه نظارتي
تحريرات دائره سي

طرابلس غرب والی و قومنداني سليمان الباروني بك افندي حضرتلرينه   ٢٩ مارت ٣٣٣

[illegible]

محمود

— ترجمة — ز —

نظارة الحربية ـ دائرة التحريرات   ٢٩ مارت ٣٣٣

إلى حضرة والي وقومندان طرابلس الغرب سليمان بك أفندي الباروني

تأتيكم في وداعة المأمور الخصوصي القائمقام حسام الدين بك :

٢٠٠٠ ليرة ذهب – ٣٥٠٠ ليرة مجيديات – ٩٥٠٠ ليرة عثمانية – ٥٠٠٠ ليرة أوراق نقدية أجنبية ٥٠٠ عدد قساطورة لبنادق روسية – ١٢٥٠٠٠ عدد جبخانه – ٢٢٥ عدد بنادق وحبال سيلكية – كما أرسل ضابط صغير ملفه مربوط بالطوبجية والمترليوز .

ستسلم سفارتنا في ويانه المأمور المومى إليه أوراقاً نقدية أجنبية من الملحوظ سيتغير مقدارها عند التحويل كما أن نقل الأسلحة والجبخانة سيكون حسبما يمكن الغواصة من جهة الاستيعاب وقد يغير مقدارها أو تبدل طبعاً إذا رؤى ذلك أفندم .

باسم ناظر الحربية المستشار

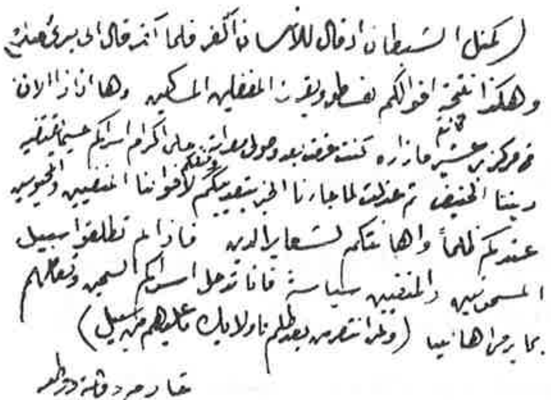
محمود

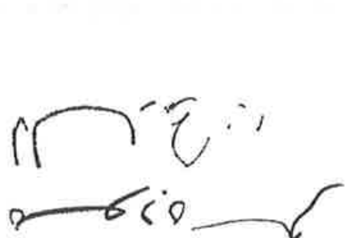
الى المحترم الكامل والوطني المجاهد في سبيل دينه ووطنه الصويعي بك ،

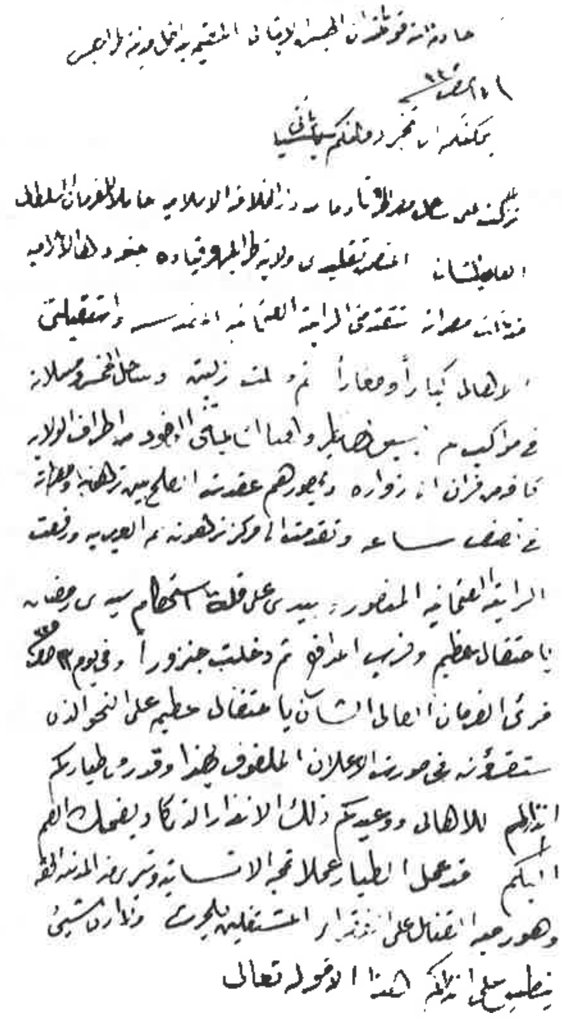
السلام عليك ورحمة الله وعلى إخواننا رجـــال الدين والحرب من علماء وأعيان ومجاهدين . وصلنــــا أخي يحيى بك في دار السعادة والدكتور عثمان وأخبرونا بجهادكم ونصحكم في خدمة الدين والوطن ومحافظة شرف دولة الخلافة ، فشكرنا همتكم التي نعهدها منكم ، وقد وصلنا يوم ١٧ الحجة ١٣٣٤ إلى مصراطه واستقبلنا أهلها بسرور تام بارك الله فيهم وسنقدم إلى مسلاته وهناك نقرر يوم ومكان الاجتماع بكم ونعرفكم ونسلم لكم ما جاء باسمكم من الهدية من طرف الدولة أيدها الله ، وقد اقتضت إرادة مولانا أمير المؤمنين إلحاق طرابلس بلادنا بالولايات العثمانية مكافأة لرجالها الأبطال عما أبرزوه من الهمة والدفاع وعاهدوا الله على أن يوالي إليها المدد إلى النهاية . واقتضت إرادته مجيء إلى هنا لأجل إجراء التشكيلات الملكية والعسكرية مصحوباً بما يلزم من الذخائر كما تطلعون على المنشور الواصل إليكم مع هذا لتوزعوه في جهتكم . وما كدرني إلا الانشقاق الحاصل بين إخواننا ترهونة ومصراطة ، فالمأمول إرشادهم وإرسال المنشور إليهم وقد أرسلت من هنا إليهم وإلى رمضان بك ومن معه في مسلاته ما يلزم ونسأل الله الهداية والتوفيق.

(مثله إلى ، المرغني ، شلابي ، بن تنتوش)

سليمان الباروني







الحمد لله وحده

قائمقام النواحي الاربعة سابقا علي شلابي بك وفقه الله

اما بعد فقد اقتضى رأينا تعيينكم وكيلا لقائمقام مسلاتة
فعليكم بالتوجه اليها ومباشرة الامور بحزم وتامين الراحة
واصلاح ذات البين ومنع التعدي ومحافظة حقوق
الضعفاء واستعن في امورك بالله وباشراف البلد
وعليكم بتقوى الله والله الموفق في ٢٢ صفر ١٣٣٥

والي وقومندان طرابلس
سليمان الباروني



من مصراطه ١ محرم ١٣٣٥

إلى إخواننا الكرام أعيان وأشراف ترهونة كافة حفظهم الله

السلام عليكم وعلى المجاهدين الأفاضل وصلني جوابكم وسررت به جداً بارك الله فيكم وهكذا شأن رجال الإسلام والأوطان وقد سررت أيضاً بالجوابات الواردة إلي من حدود بني غازي فإنها على المال بارك الله فيهم بعد خمسة أيام نقدم إلى مسلاته إن شاء الله، ودمتم في عز واحترام،

أخيكم

سليمان الباروني

الى البطل المقدام قائد الجيش المنصور رمضان بك حفظه الله ووفقه

السلام عليكم وعلى المجاهدين الأبطال والظباط المحترمين ،

ورد جوابكم وطيه جواب ترهونه فاعلنا ماله في السوق تنشيطاً للصادقين وتبكيتاً لمن في قلوبهم ريب إن كانوا ، نسأل الله الهداية للجميع ، ها هو تبليغ عمومي على ظهر منشور الخليفة أيده الله لأجل الاجتماع والبعض مكتوب على ظهر منشور أنور باشا كنا نسيناه ولم نرسل منه فوزعوه إلى الجهات ما عدا ترهونه أرسلوا لهم من منشور أنور باشا الذي لا كتابة فيه ورأيكم مناسب في عدم إعطاء الجواب لعبد العظيم بعد تركيب المدفع أعني ٥ أيام نقدم إن شاء الله ،

البوسة توجهت أول أمس إلى دار الخلافة ،

١ محرم ١٣٣٥

والي وقوماندان
سليمان الباروني

●

نومرو ١ **المحترم موسى باشا اليمني** ١٨ محرم ٣٣٤

السلام عليكم ورحمة الله ، وصلت أمس مركز مصراته من دار الخلافة واليوم وصل إلى هنا الزاندرمه المعينون من طرف رمضان بك باسم الدولة العثمانية بقصر سرت ، وأخبر أنه وصل إلى القصر تحت قيادتكم وأخرجوهم منه ، وبما أن الدولة أيدهــا الله قررت إلحاق طرابلس الغرب بالولايات العثمانية وأنتم من جملة أمراء جندهــا الموصوفين بالصدق والإخلاص لها ،

كما تطلعون على المنشور الشاهاني الواصل إليكم مع هذا وحيث ان ربما لم يصلكم إلى الآن فالمأمول الإنجلاء عن القصر حين وصول جوابنا هذا إليكم حتى لا يقع ما لا يحمد عقباه بين المسلمين وتبرأ ذمتكم من هذه الحركة التي تعد تجاوزاً على شرف الدولة وحقها، لولا التماس العذر لكم بعدم وصول المنشور الشاهاني إليكم إلا الآن والسلام ،

سليمان

●

حضرة الجناب المحترم والي وقومندان سعادة سليمان باشا حفظه المولى آمين .

بعد مزيد السلام وكامل الاحترام بعد تشريف سعادتكم إلى مركز مصراطه كثرت الغارات من أهالي ترهونه على ورفله فأخطرت أورفله إلى أن وقعت منهم غارة على أربعة أغنام من ترهونه والآن محفوظة بمعرفة الحكومة وبحسب أفكاري أن أهالي ترهونه معتمدين على المهدي السني خاصة ولهذا تسليمهم إلى الدولة العثمانية فيه نوع عدم تقريب ... أحد القادمين إلى سعادتكم الشيخ عبد الهادي اغباش فإنه من الرجال الكمل الذين تخرج منه النتيجة من جانب القدادفة خاصة انه مسموع الكلمة فيهم نرجوكم مباحثته وأخذ ما بيديه من الأفكار ورجوعهم إلينا بسرعة مع صدور أمركم بتسريح إرسال القافلة لنا بعجلة وإذا أمكن أن تكون حمولتها شعيراً أولى لأننا قد بتنا في أنهى درجة من المضايقة وليس عندنا اقتدار على تشكيل حكومة إلا بمعونة جماعة مصراطه لنا بارك الله فيهم ودمتم بعز وسرور والسلام .

٣ محرم ٣٣٥

محبكم

عبد النبي

●

حضرة جناب والي وقومندان ولاية طرابلس غرب سعادة سليمان بك الباروني حفظه المولى آمين .

بعد مزيد السلام وكامل الاحترام . قدم لطرفنا الشيخ سيدي عبد السلام البصير وبيده أجوبة من أخيه سيدي أبو بكر البصير ومن سيدي محمد البشير مآلها بعد رجوع المذكور قدوم أعيان وأشراف أولاد أبو سيف ومن تبعهم إلى قضاء ورفله ثم المواجهة لسعادتكم في المحل الذي تأمروا به وعليه فقد صار توجيه المحترم سيدي عبد السلام من طرفكم إلى سماحة أعتابكم أرجو من مكارم أخلاقكم البهية احترامه وتوضيح ما يلزم له مع أن حضرة سعادتكم خبير بأن أهم جانب الغرب والقبله هم أولاد أبو سيف ومن تبعهم فيلزم اتخاذ الأسباب التي توجب اتفاقهم نظراً للأحوال الحاضرة ودمتم بعز وسرور والسلام .

٨ محرم ٣٣٥

محبكم

عبد النبي بالخير

●

(كتب عليها بخطه « واقعة ترهونه ٢٠٠ قتيل ١٥ محرم » كأنه تصحيح لأخبار الواقعة — ز —)

حضرة جناب مقام أمير الجيش الاسلامي العثماني ذو السعادة رمضان بك حفظه الله آمين .

بعد إهدائكم السلام وتقبيل أياديكم الكرام ثم ما يعرض لجنابكم على واقعة رقبة دور عنيس يوم السبت من العدو الموتى تحت المائتان نفر ولم يسلم منهم سوى ١٦ أسير محبوسين بطرفنا و ٨ أخذهم شتيوي بك إلى مصراطه وثلاثة فروا وأنهكت خمسون ناقة من الرصاص وفرس واحـــدة لمصراطه ومن العدو خيول ٥ هلكت وهؤلاء منهم خمسة وعشرون نفرا ما بين ترهونه أولاد أحمد والمهادي والباقين كلهم فرجان وتوفوا من العمائم ٦ والمجروحين تحت الستة وتوفي اثنان من أولاد الشيخ داخل الحرم و ٨ مجاريح اثنان جروحهم ثقيلة والباقون خفيفة وتوفي واحد من أولاد الشيخ البرانية والباقون كلهم بخير ولله الحمد حيث حصل لنا النصر والتوفيق . هذا ما لزم أعلمناكم به ودمتم بخير والسلام .

١٧ محرم ٣٣٥

محسوبكم

عبد القادر بك عيسى

●

بسم الله الرحمان الرحيم

المحترم الفاضل المجاهد الغيور شطيبة بك

السلام عليكم ، أرسلنا إليكم قبل هذا جواباً مع الشيخ حسين الرياني ومنشورات معه ومع قافلة أخرى نرجو أنهم وصلوكم ، أمس اطلعت على جوابكم إلى البطل المجاهد رمضان بك وسرني ما حواه بارك الله فيكم على غيرتكم ووطنيتكم ، وهذا ما كنا نؤمله منكم كثر الله أمثالكم. وردت لنا أجوبة كثيرة من أشراف وعلماء وأعيان النواحي الأربعة والعزيزية والزاوية وغيرهم وكلهم يذكرون استعداداتهم لملاقاتنا في مسلاته أو المحل الذي نعينه لهم فأرسلنا إليهم في القدوم إلى مسلاته إلا أنه بعض القادمين من

غريان أفادوا أن أفكار بعض أهالي الجبل وبعض الرؤساء مثل الشيخ خليفة بن عسكر والحاج محمد فكيني والشيخ السني والهادي بلك هي أفكار غير مناسبة وأنهم يشوقون الناس إلى عدم الاعتراف بالدولة العثمانية، ومن جملتهم الشيخ سوف ولم نتحقق ذلك لأنكم لم تذكروا في جوابكم فالمرجو سرعة رد الجواب مفصلا عن مقاصد المذكورين وعن أحوال نواحي الجبل وبعد أن تتركوا في غريان من يهنيكم عن الأمور ولا تترك ميداناً لدخول الفساد في أفكار الناس أقدموا إلى طرفنا للمذاكرة فيما يلزم لصلاح الوطن إن شاء الله، أحوال ترهونة ساكنة هذه الأيام بعد جوابنا الأول إليهم ومجاوبتهم لنا بجواب حسن واليوم عرفناكم بوصولنا ومنتظرون جوابكم، ورد إلينا جواب من الشيخ أبو بكر البوسيفي وأخوته ذكر أنه متهيء للقدوم إلينا وانه مستعد لكل ما يلزم ومقصدنا الأهم قبل كل شيء تأليف القلوب وجمع الكلمة وتأمين داخلية البلاد ثم الاشتغال بالعدو الحقيقي (الطليان) والله نسأله التوفيق والهداية .

١٢ محرم ١٣٣٥

سليمان

. . .

الهدايا : هدية عبد الرحيم ، هدية الفقيه خليفة ، هدية حميد ، هدية الهادي ، هدية ناصوف ، هدية سوف ، هدية ابراهيم بورخيص ، هدية فكيني ، هدية بن عسكر ، هدية السني ، هدية الصيد ، هدية المحترش ، هدية الشين ، هدية الوحيشي .

١٢ محرم ١٣٣٥ مسلاتة

بسم الله الرحمن الرحيم

طرابلس غرب وملحقاتي والي وقوماندانى
مجاهدين ... سليمان الباروني

إعلان عمومي

إلى الجهة الغربية من الولاية /

السلام التام أما بعد فعلى كافة من يقف على أمرنا هذا من وجوه وعلماء ومجاهدي الوطن المقدس أن يسعى بكل جهده في صلح المنازعات وفي تأليف القلوب ومحافظة الضعفاء والفقراء في كل أطراف الولاية وعلى المجاهدين أيضاً أن يجمعوا مع قوادهم في مراكز معينة وأن يكفوا عن التعرض للقبائل المتجهة إلى العدو واستحكامات العدو أن على [illegible] ويرتب ما يلزم لذلك حسب مرغوب الدولة أيدها الله

فإنه سوف تكون محاصرتها براً وبحراً كي تحصل النتيجة المطلوبة ولا يجوز لأحد إخفاء ما عنده من سلاح. وجبخانة أيضاً ولا إخراجه إلى جهات بعيدة من خط حرب العدو وعلى من يطلع على أحد يقصد ذلك أن يقبض عليه إلى أن يعدم ولا يجوز أيضاً مطالبة الأهالي بشيء حسب أمر الخليفة الأعظم أيده الله وحكومته التي تكفلت بما يلزم للحرب الإيطالية والله الموفق آمين /

١٧ محرم ١٣٢٥

سليمان الباروني

بسم الله الرحمن الرحيم

حضور جناب عالي محترم عطوفة والي وقومندان ولايتنا الأكرم أيده المولى بنصره وتوفيقه آمين ،

بعد أداء واجب أشرف وأزكى التحية والسؤال عن كافة أحوالكم ، لا زالت بعونه تعالى منصورة سارة مرضية وهذا ما نرجو الله عليه من قدومكم للولاية لأجل فك رقبة إخوانك وأهالي بلدك المسلمين من رق الكفر والله ينصرك ويثبتك بالقول الثابت ويوحد كلمة المسلمين وأن يهديك أسباب الراحة ، ثم ،

انه حسب طلبكم العالي قد بادرنا مع الفرح والسرور لملاقات عطوفتكم ، وحين وصلنا قصر القربولي اعترضتنا شرذمة من أهالي ترهونه ومنعونا من المرور كلما نصحناهم وتدبرنا معهم لم يفيد شيئاً ، وخوفاً من فتنة من غير سبب ها نحن أخرنا جموعنا ونزلنا سواني البشينات وأرسلنا لعطوفتكم هذه التحريرات وعلى أمركم يكون الإجراء ، فإن ظهر لكم رجوعنا إلى مراكزنا فهي ، وإن ظهر لعالي مقامكم مكوتنا وتقدمنا بموجب أمر رسمي نحن سامعون مطيعون وعلى كل حال منتظرين إشعاركم الأخير ، نعم ، أسباب مركبة من هيئة مختلطة خارجة عن قضاء ترهونه ومن قديم أحوالهم غير خافية وميلهم للطليان معلوم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، نسأل الله أن يقطع دابر كل ظالم خائن لدينه ولإخوانه المسلمين ، بناء عليه نتمنى لأهل الديانة المواضبة على حب وطنها ومسلميها ، وإذا وصلنا مركز العزيزية ، وهناك يتحصحص الحق ويظهر الغث من السمين ، ويتقوى خط الحرب ويزداد العدو رعباً والله ولي المؤمنين ، وغير خاف على عالي المقام ان رد الأمور هو رد الأمر ، وعيب على راعي الحي وهو قادر ، الخ ، والسلام ، ودمتم بأكمل حال ، إن ينصركم الله فلا غالب لكم .

حرر في ١٦ محرم ١٣٣٥

قائمقام النواحي	قائمقام العزيزية	علي شلابي	مدير الجواري
الصويعي	المارغني	رئيس محلة الربيعات	الحاج محمد
مصباح	عبد السلام		الشيخ علي الشابي

مدير جنزور	مدير العلالقة	عبد الرزاق	
الغرياني	مسعود	قائمقام غريان	الحاج شعبان
طاهر		محمد شطيبه	علي . . .

وجم غفير من مشايخ وأعيان عن أذنهم جميعاً كتبه ، نائب غريان علي . . .

●

في مسلاته ١٧ محرم ١٣٣٥ (من الرسائل التي كتب نص جوابها عليها – ز)

السلام عليكم ورحمة الله ورد إلي جوابكم الكريم من سواني البشينات تذكرون أنكم قدمتم لزيارتنا وان جماعة ترهونه اعترضتكم ولم يقبلوا رجاء المرور ولو بالقوة أو الرجوع إلى مراكزكم ، فسررت بالجواب وشكرت همتكم وقدرت حميتكم حق قدرها، الا اني تأسفت مما أجراه إخواننا ترهونه ، وبما أنني مأمور الخليفة الأعظم أيده الله بتأليف ذات البين وجمع كلمة المسلمين بكل وسائل الملاطفة والمجاملة والمساواة بين أبناء الوطن كافة بصفتهم مسلمين عثمانيين طرابلسيين بدون نظر إلى السوابق وأن لا أستعمل القوة والشدة ضد أي قبيلة إلا بعد أن نتحقق بأن لا فائدة في الملاطفة ، بنــــاء عليه لا يمكننا استعمال الشدة أمام إخواننا ترهونه حتى نرى فكرهم الأخير بعد المخابرة معهم، وما كان طلبي لقدومكم وتشريفكم مسلاته رغماً عن بعدها عنكم إلا لقصد أن يكون الاجتماع بإخواننا ترهونه بواسطتكم والتوجه سواء إلى مركز العزيزية ليكون الاجتماع العمومي هناك ، وإلا لو كنت قاصداً استعمال الشدة لكنت مررت إلى العزيزيه من يوم وصولي إلى هنا بالمقدار الذي أريده من القوة ، من هنا أو على طريق ورفله ولكني رأيت أن في ذلك كسراً لخواطر إخواننا ترهونه الذين هم أول من بلغتهم رسمياً وصولي إلى مصراطه ثم وصولي إلى مسلاته ولكن الله تعالى يقول (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء) بناء عليه المناسب رجوعكم وإنني بعد إتمام الترتيبات هنا أقدم

سليمان الباروني

●

ملحق للشيخ سوف

ابنكم عون أفندي جاءني منه جواب يتشكى تعطيل شهرين من معاشه فراجعت الحكومة فأرسل تلغرافياً إلى الوالي في عدم تعطيله فأعطاه في الحال . الحاج كان مريض وشفي وسمينا له في معاش شهري . الشيخ علي كله جلبناه مرفهاً ليأتي معنا وتخصص له ولعائلته معاش ثم مرض عدناه يوم سفرنا حصل له الشفاء التام ولكونه ضعيف لا يقبله تحت البحر أخرناه ليأتي مع جماعة أخرى . ١٩ محرم ١٣٣٤

جوابات ترهونة (١)

١ ـ المريض أحمد بك .

١ ـ الصغير أحمد بك .

١ ـ الحاج صالح بن سلطان بك .

١ ـ المبروك بك .

١ ـ عبد الصمد بك .

١ ـ سليمان التواتي الشيخ .

١ ـ الشيخ طرشول .

١ ـ الشيخ حمد .

١ ـ الشيخ حسن البركي .

●

أمرنا عبيده بك بالمباشرة في أخذ الجزاء المقـدر على المتأخرين عن الحضور الى خط الحرب من السواري الى تاريخ اليوم وسنباشر في الزاوية مثل العزيزية فعلى كل المقيدين هنا

(١) عناوين رسائل يظهر أنه وجهها في وقت واحد سعياً لتوطيد الوحدة المنشودة لمجابهة العدو في صف قوي . ـ ز ـ

أن يحضروا بعد وصول القيد إليهم بأربعة وعشرين ساعة الى الفتحلية ومن يتأخر يضاعف له الجزاء ولا عذر بعد الانذار .

والي وقومندان

سليمان الباروني

●

بن عسكر بك ٢٢ محرم ١٣٣٥

السلام ، أرسلت إليك قبل هذا جواباً في القدوم إلى طرفنا ثم رأيت المناسب بقاءك خوف من حصول فساد بعدك بناء عليه يلزم أن تتقرب الى جهة العجيلات وتوحد الحركة مع شلابي وجماعة الزاوية وصرمان لمحافظـــة العجيلات وجهة الصيعان من التعدي ولا تتعرضوا للاستحكامات ولا لزواره والسلام .

سليمان الباروني

●

سوف بك ، وصلنا جماعة العزيزية وغريان والنواحي والزاوية ووصل الى ترهونة بن تنتوش بك ومن معه وينتظرون وصول الهادي بك ورفقائه وغداً يقدمون إن شاء الله وحيث ان العدو بدأ في نشر الفساد في جهة الزاوية كلفنا شلابي بك بعدم القدوم وكذلك بن عسكر كلفناه ينتقل الى قرب العجيلات أما أنتم فبعد ارسال مما معكم من المجاهدين إلى جهة الزاوية والعجيلات أو العزيزية حسب مـــا ترونه مناسباً ثم اقدموا مع الوجوه الى طرفنا لتكون حركتنا الى العزيزية سواء ونرجو انكم عملتم الهمة في منع نقل الجبخانـــة والغنائم الى جهة القبلة والسلام .

●

٢٢ محرم ١٣٣٥

حسب الجوابات الواردة من بونجيم وسوكنه وودان وهون ان أحوال فزان في غاية ما يرام وانهم يتهيئون للقدوم أما أراجيف البعض وتمويهاتهم فلا تخفاك ، تلك السفاسف التي هي أوهى من العنكبوت وستعلم ان شاء الله .

مباله للزنتان والبدوي وفكيني بك

●

المريض بك

السلام ، رجعنا من عندكم والقلوب مملوءة سروراً وشكراً لكم وهمتكم واستبشر الناس كافة لحسم الخلاف وتوحيد الكلمة والحمد لله ، ها هو يأتيكم مع المرغني بك ٢٥٠ مايتان وخمسون ليرة عثمانية لتوزيعها على المجاهدين الكرام وتعطوا منهـــا للزاندرمة سلاماً من مولانا السلطان وسنتم الترتيب هنا اليوم وغداً ونتوجه الى طرفكم وانتم إن شاء ، اليوم تكون حركتكم سالمين مع المجاهدين الى محلكم والتنبيه التام على باقي الطريق ونسيان الماضي والله الموفق ، الشيخ التيتلي ورفقائه أرسلوهم إلينا لنوجههم محترمين مرفهين إلى بلادهم ولا يكون لكم فكر من جهتهم أبداً . واكتبوا للسيد ادريس وفهموه بما جرى من اتحـــاد الولاية كلها ليكف أهالي جهته من التعديات واخلال الأمن في الجهة الشرقية والاشتغال بالعدو الحقيقي والنصر بيد الله ، بن تنتوش بك ورفقائه المحترمين رأيت منهم انقباضاً في المجيء الى هنا وربما يكون لهم عذر مقبول فلا بأس برجوعهم معكم حيث حصل المقصود من الاجتماع وبعد وصولنا العزيزية نجتمع ويحصل الخير ان شاء الله .

٢٨ محرم ١٣٣٥ سليمان

●

تهنئـــة أخرى

بسم الله الرحمن الرحيم

بشرى لنا معشر الإسلام بشرانا بطلعـــة البدر لما حان مسرانا
بعد القنوط وبعد اليأس فاجأنا نعم السعادة بالاحسان وافانا
أسعد بيوم أتى الغواص فيه لنا بذي السعـــادة مولانا سليمانا
شهم غيور همام فاتك لسن قد شاد للدين أبراجـــاً وأركانا
حامي الحقيقة واف بالعهود حمى من ربقة الكفر بلداناً وأوطانا
قد غاب في الأفق يبغي فرصة زمناً حتى بنى ذروة الإسلام بنيـانا

خلى الديار وخلى ما حوته من الأ   هلين مبتغياً أجراً ورضوانا
حتى سمت فوق برج الحمل همته   ووسع الآن للاسلام ميدانا
ما شمت طلعته لكن سمعت به   والأذن تعشق قبل العين أحيانا
بنصره من أمير المؤمنين رشاد   ولم يزل راشداً لا زال سلطانا
لا زال شهماً غيوراً سيداً بطلاً   موفقاً حازماً للخير يقظانا
لا زال بالنصر محفوفاً ومتصفاً   بكل خير مدى الأزمان ميقانا
خاقاننا ذو الفتوحات المؤيد   بالتوفيق من ربه أيان ما كانا
ذو الشوكة المستمين باللطيف على   أعدائه زاده رب العلا شانا
المفرد الدرة العصماء واسطة   العقد المؤلف من أبناء عثمانا
الفيصل العضب هندي الورى الذكر   الصمصامة القاطع البتار من خانا
السمهري الرديني المشذب ما   مدت يد الكفر إلا كان طعانا
الباشق الصقر من شهب البزاة إذا   حبير الروس بانت رأسها بانا
أنصاره نصروا في الحرب إذ قطعوا   بالسيف هام العدا روساً وبلقانا
بله الفرنسيس إذ أضحت فرايسهم   بالدردنيل فجاج البحر ملآنا
والانكليز بمصر والعراق غدوا   قتلى وأسرى زرافات ووحدانا
والحق لا يستطاع رده أبداً   وغيره خاسر كيلاً وميزانا
عم الضياء على الاسلام تم به   سرورهم كل شخص صار نشوانا
طليعة الشكر أهداها لحضرتكم   عبد السلام الحليمي بات جذلانا
يدعو سحيراً بتوفيق الاله لكم   بحرمة المصطفى من آل عدنانا

٢٧ ذي الحجة ١٣٣٤

عبد السلام بن محمد قاجه

من علماء ورفله الأجلاء المدرس بزاوية الشيخ المحجوب
رضي الله عنه



صوره العم يحيى بك الباروني بالبدلة العسكرية عند مروره بالنمسا في طريقه الى طرابلس صحبة الوالد في الحرب العالمية الاولى أوائل سنة ١٩١٦ م .

خطبة قاضي تاورغاء ابو قطيطلة باسم الأهالي :

أسعد الله قدوة العلماء ونخبة الأدباء في الشرق والغرب من غشت مآثره وأخبـــاره وركب معضلات السفرين لإحياء دينه ووطنه وأهله ودياره حتى وصل بعون من الله رغماً عن كل حاسد وكافر أخص به درة المسلمين المـــاحي بعزمه وسيفه كيد أهل الشرك والمنافقين من بقدومه أضاء أرجاء الخافقين وأصاب الدهش أهل الشقاق والكفر الايطاليين صاحب السعادة العالم الفاضل الجامع لأشتات الفضائل سيدي ومولاي سليمان بك الباروني أطال الله حياته ونور به ذات الرمال . أما بعد فإننا نعرض لذاتكم الجليلة أننا نحمد الله ونشكره على بلوغكم الشأن ومقابلة اخوانكم المسلمين اياكم بكمال السرور وتمـــام الصفا خصوصاً أبطال مسراته وأتبــاعهم الذين شاهدتم صدقهم وفلاحهم وشدة تعلقهم بعرش الخلافة الإسلامية وصاحب الشوكة أمير المؤمنين مولانا السلطان محمد رشاد أيده الله ونصر جيوشه المظفرة في ميادين القتال شرقاً وغرباً ووفق رجال دولته ووزرائه الفخام إلى كل ما فيه اعلاء شأن وحفظ الوطن العزيز من كيد المعتدين . وفي معرض التهنئة بقدومكم الميمون نقدم لمقامكم هذه العريضة والسلام .

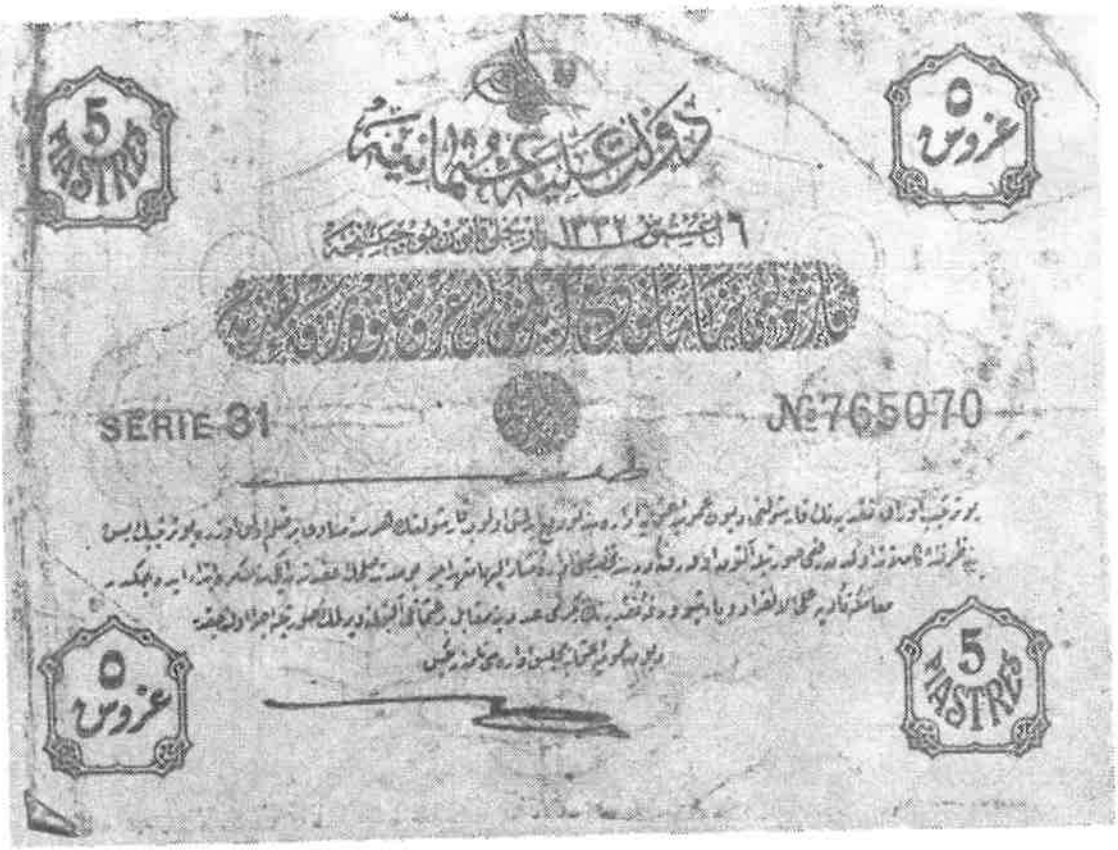
وهذه قصيدة أنشدها بين يدي سليمان باشا المشار إليه :

يا نجم قم وقل السلام وشرفِ ... لبدور تمّ أومضت ما تختفي
طلعت على فلك الملوك وشيدت ... أعلامها وقد اصطفت ما تصطفي
وبها ظلام الليل أضحى مقمراً ... وتمايست ذات الرمال بأهيف
طرباً وقد سرت وزاح شجونهـا ... والآن حصحص حقنا ما قد خفي
أحياه يحيى والغبي يميته ... بك عاش يا سليمان انت لنا حفي
قد جئتنا ونشرت أعلام الهدى ... بالبينـــات وبالدليل المنصف
وقرأت منشور الخليفـــة معلناً ... وأمرتنـــا بالواجب المستشرف
ما كان أمرك يستطاع خلافه ... وأداؤه فرض على المتكلف
إنا لنحن السابقون إلى الوفا ... واليكمو حقـاً أولو عهد وفي
يا نخبة الأخيار أنت المنتقى ... لا زلت صدراً لست بالمتخلف





من الأوراق النقدية المتداولة إذ ذاك والمسماة (البارونية) لأنها جاءت بمجيئه والياً الى طرابلس مع أنها أوراق (عثمانية) وكذلك الذهب أكثره كان عملة عثمانية ... وأذكر بهذه المناسبة قول والدي عند لقائنا في الشرق وسؤالنا له عن سبب تسمية النقود باسمه : (لما تحققت من انتشار ذلك جمعت البعض ووضعت أوراقاً مختلفة الحجوم والقيمة وكذلك بعض الليرات وأفهمتهم ... وبعد انتهائي من الشرح ابتسموا وقالوا بصوت واحد : ـ ولكن من سهل لها البحر بين النار والموت ؟؟ أليس أنت ومن معك ؟؟ من فرض طبعها قريباً منا؟؟أليس أنت؟؟ إذاً سامحنايا شيخ إن سميناها عليك مختارين بلا خوف ولا طمع).



●

– افتتاحية هذا العدد رأيت أخيراً نقله لنأخذ فكرة عن مقـارنات ذلك العهد ثم سيليه مقال الصحافي التركي « تصوير أفكار » ـ ز ـ

(طرابلس الغرب وقانادا)

نظراً لاستخباراتنا المؤيدة بما أذاعته أمس شركة البرق الملي فإن ولاية طرابلس الغرب ومتصرفية بني غازي قد طهرتا من رجس الايطاليين ما عدا خمس نقط من الساحل لا أهمية لها نقول لا أهمية لها لما شاهدناه فيما مضى من احتلال الاسبانيين قبل اتفـاقهم مع فرنسا على تقسيم الأراضي الفاسية خمس نقط من سواحل حكومة فاس نظير الحالة في طرابلس الآن . غير أن احتلالهم هذه السواحل لم يفيد ارتباط بقية الأراضي الفاسية بهم . مع أن حالة الايطاليين وموقعهم اليوم لا يشبه حالة الاسبانيين أمس فهؤلاء مهددون من جهات متعددة ستقضي عليهم بترك هاته البلاد والفرار منها . مع أن مجاهدينا لم يقتصروا في حركتهم على تخليص طرابلس وبني غازي فقط بـل تجاوزوهما الى تونس ومصر اللذين يهمنا شأنهما كما يهمنا شأن طرابلس . ولا شك أن مواطنينا الطرابلسيين قد تركونا نطأطىء الرأس أمام حماستهم الاسلامية وغيرتهم الدينية . إن الطرابلسيين في هاته المحاربة الكبرى ومن قبل

حين ما كانت الحرب خاصة بهم أدركوا قبل كل أحد معنى الاتحاد الإسلامي وأن الإسلام هو الاتحاد فبذلوا نهاية مجهودهم في سبيل هاته الحقيقة . إن مسلمي افريقية اليوم يحاربون بشجاعة وجلادة يطربون بها أرواح فاتحي تلك البلاد موسى بن نصير وطارق بن زياد . وان (سليمان باشا الباروني أحد الأعيان الكرام الموكول لعهدته أمر إدارة أمور قطعة طرابلس) لهو الآن يبذل ما في وسعه هناك وإن كافة مجاهدي الجبل الغربي منقادون للمشار إليه وفي طوعه .

يتراءى لنا أن مواطنينا في افريقية قائمون بفريضة الجهاد وموفونها حقها كما يستوجبها الدين وتفرضها عليهم العثمانية . وفي الزمن نفسه نرى حكومة الخلافة العظمى لا تتأخر عن بذل ما يمكنها بذله لاستخلاص هاته القطعة البعيدة عن مركز الخلافة والمفصولة عنه بالبحار . إن نوري باشا ومن في معيته من الضباط النشيطين قد أجروا تنظيمات عسكرية في المعسكر الاسلامي العثماني الذي بطرابلس جديرة بالاعتبار . إن مما لا يعزب عن علم المطلعين على التاريخ ان قانادا المسكونة بالافرنسيين انفسهم قد تغافلت عنهم فرنسا بصفة رذيلة حين ما هاجمهم الانكليز . وفي هذا الخصوص صرح ملك فرنسا المعزى من بعض وزرائه اذ ذاك بقوله : (إني لا أقدر ان أحارب لأجل كم دراع ثلج) .وتركت نورمانديا وبرەتانيا الذين في فرنسا مسكونين بالمهاجرين محرومين من التشكيلات والتنسيقات . حتى ان القناديين لم يجب في باريس اقتراحهم انتخاب رئيس بلدية . وكان المانع من ذلك هو السياسي الافرنسي الشهير (فولبر) وكانت النتيجة في ذلك مغلوبية القائد (وولف) الذي كانت تمده انكلترا في كل آن . على هذا المنوال ذهبت قنادا من يد فرنسا واصبحت نسياً منسياً . — فحينئذ يمكننا أن نجعل مقايسة بين هاته الأعمال التي قامت بها فرنسا المدعية ان كل الفضائل والمزايا مقصورة عليها وبين محبة الحكومة العثمانية والخلافة الاسلامية لتبعتها ورأفتها بهم .

كان محرر هاته المقالة اجتمع في قانادا في بلد (كبه ق) بأحد أعيانها وجرت بينهما المحاورة الآتية : — انتم افرنسيون عرقاً ولساناً ، فهل لكم رغبة في الاتحاد مع فرنسا ؟
— كلا إن العرق واللسان غير الحسيات ولم تبق لنا حسيات نشترك بها مع فرنسا التي لم تلبّ نداءنا في أحرج الأوقات مع تكرار استنجادنا بها إلا بقولها (ما لنا وقت للاشتغال بكم) ولم يزدهم استعطافنا لهم بقولنا (نحن افرنسيون ، ومن العبث أن نبين لكم أن لا فرق بيننا وبينكم) إلا إعراضاً وتشاغلاً عنا . ليتخطر الانسان هاته المعاملة التي قامت

بها فرنسا أمام القاناديين ويفكر في برور دولتنا بتبعتها. فيرى أن دولة الخلافة الاسلامية في حين مقاومتها لجبهات الأعداء المتمردين التي تبلغ العشرة واشتغالها بتأديب خذلة مصر ومكة تمد جزء من وطنها وولاية منقطعة عنها فيما وراء البحر ولا شك ان هـذا الامداد يشكل فصلاً مستثنى في التاريخ الاسلامي . ومهما كانت أهمية هذا الفصل جديرة بالاهتمام فإن شجاعة سكنة تلك البلاد وإدراكهم معنى الجامعة الاسلامية وصداقتهم لمقام الخلافة من الاهتمام بمكان .

– مع هذا المقال صورة لنوري باشا يؤسفنا عدم امكان وضعها لعدم صلاحيتهـــا للنقل ـ ز ـ

•

– وهذا المقال الثاني مع صورة أبي ـ ز ـ

(همة صحافي تركي)

نشرت رصيفتنا جريدة (تصوير أفكار) مقالة تحت هـــذا العنوان من مكاتب أرسلها بمناسبة سياحته الى طرابلس الغرب قال فيها ما يأتي :

قد سافرت الى طرابلس الغرب رغماً عن التعديات الاثيمة التي يرتكبها الطليانيون الاخساء والحرب الحاضرة التيتستعر نيرانها في تلك الولاية التي حافظت تمام المحافظة على علاقاتها مع الخلافة الاسلاميةوالسلطنة العثمانية وفي الوقت الذي أصبحت فيه أساطيل انكلتره وفرنسا وايطاليا حاكمة على بحار العالم كافة وبعد رجوعي من هذه السياحة رأيت من وظيفتي أن أطلع القراء اخواني في الدين وجميع أفراد الأمة على ما شاهدته في الجهات المذكورة التي هيجزء من وطني العزيز. ولا ريب ان حضرات القراء يعذرونني إذا لم أخبرهم كيف وبأية واسطة قصدت تلك الخطة العزيزة التي دفن فيها الآ لاف المؤلفة من الشهداء المسلمين الذين وقفوا أنفسهم للذب عن وطنهم في زمنانقطاع الوسائط النقلية انقطاعاًتاماً.
ومن الهزء والسخرى أن تدعيدول الائتلاف بسلطة البحار بينما انه يستطيع صحافي مسلم وتركيعلى التوجه الى طرابلس الغربوالرجوعمنها بعد إيفاء وظيفتهسالماً غانماً ماراًبطريق البر والبحر والأحرى ان نقول خارقاً إياها . فدعي انكلتره وفرنسا وايطاليا تدعي بحكم البحار والبراري ولكن أهل البسالة من العثمانيين قد قطعوا المساحات الواسعة والمسافات

الشاسعة براً وبحراً حتى توصلوا الى إخوانهم في الدين وأظهروا من الشجاعة ما جعل الطليانيين الجبناء منحصرين في أربع نقاط أو خمس من السواحل وأوقعوا بهم وبالفرنسيس والانكليز ضربات شديدة على حدود تونس ومصر . فهذه الانتصارات التي أحرزها المجاهدون الطرابلسيون وهم في بقاع بعيدة من الوطن وفي حالة وجود خطوط المواصلة في أيدي الأعداء توجب علي ان أنقل الى حضرة القراء ما شاهدت وما سمعت من حالة الحرب جوار طرابلس وكل ما يتعلق بالمناقب الحربية فأقول :

دوام المجاهدين على الحرب والقتال : كل منا يعلم كيف كان اعتداء ايطاليا على طرابلس الغرب التي هي جزء مهم من وطننا العزيز ومع هذا فعند افتراقنا الاضطراري لم تشأ طرابلس وبنغازي الانفصال منا بل بالعكس زاد ارتباطها بنا وأبى اخواننا في الدين العائشون في الأراضي الفسيحة الممتدة بين سواحل البحر الابيض وواحات فزان أن يخضعوا للطليان ولم يتركوا من أيديهم سلاح الجهاد ولما اشتركت الدولة العلية في الحرب العمومية الحاضرة وأعلنت الجهاد ازدادت حمية المجاهدين في طرابلس وبني غازى ضد العدر وزادوا شوقاً وحماسة للحرب والضرب بعد إعلان ايطاليا الحرب علينا برهن أهل طرابلس وبنغازي مرة أخرى على رابطتهم مع مقام الخلافة والسلطنة فحاربوا الطليانيين في كل جهة . ولما كان القسم الأعظم من القراء يجهل كيف تحصن الطليانيون في طرابلس وبني غازي عقب الحرب لزمني أن أعرفهم عما شاهدته رأي العين في هذا الشأن فأقول إن ايطاليا أحاطت طرابلس بسور ارتفاعه ثلاثة امتار يمتد من الساحل الشرقي إلى الغرب ماراً بمحل يقال له (سيدي مصري) ومنتهياً على ساحل البحر في (حماجي)وجعلت للسور ثقوباً وأدخلت فيه (سوق الجمعة) وفضلاً عن ذلك بنت خنادق ومدت أسلاكاً مشبكة من الحديد لتكون خطاً آخر للدفاع ولم تكتف بهذا حتى أنشأت استحكامات جسيمة في الغرب على التلال المرتفعة في البلاد اعتباراً من (قرق قاريش) إلى ساحل (تاجوراء) الكائنة في الشرق بما فيه (عين زاره) . قال الراوي (وأحاطت هذه الاستحكامات أيضاً بألغام وأسلاك حديدية وبهذه الصورة حبس الطليانيون أنفسهم داخل المدينة . أما الأقضية والنواحي الكائنة في السواحل الشرقية والغربية من طرابلس ، فقد بنت ايطاليا استحكامات شتى خفيفة وجسيمة في نقاط متعددة لغاية فزان خوفاً من هجوم المجاهدين على مأموريها وعساكرها ومدت سكة حديدية ليتيسر لها ارسال مدد عند اللزوم إلى كل محل يصبح عرضة للتضييق والخطر كما أنها أنشأت طرقاً صالحة لسير العربات البخارية ووصلت جميع تلك الجهات بأسلاك التليفون والتلغراف وكذلك وضعت تلغرافاً

بلا سلك لاستعماله حالة قطع المجاهدين لشريط التلغراف . فهـذه الاحتياطات التي لا تعرف عن العربان الأذكيـــاء تثبت كيف ان الطليانيين عائشون في خوف مستديم .

سوء أخلاق الطليانيين : ولما وطيء الطليانيون أرض طرابلس أعلنوا بعزمهم على المحافظة على حقوق المسلمين الدينية والشخصية وقالوا انهم لا يمسونها مساساً وانهم لم يأتوا هناك سوى لخدمة البلاد وتعاليها ولكنهم بعد أن أتموا التحصينات في كل جهة شرعوا في نقض عهودهم رويداً رويداً بالتعدي على حقوق المسلمين وآدابهم الدينية حتى صارت ضباطهم يتجاوزون على أعراض المخدرات الاسلامية بجلبهم إياهن إلى ثكناتهم لقضاء أغراضهم الوحشية فهذه المنكرات والفظائع زادت ما يضمره إخواننا في الدين من البغضاء والشحناء فحقدوا عليهم حقد الانتقام ولما أعلنت الحرب العمومية ازداد الطليانيون عجرفة وفرعنة فمنعوا الأهالي من المخابرة والتجارة مع الخارج وأعلنوا في البلاد الأحكام العسكرية وجعلوا كل شيء تحت المراقبة الشديدة .

حس الانتقام والعصيان : وإذا أضفت إلى هذه التضييقات المظالم التي كان يكابدها الأهلون عرفت كيف كثر نفور الطرابلسيين وكيف غرس في قلوبهم حس الانتقام حتى ظهر العصيان في محال مختلفة من البلاد وهكذا صار المسلمون ينقمون على الطليانيين لما قاسوه منهم في سالف السنين من المظالم وهتك المحارم وسفك دماء أهل المكارم ولما عجزت ايطاليا عن اطفاء نيران الثورات والاختلالات التجأت إلى الحيل الذميمة والخدع اللئيمة برفع سلاح المسلمين على المسلمين واتخاذ بعضهم آلة لتأديب البعض الآخر وكان من جملة الذين أرادت إغواءهم رمضان بك بن شتيوي وهو من أشراف مصراطه الحائز على النفوذ التام بين قومه والممتاز بالبسالة والشجاعة فأعطته العطايا وأهدته أنواع الهدايا وأمدته بالعساكر وأعانته بالأسلحة والذخائر إلا أن المومى إليه كان أجلّ من أن يغتر بحيل أعداء الأمة والدين وأبى أن يسل سلاحه على إخوانه المؤمنين . وفي مقالتي الآتية أوضح للقراء كيف أن هذا الصالح الباسل اتخذ حيلة الطليانيين اللعينة سلاحاً ضدهم وأنزل بهم ضربات الانتقام .

وفي الواقع ان رمضان بك بن شتيوي الذي كلفه الطليانيون بإطفاء نيران العصيان قد قبل في الظاهر هذه الوظيفة ولكنه استعمل الاسلحة والمهمات والقوى التي سلمت إلى عهدته ضد الاعداء الظالمة فذاكر رؤساء القبائل والمجاهدين وأوضح لهم حقيقة مقاصده لاستحالة معاضدتهم على الفور بالمرام ومن أجل إغفال العدو من جهـة أخرى طلب من الطليان زيادة أسلحته وقواه ولما أجيب طلبه خرج بالعساكر للكشف على الجهات الداخلية

وكان اتفق مع رؤساء القبائل على إيقاع عساكره الطليانية في فخ فظن هؤلاء المغفلون أن المشائر قادمة لإمدادهم ولكنهم بـــدلاً من ذلك رأوا أنفسهم بغتة عرضة للرصاص والحراب بحيث انه لم يتيسر النجاة سوى لنفر قليل فقد أظهرت رؤساء المجـــاهدين في محو التجريدة الطليانية من البسالة والشجاعـــة ما استوجبوا به الشكر والفخر وغنموا اثني عشر مدفعاً وأربعة من المتراليوز ومقـــداراً وافراً من الأسلحة والمهمات والأدوات الحربية وأسروا العدد الكبير من الضباط والعساكر واكتسب البطل الهمام رمضان بك عند الجميع الشهرة العظيمة . ولما ورد خبر بوصول قوة ومدد إلى بني غازي وفي الوقت عينه بانتصار المجاهدين اعتبر المسلمون هاتين البشريين فألاً حسناً لخلاص بلادهم واتحـــد الأهلون على الجهاد ضد أعدائهم الذين كانوا متسلطين على حقوقهم وأغراضهم وهاجموهم من كل جهة حتى أوقعوهم شر وقيعة وانضم مع المجاهدين جميع القبائـــل المقيمة على حدود تونس أيضاً فكان رمضان بك يقود المقاتلين ويضرب العدو الضربات المهلكة . ومن جهة أخرى أحيلت إدارة البلاد المالية على عهدة عمر أفندي من الأشراف كما فوض إلى علي أفندي أبو الجيل من علماء إدارة الامور العدلية وبهذه الصورة تأسست الحكومة العثمانية في طرابلس من جديد .

وفضلاً عن الانتصارات التي أحرزها رمضان بك فإن خليفة أفندي ابن عسكر من المشائخ المجاهدين الذي ثبت على محاربة الطليانيين منذ استيلائهم على طرابلس وأشغلهم تارة في حدود تونس وطوراً في جهات (الجبل) و (غدامس) زحف بقوته إلى الساحل وطرد الطليـــان من (الذهيبات) ثم تبوأ أراضي تونس وحارب الفرنسيس وهو اليوم مقيم على جبال (مطماطة) حيث ينزل بالعساكر الفرنساوية الضرب الأليم . وقد أوجب مهاجمة المجاهدين على الطليانيين أن يخلي هؤلاء جميع المراكز الداخلية منسحبين الى مدن السواحل وهذا الامر شوق المجاهدين الى كثير هجماتهم .وانهزام الطليان هـــذا كلفهم خسائر جمة وأضراراً مهمة حتى انه بلغ مقدار تلفاتهم (٢٠٠٠٠) نفر وضابط وأسر منهم عدد كبير واتضح أنهم أثناء فرارهم صوب الساحل ساقوا إلى طرابلس جبراً جميع من صادفوه من المتنفذين والاشراف في الاقضية والنواحي التي مروا بها ونفوا إلى ايطاليا كل من لم يخضع لهم وخصصوا معاشات للرؤساء الذين وقعوا في أيدي المجاهدين . وبعـــد حصر المجاهدين للطليانيين في النقاط الخمس المستحكمة الكائنة على السواحـــل أعيدت الادارة العسكرية والملكية بحسب التشكيلات العثمانية وهكذا أصبحت طرابلس ولاية

عثمانية وقد مضى على ذلك نحو سنة تشكلت فيها المحاكم وانتظمت الجندرمة وأعيدت الطوابير النظامية وأحدثت عساكر أهلية من المجاهدين لمعاضدة العساكر النظامية وخصصت معاشات للعسكريين ورغماً عن سعي دول الائتلاف في سد الطريق فإن الضباط العثمانيين الذين جاؤا إلى طرابلس تحت رئاسة نوري باشا قد جعلوا قوة حربية منتظمة لمنع العدو من الخروج من حصون السواحل التي التجأ إليها . وهكذا فإن الهلال العثماني المعظم الذي يتموج منذ سنة في آفاق طرابلس جعل حداً لإدارة ايطاليا واتحد تحت ظله جميع الطرابلسيين وتعهدوا ببذل نفوسهم للجهاد وتمكين العلم العثماني الشريف مرفوعة على مباني طرابلس كما في السابق . وقد تلقى أهل الاقضية والنواحي عود الادارة العثمانية كالبعث بعد الموت وأقاموا لذلك المسرات والأفراح . أما الطليانيون المحصورون في المدن الخمس فأصبحوا في حالة العجز والمسكنة.

قال مكاتب (تصوير أفكار) : وعن قريب أعود إلى طرابلس وبنغازى فإذا وفقت نقلت إلى حضرة القراء اخواني في الدين اجراآت الادارة العثمانية الجديدة ومناقب المجاهدين وضباطهم الأبطال ونسأل الرب المتعال التوفيق في جميع الأحوال إنه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير .

-- هذا ما أمكن نقله من جريدة العدل لتتم المقارنة بينما نجده في الرسائل والأخبار والافادات وما إلى ذلك .

- بالاطلاع الواسع والمقارنة النزيهة والتحقيق المنصف يجد الانسان الحقيقة المنشودة ولو بعد حين . ـ ز ـ

●

ج ٢ ربيع الانور ٣٣٥ العجيلات

المجاهدين الأفاضل أهل الحمية الفائقة والوطنية الصدوقة اخواني أحمد بك وجماعته.

شرفني جوابكم وسرتني همتكم التي أعتقدها وأصرح بها في كل مكان بارك الله فيكم اني الآن في العجيلات منشغل بترتيب خط زواره وبعد تمامه ووصول بقية الزنتان مع المدافع

فإنهم يوم الخميس يكون حركتهم إن شاء الله نرجع إلى طرفكم لتسديد معاشات المجاهدين وان علمت اني سأتأخر هذه المدة نرسل الكاتب ليقوم باللازم والمهم الآن من جهتكم هو محافظة جهتكم وقطع المواصلة بالمدينة خصوصاً من جهة ادخال الحيوانات وغيرها الهمة في ذلك أرجو ان شلا بي بك توجه الى مسلاته واسترحتم من تلك الجهة والجفاره ان رجعت بسرعة نعمل فيها من يناسب بالذات وإلا إذا أرسلت الكاتب نرسل الأمر معه لمن يلزم إن شاء الله فلا تفتكروا من هذه الجهة / ٢ ربيع الاول ١٣٣٥ .

العجيلات سليمان

●

(عفو زاوية طبقة) ٥ ربيع أول

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

أما بعد ، فليعلم الواقف على كتابنا هذا من مأموري الحكومة اننا أمرنا أمراً عاماً في احترام المدارس الاسلامية والمساجد وطلبة العلم ومن ذلك (زاوية طبقة) عمرها الله بالمسلمين والعلم والعلماء هاهم أبناء المرحوم الشيخ الأزهري فيلزم احترامهم واحترام زاويتهم حسبما كانت العادة عليه في عهد الدولة العثمانية بل أكثر من ذلك ولا يطالبون بشيء من المطالب الأميرية ويعفون منها ما دام الاسلام وأهله .

٥ ربيع الاول سليمان الباروني

●

١٠ ربيع أول ١٣٣٥

الى كافة رؤساء الأمحال ،

كل من يقطع نخلة في جوار محلته الرئيس مسئول بثمنها والقاطع يجـــازى بماية جلدة

وأخذ سلاحـــه وطرده . وكل من يجدونه في نخل بو عجيلة باقياً لأجل اللا قبى يجازى كذلك .

والى وقومندان
سليان الباروني

●

جنـاب والي وقومندان طرابلس غرب سليان باشا الباروني دام النصر له حليفاً آمين ،

بعد السلام ، ان العاجز يوم الأحد عشية قد وصلت إلى مركز بن غشير لله الحمـــد . المرسول الي من مصراته ثلاثة آلاف ليرا فرنساويه غير انها (ورقاً كبيراً) من ورق (٥٠) ليرا ، (٦٠) ورقة لا غير ،

وبهذه الحالة غير قابل التوزيع على المجاهدين ، مع انكم أرسلتم جوابات بأن يعطى الى بعض الرؤساء والمديرين والصويعي بك ويحيى بك وغيرهم ، فبأي صفة يكون العمل ؟ المرجو منكم ان كان عندكم مقـــدار ورق صغير أرسلوه أو عرفنا كيف يكون حل مثل هذا المشكل مع تفصيل المحاربة الواقعة بينكم وبين العدو ، مع بلوغ سلامي إلى خليفه بك بن عسكر والشيخ أحمد الباروني والشيخ عمر المنصوري وكافـــة من بطرفكم من الرؤساء والمجاهدين الأسود ودمتم فوق ما رمتم والسلام .

٢٨ ربيع أول ١٣٣٥ محسوبكم
علي . . .

رمضان بك يهديكم جزيل السلام والحاج فرحات والحاج فرج .

●

(ج ٣٠ ربيـع) – الصقر ، من بن غشير إلى جنان بن نصيب .

ارسل الي (١٠٠٠) ليرة من الورق الكبيرة وارجع بالألفين إلى مسلاته وارسلهم مع هجان يرسل لك بدلهم (١٠٠٠) ذهب .

سليان الباروني

●

مدير صرمان بك وفقه الله ،

الجماعة مجتهدون في جمع الالف مرطه ، وكلفنا العلالقه ٣٠٠ وربما نزيدهم وأنتم حضروا ٥٠٠ وغداً نقدم إلى طرفكم لكن غداء الزندرمة تمر بسند وغداءنا بعد وصولنا نعينه لكم إن شاء الله . اعمل تدبيراً في إرسال واحد إلى داخل زواره يفهم لنا وضعية العدو وحركاتهم ومقصدهم لنفهم أمورهم ولا بد من هذا اعمل فيه تدبيراً .

٣٠ ربيع أول ١٣٣٥

والي وقومندان
سليمان الباروني

●

قومندان بن غشير يحيى بك الباروني

إذا لم يصل علي أفندى الصغير أرسل إلى محسن بك قومندان زنزور ١٠٠ ماية ليرة عثمانية ليوزعها على مجاهدي غريان ارسلها مع واحد بمعرفة الصويعي بك أو إذا جاءك مشائخهم بجواب من محسن بك سلم لهم بسند ،

١٠ ربيع ثاني

سليمان الباروني

●

الى مقام والي وقومندان طرابلس الغرب دامت معاليه ،

بعد إهداء السلام التام والتحية مع الاكرام ، وبعد السؤال عنكم وعن كافة أحوالكم أجراها المولى على وفق مرامكم ،

أحوال طرفنا ولله الحمد ، إنما الطيار يتردد علينا يوم علينا ويوم على جنزور ويوم السبت الماضي خرج علينا ورمى على العربان وعلى البراكة التي يسكن فيها شلابي بك ، استشهد طفل وبنت من خدمت شلابي بك . أحوال المجاهدين في ضيق كبير من الاحتياج ونصبروا فيهم وآخر الأمر أرسلنا اثنان من الخيل إلى علي أفندي الصغير لأجل أن

يسرعوا بجيشه وأيضاً أرسلت مدير علاق إلى رمضان بك لأن يحضر بنفسه مع الابـــل ويرسل بها بسرعة ، ويوم الثلاثاء خرج إلى جنزور ورمى ثمانية قنابل ولله الحمد لم يحصل ضرر وأيضاً صار ضرب مدفع كثير أمام المدينة وجنوبها ودام الضرب من الصبح إلى الساعة خمسة والدليل انهم تحايلوا غواصة لأن ضربهم بسرعة وفاصلة بين الضرب مقدار ربع ساعة ، ربنا يحقق ذلك والله الموفق ، ودمتم سالمين ،

١٥ ربيع ثاني ١٣٣٥ — قائمقام النواحي

الصويعي

●

رقم — ٤

حضرة والي الولاية وقومندانها الأكرم

بلغت ترهونة واجتمعت بأعيانهم ورؤسائهم الأربعة المشهورين وجل الأعيان والأفراد وبالمذاكرة معهم بحب الجامعة والدولة العلية والاتحاد والاتفاق فأجابوا انهم على محبة الله ورسوله والاسلام وفرحين ممنونين بقدوم الدولة ونور سنجقها العثماني وأنهم أعداء العدو إلا انهم مرتبكين من الفتنة الواقعة بينهم وبين المجاهد رمضان بك السويحلي وقد عرفتـه بسلاته وعرفت لكم جوابه مع صورة مكتوبي إليه وأرجو من الله التوفيق وعدم الاختلاف بين المسلمين بهمة الدولة ومساعي حضرتكم واني نبهت ونصحت وعلى الله الكمال . يكون معلوم دولتكم افندم .

١٦ ربيع ثاني ١٣٣٥ — المفتش العمومي

محمد فكني

●

المجاهد الغيور الهادي بك كعبار وفقه الله ،

السلام ، أنا الآن في الزاوية لسوق المسلحين إلى خط زواره ونقل قسم من قوة الجبل

إلى الجهة الغربية ، وغـــداً أرجع إن شاء الله ، أعمالك في سوق المجاهدين وتنظيمهم ونشاطك الذي تجاوز الحد القديم قد شرح صدري وحقق آمالي فيك بارك الله لك ،

الغواصات وصلت أو كادت ولذلك أرسلت إليكم المضبطتين لطبعهما بسرعة مع الشيخ عمر المنصوري لارسالها إلى الاستانة ، تدهور أخ الجميع مختار بك بين مزدة وترهونـــة أحدث ريبة من جهته فالسكون أولى ،

سلامي إليه وإلى الأعيان .

ربيع ثاني ١٣٣٥ **سليمان**

●

دعوة عمومية للفرمان ٤ صفر ١٣٣٥

من العزيزية

السلام عليكم وصلنا العزيزية يوم الخميس الموافق ٤ صفر بعد أن أتممنا الصلح بين ترهونه وجهة الشرق والحمد لله ويوم الجمعـــة الموافق ١٢ صفر ستكون قراءة الفرمان الشاهاني بقصر العزيزية فيكون حضوركم قبله بيوم أو يومين إن شاء الله .

٤ صفر ١٣٣٥ والي وقومندان

سليمان الباروني

●

الى سعادة الوالي والقومندان المحبوب الشيخ سليمان بك الباروني دام بقاءه آمين

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأزكى تحياته نعلم جنابكم أنه حسب أمركم الحالي قد جهزنا خمسماية مسلح مع المدافع والجبخانة تحت رياسة المبروك بك المنتصر ومتوجهون إلى وادي الربيع يوم السبت ليكون في علم جنابكم العالي ونحن هنا منتظرين وعـــدكم فيما

يتعلق براحة مسلاته والجفاره وندعوا الله أن يوفقكم ويوفقنا إلى كل خير وسلامنا يعم كافة من يحوطكم ودمتم محفوظين والسلام .   ٢٧ صفر ٣٣٥

المخلصين

المبروك بن المنتصر   .. صالح   عبدالصمد   احمد المريض

●

أهالي طرابلس وسليمان باشا الباروني

نشر هذا المقال في جريدة العدل بتاريخ يوم الاثنين ٢٩ صفر سنة ١٣٣٥ – الموافق ١٢ كانون أول سنة ١٣٣٢ ،

٢٥ ديسمبر سنة ١٩١٦

تلقى الطرابلسيون خبر تعيين وطنيهم الفاضل سليمان باشا الباروني أحد أعضاء مجلس الأعيان إلى قيادة معسكر طرابلس وأمور الولاية بغاية الابتهاج واحتفلوا بحضرته احتفالاً شائقاً وأظهروا فيه كمال الحفاوة بواليهم وقائدهم الجديد وبرهنوا فيه على عظم الامتنان لدولة الخلافة التي ما زالت تقدر أعمال رجالهم وتكافيهم على اخلاصهم بما عهد إليهم من مهام الأمور .

وقد هز داعي الطرب بهذه المسرة العظمى بعض الأدباء هنـــاك فأنشدوا القصائد وخطبوا في هذا المعنى النبيل وقد اتصلنا ببعض المنشآت في الغرض فرأينا من تمام الفائدة إثباتها على صفحات الجريدة . وإلى القارىء الكريم ما أردنا إثباته من ذلك .

●

خطبة في زليطن بمركز القضاء

الحمد لله الذي أذهب عنـــا الحزن وأزاح سحب الهم والغم والمحن وكسانا جلابيب السرور والعز بعود دولة بني عثمان ونشهد أن لا إله إلا الله المنفرد بالعظمـــة والكبرياء

ونشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله المنزل عليه قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الباذلين نفوسهم ونفيسهم في مرضاة الديان أما بعد فاعلموا أيها العلماء الأشراف وجميع من حضر هذا الاحتفال الباهر ان الله قد منّ علينا وله المنة والفضل بعود دولتنا العلية العثمانية والعود أحمد في الحال والمستقبل فاشكروه سبحانه وقابلوا هذه النعمة الجليلة بالطاعة في كل الأزمان فها هو قد تمين عليكم رجل يحق لنا أن نفتخر به ونبتهج بتميينه فما أسعد حظنا سيما في هذه الأيام فهي أيام عيد وسرور لمن في قلبه مثقال ذرة من الايمان هذا معتمد دار الخلافة الاسلامية هذا صاحب الشهامة والحمية الدينية العلامة الهمام الشيخ سليمان باشا الباروني ذي الغيرة الوطنية هذا أحد رجال الاسلام العظام نخبة أعضاء مجلس الأعيان العثماني الفخام فاعجبوا اخواني في هذه البسالة الفائقة والهمة العالية التي لم ترض ولن ترضى لوطنها قهر الأعداء وذل العبودية فاقتدوا به فانه الجدير بالاتباع ومدوا أكف الضراعة متوسلين الى الله بصاحب الشفاعة أن يؤيد بنصره حامي الخلافة الاسلامية سلطان البرين والبحرين .

●

قصيدة غراء

في مدح العثماني الصادق قائد المجاهدين المقدام الشيخ رمضان بك المصراتي

ألا في سبيل المجد ما أنت سائل	بلى أنت مسئولاً ومنك النوائل
ألا في سبيل المجد لا زلت سايراً	طويت زماناً فيه ما عنه عادل
ألا في سبيل المجد جاريت مدة	سهرت الليالي ما عن الحرب راحل
فمن كان في هذا الزمان سواكمو	أقام جهاداً في الأعادي يقاتل
فانك يا رمضان في كل غزوة	رقيت منار العز للسبق نائل
رقيت العلا والجود فيك سجية	الى أن بذلت النفس ما أنت باخل
فخرت وقد أحرزت كل فضيلة	وما لك إلا جمعها والفضائل
بنيت لنا بين السماكين منزلاً	عليك علامات الرضا والدلائل

إذا ما بدت أقوامكم خضعت لها ... رماح وأسياف عليها حمائل
فما أنت إلا حيدر وابن حيدر ... وحزبك أشبال العرين البواسل
كسرت جناحاً كان في الجو طائراً ... فأضحى كما الحرباء في الأرض نازل
كسرت أعادي الله للحكم مسنداً ... فما لك إلا قوله والرسائل
قضيت على من كان للنفس قاتلا ... بقتل وقد لاحظت ما الله غافل
ففي الله لم تأخذك لومة لائم ... فلا تقبل البهتان للصدق قابل
أقمت على أمر الخليفة لم تحد ... عن الحق يوماً واقتفتك الأفاضل
وأمر أمير المؤمنين امتثلته ... ونلت مزايا لم تنلها الأوائل

١٢ ربيع الأول ١٣٣٤ شيخ أبو قصيصه

●

كتاب آخر :

حضرة الجناب المحترم الشهم الغيور صاحب الحمية الاسلامية والغيرة الوطنية صديقنا سليمان باشا الباروني حفظه الله المولى آمين :

بعد السلام وكامل الاحترام بلغنا جوابكم وما حواه صار معلوماً لدى العموم وقد انسر به عموم القضاء كما انه لدى وضع رسم مولانا السلطان أيده الله جعلنا موكباً واحتفالاً تاماً واستبشر به الجميع ونرجو الله سبحانه وتعالى اجتماعنا بسعادتكم ودمتم بعز واحترام .

قائمقام اورفله رئيس المجاهدين محبكم
عبد النبي

●

كتاب آخر :
الى حضرة الأجل جناب الشيخ سليمان باشا الباروني دام عزه ومجده وتوفيقه آمين :
بعد السلام اللائق بالمقام من واجبات التحية والاكرام ورحمة الملك العلام تعم جميعكم

ومن تعلق بأياديكم وحواه مجالسكم . فالذي نعرضه على جنابكم الرفيع اننا على كامل حبكم والدعاء لكم ثم اعلامكم بوصول كتابكم الأنيق الوسيم الفخيم وفي منزلة الاكرام أنزلناه وأحاط علمنا بما تضمنه معناه وأهم مـا استفدنا منه عافيتكم التي هي عندنا غاية المراد أدامها على الجميع رب العباد . وقد بلغنا في ١٧ من ذي القعـــدة سنة ١٣٣٤ وهو مؤرخ في ٢٥ شعبان ونحن في محلنا زاوية قرزه المحروسه متألماً لأني رجعت في البحر في انسلاخ رمضان لتبديل الهواء وقد رتبنا الادوار في السواحل من بو عجيله إلى العزيزية والنواحي الاربعة وخلفنا في الجبل وكلاء هذا وسلامنا يعم مجالس دولتنا العلية ورجالها الفخام خصوصاً سلطاننا الاعظم وظل الله في أرضه الغازي في سبيل الله المجاهد حق الجهاد السلطان « محمد رشاد » دام مجده وعلاه ونصره على من عاداه آمين — كما أن صنونا الشيخ العالم سيدي أحمد وصنوه الأبر النجيب السيد عبد السلام يقرآنكم جزيل السلام والتحية والاكرام وكذلك كافة رجالنا ومن تعلق بنا ودمتم فوق ما رمتم ولأجـــل اعلامكم وبيان الواقع حررنا لكم هذا مستعجلاً.

١٧ ذي القعدة ١٣٣٤

من أخيكم ابو بكر بن احمد البصير ابي سيف

●

أهالي طرابلس وسليمان باشا الباروني

وخادم الحرمين الشريفين الملحوظ بعناية رب العبـــاد مولانا السلطان الغزي وأمير المؤمنين محمد رشاد وأن يحفظ لنا وطنينا الغيور المقدام سليمان الباروني ووطنينا البطـل الهمام رمضان بك السويحلي فانا لا ننسى فضلهما الجميل على ولايتنا عموماً بارك الله فيهما وفي رجال دولتنا العلية العثمانية ووزرائها الفخام آمين .

ذي الحجة سنة ١٣٣٤

●

تهنئة بتعيين حضرة الباروني باشا

جاء السرور وزالت الاكدار والافق ضاء ونارت الافكار
بحلول وال في مصراقة بتعيينه قد طأطأ الكفار
وتنكست أعلامهم وتهدمت شرفاتهم لما أتى البشار
بتعيين من حاز المكارم والثنا سلمان المقدام والمغيار
لله در الزايرين لأرضنا نجم الهدى أسد الوغى الكرار
يا سامعي تعيينه ادعوا لمن يدعى الرشاد الفاتك الكسار
خلف الرسول الهاشمي محمد خير الورى أنعم له آثار
مولاي لا زالت يداه طويلة أمد الليالي ما جرت أنهار
حتى يفوق العالمين بجمعهم وتكسر الأصنام والاحبار
ثم الصلاة على النبي وآله عد الرمال وما نمت أخبار

٢٠ ذي الحجة سنة ١٣٣٤

شيخ علي بوحبيل
وكيل قائمقام مصراته

•

الى حضور جناب سليمان باشا الباروني الافخم دامت معاليه وحسنت مساعيه .

سعادتلو أفندم

بعد تقبيل أيديكم الكرام قد أخذنا أجوبة من الأديب الغيور عمر أفندي بو دبوس يبشرنا بتعيينكم فصار جميع العالم والمجاهدون الكرام يدعون لمولانا أمير المؤمنين بالنصر والظفر ويدعون لكم بطول العمر والتوفيق وربنا يجمعنا في أبرك الساعات بجاه صاحب المعجزات وندعو الله سبحانه وتعالى أن يكون فتح هذه الولاية على يدكم المباركة بجاه

المصطفى صلى الله عليه وسلم مع بلوغ سلامنا الى الغيور الأديب يحيى بك ورجال الدولة والسلام .

في ٢١ ذي الحجة سنة ١٣٣٤

مقبل أيديكم

محمد الديب

●

الى حضور جناب قومندان طرابلس الغرب وأحد أعيان دار الخلافة العظمى .

دولتلو افندم

بعد الدعاء والسلام وتقبيل أيديكم الكرام ورحمة الملك العلام : سيدي قد تشرفنا بأمر حضرة ذات دولتكم العالي المؤرخ ذي الحجة سنة ١٣٣٤ وتلقيناه بكمال الابتهاج والفرح والسرور فوق سرور مع الممنونية التامة وكذلك الأربع قطع منشورات إرادة مولانا صاحب الخلافة العظمى الخاقان الأفخم أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين خادم الحرمين الشريفين السلطان محمد رشاد خان أيده الله وحفظ ملكه . وقد قبلناهم فوق الرأس والعين وصارت قراءتهم على عموم أهالي القضاء علماء وأشراف وأعيان المجاهدين الكرام .

وبعد الفراغ تليت الدعوات الخيرية لحضرة الذات الشاهانية المقدسة السنية بالنصر والظفر ولحضرة ذاتكم البهية وجملة الضباط الذين برفقتكم وبجملة العساكر المنصورة والمجاهدين الكرام وعلت الأصوات من قلوب صافية بقول اللهم انصر السلطان محمد رشاد ثلاث مرات . وحمدنا الله وشكرناه على هذه النعمة التي أعطانا الله إياها بتعيين ذاتكم البهية على وطننا العزيز وأن يجعل فتح هذه الولاية على يديكم عن قريب إن شاء الله وعموم الأهل والعلماء والوجوه والأعيان والمجاهدين يقبلون أياديكم ويرتقبون قدوم وتشريف حضرة ذاتكم البهية ودمتم بعز وشرف والسلام . ولكم النصر سيدي .

٢٤ ذي الحجة ١٣٣٤

مقبل أياديكم

قائمقام المجلس

محمد الديب

●

الجبل يبيعوا في شيء بالاسواق المذكوره يتعلقون بهم ويدعون ملكيت ما في أيديهم ويراجعون حكومة الزاوية وهي صاغية لدعاويهم وصارت تأخذ ما في أيدي العربان مع حبسهم وجزاءهم وقد تكرر هذا منهم واشتكت أهالي الجبل وتعطلت النـاس عن الاسواق وكما لا يخفاكم عسر الوقت وعلو الاسعار ومع هذا إذا صار فتح هذا الباب يصعب سده ، والآن تقدم لنا استدعاء من طرف مقري زاوية العـالم الفقيه محمد الغرياني مآله في هذه الأيام سافر إلى قضاء الزاوية ميارا وقد أرسل معه محمد خليل الطرابلسي المهاجر في قرية أولاد علي ريابنه حوايج وهم منديل مطروز بالفضة وقدر احدى عشرة اوقية فضة لأجل بيعهـــا فاعترضه حيوان بن شالوم من يهود المعانيين الجبل متوطني بالزاوية وادعى معرفتهم وصار ضبطهم منطرف الحكومة وصار حبس الرجل أيام وأعطى ليرتينونصف بدعواه رشوة لبعض مأمورين الزاوية وأطلقوه والاشياء صادروها فمليـــه نحن عرفناهم بترجيع ذلك وعدم سماعهم دعاوى مثل هذه فيما بعد ونرجو صدور أمركم العالي بزيادات التأكيد على قائمقام القضاء المذكور بعدم سماع دعاوى هؤلاء اليهود وغيرهم وعدم تعطيل مصالح العباد الفقراء ولأجله صار عرض الكيفية افندم .

٤ رمضان ١٣٣٥

متصرف الجبل

محمد فكيني

الختم

●

نومرو ٨٨

١٠ رمضان ١٣٣٥

متصرف الجبل بك

وردت تحريراتكم المؤرخة ٥ رمضان وها هو يأتيكم أمر القضاء للشيخ سعيد الزنتاني حسب رغبتكم يوم الاحد يتوجه يوسف افندي إلى طرفكم بالمعاشات ونحن اليوم والليلة مشغولون بسوق الخيل الى الخط لأن العدو أخرج قوة سواري وبيادة عرب وحبشاً مارة على الهيبلية بإبلها ولوازمها فخفنا ان يكون قاصدة لالوت حسب الاشاعـة الواردة مع الجواسيس والتوازن وقد أرسلنا من المحلة نحو ٤٠٠ مسلح و٥٠ فارساً ومن هنـا أحضرنا الآن نحو ١٠٠ فارس متوجهة لتلتحق بالقوة الاولى والله الموفق . ساعة وصول هـــذا أرسل الجيش الى الريابنه والاعضاء وصندوق امين يباشرون وظائفهم ويأخذون معاشهم

ما عدا الحاج علي قراده فلا بأس ان تنهوا في أحد غيره حيث أنه عاجز . قرب الوقت الذي يعوض لك فيه تعبك وتكافؤ نقداً ان شاء الله إنما الصبر .

اجروا معاملة تسليم المدافع وجبخانتهم رسماً وسلموهم ليوسف افندي بالنيابة عنـــا مثل ما فعل غيركم لنكتب رسماً يلزم في ذلك إلى مرجعه ونطلب لكم اللازم عرفونا لنرسل مصاريف نقلهم الى غريان والعزيزية .

سليمان

●

ترجمة رسالة علي بك باش همبا للباروني – ز –

نظارة الحربية
دائرة الأمور الشرقية
٣٣/١/١١

رقم / ٢٠ **الى حضرة سليمان بك افندى الباروني**

إن الضباط والمنسوبين للعسكرية الموجودين تحت قيادة معاليكم والذين وقعوا في الأسر عند عدونا أو استشهدوا في تواريخ مختلفة لا تجد لهم في ملفاتهم التي هنا المعلومات الواضحة لمعرفة تواريخ وقوعهم في الأسر أو استشهادهم ولأجل القيام بما تستلزمه ظروف عائلاتهم نرجو منكم التفضل بمساعدتنا فيما عرضناه بإرسال ملفـاتهم الموضحة بالمعلومات والمبينة لكيفية وقوعهم في الأسر أو استشهادهم وفي أي تاريخ كان ذلك .

مدير دائرة الأمور الشرقية بنظارة الحربية
علي باش همبا

●

– ترجمة جواب الباروني – ز –

الى معالي مدير الامور الشرقية

٢٦ رمضان ٣٣٥ – /٣ تموز ١٣٣٣ في دار السعادة
نظارة الحربية

جواباً على تحرير معاليكم المؤرخ ٣٢/١/١١ أقول ان قبل وصول العاجز الى ولاية طرابلس

الغرب استشهد الضابط الملازم الاول الطرابلسي الزنتاني صالح أفندي في سنة ٣٣٢ من شهر تموز وذلك في محاربة فساطو من جهة الجبل علم هذا من التحقيقات الواقعـــة عن وفاته لعرضه .

٢٦ رمضان ٣٣٥ و / ٣ تموز ١٣٣٣ **سليمان**

●

٢٥ حزيران – ٢٤ رجب مسراطه من العزيزية

عبد العظيم بك ، الأدغم بك ،

قلوبنا مشغولة من محاربتكم اليوم عرفونا عن الحقيقة سريعاً أفندم .

سليمان

●

مسودة مركز الجديدة حول زواره ٤ شعبان ١٣٣٥

علي بك باشحانبه

الآن نحن مع القوة الكافية أمام زواره وقد حاصرناها مرتين يوم ١٧ رجب ويوم ٢٠ كما تطلعون على تفصيل ذلك فيصورة الاعلان العمومي ولقلة النقود وفقدان المؤنه لم يمكننا الثبات في المنشيه وغربي زواره فرجعنا الى الجديده فانفتح نوعاً ما طريق تونس ووصلتنا قوافل متعددة محملة بالبضاعة رغماً عن كل تشديد من الفرنسيس وإننا الآن نرتب محاصرة أخرى يكون بهـــا ختام مسألة زواره إن شاء الله ، لأن أكثر عرب العجيلات وبعض النوائل التجوا إلى جهـــة تونس بسبب المحاصرتين السابقتين وحصل فشل عظيم ويأس للباقين،الشيخ سوف بك جاءه جواب من ابنه فيه الشكوى من الاحتياج مع غلاء الاسعار وكان المقرر له من الحكومة طرف الحكومة أو من التشكيلات قطع عنه ، فالمرجو النظر إليه وعدم قطع ما تقرر له وزيادة مقدار يسد احتياجه بالنسبة لما معه من النفوس فإن الغربة مع الاحتياج لا يطاقان خصوصاً وقد توفي منهم عدد كبير حسبما في الجواب فهم هناك مكسورو الخاطر وهو هنا مشغول البال من جهتهم ومجتهد في كل ما يكلف به فلا تغفلوا عنه .

سليمان الباروني

●

الى حضور والي وقومندان ولاية طرابلس غرب الأفخم زيد قدره آمين

سعادتلو أفندم حضرتلري

بناء على أمركم الوارد بالشرف المشعر والآمر ببيان مأمورين قضاء ترهونه وقومندانهـا وأفراد الزاندرمه ها هو متقدم لأعتابكم جدول انتخابهم دائرة دائرة بعد قرار الاتفاق عليهم حاوي لاسمائهم للاطلاع عليه وليكون صدور أمركم لمأمور الادارة بتسليم معاشهم شهرياً أيضاً به أنكم أمرتم مأمور الادارة بالعزيزية بتسليم المعاش فعليه ها نحن أرسلنا زاندرمه اثنين لأجل ذلك فالمرجو سرعة عودتها بكامل معاش شهراً هـذه الدفعة وقبول ما قررناه وما أمرتم به من الواردات سيكون العمل بمقتضى ما نسبتم كما اننا إن شاء الله تعالى سيصير تعيين مأمورين أغنام لتحصيل رسمها المبين ببوصلة الواردات وعند ختـام التعداد يقدم دفتر لمقامكم في ذلك وفي كل الاحوال الأمر منوط لرأي سعادتكم مولاي.

٨ شعبان ١٣٣٥ — قايمقام ترهونة

محمد المريض

مدير ـ **المبروك بن منتصر** ، مدير ـ **صالح** ، مدير ـ **عبد الصمد النعاس**

●

الى حضور جناب والي طرابلس سليمان بك الباروني

سعادتلو افندم حضرتلرى

إن المدفع الذي في قضاء الشاطىء لاجل المحاربة حولناه من مركز اللواء والأمر لمن له الامر افندم .

١٠ شعبان ١٣٣٥ — ظابط طوبجية

عبدالله بن مسعود الترهوني

من قبيلة الطرشان

●

الغيور المحترم قائمقام الساحل محمد بك الذيب وفقه الله

السلام عليكم وعلى ابنكم النجيب ، وصلنـــا جوابكم المبشر بوصول الغواصات

فشكرتكم على اهتمامكم والحمد لله على توارد المدد من الله ومولانا أمير المؤمنين وحكومته الفعالة ، لما حصل التضييق على زواره من طرف المجاهدين كثرت القوافل من جهة تونس وكثرت البضائع والحمد لله ها هو يأتيكم (مقطع قماش)لباس تقوى وعافية إن شاءالله.

٢٠ منه

سليمان الباروني

●

نومرو ـ ٥

أعيان ومشايخ الخوالق والرواجح

لزم حضور اثنين أو ثلاثة من أعيانكم إلى العزيزية لبعض مذاكرةفي شأن جهتكم.

٢٠ شعبان ١٣٣٥

والي وقومندان

سليمان الباروني

●

نومرو ـ ٤

قائمقام ترهونه

ها أنا أرسلت إلى أعيان الخوالق والرواجح في قدومهم إلينا للمذاكرة معهم وفهم مقاصدهم من جهة المشكل الذي حصل بسبب الاعشار وإني ممنون من همـــة ترهونه في الاعشار ومنتظر تمــــام الغنمية لا أظن أن لرمضان بك نية سيئة في مجيئه الى مسلاته ، فالهمة في إحضار المجاهدين ليحضرواوقت حركتنا بعد تمام البوسطه وها هو يأتيكم بيان مقدار العسكر المقرر طلبه من ترهونه لأجل السلاح الجديد ، فتذاكروا في إحضاره وإرسالهالى نوري باشا .

٢٠ شعبان١٣٣٥

والي وقومندان طرابلس وملحقاتها

سليمان الباروني

●

الى المجاهد المحترم محبنا الشيخ امود حفظه الله

السلام عليك ورحمة الله وعلى من معك من المجاهدين الأفاضل. بلغني أنكم وصلتم إلى

سيناوين بالقوة فشكرت صنيعكم وهذا أملنـا فيكم بارك الله فيكم اذا وجدتم الحال مساعداً فكاتبوا قبائـل الحدود أولاً وامنعوا الغزى عنهم ليلتحقوا بأنفسهم أحسن من محاربتهم وإذا رأيتم منهم قصداً لمقابلة فتوقفوا حتى تعرفونا ونكاتبهم وتصلكم الدراهم من هنا إن شاء الله وتكون الحركة تامة ، أخبار الدولة منصورة والحمد لله ، التلغراف الهوائي بدأ يخدم من مصراطه الى استانبول والتليان والفرنسيس ومن معهم مهزومون كما تطلعون على ذلك في الاعلانات التي وردت في التلغراف والحمد لله ، منتظر جوابكم تعرفونا عن مقدار القوة التي معكم ، أخي الشيخ يحيى بك يسلم عليكم وكافة المجاهدين .

نومرو ١٩ – ٢٣ شعبان ١٣٣٥

سليمان

●

المجاهد الغيور قائمقام لالوت خليفة بك

وصل جوابك وسرني حصول الأسارى واعطاء (١٠٠) ليرة لعاكف أفندي ، وكانه قلق كثيراً فصبره واقعد معه هذه الايام وراقبوا حركات العدو صبروا الشيخ أمود حتى يصلنا نوري باشا بالدراهم واللوازم قريباً وإن هم بدأوا في الحركة فشاغلوا أنتم جهـة ذهيبة وإن شاء الله تأذوها أنتم وعاكف أفندي وسنرسل إليكم الشعير أيضاً تلغراف الهواء باشر في الخدمة من مصراطه إلى أوربا وتأتيكم الاعلانات أعلنوها وارسلوا صورتها إلى غدامس واطلع على جواب عاكف افندي فيه الكفاية ، المحلة حالها طيب والحمد لله ، أرسلنا لهم جانب دراهم ، انتم كونوا متيقظين من ذهيبة والله الموفق .

٢٣ شعبان نومرو ٢٠

سليمان

●

خليفة بك بن عسكر

يوم الثلاثاء الموافق ٢٢ أغستس ١٦ القعدة صارت محاربة مدهشة خرج العدو فيهـا بقوة لم يسبق لهـا مثيل اضطررنا فيها إلى الرجوع إلى الزاوية فلم يمكن عمل خط فيها

والعدو تمادى في تقدمه ولم يبق معنا أحد إلا القليل فخرجنا من الزاوية ويمكن أن يدخلها العدو اليوم أو غداً ولم يستشهد إلا قليل من الناس والآن في سانية قرش الناب متوجهون إلى جهة العزيزية فنبهوا الناس أن لا يسافروا إلى هذه الجهة هذه الأيام من هـذه الطريق حتى تتضح الوضعية وربنا يقدر الخير أنتم هناك حافظوا على أنفسكم وستأتيكم الجبخانـة بعد الاستراحة .

والي وقومندان

سليمان الباروني

●

ختم الولاية

المجاهد الكبير خليفة بك بن عسكر

وصلت الغواصات أمس وأتت بكل خير والحمد لله منتظرون البوستة في التفصيـل بشروا الأهالي . ٣٣٥

والي وقومندان طرابلس غرب وملحقاتها

سليمان الباروني

●

يوم الأحد

طارق بك ٨ قعدة ١٣٣٥ – ١٣ اغستس

أظن الآن وصلكم –١٧– خيلاً من الزاوية وإذا لم تكف اكتبوا لنا . الليلة نتذاكر نحن ومختار بك . نوري باشا يقول تذاكر مع طارق فيما يلزم للخط كله وعرفوني لأن الدراهم والجبخانة عندنا الآن كثيرة. يمكن بعد يومين نقدم لطرفكم أو إلى صرمان. كلمت الجماعة على مادة الخبز وصار عليـه القرار . المحابيس وصلوا وسنجري اللازم فيهم اليوم تصير حركة مجاهدي النواحي عسكر الشرق توجه به الباشا إلى الخمس بعد نزاع كبير هو

واياهم وصلت قافلة جبخانة كبيرة إلى بن غشير مادة المجلسين مناسبة طيبة وعند مجيئنا نقرر المواد التي يجريها المجلس العرفي في الزاوية .

سليمان

●

مسودة للقناصل أمريكا اليونان هولاندا اسبانيا

فندق بن غشير – ١٧ مصراطه ١٣٣٥

المبجل قنصل دولت اليونان المحترمة

المرجو من جنابكم أن تخبروا دولتكم المحترمة بما سيأتي :

نزلت على ساحل مصراطه قادماً من دار الخلافة العثمانية الاسلامية حاملاً للفرمان السلطاني العالي الشأن المتضمن تقليدي ولاية طرابلس وقيادة جنودها الاسلامية فدخلت مصراطه تتقدمنا الراية العثمانية المقدسة واستقبلنا الأهالي كباراً وصغاراً ثم وصلت زليتن وساحل الخمس ومسلاته في مواكب لم يسبق لها نظير وهناك جائتنا الوفود من أطراف الولاية كافة من فزان إلى زواره وبحضورهم عقدت الصلح بين ترهونه ومصراطه في نصف ساعة وتقدمت إلى مركز ترهونه ثم العزيزية ورفعت الراية العثمانية المنصورة بيدي على قلعة استحكام سيدي رمضان باحتفال عظيم وضرب المدافع ثم دخلت زنزور . وفي يوم ١٣ صفر سنة ١٣٣٥ قرىء الفرمان العالي الشأن باحتفال عظيم على النحو الذي ستقرؤنه في صورة الاعلان الملفوف مع هذا ولا زال الطيـــار الطلياني يزعج النساء والفقراء المشتغلين بالحرث يرمي القنابل الكبيرة عليهم .

سليمان

●

انه من عبد ربه مملوك استاذه ، ونائب أمير المؤمنين في افريقية ووزيرها احمد الشريف السنوسي ،

حضرة صاحب العطوفة المحترم والي وقومندان طرابلس الغرب سليمان الباروني أدام الله علاه وأبقاه .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرضاته .

أما بعد – فقد وصل كتابكم الكريم يحمل تهانيكم بما تفضل به على شخصي الضعيف مولانا الخليفة الأعظم أيد الله سلطانه واني أشكركم من كل قلبي على حسن ودادكم وكريم سجاياكم واني انتهز هذه الفرصة فأزف لكم عبارة التهاني والتبريك بما ولاكم إياه جلالة السلطان الأعظم من ولاية طرابلس، فنعم الرأي الذي أحلكم هذا المقام ولا زلتم حائزين لثقة مولانا أمير المؤمنين ووفقكم الله لخدمة الدولة والملة على الوجه الأكمل، وان يتم الاصلاح المرغوب فيه على أيديكم .

وسرنا ما ذكرتموه من حصر العدو في استحكاماته والتضييق عليه، زاده الله ضيقاً وأعانكم على التخلص منه ،

أما ما ذكرتموه من أمر العدو في الجهة الشرقية فلا أخالك لا تعرف من ذلك ما لا يعرفه غيرك من اني لو استطعت لقضيت عليهم وطهرت الارض منهم اليوم قبل باكر – الغد – وتعرف أيضاً انه ما تمكن بما تمكن منه إلا بعد حركتنا نحو مصر، ولولاها كنا قذفنا به اليوم في البحر ، وما كان له أثر ولا خبر ، ولكن تلك الحركة ولو أنها أفادت الدولة والملة من وجوه كثيرة وشغلنا بها أكبر عدو لمقام الخلافة ناوأها العديد من السنين إلا أنها كانت سبباً لنفوذ الطليان الذي لا يتألم منه أحد أكثر مما أتألم منه ، ولو أن لي به قوة ما تأخرت يوماً عن مناوأته ، ولكن ماذا أفعل وأنا صفر اليدين من كل شيء بعد هذا الجهاد والحمد لله ؟

أما أنتم مع الاستعداد التام بتتابع الغواصات لكم أمام عدو واحد أسأل الله أن ينصركم عليه ونحن مع عدم كل شيء حتى ستر عورات العساكر أمام ثلاث قوات مستعدة لأقل حركة تبدو منا فلو لم نقابلها بقوة مثلها واستعداد كاستعدادها ربما وصل أذاها حتى جبهتكم .

أما ما ذكرتموه من خصوص السيد محمد عابد فمهدي به انه أبعد الناس عن التعرض لمناهضة الدولة ، وعسى أن تظهر الحقيقة ببراءته من كل ما نسب إليه ،

وفي الختام تقبلوا احتراماتي وتسليماتي وبلغوها لكافة اللائذين بالمقام واخوتكم المجاهدين الأبطال . ودمتم والسلام .

٥ ذي القعدة سنة ١٣٣٥ أحمد الشريف

●

الشيخ السويدان ومن معه من رؤساء ترهونه ،

نحن وصلنا سانية بني آدم والامحال والعسكر توجه إلى ترينه قاصداً الزاوية وكنا ظننا نجدكم في السواني ثم بلغنـــا انكم نهبتم أموال الناس وسلبتموهم هنا وفي جهة النواحي حتى قابلوكم بالرصاص فإن صح هذا فإن الفاعلين سيرون عقابهم من الحكومة لأنهم تسببوا في خراب المسلمين فحين وصول هذا إليكم ردوا حيوانات الناس إلى أربابها وارجعوا إلى خط الحرب أو انتقلوا حالاً إلى وطنكم ولا تتعدوا على أحد وما كنا نظن يصدر منكم فساد وأنتم رؤساء مختارون في طرف الأهالي والسلام .

سانية بني آدم الساعة ١٠ زوالي ٢٠ ذي القعدة ١٣٣٥ يوم السبت

والي وقومندان

سليمان

●

وهذه رسالة بالحبر وخط جميل ولكن لا تصلح للتصوير لقدمها ـ ز ـ

هذه صورة جواب سعادة قائمقام غريان الهادي بك كعبار المرسول لحضرة محمد سوف بك المحترم ،

جناب المحترم الهمام المجاهد في سبيل الله محبنا محمد سوف بك زيد قدره

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد شرفتني تذكرتكم الأولى في خصوص طلب الحوادث وكونكم بلغتم الرابطة بكمال العافية ، الثانية في خصوص مسألة الجمـــل فهمنا ذلك الخ ما يهم ، أعلم سيدي الاحوال قاره والاخبار ساره وهو أن عطوفة نوري باشا قدم بجيوش كثيرة نحو (١٥٠٠) أهالي الشرق وعسكرية وبلغ الآن بن غشير ، وأمجاد ترهونه الذي قدرهم (١٠٠٠) بياده و (٣٠٠) سواري بلغوا بن غشير أيضاً ، وان التنبيهات الواقعة منطرف عطوفة نوري باشا وحضرة الوالي الأفخم على أن عموم مسلحين النواحي الأربعة والعزيزية وزانزور يكونوا حاضرين بالخط ومن لم يحضر يتجزى ويأخـذ ماله للحكومة ، بقيت امحال غريان الذي كانوا بالعجيلات وزانزور الآن بجهة بئر الشائبي

مع قسم من البلاعزة وأهالي صرمان وغيرهم وقد وجهنا أول أمس (عدد ٢٥٠) مجاهداً على طريق العزيزية وحسب المسموعات أن الحاج محمد بك فكيني مجتهد في جمع المجاهدين من الرياينة والرجبان وبعض الزنتان والله الموفق ،

الشيخ أحمد السني قدم لهذا الطرف ورجع لمزده لجلب المجاهدين ،الشيخ أحمد الفساطوي والدقتور عثمان بك توجهوا بالامس إلى جهة يفرن ونالوت حاملين قسم كبير من الجبخانه والسلاح والارزاق وبقيت التخصيصات العائدة لتلك الجهات باقية بغريان وقد كنا طلبنا من قائمقام ككله شطيبه بك ومن حضرة المتصرف بك مقدار من الابـــل لسوق المهمات الحربية والارزاق لجهة نالوت لم يسعفونا بشيء من ذلك إلى الآن ، وكيل مدير الرياينة عبد الله بن مسعود أرسل قدر (١٥) جمل ووكيل المتصرف أرسل قدر عشرون جملاً بلا غرائر أرجوكم تذاكروا شطيبه بك في هذا الخصوص ، وتكلفوه بأن يرجع لمحل مأموريته لأن تركه لمركز الحكومة هو أمر يشين شرفـــه ومنافي للمصالح العمومية ورضا حضرة الوالي الأفخم ، وقد كنت أوصيت له مع محمد جاوش التاجوري ولم أدري بلغـه أم لا وما قصدي من هذا إلا محافظة شرفه والمصالح العمومية ، مدير الاصابعه الشيخ مقـــام وعموم مشايخ الاصابعه لهم تقصير تام ورخاوة كبيرة في عدم سوق المجاهدين وجمع الابل لنقل الارزاق خصوصاً هذه الايام الذي يجب فيهـــا على كل مسلم التشمير عن ساعد الجد والاجتهاد وصرف الغيرة التامة أرجوكم تأمروهم وتشددو عليهم حيث يوجد عندهم رجال وإيبال كثيرة. إن خط التلفون صار إتمامه من العزيزية إلى مصراطه وبهذا اليوم قد تكلمنا مع مراكز الشرق عموماً وكذلك تكلمنا مع ذهني بك مأمور الادارة بالعزيزية أفادنا أن عطوفة نوري باشا بجهة أم العدم وعطوفة الوالي التحق به أيضاً واحال العزيزيه بجهة سواني بن يادم وقسم سواري ترهونه توجهت تحت رياسة المبروك بك بن المنتصر إلى بئر الشائبي وسيدخلون في هذا اليوم الزاوية مع أخونا المختار بك وقسم مجاهدين البياده الذي معه وهم غريان وبلاعزه وأهالي الماية ،الأرزاق تأتي بكثرة من الشرق وأورفله شعير وتمر وزيت وكذلك السلاح والجبخانة وقد أرسلنا سابقاً لجهـة الشرق مائة جمل حملوهم تمراً ووصلوا لجهة بن غشير ثم قبل يومين أرسلنا مائة أخرى إلى ظليتن لجلب التمر أيضاً وسنرسل مائة أخرى إلى أورفله لجلب الشعير من هناك ، متقرر الهجوم على زانزور واستحكام سيدي عبد الجليل وغيره ندعو الله أن ينصر الاسلام والمسلمين ويوفق الجميع لما يحبه ويرضاه ، أخبار التل الهوائي هو أن انتصارات المانيا والدولة العثمانية كل يوم تتزايد على أعدائهم

والله الموفق. إن بعض الحسدة المكرهين لكم يشيعون عليكم هذه الأيام في إشاعات غير لائقة بشرفكم وناموسكم وهو أنهم يقولون أن سوف قد انكسرت معنوياته من مسئلة خروج العدو واحتلاله الزاوية والشطوط وبذلك ترك الخطوط الحربية والتجأ إلى الجبال ومراده الانتقال إلى جهة القبلة أو ترهونه وكل من يراجعه من الأهالي الغربية يشير عليه بذلك الخط والانتقال إلى جهة القبلة خصوصاً أهالي الصيعان والمهاجرين وكونه الحرب تعطل وليس فيه نتيجة وموفقية وغير ذلك من الاشاعات البطالة الذي يكذبها كل عاقل ويعتبرهـا أكاذيب مزورة، ولا تصدر من رجل صاحب شهامة وغيرة وطنية مثلكم ففرحت أعداءكم بذلك وتأسفت أصدقاءكم ونحن من الذين والله تكدرنا وتأسفنا ولم نصدق ما أشاعو عنكم وكذلك فضيلة الشيخ عبد الرازق أفندي والشيخ المختار أفندي الشكشوكي وعليه حيث ان أعمالكم هي لله خالصة بما شاهدته الناس منكم سابقاً وان القسم الأعظم من الأهـالي آمالهم متعلقة بكم من كونكم تنصرون الدين وتدافعون على حق الدفاع أوجب عليكم وعلى كل مسلم زيادة صرف الغيرة التامة خصوصاً هذه الأيام الذي يتميز فيهـا الرجل الصادق الغيور من الخائن الجبـان والخبيث من الطيب وحضرتكم لا نشك من أن نواياكم للاسلام عموماً مخلصة لا يهمكم من قال أو من قيل ولا تأخذكم في الله لومة لائم أرجوكم باسم الدين والاسلامية والحمية الوطنية أن تشمروا عن ساعد الجد والاجتهاد وتصرفوا كامل غيرتكم المعلومة والمعهودة عندنا سابقاً في جمع مسلحين عموم الأصابعة وككله والمحاميد وحرارات وصيعان والمهاجرين وأن تتوجهوا بهم إلى جهة الخطوط الحربية حسب طلب ومرغوب حضرة الوالي وعطوفة نوري باشا المحترمين ليحصل بذلك نشاط العموم وتتقهقر الأعداء، نعم ان خروج العـدو واحتلاله مركز العجيلات والزاوية هو أمر لا يؤثر تأثيراً كبيراً في معنويات الرجال المخلصين لدولتهم العثمانية وديانتهم الاسلامية فلحرب (سجال) وقد حارب النبي صلى الله عليه وسلم وانكسرت ثناياه في الحرب وحاربت الصحابـة الكرام رضوان الله عليهم وانهزمت وقال الله العظيم (فيقتلون ويقتلون) وقال تعالى أيضاً (.. ان تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون) إلى غير ذلك من الآيات القرآنية وما أتت به الأحاديث الشريفة النبوية، الثبات الثبات إن الله معنا،

(ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) (اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) فصبر الناس وقوى عزائمهم ونشط المأمورين – كلمات غير مفهومة لتمزق وسط الرسالة – ز – عجز في وظيفتـه فيجب

عليكم ديانة وإنسانية وحمية عرض ما يجب في حقه إلى مقـــام الولاية وعزله وطرده وتبديله بغيره حيث لا يخفاكم حياة الوطن ومحافظة الدين والعرض والمـال والنفس هي وقوفه على صرف غيرة العموم والدفاع الحقيقي وعليه بمناسبة كثرة أشغالنا واشتغالنـــا بالمصالح العمومية ها هو عرفناكم بما حضر بفكرنا الآن في الحوادث والأحباب أرجوكم عدم المؤاخذة وما سيحدث إن شاء الله نعرفوكم به ومسئلة الجمل والبعاير المسروقات ها هو وجهنا مدير بني نصير والأعيان ليبحثوا عنهم والسلام .

١ ذي الحجة ١٣٣٥ قائمقام غريان

هادي كعبار

ان الصورة المحررة أعلاه هي مطابقة لأصلها حرفاً بحرف. ٢ منه كاتب تحريرات غريان

مختار الدوكالي

●

– من مفكرة أيضاً – ز –

قيد الأشياء التي في غريان (صندوق تنكه عدد أربعة)

١ – دفاتر المجاهدين ٢ – كسوتنا ٣ – جزمة – ٤ اشبوراليه حصان ٥ – كواغد جوابات ٦ – جوابات وجرائد ٧ – طاقم شاهي شربات ٨ – دوربين عدد ٢ نومرو ١٦ ٩ – فنيله صوف متينه ١٠ – عطريات وحرير أحمر أصفر ١١ – ٣ يليك قطيفـــه ١٢ – كاغد مذهب سورية كسوة ثانية فرمان ١٣ – ضولاق ١ نومرو ١١ كساوى ثانية ١٤ – اعلان أنور اعلان رسمنا ١٥ – سنجق المرغني ، رسم يحيى بك ١٦ – سيف الرتبة ١٧ – تنكة شاهي ١٨ – شنطة أدوات أكل ١٩ – حساب ويانه ٢٠ – شنطه مربعـه صفرا ٢١ – ردنقوط ضولاق ٢٢ – تنكة ليرة ذهب(٣١٠)٦ كوتى في ٥٠ ٢٣– كوتى فضه أقلام رصاص فضه قميص خزرانات ٢٤ – قلم رصاص ٢٥ – ساعات ذهب في كواتى (٣) سلسله (٢) ٢٦ – ساعة (٢) ٢٧ – شنطه فيها كوتى(٦) ساعات فضه(١٢) سلسلة فضه ، (صندوق الحديد) ٢٨ – كسوة رماها الطيار ٢٩ – سيف مقرون بوصوانه ٣٠ – شيكاره بارود طيار ٣١ – شنطه فيهـــا أدوات مدفع ٣٢ – صندوق البرشوشي

٣٣ ـ اعلان نوري بكارة عقال ٣٤ ـ مكنة رسم كواي ٣٥ ـ بطاريات اتريك نشاف سنجق صندوق جبخانه الخ .

●

غريان عزيزية

نواحي صرمان

قائمقام بك

اقتضى الحال لزوم وجود مقدار من الابــــل في الزاوية بيومية خمسة وعشرين قرشاً للجمل وصاحبه . فلزم من قضاكم ثلاثون جملاً من الجمال الصحيحة يكون حضورها بلمال السرعة ويمكن استبدالها بعد شهر .

والي طرابلس

سليمان

●

مديرية العزيزية

زنزور

قائمقام العزيزية مدير زنزور

قومندان زنزور يتشكى من عدم إرسالكم المجاهدين المقرر إرسالهم إلى الخط فعجلو بهم غداً وإلا يعد تهاون منكم ، فعجلوا بالابل المطلوبة منكم باليومية وعرفونا الآن عن النتيجة .

والي طرابلس

سليمان الباروني

●

من مفكرة أخرى – ز – (٨)

١ تشرين اول ١٣٣٣

عزل الشاويش محمد ميلاد مأمور ضابطه النواحي وعين مكانه محمد بن فرج الله، عبدالله جاوش ، مصطفى الكعروك زاندرمة الزاوية طردوا وردوهم .

افادة ابن الشيخ طاهر – من مصراطة – ان الصغير القمودي جاء ليلة المطر إلى بيته واجتمع بجماعته (ولم يجد عائلته لأنها في غريان) وقال لهم لا يهمكم هذه الحركات الواهية فإن الدولة تهيء للخروج شرقاً ومن غرب بقوة فعالة فكونوا ببال وقد اجتمع به المفتي الشيخ الشيباني بن مصراط ورجع هو إلى طرابلس في الفجر بحراً ، الربعي سارح محمد بك رجع من زواره ٢٥ محرم . الحاج فكيني يقول ، الحاج النعاس في الحرب يعرف الخائنين وهو أصدق الناس (يسأل) طلبنا منه أن يؤجر مربوعته للتليان فامتنع قائلاً لاخوانه لا نوجرها إلا إذا رجع العثمانيون . صالح بن أحمد بن عبد المولى مكاس الحرشا استهزأ بالحكومة لمـا أخبره عمر عجال بمجينا بالقوة عقب محاربة زنزور ، الحاج محمد افكيني يعلق آمالاً على وصول عابد الخ ، يخابر على طريق تونس أخاه يطلب له العفو ويخون ديدنه سابقاً شتم الترك والدولة والدعاء لايطاليا المساله المانية والترك قد محي اثرهم والباروني يوماً ما يطلب الأمان من الطليان ويلتحق بهم فيلزم التدبير .

سالم بن محمد بن دعفوس الورشفاني ولد صغير سنه ١٤ تقريبـاً ، معه والدته لاقانا في الجاده قرب الحشان فظننا عدواً ففي الحال مترس وراء الرمل في جهة ووالدته في جهـة وأراد الضرب .

يوم الخميس ٢٢ محرم ١٣٣٦ – ٢٦ تشرين اول .

افادة محمد بن وحيدة النائلي – من الرواجحية – الخارج منزواره ليلة الجمعة ٢٠ محرم ١٣٣٦ هرب بعائلته من ركدالين وفيها ذلك الوقت يوسف خربيش في ١٠٠٠ عسكر مسلح يرسل منهم كل اسبوع ١٠٠ إلى العسه بالمبادلة وفي عبد الصمدشيء قليل من عسكر التليان مع مدفع كبير وكل اسبوع يأتيهم عسكر المرسي ومعهم مدفعـان صغيران على بغال ويرجعون إلى محلهم وأكثر النوائل والعجيلات يتوجهون بتسريح أو غيره إلى تونس من الجوع أخذوا وابورين عسكر إلى جهـة غير معلومة وليس لهم عسات أصلاً وهم في خوف السعفات نازلون أمام عبد الصمد خويلد والنوائـل وراء زلتن خائفون من الهجوم عليهم يسمعون بالعسكر والسلاح والجبخانة عندنا كثيراً ويسمعون بمجيء الغواصات

رمى الغواص قنبله في المرسى فتحوها وقنبلتين في أبي بصله غربي زواره بقينا بدون فتح . العداوة شديدة بين خربيش وبن شعبان ، كان النوائل غضبوا من قلة المؤنة فارتحلوا إلى غربي رقدالين فغضب عليهم بن شعبان وقال لهم لو ارتحلتم إلى الزرير كان أحسن فجبروا خاطره ورجعوا إلى زلتن ، ما يعطونه من الأرزاق عبارة عن كيلو دقيق للنفس في عشرين يوماً بفرنك واحد والمرطه شعيراً بعشرة ريالات دور المطر عندهم إلى المطمر قليل ما سمعنا بترتيب حركة على الجوش ونالوت ، منبهرين من محاربة سواني ابن آدم جداً وحسب كلامهم أنه ما مات منهم إلا (٦٠٠) ولا يعلمون ما مات منـا — (وهنا يترك الكتابة إلى صفحة أخرى وإفادة شخص آخر) — ز —

●

إفادة محمد بن علي بن فرحات الصرماني القادم من تطاوين ١٨ صفر ١٣٣٦ :

كان مسجوناً في تطاوين وبن كردان لأجل التجارة فأخذوا دراهمهم كلها لبيت المال ، الشائع عندهم أن من زنزور إلى صرمان مملوءة عساكر ومجاهدين وأن وصلنا سلاح جديد بكثرة وأن الباروني توجه إلى بن عسكر بسلاح كثير (وقت توجه يحيى بك إلى نالوت) ؛ وهم في رعب شديد ويتساهلون قليلاً في أخذ البضاعة السكر والشاهي أما الشعير فعلى شرط أن يطحن ويؤخذ دقيقاً ولو كان قليلاً (حتى لا يزرع)وأعلنوا أن الطليان مغلوب ومكسور وأن أوراقه النقدية نقصت إلى النصف ، ويأخذون كثيراً من شبان التوازين وغيرهم بوسيلة الخدمة في مرسيليا ما سمعوا بعصيان العساكر التي في قابس ، المشاع أنه عصى والتجأ إلى جبل العيابسة أما مشائخ بني زيد ورؤساؤهم فقد رفعوهم إلى تونس باتهامهم بمخابرتنا ومخابرة نوري باشا وأشد خوفهم من لالوت وخليفه بك ،وقد شاهدوا عبد القادر الضابط البغدادي ومعه فرج كامل الكيكلي والربعة أنفار عسكرية وبنت وفرس و٣ جمال بلباس نضيف جديد داخلين إلى السطيل فاستقبلهم الجاوش وأخبر بتلفون إلى بن كردان فجاءهم القبطان والترجمان والخوجه على خيل وباتوا معهم ولم نفهم ما جرى إلا أنه فهم من الجاوش بأنهم هاربون ومعه عسكري رجباني سوداني وقبلهم جاه إلى تطوين نفر عسكري ترهوني بسلاحه وكسوته فاجتمعوا عليه يسألونه ويتفرجون على بندقيته ويقولون هذا سلاح الباروني الجديد ، وكلما عندهم من القوة ففي دهيبات ،الشائع وقت محاربة العجيلات أن هدمان والملاقة حاربوا وأما أهل الزاوية فلم يحاربوا بتدبير رؤسائهم ثم شاع أن عبيده وشالابي وبعض رؤساه ماتوا في المحاربة ثم تحقق كذبه ، وشاع أن سبب انهزامنا هو نقصان الجبخانة ، ثم لمـا وصلنا السواني كثر المجاهدون والجبخانة وحصلت هزيمتهم

وأكثر القوة ترهونه وغريان وورشفانه ، قبـــل المحاربة بثلاثة أيام أتت ثلاث كراهب تليانية من زواره إلى بن كردان وأخذت نحو اثني عشر ١٢ تنكة صغيرة نحو ثلث تنكه الغاز فسألنا فقالوا هذا لأجل الطيارات ، والمسموع الشائع أن قوة من الفرانسيس نحو ٤٠٠ من عسكر الفرانسيس اشترك في المحاربة إلى أن تجاوزوا بو عجيله ورجعت إلى بن كردان ، وأن طياراتهم في أكثر الأوقات تطير من بن كردان إلى جهة الشرق صباحـاً فتعود مساء ، وأن الغواص رماهم بقنبلة ولم تتفرقع يوم رجوع البابور الى زواره بعسكرهم الذي حضر سواني ابن آدم ، وأن الفرانسيس متضررون من الغواص كثيراً ، وأن الناس الفقراء الذين يتوجهون من هنا يعذبونهم عذاباً شديداً بالضرب والسجن والترجيع إلى الحدود ، وأن أكثر العجيلات توجهت إلى الغرب سمعوا بأننا رتبنا سواري من المهاجرين نحو ٤٠ فارساً في الجوش خيلهم من الحكومة ومعاشهم عشر ليرات لكل واحد وأن القصد من ذلك تأمين طريق تطوين ومحافظة الصيعان ، المطر من تطوين وبن كردان غرباً موجوده وشرقاً مفقوده إلا في مدنين فقليل وأن أكثر العرب تفرح كثيراً بوجود القوة عندنا ، وأن أكثر الذين يأتون على الخيل بالبضائع هم جواسيس ومنهم الحاج أحمد الوردني فإنه هو الذي أخبرهم بأننا نستعد بسرعة وقوة كبيرة إن لم يتداركونا قبـــل اجتماعها يخافون منا ولذلك بادروا بمحاربة العجيلات حصلت هذه الافادة بحضورنا .

●

افادة سالم بن محمد الترهوني عشير الحاميد عند محمد بك :

خرج من زواره ١٤ صفر ١٣٣٦ سأله عبدالله بن شعبان عن عدد العسكر في صرمان والزاوية فأخبره أن في صرمان ٥٦٠ وفي الزاوية ٩٠٠ وفي كافة المناطق على هذه السمة . س — : من أين هذا العسكر ؟ ج : أكثره من الشرق لا نفهم لسانه كثيراً ، ثم سأله القومندان كذلك فأجابه وسأله عن الجبخانة ونوعها فأجابه أنها جديدة ونمرتها غير نمرة التليان فقال يمكنهم أن يقلدوا نمرة ويضعونها على الصناديق تعمية فأقنعه بأنها للروس ، سأله عن الضباط هم نصارى أم مسلمين فأجابه أنهم ترك فلم يقبل أولاً ثم أقنعه بأنهم لا يتكلمون إلا بالتركي وأنهم كثيرون مع المدافع والمترليوزات والمدافع (الاطرش) سأله ما الحكمة في إبقاء العسكر في الزاوية أجابـــه حسب ظنه أنه ليحارب في العجيلات . س — هل حرث النـــاس كلهم أم الرؤساء فقط ؟ ج — كلهم ، س — كم يعطون للنفر ؟ ج — للمجاهد ٣ فرنكات وللعسكري = ٣ . س — ما سبب الفرق ؟ ج — ترغيبـــاً في العسكرية حتى يستغنوا عن العرب ، س — هل ظن عبيده أن الباروني ينفعه عند النهاية

فلم لا يتبعنا . ح ـ هكذا يعتقد كسائر النـــاس ، س ـ صحيح أمر الباروني محمد بك بالرحيل إلى غريان ؟ ج ـ لا أصل لذلك . س ـ هـل أخذوا من أموال الجماعة التي في طرابلس شيئاً لما رحلوا عائلاتهم أم لا ؟ ج ـ لم يأخذوا شيئاً قط ورحلوهم بغاية الاحترام، س ـ هل صحيح الباروني عين أخاه قائمقاماً للجوش أولاً ولما خاف أن نضبطه عين أحمد بك الباشا ليقع في الشرك ؟ ج ـ أخوه باق قائمقاماً وأحمد الباشا قومنداناً للعسكر . لم يكثروا السؤال عن مختار كعبار ، يتعجبون كيف يشتري الناس السكر والشعير مع الغلاء المسموع . ج ـ إن الدراهم كثيرة بدون حساب . س ـ من يقبل هذه الكوارط بعد الحرب وأي بانقه تصرفها . ج ـ هي رسمية عثمانية ، س ـ هل عندهم غير الكوارط، ج ـ ليرة عثمانية مجيديات فرنكات عثمانية بكثرة ، س ـ ما الذي يصنعه الباروني في توجهه إلى الجبـــل ؟ ج ـ الباروني توجه إلى غريان فقط ورجع إلى الزاوية ، س ـ كيف يمشي الباروني وأين يكثر الاقامة ، ج ـ يمشي معه الزاندرمة الخصوصيون وبعض الأعيـــان والمأمورون وهو دائماً من منطقـــة إلى منطقة على جواده لا يستقر في مكان . س ـ هل صحيح عزل فكيني عن متصرفية الجبـــل ؟ ج ـ لم أسمع ، يوهمون أنهم سيخرجون إلى الجوش لتخريبه والغارة على الصيعان لأنهم بدون سلاح ، الموت بالجوع في زواره بكثرة كل يوم، باندة الكريتلي ومعها علي العائب وسليمان حماد وسليمان بن سامي في زواره وخربيش في العسه لا يعرف عدده ، أما عسكر الكريتلي فنحو (٣٠٠) ثلاثماية فقط . س ـ هل الخيل صحيحة ؟ ج ـ خيل السواحل كلها والاعيان صحيحة تأكل الشعير وغيرها ضعيفة . لم يسألوا عن الاطباء ولا عن الخستخانات ولا عن التلفونات ، سألوا مكرراً بحرص هل يوجد ضباط نصارى أم لا ؟ لا يسألون عن السنوسيين قط إلا أنهم يتمنون أن يسمعوا أن الحرب مشتبكه بين السنوسيين ومصراطه . (هنا تنتهي هذه المفكرة) ـ ز ـ

●

وتبدأ مفكرة أخرى كتب على غلافهـا البني الذي بقي مثل الاوراق جيداً (تحت البحر) ولا شك دوّن فيها هذه الصفحات القليـــلة وهم تحت الماء يتقون خطر الأعداء المتتبعين لأحوالهم وقد كانوا كما سمعنا منه شفوياً يمنون النفس بالقبض عليهم وغير مصدقين بأن السلامة بيد الله مهما كانت القوه متفاوتة ، وفي الآخر وبقلم أزرق امضاءات بالافرنجية كتب أمامها ـ أو تحتها هو بالعربية ـ ز ـ

●

قلت في ٢٥ الحجه ١٣٣٣ جواباً للسيد الضامن جوابه إلى

خذ بالتفنن في الخطاب فإنه قد يطرب ‏ ‏ ‏ ‏ ودع التقيد فالخطاب عن الضمائر يعرب

المقتطف جزء ٣٣

الصدق أن ألقاك تحت العطب   لا خير فيه فاعتصم بالكذب

ـ ثم بعد فاصلة ـ ز ـ

وكيف يجاز الحمد والجسم وادع   وكيف ينال المجد والعزم فاتر

كان الرومانيون يثبتون مزراقين في الأرض ويضعون مزراقاً ثالثاً فوقهما معترضاً ليمر تحته الجيش المنهزم علامة الانهزام يظهر من عادة اللاعبين بالسيف والترس (عند العرب) أن الغالب كان يشهر سيفه فيمر المغلوب من تحته ويدعى عتيق السيف ، وكان المغلوب المعفى عنه عند العرب يجثو أمام الغالب ويلمس طرف ثوبه ويقول له ملكت فاسمح أي ظفرت فأحسن العفو ، وفي تاريخ مصر الحديث لجرجي زيدان ، أن جوهر قائد المعز توجه من مصر إلى الشام لقتال هفتكين الشرابي التركي غلام معز الدولة أحمد بن بويه (في بغداد) ثم غلب فتحصن في عسقلان فحاصره هفتكين فأرسل إليه جوهر يطلب إليه الصلح على مال يحمله إليه وأن يخرج من تحت سيفه فعلق هفتكين سيفه على باب عسقلان وخرج جوهر من تحته هو ومن معه وسار إلى القاهرة الخ . الحاج الذي جاءنا من سوف من عائلة ابن الغربي عمه الشيخ حنيش بلدهم قريبة من نفطه وتوزر ، ٣٠ محرم ١٣٣٤ ، هناك الشيخ المولود أخو الشيخ المكي بن عزوز .

المقتطف جزء ٣٣

النجم والهلال ، أصله شعار الدولة البيزنطية أي دولة الروم التى عاصمتها القسطنطينية وأصله هو أن فيلبس أبا الاسكندر المكدوني كان يحضر القسطنطينية فظهر في السماء منظر غريب (الزهرة في الهلال) فلما رآه السكان هبوا لسلاحهم ورآه فيلبس فقال لا أقدر على قوم تساعدهم الآلهة بالآيات فرحل عنهم فجعله البيزنطيون شعارهم لكن علماء الآثار رأوا رسم النجم والهلال في آثار الرومانيين واليونان والفرس والمكدونيين بل في آثار البابليين التي تاريخها قبل الاسكندر بنحو ألفي عام وهو عندهم نوع من الكتابة ومعنـــاه التعزيم لطرد الجن ولما استولى الفرس على بابل نقشوا رسم الهلال والنجم على نقودهم فأخذه عنهم الروم ثم الترك فهو بابلي الأصل » .

اختتام الخلفاء

أبو بكر (نعم القادر الله) عمر (كفى بالموت واعظاً) وقيل (آمنت بالله مخلصاً)

عثمان (لتصبرن أو لتندمن) وقيل (آمنت بالذي خلق فسوى) علي (الملك لله) وقيل (ربي الله مخلصاً) وقيل (نعم القادر الله تعالى) .

صناعة الخواتم ونقشها قديمة قبل الإسلام بكثير ، تحقق الآن تبديل المعادن بالصفة (الكيمياء القديمة) – عدد النجوم التي يمكن تصويرها حتى تقرب من القدر الرابع عشر نحو عشرة ملايين نجماً .

ادعى الدكتور أفسس أنه صنع من الفضة ذهباً فكانت أوقية الفضة ثلاثة أرباع الاوقية ذهباً وأنه ربح في الأوقية ثلاثة ريالات وأنه باع ست سبائك للدكتور كابل هو يشهد ، محلل دار ضرب النقود في وشنطون فقبلها كالذهب الحقيقي بنحو ألف ريال وقال المستر هنتر من فيلادلفيا انه أتقن طريقة عمل الذهب بصورة فيهـا ربح عظيم وانه سيقيم معملاً لذلك بعد تحصيله رأس مال قوي ، وقال أنا أعرف أن الناس يضحكون مني ولكني أعرف حقيقة عملي فلا يهمني قول الناس .

مشاهير الشرق ، فرنسيس فتح‌الله :

أنا على مـــا أنا من الخلق ... باق على مذهبي وفي طرقي
ما لي عدر سوى الكذوب فلا ... يزل عدو الصاحب الصدق
ولا اشتريت الثنـــاء من أحد ... بالمال بـــل بالجهاد والأرق
أسقي غروسي فإن أجد تمراً ... أقطف وإلا رضيت بالورق

محمود باشا البارودي :

من النفر الغر الذين سيوفهم ... لها في حواشي كل داجية فجر
إذا استل منهم سيد غرب سيفه ... تفزعت الافلاك والتفت الدهر

. . .

وفيت بما ظن الكرام فراسة ... بأمري ومثلي بالوفاء جدير
وأصبحت محمود الخلال كأنني ... على كل نفس في الزمان أمير
إذا صلت كف الدهر من غلوائه ... وإن قلت غصت بالقلوب صدور

في منفاه:

محا البين ما أبقت عيون المهى مني — فشبت ولم أقض اللبانة من سني
عناء ويأس واشتياق وغربـــة — ألا شد ما ألقاه في الدهر من غبن

الخ ...

أنا مصدر الكلم النوادي — بين الحواضر والفوادي
أنا فارس أنا شاعر — في كل ملحمـــة وناد
فإذا ركبت فإنني — زيد الفوارس في الجلاد
وإذا نطقت فإنني — قس بن ساعدة الايادي
بهـــذا وذلك ديدني — في كل معضلة ونآد

السيد عبد الغفار الأخرس:

واقتحمهـا إذا نبت لك يوماً — فأرى المجـد بابه اقتحـــام
ادفع الشر إن علمت بشر — ربما يدفع السقـــامَ السقام
فمتى تكبر العزائم بأساً — صغرت عندها الأمور العظام
وتقلد بالرأي قبـــل المواضي — ليس يجدي بغير رأي صدام
رب رأي بالخطب يفعل ما لا — يفعـــل السمهري والصمصام

...

بحياة الطاس والكاس عليك — نزه المجلس من كل ثقيـــل
وتحكم إنمـــا الأمر إليك — ولك الحكم ومن هـــذا القبيل

...

حبـــذا مجلسنا من مجلس — جامع كل غريب وعجيب
نغم العود وشعر الأخرس — ومحب مستهـــام وحبيب
يتعاطون حيـــاة الأنفس — في بديع اللفظ والمعنى الغريب

●

مقتطف ٣٣ – ١٧٦

القدماء حسبوا أن الارض ثابتة والشمس والقمر وعطارد والزهرة والمشتري وزحل نجوم سيارة تدور حولها ، أما المتأخرون فوجدوا أن الشمس ثابتة بالنسبة إلى سياراتهـا وأن الأرض تدور حولها والقمر تابع للأرض يدور حولها واكتشفوا سيارين كبيرين وراء زحل وهما أورانوس ونبتون وسياراً صغيراً بين الأرض والمريخ وهو أروس فصارت تسعة وترتيبها من الأقرب إلى أبعد :عطارد فالزهرة فالارض فالمريخ فالمشتري فزحل فأورانوس فنبتون واكتشفوا عدداً كبيراً من السيارات الصغيرة جداً تدور حول الشمس ويظنون أنها من سيار تكسر فبقيت قطعه تدور حولها . المشتري أكبر السيارات ويتلوه زحل . وهاك جدولاً بأسمائها وأقطارها :

المشتري قطره ٨٦٥٠٠ ميل – زحل قطره ٧٣٠٠٠ ميل – نبتون قطره ٣٤٨٠٠ ميل – أورانوس ٣١٩٠٠ ميل – الارض ٧٩٢٨ – الزهرة ٧٧٠٠ ميل – المريخ ٤٢٣٠ ميل – عطارد ٣٠٣٠ ميل – أروس ٢٠ ميل .

(بايسي) بلدة في فرانسا ذكرها المقطم في ملحقه مع تلغرافات تاريخ ٣٠ سبتمبر في أوائل الحرب . (مورو) اسم ظابط (منطروس) (بيطريس) (تاجوره) .

●

١٣ رمضان ١٣٣٢ الاربعاء

كنت في نظارة الحربية أراجع عن السفر للغرب فرجعت مساء إلى البيت بنشان طاش ولم نكد نصل البيت ومعي أخي يحيى وأمين بك (هو صديقه الحميم أمين بك المهدوي) – ز – حتى جاء من جهة البوغاز ممـــا يلي يلدز عدد عظيم من الغربان كالجراد لهم ضجيج ينعقون حتى نزلوا على سطح البيت وبعد دقيقة طاروا نحو مرمره فتفاءلت بأنهم جنود السودان الذين سنجمعهم للجهاد لأنني في ذلك اليوم قررت مع أنور باشا السفر .

– وبقلم أزرق كتب (أسماء بحارة الغواصة للذكرى) – ز –

آلمان تحت البحر الصغير

المتكلم بالتركي

الطبيب

الوابور والقومندان

قاض

(ولم يكتبهم مع الأسف لأمر ما) – ز –

●

بدعوى أن أهالي الجبال لا تقبله وانه ان كان له أموالاً يصرف بها فليقم في القريات حتى تجري المخابرة مع أهالي الجبال ويصير طلبه والا يرجع فرجع وكان معه نحو ٧٠٠ مسلح و ٤ مدافع ومترااليوزات فرجع إلى فزان ووجد الأفكار متبدلة عنـــه والناس منتفره ووجد في ليلة ميتة في البير الذي يشرب منه هو وعسكره ففهم انه مقصود فارتحل بدون أن يعطي خبراً إلى واو . ورتب أحمد العياط قائمقاماً للشاطىء برضاء الأهالي وابن سلمى في الوادي الشرقي والغول في الوادي الغربي والمنتصر في مرزق .

السنوسي بركان الشريف

(بعد القاهرة غدامس) تلقـــاهم سيف النصر في جهـــة سوكنه وهون طالب ردهم بعد القاهرة تذاكر المهدي وسالم بن عبد النبي خفية على الهجوم على غدامس لأخذ ما فيها بدون علم أحد فكلف المحروق الزنتاني أن يجمع من جهة الرمل بدون أن يسمع أحد قوة ويتوجه بها إلى غدامس فجمع ٥٥٠ مسلحاً مختلطة من كل القبائل حتى التوارق وكان توجه المهدي كنيفه الزنتاني في قوة من أوباري واجتمع بالمحروق وسلم له الرياسة العامة فدخلوا غدامس بدون حرب بعد أن هرب ما فيها من الطليان إلى حدود تونس على طريق البستور إلى ذهيبه . وفي هذا الأثناء كان جمع مأمور سياسة فسطو قوة من الزنتان والرجبان والرحيبات والحرابة ومن التحق بهم من فسطو تحت رياسة سليمان بن سعيد والكل تحت رياسة أحمد الصيد ومسعود فكيني (وكانوا مديرين) ومجموع القوة نحو ٢٠٠٠ وثلاثة ضباط طليان والقصد محافظة غدامس وقوتهم الهاربة من غات ولما وصلوا مززم لاقاهم المحروق ومن معه من غدامس وتحاربوا يومين ونقصت الجبخانـة فتركوهم في مززم وقصدوا سناون فهرب مأمور سياستها وقتلوا الباقين (وتقدم العدو من مززم إلى غدامس) ورجعوا من سناون إلى وديان درج وقد تفرقوا وبقي المهدي كنيفه رئيساً على الباقين وطلبوا من المهدي أربع مرات الجبخانة فلم يرسل إليهم وفي هذه الأثناء التحق خليفه بن عسكر بهم قادمـــاً من جهة تونس وباشروا في الغارة على طريق غدامس فأرسل العدو قوة أخرى من الجبال تحت رياسة علي العايب وعمر اعبازه فيها نحو ٢٥٠٠ ومدفعان ومترااليوزات وضباط طليان ومقدار من عسكر الجيش وفيها سالم الترهوني فتلاقوا في الباب (رمل مززم) فدامت الحرب إلى الليل فانهزموا والتجأوا إلى حدود تونس وقصدوا غدامس اجتمعوا فيها بقوتهم الأولى وخرجوا على درج ولم يكن عندهم جبخانة ففروا ورتب العـــدو حكومته في غدامس وسناون

ورجعوا . وفي هذا الأثناء كان المهدي في فزان تذاكر مع الناس في لزوم الزحف وأهالي فزان ممتنعون غير مهتمين وفي هذا الأثناء طلب المهدي قدوم كنيفه بغنائم غدامس فتوجه ووكل بن عسكر فجمع القوة مرة أخرى وهجم على سناون فدام الحرب يومين وأرادوا الالتجاء في الليل إلى فرنسا فقتلوا أكثرهم وفر البعض والتحق بهم الذين في غدامس وقد غنموا سلاحاً وجبخانة من سناون فقصدوا الجبل في نحو ٣٠٠ مقاتل فقصدوا أولاد محمود فرحلوهم كلهم إلى الخارج وأتاهم أهل كباو يستنجدونهم فهرب العدو من كباو ففرح الناس ثم رجع في قوة وصمم على تخريب كباو وقيد منهم نحو أربعين شابة وبكراً ومثلهم شباناً ليأخذونهم إلى إيطاليا فأرسلوا الخبر إلى بن عسكر فقسم القوة إلى قسمين قسم توجه إلى نالوت وقسم قصد كباو فكسر العدو الذي فيها لمعاونته أهل البلد واجتمعت القوة فيها فأتاهم الحرابه والشين وقسموا القوة ثلاثة أقسام قسم قصد به بن عسكر لالوت وارحومه التركي قصد بقسم الجوش وقصد بلقاسم خيشه بقسم فسطو فهرب العــدو من الجوش وفسطو بدون حرب فاقتفى المجاهدون أثرهم قتــلا وسلباً وحصلوا سلاحاً وجبخانة لا تحصى ومات أكثرهم وترامو في الآبار حتى امتلأت بهم أما ابن عسكر فتوجه بنحو ٤٠٠ إلى لالوت فهرب العدو واقتفى أثرهم قتلاً وسلباً إلى حدود تونس وقد أسروا في كباو نحو ٨٠ ، أخـــذهم بن عسكر معه وأرسل لهم التركي من الجوش [1] وأسر بن عسكر كثيرين وفي هذا الأثناء كانت وقائع الزنتان وككله ومزده كانت قوة التركي . للجوش نحو ١٥٥ وخيشه إلى فسطو نحو ١٥٥ .

●

كان قرار الطليان عقب وقعة القاهرة إرسال قوة ١٥ ألفاً على طريق مصراته و ١٥ على طريق غريان إلى الوديان و ١٥ على طريق لالوت إلى غدامس فخرجت التي في مصراته وحصلت وقعة القرضابية برياسة رمضان وعبد النبي وخرجت التي في غريان برياسة راسم كعبار ووقعت واقعة فروتن وخرجت على لالوت برياسة الصيد وفكيني والعايب ووقعت واقعة مززم .

●

---

(١) العبارة في المسودات كما هي ولعله يقصد إرسال أسرى كباو الى التركي في الجوش ولم يأخذهم معه الى نالوت .

بعد أن طرد العدو من الجبال وصار كل رئيس في جهته وصل الشيخ سوف بأمر من السيد أحمد الشريف وهم في غريان فحضر القتال باسم وكيل والي من السيد أحمد الشريف ثم وصل السيد صفي الدين .

•

كوش جاء من طرف العابد لتفليق فزان وتوجه من المشاشه ومن معـه نحو ٦٠ إلى فزان كذلك وعمل كل ما أمكنه من النهب ثم طلب كوش الاجتماع بهم بالامانة فأتوا فأكرمهم أولاً وحرضهم على الاتفاق ثم قال لهم اننا سننحر لكم ناقة ضيافة فاجتمعوا في محـــل منخفض بدون سلاح وهم يأكلون أحاط بهم العسكر بالمدفع وأوثقوهم كتافاً بجلد الناقـة المذبوحة وقطع أيدي بعضهم وأذن بعضهم قائلاً كانت هـــذه اللحمة مانعة لسماع أمري فيلزم قطعها ليصل الكلام إلى الأذن بسرعة وحبس الباقين حتى مات أكثرهم وهذا تعصب عرب الوديان لعدم قبول محمد عابد لما وصل القريات .

الفصل الثاني

- وثائق ورسائل ومذكرات والحرب فاتحة مع العدو بعد أن توحدت الصفوف



التقطت له هذه الصورة أثناء مروره بالنمسا في طريقه الى طرابلس سنة ١٩١٦ أي سنة توليه ولاية طرابلس الغرب .

مولانا امير المؤمنين خليفة رسول رب العالمين السلطان الاعظم محمد رشاد خان ايده الله بنصره ١٧ صفر ١٣٣٥

[illegible]

إن ارتباطنا بمقام الخلافة العظمى وولاءنا للدولة الإسلامية العثمانية الكبرى هو الذي دعانا في هذه الحوادث الخطيرة وإلى تكرار تولي الإمارة الظافرة والدوام
تابعين الجهاد ووالينا مطاردة عدونا من يوم بعثنا إعلانه الجهاد المقدس وقد وفقنا الله إلى طرده واغتنام ما لديه من الأموال والمهمات الحربية وإخراجه
من جميع المراكز وحصره في داخل مركز الولاية وطرد كل عابث وتنبيه مقام الخلافة المقدسة على ذلك [illegible] وإن تأييد ارتباطنا رسميا بحضرتكم العالي
وإننا نشكر المولى عز وجل إذ لم يخيب آمالنا وجعل نتيجة جهادنا في عطفكم العالي علينا وتوجيه أنظار حكومتكم السنية إلينا [illegible] الصادق
المجاهد سليمان باشا الباروني وإلى [illegible] إذا ألينا ونحمد الله أنه قد أعطى القوس باريه والسهم راميه ولدى تشرفنا بقراءة المنشور [illegible]
والفرمان العالي الشاهد ثبت لدينا أن نجم سعدنا قد طلع وأن مسألة بلادنا قد ازدادت من الأهمية مكانا لا تزعزعه عواصف الحرب وسياسة
وأنها بنيت على أساس متين وقاعدة مقررة تشرق شمس نجاحها يوم تضع الحرب أوزارها وبعد انبساط المذاكرة في الصلح [illegible] أدام الله
مولانا أمير المؤمنين ملجأ للإسلام شرقا وغربا

[illegible signatures]

لحضرت جناب ذي السعاده والاوصوما بذات ولا يسطر المغرب مكتوبنا
المجاهد المحترم سليمان بك الباروني دام عزه آمين

بعد تقديم كامل الاحترام اللائق برفيع المقام السؤال عنكم وعن عافيتكم بفضلكم انه لا مالكم آمين وان تفضلتم عنا بالسؤال فاننا نحمده تعالى على العافيه . ولكن لا يخفى سعادتكم كثرت المشاغل والمشاكل الحالة بنا من جهة اهل الشرف وتعدياتهم المانعه لراحتنا والموجبة لتعبنا وعدم استقرارنا بمحلنا يوما واحدا من مدة الى اليوم . وبهذه الاسباب الشاغله تأخرت وتعطلت منا المكاتبه لسعادتكم ولكن املي وطيد ان محبتنا القديمة الراسخة في القلوب لا يحوطها بعد ولا جفاء بل لا زالت باقيه كالعاده
هذه المده قد جعلنا وبنينا عدة نقط قريبة من عسكر ومجاهدين لمنع تعديات اهل الشرف عن هذه الجهة وحفظا عن فساد الزاعقة منهم وعلى كل حال بهذه الواسطة حصلت الراحة والامنية نوعا ما ومرادي في الاجتماع بكم ويكون انشاء الله في ابرك الساعات نسأل الله تعالى ان يرقى البلاد ويصلح العبا وينصر دولتنا العلية على اعدائها آمين هذا وبلاغ الى كافة تقبيل الكرم ومن عندنا شاملين ابنائنا الحاج رئ افندي بن يونس ومحسن بك يهدوكم كذا السلام ودمتم بعز وشرف والسلام ١٤ نيسان ٢٤٠
١١ ه

المحلاوي

ان حامل هذا الخط ذهبت لمدة عشرين يوما والفاضل من قضاء غريان ولما صار البحث على التوجه فوائدها انوجدت مبوعه نفس قضاء غريان والمصدر تحت يد القائمقام الحاج بك للعبارات اخذناها منه الذاهب ولدى طلب تسليمها للحامل امتنع عن ذلك ولم فهمناها لاسباب فعليه وجهنا لسعادتكم صاحب الختم لاجل مرحمه الكيفية شفاها افندم

المخلص
عبد النبي بلخير

بحرمت الله وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين

(محرمانه)

حضورت سامي جنابى والي ولايت طرابلس غرب الجليله

افندم

خلاصه

بوراده بن غازى اويلاى عبد الرحمن ازبيده
طرفندن دولتعليه وحزب سلاميه واقع اولان
سوء احواله دائر خلاصه

لما ان حصل لنا الفضل والتوفيق من عنده عز وجل بقيام الجهاد الاكبر في سبيل الله على محاربت اعدائنا الطليانيون بالتفاق عموم الاسلام مع صفاوت القلب وخلوص النيت لانتصار الدين واعلاء كلمت الحق بارتفاع منار الشريعة المحمديه لاحياء الملت الاسلامية وابقاؤنا تحت ظل دولتنا العليت العثمانيت والمملكت الخلافيت فامدنا الله سبحانه وتعالى بعون منه وايدنا بنصر من عنده عز وجل بتمام النصر وحياة المظفريت التامت على قهر اعدائنا اعداء الله ورسوله بتكسير جنودهم وقتلهم وتاسيرهم وضبط الغنائم منهم وهزمهم من جميع محاكمنا البريه اشنع هزيمة خارقت للعاده من غير آلات الحروب بايدينا سوى ما نضبطه منهم غنيمة مع فقرها لكنا وشدتنا احتياجنا توكلنا على الله وتمسكنا بالعروت الوثقى رغبة للدين وصدقنا لمحبت دولتنا العليت العثمانيه نصر نا على حكمه وقضائه الى ان نوفقنا بعنايت الله سبحانه وتعالى على قهر الاعداء والحاقنا لجملت ممالك دولتنا العليه حسب منطوق الارادت السنيه التفكر في شاننا وعدم الاغفال عنا بتعيين دستور مكرم واليا وقوماندانا لولايتنا الجليله لتاسيس الحكومت بها وتنظيم دوائرها من ملكيه وعسكريه وترتيبات خطوط الحرب لاستخلاص وطننا من يد الاعداء فحمدناه سبحانه وتعالى لما اولانا به من النعم والنصر المبين ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

ومما نعرضه لاعتاب مقام الولايت الجليلت عن سوء الاحوال المخلت للديانه بطرفنا في الحالت الحاضرة حيث ان كافت الاسلام لا يخفى عليهم عاقبت فضل الجهاد وثوابه فان اهله الجنه واضربان الجنة تحت ظلال السيوف وكل من لحقه من ذلك هلاك وحتوف فهو حي في الدارين باء باحد الحسنيين وان من ادبر وانجم فقد باء بخزى من الله وما واه جهنم وبئس المصير فاراد الله بنا خيرا الهاما من عنده عز وجل بتادية الواجب بما اوجب الله علينا من شرائط الاسلام قيام الجهاد الاكبر في سبيل الله على العدو مع الحالت المدت ما يتجاوز على السنتين وكم كافت الاسلام في اشد المضايقه من الفقر والاحتياج حتى انهم صاروا غالب الناس ياكلون الحشب مثل الحيوان وصابرين على مقدارته عز وجل وحكمه وقضائه الى ان يفعل في ملكه ما يشاء ولا كان يخطر ببال الاسلام مقابلت الاعداء الا بصفت ازعاجهم بالذل والقهر والمضايقت عليهم من كل الجهات الى ان يتم به المقصود وعلى الله الكمال آمين .

حيث ان اليوم العدو اخذ ما كفاه من الاسلام عساكر من خارج المحروسه وقوى به جنوده حتى انه صار يحارب بهم في الاسلام مع اهالى زواره والنوايل لاجل قطع طريقه بن كردان وعدم مواصلت الاسلام لها لتضيقه المعيشت واملاء لطلب المناكت واجراء المصالحت معه وهو امن لا طمع فيه الاتمام مقصودنا الذى قمنا بعيه ان شاء الله وبالله التوفيق آمين .

فالاسباب لهذا كله هو من عدم انضباط الخط من جهت كردون سيدى عبد الكريم برا ومن جهت فندقه سيدى بن نور بواد الرمل بحرا حتى ان تكاثرت دخول الاسلام الى المحروسه والخروج منها من تلك الجهات في غايت الامن والراحه مع دخول الحيوانات من ابل وبقر وغنم ومعز وغير ذلك من جميع لوازم الاعداء المستحقين بها من جهت البر كاخذ العسكر من الاسلام ويحاربهم اخوانهم المسلمين واعطاء المعلومات لهم على احوال الحكومت وحقيقت حال الاهالى وما يحدث عليهم من طرف الدولت من جميع الامور المهمه بحيث الطليان يكونوا على بصيره

الاسباب لهذا الفساد الجارى الذى اورث به الاختلال في نظام الاسلام كله بوسائل (عبد الرحمن ازبيده) الاوفلى ابن الشيخ حسين ازبيده المالكت بمركز قضاء ترهونه هو الذى ساعى في فساد الاسلام ويرغب في الاهالى من كافت القبائل المجاورين لذلك الخط كقبيلت الفلاحه والزواج والخوالد وغيرهم من له مقصد في الدخول معه الى المحروسه بصفت البيع والشراء بدخول الحيوانات وتسليم السلاح للاعداء وتخريج البضائع منها ولا يزال ساعيا لهذا حتى ان يحصل بمقدار كالى من المصلحه لمحافظت نفسه ومحافظت الحيوانات الداخله برفقته وجاعلا على كل راس من الحيوانات ياخذ مقدار معلوم على كل راس من الابل والبقر ليراجنو وعلى كل من الغنم ربع ليرا من ثمن الحيوانات التى تباع في المحروسه ومهما ان تمكن بهذه الدرجه واتخذ الجاه بمساعدت الوقت له ولم يكن له عارضا عن ذلك ادته الحالت في هذه الدفعت بسرقت اسارا من عساكر الطليان ثلاثة انفار من قضاء اورفله وانزلهم بواسطت رفقائه حتى ان اوصلهم الى الاعداء رغما على حزب الاسلام وخرج منها . بضائع كثيره مختلفت الانواع بقدر مايزيد على الالف ليرا مابين سكر وشاهي ورز ودقيق وكتان وغير ذلك من جميع الانواع ونزلها على سكى فندقه سيدى بن نور بوادى الرمل بحرا بواسطت الفرقاطه الحربيه ثم انتقلت من هناك على الابل واوصل بها كل احد الى محله في غايت الامن والراحه حتى ان شاعت اخبارها عند كافت الاسلام وربما صار اكثر الاهالى اليوم مضطربين وراغبين لامور مثل هذه المخلت للديانه والاهانه لدولتنا العليه ويسعون باتخاذ اسباب الوسائل بالتقرب (لعبد الرحمن) ازبيده المذكور ليكون لهم سببا في قبولهم مع الطليان بدخول الحيوانات وغيرهن وتخريج البضائع منها مثل ما شاهدوه اولا عند غيرهم وتكاثرت الاقوال في افواه الناس بهذه الصفت حتى ان صاروا يحدثون بها جهرا لا سرا في ميادين الاسواق ولا يحدثون الا بشي في جميع المجامع الا بانه فلان وفلان يحاسبون على ثلاثمايه وخمسمايه ليرا واما المذاكره والتحدث في خصوص الجهاد والمضايقت على العدو بالمعاونت مع اخوانهم المسلمين الذين هم متشبثين بتكسير العدو وزواره والنوايل لاجل فتح طريقه بن كردان وهم في اشد المضايقه من كثرت قوات الاعداء الذين بزواره وحقيقة مستحقين للمعاونت معهم فلا يحدثون بها وهذه الاسباب كلها من (عبد الرحمن ازبيده) المذكور هو الذى كان سببا للتشويش حزب الاسلام حتى انهم لا يلتفتون لبعضهم بعضا بالمعاونت على قهر العدو وقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين . فكيف نخوف عاقبت الساعى لفساد الاسلام بعدم الاتحاد وموافقت الجميع حيث لم يجازا المفسد حسب جرمه على موجب احكام القانون العرفى اولا فالاحوال المذكوره ظاهره كالشمس عند الخاص والعام ومن كان يتعرض عليه في فسخ افعال المذكور فهو شريك معه في اختلال نظام الاسلام . فعليه اوجب الحال وجوبا قطعيا باتخاذ التدابير اللازمه بتنظيم خطوط الحرب بالترتيبات الكافيه على عدم الدخول منها الى المحروسه خصوصا خط وادى الرمل وكردون سيدى عبد الكريم المذكورات تحت رياست رجل صديق للديانه ومجرب بالسجايا لعدم المواصلت الى الاعداء لانتصار دولتنا العليه حسب مرغوبنا واتمام مقاصدنا الخيريه على قهر الاعداء وعلى الله التوفيق آمين .

ولاجل عرض الكيفيت عن سوء احوال الحالت الحاضرة تجاسرت بتقديم هذا لاعتابكم الكريمه والامر باجراء الايجاب فيما ذكر منوط لارادتكم السنيه وفي كل حال الامر والفرمان لحضرت من له الامر افندم

... ربيع الاخر

مديري قضاء ترهونه
محمد صدقي

اشبو متقدم لاخرنده صورتى ملا افريقيا قطعى فائقى
نورعدب احضوريه تقديم اولنشدر

لحضرت جناب ذي السعادة والوفا وقوماندان ولاية طرابلس الغرب ومحافظها
المجاهد المقدم سليمان باشا الباروني دام عزه آمين

بعد تقديم كامل الاحترام اللائق برفيع المقام السؤال عنكم وعن عافيتكم
نعلمكم انه لا مالكم آمين وان تفضلتم عنا بالسؤال فاننا بحمده
تعالى على العافية . ولاكن لا يخفى سعادتكم كثرت المشاغل والمشاكل
الحالة بنا من جهة اهل الشرق وتعدياتهم المانعة لراحتنا والموجبة لتعبنا
وعدم استقرارنا بمحلنا يوما واحدا من مدة الى اليوم . وبهذه
الاسباب الشاغلة تأخرت وتعطلت منا المكاتبة لسعادتكم ولكن
املي وطيد ان محبتنا القديمة الراسخة في القلوب لا يحيطها بعد ولا
جفاء بل لا زالت باقية كالعادة
هذه المدة قد جعلنا وبنينا عدة نقط ضربة من عسكر ومجاهدين
لمنع تعديات اهل الشرق عن هذه الجهة وحفظا عن فساد الزائغة
منهم وعلى كل حال بهذه الواسطة حصلت الراحة والامنية نوعا ما
ومرادي في الاجتماع بكم ويكون انشاء الله في ابرك الساعات
نسئل الله تعالى ان يهدي البلاد ويصلح العباد وينصر دولتنا العلية على
اعدائها آمين هذا ويلاحظ الى كافة [illegible] فقدمكم الكرام ومن عندنا
[illegible] ابنائي [illegible] وحسن بك [illegible] كل السلام
ودمتم [illegible] والسلام ١٤ نيسان -٣٤- الباروني
١١ ه

ان حال هذا الختم ذهبت لمدة عشرين يوماً والفاكم [illegible] قضاء غريان ولما صار البحث عنه
والتوجه في اثرها انوجدت مبيوعة بنفس قضاء غريان والبعض منها تحت يد القائمقام الحاج
بك لعبادي استخراجها من الناهب ولدى طلب تسليمها لاصحابها امتنع عن ذلك ولم نفهم ما
لاسباب فعليه [illegible] وجهنا لسعادتكم صاحب الختم لاجل [illegible] الكيفية شفاهاً افندم

المخلص
عبد النبي بلخير

بجرمة الله وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين

(محرمانه)

حضور سامي جناب والي ولايت طرابلس غرب الجليلة الافخم

خلاصه

{ بواده برقه اوجيلي عبد الرحمن ازبيده فرقت دولتنا ومقاصد سلاميه وقع اولان سوء احواله دائر خلاصه

لما ان حصل لنا الفضل والتوفيق من عنده عز وجل بقيام الجهاد الاكبر في سبيل الله على محاربت اعدائنا الطليانيون باتفاق عموم الاسلام مع صفاوت القلب وخلوص النيت لانتصار الدين واعلاء كلمت الحق بارتفاع منار الشريعة المحمدية لاحياء الملت الاسلامية وابقائها تحت ظل دولتنا العليت العثمانيت والمملكت الخاقانيت فامدنا الله سبحانه وتعالى بعون منه وايدنا بنصر من عنده عز وجل بمحاربة النصر وجهاد المظفريت التامت على قهر اعدائنا اعداء الله ورسوله بتكسير جنودهم وقتلهم وتاسيرهم وضبط الغنائم منهم وهزمهم من جميع مراكزها البرية اشنع هزيمة خارقت للعاده من غير آلات الحروب بايدينا سوى ما نضبطه منهم غنيمة مع فقرها الكامل وشدة احتياجنا توكلنا على الله وتمسكنا بالعروت الوثقى رغبة للدين وصدقا لمحبت دولتنا العلية العثمانية فصبرنا على حكمه وقضائه الى ان توفقنا بعنايت الله سبحانه وتعالى على قهر الاعداء والحاقنا لجملت ممالك دولتنا العلية حسب منطوق الارادت السنية المتعلقة في شاننا وعدم الاغفال عنا بتعيين دستورمكرم واليا وقوماندانا لولايتنا الجليلة لتاسيس الحكومت بها وتنظيم دوائرها من ملكيه وعسكريه وترتيبات خطوط الحرب لاستخلاص وطننا من يد الاعداء فحمدناه سبحانه وتعالى لما اولانا به من النعم والنصر المبين ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

ومما نعرضه لاعتاب مقام الولايت الجليت عن سوء الاحوال المخلت للديانة بطرفنا في الحالت الحاضرت حيث ان كافت الاسلام لا يخطر ما قيمت فضل الجهاد وثوابه فمأواه الجنة واجر بان الجنة تحت ظلال السيوف وكل من لحقه من ذلك هلاك وحتوف فهو حي في الدارين بآية باحدى الحسنيين وان من ادبر واحجم فقد باء بخزي من الله ومأواه جهنم وبئس المصير فاراد الله بنا خيرا الهاما من عنده عز وجل بتاديت الواجب بما اوجبه الله علينا من شرائط الاسلام بقيام الجهاد الاكبر في سبيل الله على العدو مع الحالت المدت ما يتجاوز على السنتين وهم كافت الاسلام في اشد المضايقه من الفقر والاحتياج حتى انهم صاروا غالب الناس يأكلون العشب مثل الحيوان وصابرين على مقدارته عز وجل وحكمه وقضائه الى ان يفعل في ملكه ما يشاء ولا اكال يخطر ببال الاسلام مقابلت الاعداء الا بصفت ازعاجهم بالذل والقهر والمضايقت عليهم من كل الجهات الى ان يتم به المقصود وعلى الله الكمال آمين .

حيث انه اليوم العدو اخذ ما كفاه من الاسلام عساكر من خارج المحروسه وقوى به جنوده حتى انه صار يحارب بهم في الاسلام مع اهالي زواره والنوايل لاجل قطع طريق بن كردان وعدم مواصلت الاسلام لها لتضييق المعيشت واملاء لطلب المتاركت واجراء المصالحت معه وهو امر لا نطمح فيه الاهتمام مقصودنا الذي قصدنا به الا ان شاء الله وبعز التوفيق آمين .

فالاسباب لهذا كله هو من عدم انضباط الخط من جهت كردون سيدي عبد الكريم برا ومن جهت قنده سيدي علي بن نور بوادي الرمل بحرا حتى ان تكاثرت دخول الاسلام المحروسه والخروج منها من تلك الجهات في غايت الامن والراحه مع دخول الحيوانات من ابل وبقر وغنم وسمن وغير ذلك من جميع لوازم الاعداء المستحقين بها من جهت البر كاخذ العسكر من الاسلام وكاربهم لاخوانهم المسلمين واعطاء المعلومات لهم على احوال الحكومت وحقيقت حال الاهالي وما يحتاج عليهم من طرف الدولة في جميع الامور المهمة بحيث الطليان يكونوا على بصيره

الاسباب لهذا الفساد الجاري الذي اورث به الاختلال في نظام الاسلام كله بوسائل (عبد الرحمن ازبيده) الاوجلي ابن الشيخ حسين ازبيده المالك بمركز قضاء ترهونه هو الذي ساعي في فساد الاسلام ويرغب في الاهالي من كافت القبائل المجاورين لذلك الخط بتغيبت الضمائر والرواج والحوالة وغرضهم من مقصده في الدخول معه الى المحروسه بصفت البيع والشراء بدخول الحيوانات وتسليم السلاح للاعداء وتخريج البضائع منها ولا يزال ساعي لهذا حتى ان يدخل بمقدار كافي من المسلحين لمحافظت نفسه ومحافظت الحيوانات الداخله برفقته وجاعل على كل رأس من الحيوانات يأخذ مقدارا معلوما على كل رأس من الابل والبقر ليرا مجيديا وعلى كل ما من الغنم ربع ليرا من ثمن الحيوانات التي تباع في المحروسه ومهما ان تمكن بهذه الدرجه وامكنه الحال بمساعدت الوقت له ولم يكن له معارض عن ذلك ادته الحالت في هذه الدفعت بسرقت اسارا من عساكر الطليان ثلاثة انفار من قضاء اورفله واتهم بواسطت رفقائه حتى ان اوصلهم الى الاعداء رغما على حزب الاسلام وخرج منها . بضائع كثيره مختلفت الانواع بقدر ما يزيد على الالف ليرا ما بين سكر وشاهي ورز ودقيق وكتان وغير ذلك من جميع الانواع وانزلها على مسكن قنده سيدي علي بن نور بوادي الرمل بحرا بواسطت القرقاطه الحربيه ثم انتقلت من هناك على الابل واوصلها لكل احد الى محله في غايت الامن والراحه حتى ان شاعت اخبارها عند كافت الاسلام وربما صار اكثر الاهالي اليوم مضطربين وراغبين لامور مثل هذه المخلت للديانه والاهانه لدولتنا العلية ويسعون باتخاذ اسباب الوسائل بالتقرب (لعبد الرحمن) ازبيده المذكور ليكون لهم سببا في قبولهم مع الطليان بدخول الحيوانات وغيرهن وتخريج البضائع منها مثل ما شاهدوه ولا عند نجرهم وتكاثرت الاقوال في افواه الناس بهذه الصفت حتى ان صاروا يحدثون بها جهرا لا سرا في ميادين الاسواق ولا تجد تتحدث بشيء في جميع المجامع الا بانه فلان وفلان يتحاسبون على ثلاثمايه وانفحايه ليرا واما المذاكرة والتحدث في خصوص الجهاد والمضايقت على العدو بالمعاونت مع اخوانهم المسلمين الذين هم متشبثين لتكسير العدو وزواره والنوايل لاجل فتح طريق بن كردان وهم في اشد المضايقه من كثرة قوات الاعداء والاهالي بزواره وحقيقة مستحقين للمعاونت معهم فلا تجد تتكون بها وهذه الاسباب كلها من (عبد الرحمن ازبيده) المذكور هو الذي كان سببا للتشويش حزب الاسلام حتى انهم لا يلتفتون لبعضهم بعضا بالمعاونت على قهر العدو وقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين . فكيف تكون عاقبت الساعي لفساد الاسلام بعدم الاتحاد وموافقت الجميع حيث لم يجازا المفسد حسب جرمه على موجب احكام القانون العرفي اولا فالاحوال المذكوره ظاهره كالشمس عند الخاص والعام ومن كان يتعرض عليه في فسخ افعال المذكور فهو شريك معه في اختلال نظام الاسلام . فعليه اوجب الحال وجوبا قطعيا باتخاذ التدابير اللازمه بتنظيم خطوط الحرب بالترتيبات الكافيه على عدم الدخول منهن الى المحروسه خصوصا خط وادي الرمل وكردون سيدي عبد الكريم المذكورات تحت رياست رجل صديق للديانه ومجرب بالشجاعه لعدم المواصلة الى الاعداء ولانتصار دولتنا العليه حسب مرغوبنا واتمام مقاصدنا الخيريه على قهر الاعداء وعلى الله التوفيق آمين .

ولاجل عرض الكيفيت عن سوء احوال الحالت الحاضرت تجاسرنا بتقديم هذا لاعتابكم الكريمه والامر بإجراء الايجاب فيما ذكر منوط لارادتكم السنية وفي كل حال الامر والفرمان لحضرت من له الامر افندم

في ربيع الآخر ١٣٣١

مديرية قضاء ترهونه
محمد صدقي

اشبو متقدم لاخرنده صورتى ولات افريقيا طرابلس غرب فارليقى
نورى بك حضرتلرينه تقديم اولنمشدر

الواثق بعناية القدوسي مملوك السادة
السيد المهدي احمد الشريف السنوسي

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

احقر عبيد مملوك السادة ونائب امير المؤمنين في افريقيا احمد الشريف السنوسي
الى الفضلاء الابرار الاصفياء الاخيار ذوي المكارم الحميدة والاراء السديدة اخينا الشيخ محمد الشيبه وكافة اخواننا الاحباب حفظهم الله آمين
السلام الاتم ورضوانه الشامل الاعم تتوالى عليكم فيوضاته وتعمكم رحمته وبركاته الموجب لتسطيره السؤال عنكم وعن حقيقة احوالكم جبر الله
انكم بخير وان سالتم عنا فانا وكافة من معنا والمجاهدين والحمد لله نثني على اولاد خرصين بحالة السلام ومتوجهون الى المعسكرية وقصدنا
الاجتماع بكم في ... وبالاجتماع واتمام العداوة الحرابية ... والسعي في اطفاء الفتن واصلاح ذات البين قال تعالى لا خير
في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون
وقال عليه السلام اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فقلنا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال كان حريصا
على قتل صاحبه وكلا فيها لاتفاق الكلمة وجمع شتات الامة حيث مولانا امير المؤمنين ايده الله جعلنا نائبا عنه في القارة الافريقية ووزيرا
لنظارة الشؤون ... على حسب العهود السابقة والاعصر الخالية بيننا وبينكم وحيث ان بلاد ... بين اهاليكم وعيالكم تحمون للاعلاء
كلمة الله واحياء سنة رسول الله ولم نزل نفتخر فيكم انكم انتم القبائل الوافية على ... وثبات ويقين ... وحمية ونجدة اسلامية
وقد كونوا والله ليس لي مقصد في طلب ملك ولا غنيمة والسبق والا المقصد الوحيد هو اعلاء كلمة الله والذب عن سنة نبيه رسول الله ولولا ذلك
ما تحملت هذه المشاق وقطع الفيافي والقفار بل وارتكبت في ذلك ... الراحة وهجرت الاهل والعيال رجاء ان يجعلنا الله ممن قال فيهم
عليه السلام لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله وها هنا اوفدنا من قبلكم ولدنا السيد محمد بن عبد
العاطي البوصيفي وولدنا الشيخ محمود ... حسن الجبالي تخبيرا لكم بجميع ما نحن عنه في هذا المقام ... وحفظ الله ... واياكم
للسعي في مصالح الامة وكشف عن الاصلاح في جميع الاقطار كما ... ولا زلتم محفوظين ... الغاية ... والسلام

٢٢ رجب ١٣٣٥

٩٠

(صورة السند الذى اعطيى الى محمد افندى اسكندرونلى جاويش)

عدد	ليره	
١٠٠	ليرا عثمانى ذهب عيناً	
٤٠٠	كاغد عثمانيه باكيت	عدد ٤ نحو ١٠٠
١٠٠	كوارط -----	٢٠ ٥ خمسه
٢٥٠	فرانسز كوارط	٥٠ ليره
٥٠	" "	٢٠ ٢.٥ ليرتان ونصف
١٠٠٠		

فقط الف واحد ليره اجناس الالث.

القدر المرقوم اعلاه الذى قدره الف ليره مختلفة الاجناس المرسوله من طرف سعادة القومندان العمومى نورى باشا على يد محمد الجاويش محمد افندى اسكندرون قد استلمنا لها منه لاجل مبايعة الشعر حسب اوامر القومندان المشار اليه المؤرخ ٢٠ جماد الاخرة ١٣٢٥ و١٤ رجب ١٣٢٥ وفى ضمن تسلمنا للقدر المذكور من يد الافندى المومى اليه تحرر هذا السند فى ١٨ رجب ١٣٢٥

الباشا ابو جليل بريك حمان فرج فارس الهادى كعبار

القطعان الباشا مقاتل العمودى محمد الفاهمه ناصر ابو المروك

محمد بن علي بن خليفه علي بن علي البراعم محمد بن خليفه

حضرة سمو والى وقومندان الولاية الجليلة

صاحب السعادة والاحترام

تشرفنا بامر من سعادة القومندان العمومى نورى باشا مؤرخاً ٢٠ رجب ١٣٢٥ امراً بفتح الصندوق المرسول من طرفه وتسليم منه الف ليره لاجل شراء الشعير وذالك من محتويات الصندوق الذى قدر بلغه (١٤٥٠) ليره حسب الاشعار الشابعة وعليه فقد فتحنا الصندوق بحضور محمد افندى اسكندرون جاويش وجمع غفير من الاعيان والمشايخ . وتسلمنا المف ليره من محتويات الصندوق الذى قدرها (١٤٥٠) ليره مختلفات الاجناس واعطينا سنداً عن ذلك لمحمد افندى المذكور كما هو تاتيكم صورته لفاً لتطلعوا عليه ولسرعته وزمانه شكلنا القومسيون واتخبنا جماعه وسلمنا لهم الدراهم بعد ما اخذنا عليهم سندات حسب الاصول وهاهى تاتيكم بوصلة اسماء المنتخبين ايضاً ومقدار ما صار تسليمه لهم من الدراهم . وقد عرفنا سعادة الباشا بذالك .

ما صار اشتراؤه من الكاجون والمفوشيك وسائر الجبخانه بمعرفتنا سابقاً صار تسليمها الى محمد افندى اسكندرون جاويش وتسلمنا منه الثمن بكامله سابقاً من دراهم الاستقامة حسب امر القومندان العمومى وصارت الان سائر الجبخانه تحت يد المذكور ولم نعد نرى المامور بالشراء فى المستقبل ونحن معاونيه له لكنه معلوم سعادتكم بذالك هاهو تاتيكم هذه الدفعه قدر (٧٩) مجالها بعد ما سلمنا بكل مجالها خمسون قرشاً وللسوارى مائة قرسه واجرة الجماله خمسون قرشاً من دراهم الاستقامة وان المكاتب مؤكده وعن قريب نقدمها لسعادتكم . يفهم من اشعار الباشا انه قريب قادم لقربان المتباقى من دراهم الشعير سنسلمهم المدعل امره ونرسلهم الى جهة زانزور لاجل شراء الشعير حيث القضاء فارغ من الشعير جداً . ونرجو ان تتذكروا الثاندريه بالادلة الصحيحه والمعلومه . اخبار طرفنا هو الذكر الجميل والثناء الجميل على سعادتكم . تاتيكم لفاً مظبطه من عموم شيوخ ومنا متصرف الجبل غريانى بك والشيخ الاولى توجهوا من طرفنا الى يشيره اعتباراً من اليوم ٢٦ رجبيه وبهذه المناسبه ارجوكم قبول فائق احتراماتى الفائقة القلبيه افندم فى ١٨ رجب ١٣٢٥

صورة السند المأخوذ

بارة	غروش	ليرة	
..	١٥٠٠٠	١٥٠	كاغد فرانسز
..	١٥٠٠٠	١٥٠	عثمانيه
..	٤٥٠٠	٤٥	عدد بانك
..	٥٠٠	٥	فرانساويه
..	٣٥٠٠٠	٣٥٠	يكون

فقط خمسة وثلاثون الف غروش التي هي ثلاثمائه وخمسون ليره لا غير

المبلغ المرقوم اعلاه الذي قدره ثلاثمائه وخمسون ليره حسب الاجناس المختلفة جملتهم غروش خمسة وثلاثون الف غروش قد اقتضنا بهم من يد حضرة قائممقام قضاء غريان ذو العزة الهادي بك كعبار وذلك من مجموع الدراهم المرسولات من طرف سعادة القومندان العموص نوري باشا لاجل مبايعة الشعير وعليه قد تسلمنا القدر المرقوم من يد الباشا المومى اليه بالتمام لاجل التوجه بعض الجهات قضاء اورفله ونشترو بهم شعير باسم الحكومة العثمانيه ونحن تسلمنا على ما ذكر واتصلنا بالقدر تماماً اعطينا لهذا السند لبيد حضرة المومى اليه / ١٨ رجب [illegible]

قابضه
ابراهيم بن علي بن سالم
(ختم: ابراهيم بن علي)

قابضه
عبده احميد بن سالم بن يعقوب
(ختم: احميد بن رحومه بن يعقوب)

قد وقع بمحضر المعتمدين الواضعين امضانا واسماءنا ادناه تسليم القدر المرقوم اعلاه الذي هو خمسة وثلاثون الف غروش من يد قائممقام القضاء حضرة الهادي بك كعبار الى الشيخ احميد بن رحومه بن يعقوب والحاج ابراهيم افندي بن رحومه القبايلي لاجل ان يشترو بهم شعيراً من قضاء اورفله باسم الحكومة العثمانيه وفي ضمن اتصال الشيخ احميد والحاج ابراهيم الواضعين اسماؤهم وامضاهم اعلاه للقدر المرقوم اعلاه من يد الباشا المومى اليه حرر لهذا الاشهاد منا / ١٨ رجب [illegible]

علي بن علي بو لحاجيه — محمد السنوسي بن [illegible] — الامين بن محمد الكميشي — البشير ابو شيشه — ناجح بن المبروك — عاصم بن سالم — فرج [illegible]

اسكندر روناي — شهود الحال — شهود الحال

(ختم: محمد المنتصر) — (ختم: محمد بن علي [illegible])



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

من [illegible] مملوكنا استاذه ونايب امير المؤمنين في افريقيا اخونا الشريف السنوسي

الى الاعيان الاماجد الفضلاء النبلاء الاماثل ذوي المشائخ الحميدة والاراء السديدة كافة اخواننا الطوارق حفظهم الله ورعاهم امين السلام الاتم ورحمة

الشامل الاعم تتوالى عليكم بركاته وتعمكم رحمته وبركاته الموجب لتسطيره السؤال عنكم وعن [illegible] احوالكم نرجوا الله انكم بخير وان سالتم عنا [illegible]

[illegible] الحمد [illegible] على [illegible] السلام [illegible] وحضرنا الاجتماع بكم [illegible]

[illegible] في [illegible] واصلاح ذات البين [illegible] امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال انما المؤمنون اخوة

فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون وقال اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فقلنا يا رسول الله هذا القاتل فما بال

المقتول قال كان حريصا على قتل صاحبه [illegible] الامر حيث مولانا امير المؤمنين [illegible]

[illegible] على حسب العهود السابقة واللاحقة [illegible] بين اهلكم [illegible]

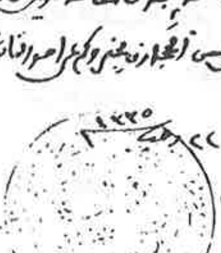
كلمة الله واعلاء شريعة رسول الله [illegible] انكم [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

والعلما [illegible] عليه السلام [illegible]

من [illegible] ولدنا السيد محمد عبد العاطي [illegible] وولدنا الشيخ محمد [illegible]

وفقنا الله واياكم لما فيه صلاح المسلمين بجاه سيد الاولين والاخرين وختم ... والسلام



بعد الاطلاع على هذا صار نصرا الى [illegible]

٢٢ رمضان ١٣٣٥

حضرة سامي جنابة والي [illegible] ولايت [illegible]

[illegible] بك البارودي دام عزه آمين

بناء على امركم الشفاهي والمذاكرة التي وقعت بيننا بالجديده بخط [illegible] في خصوص واردات البلدية وكيفية تحصيلها ودفعها فأمرتم دولتكم بأن عموم واردات البلدية يجب تحصيلها من الخزينة بنسبة زيادة كل خمسة عشر يوما وتسليم ذلك نقودا لصندوق البلدية وبعد تحصيلها وضبطها بقيود البلدية يجب دفعها من زيادة الشهر لصندوق البلدية الحالية وبهذه الصورة تتأمن واردات البلدية وتكون مدير مال القضاء [illegible] واردات البلدية والكيفية والتتبع وعن ذلك يجب دفعها اليه رأسا بقطع النظر على اعضاء القضا [illegible] فنظرا للعادة السابقة والحالة الحاضرة لا بد من الرقابة على كل ما يصرف من مال ومن حيث ان مدير المال الذي هو [illegible] الرقابة الحالي هو [illegible] في الرقابة لحين تكون الاستعمال الامنية في امور البلدية المذكورة موجبة للمسئولية فيما بعد [illegible] احداث امركم الامين في دفع واردات البلدية لصندوق البلدية حسب الشروط المذكورة وتعيين صندوق امين للبلدية [illegible] عموم الواردات ويكون من اهل العفة والاستقامة والاقتدار وتكون الرقابة لمدير المال وبهذه الصورة تتأمن عموم الواردات ولا يبقى سببا للقيل والقال وفي [illegible] الاسترحام قدمت عريضتي والامر فيه منوط لرأيكم افندم ٢٠ شعبان سنة ٣٢٥ قائمقام [illegible]

محمد [illegible]

نمرو ٩

حضرت جناب والي قومندان [illegible] وملحقاتها الافخم

صاحب السعادة والاحتشام

بناء على امركم العالي الامر بتعيين مأمور انبار ومأمورين لتعداد الاغنام فقد صار تعيين وتعيين الشيخ محمد بن عمر [illegible] مأمورا للانبار وباشر الوظيفة ودفع الاعشار متواليا الى الانبار يوما بيوم وقدر ما تحصل الان من العشر مائتان كيله شعير ومن الحنطة خمسة وعشرون كيله . وصار تعيين ثلاثة انفار لتعداد الاغنام ايضا وباشروا في التعداد وحتى البعض منهم توجه لجهة [illegible] لاتمام التعداد . وقد عرفنا مدير العربان عما وقتهم وعند ختام التعداد نعرض الكيفية .

ولاحقا لما ان ربع بني [illegible] كانوا [illegible] كاتبا لبلديتهم والان عند توحيد الاسواق صارت اعيانهم [illegible] من تعيينه كاتبهم [illegible] كاتبا ثانيا لبلدية المركز . حيث كان املهم تعيين [illegible] البلدية من ربعهم وبهذه [illegible] لتكرمكم [illegible] من الترجيات و[illegible] حتى تكون [illegible] القضاء على طريقة المساواة بين عموم ارباع القضاء تحصل بذلك الراحة وتسكن خواطر الجميع وفي كل الاحوال الامر منوط لرأي سعادتكم افندم

٢١ شعبان سنة ٣٢٥ قائمقام [illegible]

خادم الافخم [illegible] كاتب البلدية احمد افندي [illegible] وبيده محاسبة الاعانة والاستقراضه [illegible] سعادتكم بعد الاطلاع [illegible] تسليم الدراهم والسندات لديه للكاتب المومى اليه ليسلمهم الى اربابهم حسب امركم السامية وباقي الامر [illegible] افندم

في [illegible] قائمقام

ميزان

موجودات								
واردات	٤٥	٤٩٠٫٥	٩٦	..	٥٦٦	١٠٠	١٠٨٩٠	..
صرفيات	١	٤٩٠٫٥	١٩	٦	٤٨٧	٢٠٠	١٠٨٠٩	..
الباقي الذي يقتضي دوره الى شهر شعبان سنة ٣٢٥	٧٥	..	٢٦	٢	٧٨	٩٠٠	٨١	..

ان المفرد المرقوم اعلاه صار عرض كما ذكر حيث الوارد عشرة الاف وثمانية مائة وثمانون غرشا وخمسة مائة وستة وستون اوقة وربع ... واثنان وثلاثون مارطيني
وثلاثة وعشرون ... أي غنم ونصف وناقته ونصف حمل والمصروف عشرة الاف وثمانية مائة وتسعة غرشا واربعة مائة وسبعة وثمانون اوقة ونصف ... ونصف ... مارطيني ... ثمانية
وثلاثة وعشرون ... ربع ونصف وناقة لاغير والباقي احد وعشرون غرشا وثمانية وسبعون اوقة وتسعمائة درهم ... واثنان مارطيني وصاحبه ...
وناقة ونصف حمل صار دوره الى دار ... شهر شعبان سنة ٣٢٥ ولذلك حرر

في ٣٠ شعبان سنة ٣٢٥

قومانداني قائمقام

ملازم اول

[illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

انه من عبد ربه وخادم أعتابه وخليفة أمير المؤمنين في القارة الافريقية أحمد الشريف السنوسي

الى الاجلة الأفاضل الأعزة الأماثل ذوي الأخلاق الجميلة والآراء السديدة وحضرة الشيخ خليفة بن عسكر باشا وكافة أهالي نالوت حفظهم الله وأبقاهم واختصهم بلطائفه من عطاياه أما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتحياته ورضوانه وبعد فموجبه السؤال عنكم وعن كافة أحوالكم أجراها الله الصالحات منها على وفق مرادكم بلطفه وكرمه ثم ان سألتم عنا فبهذا الطرف من الجبل نحن والجميع لله الحمد على كل حال والمرجو بالله نرجو الله أن لا تزالوا كذلك بحالة الخصب والرخاء ولم يحدث ما يجب به الاعلام سوى الخير وبلوغ المرام ونحن حين القدوم نزلنا على أولاد حمدين ونحن بحالة الصحة والسلامة ومتوجهون بحول الله وقوته الى سوكنة وقصدنا الاجتماع بكم به مرة وبكافة رؤساء أهالي القطر الطرابلسي لأمرين أحدهما الجهاد في سبيل الله والثاني اصلاح ذات البين قال تعالى لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس وقال إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون وقال صلى الله عليه وسلم الفتنة نائمة لعن الله موقظها وقال اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلنا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال كان حريصا على قتل صاحبه وفائدة اتحاد الكلمة وجمع شتات [illegible] حيث مولانا أمير المؤمنين أيده الله أرضاه فيما بيعتنا به القارة الافريقية ووزير الأوقاف المشار اليه [illegible] على حسب العهود السابقة واللاحقة التي بيننا وبينكم وأنا نزيل عليكم بين أهاليكم وعيالكم نحن لكم لاعلاء كلمة الله والذب عن شريعة رسول الله ولم نزل نعتقد فيكم أنكم أنتم الذين لم تزالوا على محافظة دين وقبيلة [illegible] وجميع الاسلامية لاحياء شريعة خير البرية ولسنا قصدنا طلب ملك ولا غيره والله ثم والله القصد الوحيد هو اعلاء كلمة الله ولولا ذلك ما تحملنا هذه المشاق وقطع البوادي والقفار وآثرنا ذلك على الراحة وهجرة الأهل والعيال كل ذلك رجاء ان يجعلنا الله ممن قال فيهم عليه السلام لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله وها هي [illegible] عليكم ولدنا السيد محمد [illegible] العارف البوسيفي وولدنا الشيخ [illegible] بن حسين الجادي [illegible] وكافة الأحوال [illegible] ومعنا الله [illegible] وحفظنا من الزيغ والزلل ولا زلتم محفوظين بعين العناية والرعاية ملحوظين والسلام حرر في ١٢ رجب الفرد ٣٥ [illegible]

بيان واردات ومصروفات سنة ... [illegible] الواقعة

واردات

..	٩٠٠٠	..	٦٥٠	..	٢٢	..	..	نقداً رعيناً من سعادة الوالي
..	....	..	....	..	..	٢	..	من سعيد بن عبد [illegible] باسباب توجه الى [illegible]
..	....	..	...	..	..	٤/٥	..	من يوسف [illegible]
..	....	..	....	..	١٩	٢	..	من [illegible] باسباب [illegible]
..	١١٩٠	..	...	..	..	..	..	ثمن [illegible]
..	٧٧٠	..	...	..	..	..	..	من [illegible]
..	..	١٠	٦٦	..	..	..	..	مبايعات
..	..	..	..	..	..	..	٥	[illegible] باسباب توجه الى [illegible]
..	..	..	٥٠	..	..	..	..	مبايعات
..	١٠٨٩٠	١٠	٥٦٦	..	٢٢	٢٩/٥	٤/٥	يكون واردات

واردات ١٠٨٩٠ ١٠ ٥٦٦ ٢٢ ٢٩/٥ ٤/٥
صرفيات ١٠٨٠٩ ٤٠ ٤٨٧ ٦ ١٩ [illegible] ١
الباقي الذي يقضى ... الى شهر شعبان [illegible] ٨١ ٤٠ ٧٨ ٢ ١٢ ٥

صرفيات

..	٤٠٠٠						في [illegible] بموجب امر من سعادة الوالي
		..	٤٥			١	[illegible]
..	١٠٨٩	٤٠	٤٨٧	٦		١٩٥	يكون

[illegible]

مورد
١٦

عريضة سامية بجناب دولتلو سلطانه طرابلس غرب الجليله

دولتلو افندم حضرتلری

ان القادم نظرتكم الزنا اره لقد اسليمان محمد بن يوسف اتملی فسترحم مرعوظكم السنة الاربعين بامدا انه [illegible]

يعرض عليه هذا السرد بوت الماشي الاول حسب اتفاق حماه الوطن وبالاعدلية [illegible] تحقيق نحو السبق لمحافظة

امن الوطن واكثرهم صار طرده سوء اخلاقه وتبديل غيره وتحقيق سليمان الزنا [illegible] المذكور في ربيع الاول بيان

المذكور ما به وبرنامج قابلت الشعار ته الى هنا والامر من افندم حضرتلری ١١٠ ربيع الاخر وباقي [illegible]

الحمد لله انا ما الخاطر فرحان وخيبانه وقع خلاف بين الوكيل الذي ترك العايد وبين الحاكم الذي

عينه الاهالي بدلها يقدوم عبثكم وقد تجمهرت عموم مشايخ وخيان اشلي وتوجهوا

لاقناع وكيل العايد بانه يجتنبهم وهم لا يسمعون قوله ولا يطيعون امره .

واولاد ديو سيف الى الآن لم صارت لهم حركة التقدوم خط الحرب ووقع بينهم اختلاف

من اسباب النقود الذي بعثتهم جنابكم الى الشيخ ابي بكر . وقال له الشيخ محمد بن بشر وبقيت

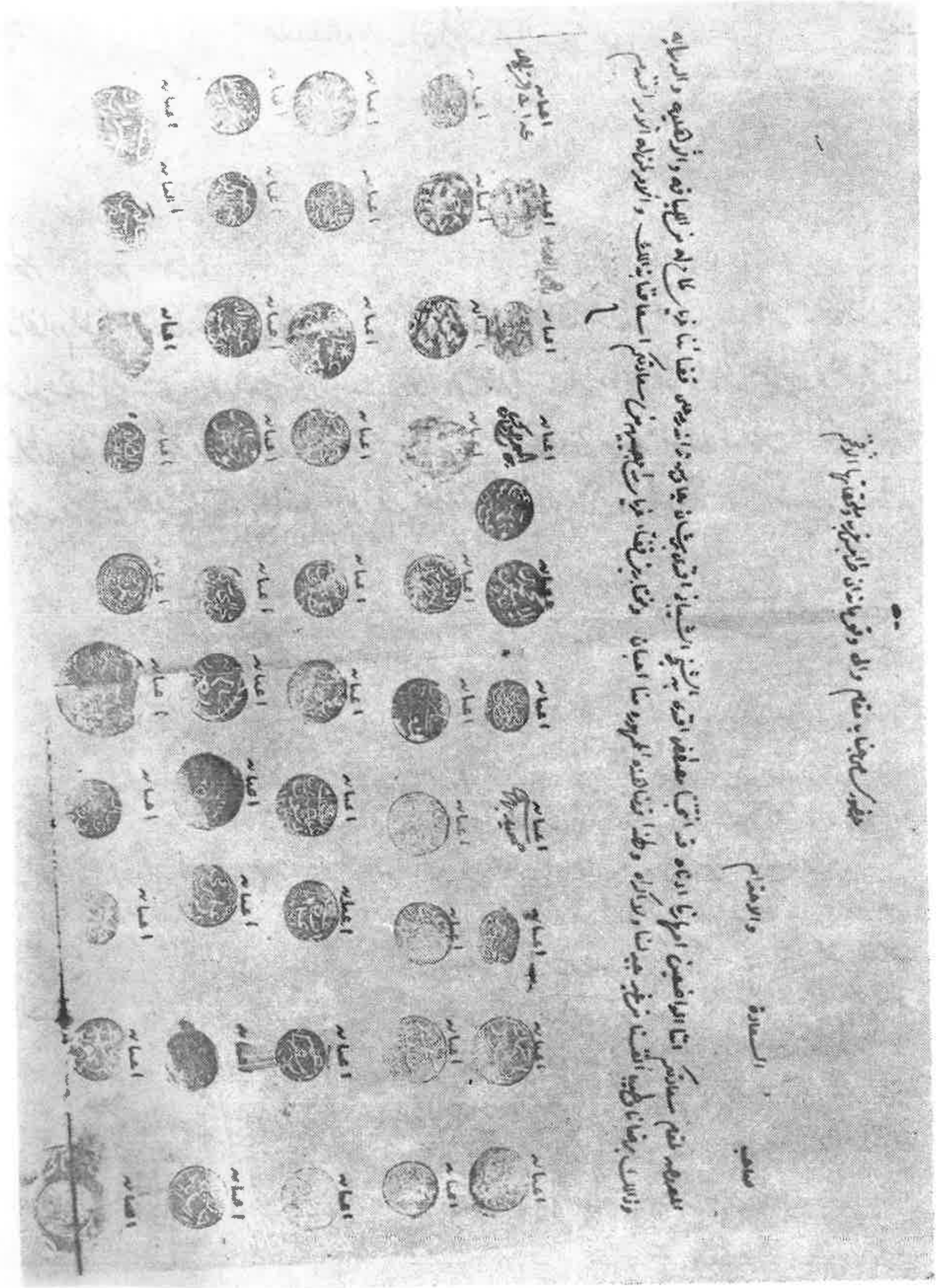
اولاد ديو سيف ان كان النقود بعثتهم حضرة الوالي فتجري الى الحمدية فسلمهم لهم

وان كان بعثهم وانت تمسكهم لنفسك وتامرنا بالتوجه لخط الحرب فلا رجعوا ابدا

ودوام الخلاف بينهم من جهة الحرب . ودرس عارضهم اردن محبا اولاد ديو سيف

وهذا شيء هو الشيخ محمد بن بشر وهو الذي متوكل ودور به القبض والربط .

ونخبر وهذا ما لدينا من الاخبار افندم حضرتلری



مذكرات في دفاتر صغيرة أكثر أوراقها فارغة وكأنه يكتب في أقرب كراسة إليه لأنه كما علمنا منه في هذا الخصوص يحرص عليها في الحقائب المقفولة ولضيق أوقات كل جندي كان لا يجد وقتاً هو الآخر لإخراج الكراسة التي بدأ فيها الكتابة، فيبدأ في غيرها وهكذا، ويبدأ الآن بواحدة كتب عليها بخط أنيق للسيد الهادي كعبار رحمهم الله جميعاً – ز –

(أقدم هذا لعطوفة والي وقومندان طرابلس غرب وملحقاتها سليمان بك افندي الباروني وفقه الله) .

١ رمضان ١٣٣٥ **هادي كعبار**

●

نومرو – ١٠٦ من الزاوية

يلزم على كل قومندان عسكرية أو زاندرمه في المراكز أن يجمع موجود العسكر والزاندرمه كل يوم بعد العصر لأجل الدعاء بالنصر لدولة الاسلام « ثلاث مرات » .

١٣ رمضان ١٣٣٥ **والي وقومندان طرابلس وملحقاتها**

●

ليلة الاحد ١٣ – ١٤ القعدة ١٣٣٥ الساعة السادسة ، بعد المغرب .

في صرمان ، سمعنا صوت الطيار ثم القنابل – ٣ – وبعد ساعة ورد الخبر من مدير العلالقة بأن الطيار يرمي على المجاهدين وأن العدو خارج من الفجر حسب إفادة الجاسوس الذي قبض عليه عشية يوم ٢٦ شوال ، توجهنا نحن ونوري باشا إلى بو عجيلة ويوم ٣ قعدة رجعنا أنا للزاوية وهو قبلي بيومين يوم الخميس ٧ أغستوس رمى الطيار عدة قنابل غازاً

مسموماً واحدة منها على دار مجلس الادارة بجنب الدار التي أنام فيها في القصر فأغمي على بعض الناس بدخانها وتوفي في يومها منهم نحو ٨ أشخاص فمنهم الشيخ عظيم الصويعي كان هو وجماعة في غار فوقعت أمامه فخنقوا والبعض منهم أغمي عليه ولم يفيق إلا بعد نحو ٣ ساعات من شمه رائحتها وفي اليوم الثاني أتى ورمى ولم يصب سوى ٤ دجاجات .

●

إفادة سالم بن محمد الملطي الورشفاني :

توجه يوم ٢٨ شعبان هو وواحد ترهوني وثلاثة من الجبل ونحو ستة من ورشفانه في بو عجيلة قاصدين تونس للتعيش فلاقتهم عسة التليان في أبيار جنوب عسة النوائل فقتلوا منهم عدداً وأخذوا الباقين إلى العسة وكان عددهم نحو ٣٨ نفساً رجـالاً ونساء وصبياناً فحبسوهم ٤ أيام وسألوهم عن السلاح والجبخانة والمجاهدين فأخبروهم وعن الوالي وبن عسكر والسويحلي وسوف، فأجابوهم ثم قالوا لهم ارجعوا إلى حكومتكم تعيشكم ونحن والفرنسيس رأى واحد لا يمر أحد إلا نقتله ونحن وضعنا العسس إلى حد الجبل لقطع طريق التوازين وذكر أن العسكر في العسة كثير والذي سأله ظابط تلياني ومعه ظباط آخرون وترجمان، ثم أطلقوهم ليرجعوا ولما تباعدوا قليلاً في الليل عن العسة لاقاهم جيش منهم صرخ فيهم فمات من مات وهرب هو ورفيق له إلا أنه سمع البارود كثيراً وسمع صياح الصغار والنساء واستغاثتهم .

٢١ رمضان

●

– ثم قوائم حسابات شاملة للبلديات والمالية والداخلية والعسكرية وغيرها للقضاءات الآتية : – ز –

غريان ، ترهونة ، قضاء الزاوية ، ناحية صرمان ، ناحية العلالقة ، قضاء العزيزية ، قضاء النواحي الأربعة ، ناحية زنزور ، ناحية تاجوراء ، ناحية الجفارة ، قضاء ككله ، قضاء الزنتان ، قضاء غدامس ، قضاء نزاد ، قضاء نالوت ، ناحية فساطو ، مركز لواء

الجبل الغربي ـ جبل غربي سنجاغى مركز لواء ـ ،

– محتويات المفكرة الثانية – ز – على الغلاف ، (صار التوزيع عليهم يوم الجمعة ٩ شباط – ٧ – غروش للواحد) .

●

(قيد الفقراء وإفادات عن الحرب)

إفادة محاربات كوش وفرنسا

أفاد أحمد بن عبد النبي الصابري من ناحية قبلتي تبع تونس انه من مدة حرب دهيبة مع بن عسكر هرب من المشيقيق وكان مخازنيا هناك فأتى إلى لالوت لابن عسكر ثم توجه إلى فزان لما سمع بحرب السودان وكان معه ١٧ مهاجراً بعضهم هرب من المشيقيق معه وهم أربعة ، بلقاسم بن عبد القادر ومحمد بن العربي وعبد الله بن عبد السلام ومنصور بن محمد ، أما منصور فرجع إلى العابرية لنقل عائلته فلحقه العدو واستشهد وأما عبد الله فاستشهد في السودان وأما المخبر أحمد فبقي مع كوش وحضر معه محاربة « اكدز » قبل سنتين وطلبهم عبد الرحيم « التاقاما » حاكمها فأتوه في ٤٠٠ مقاتل فدخلوها وبقوا نحو ٣ أشهر وقد انضم إليهم عبد الرحمن وقد غنموا من العدو ٤٥٠ بندقية ثم أخرج لهم العدو من تنبكتو وغيره وزندر ١٥٠٠ عسكر وخمسة مدافع فقابلهم نحو ٦٠ مقاتلا والباقون هربوا هم وكوش بمدفعه ومترليوزم وبعد نحو ست ساعات دخلوا البلاد أما عبد الرحيم فهرب مع كوش بعد أن حضر المحاربة بنفسه وبقوا يدورون ويغيرون في صحراء ابر حتى خرج إليهم موسى بن مستان كبير هكارة في قوة كبيرة من فرانسا فطردهم واسترد كافة الأهالي التي كانت التجأت والتحقت بهم وقد رجع كثيرون منهم فراراً بأنفسهم لما تسلط كوش ورجاله عليهم بالسلب والتعذيب والتجاوز على الاعراض كما فعل هاشم وغيره .

١٥ ذي القعدة ١٣٣٦

●

بعض تواريخ ولاة طرابلس الغرب أخذ من بعض الفرمانات :

التاريخ	الوالي	قائمقام الجبل	مدير غريان
١٥ربيع أول١٢٤٤	يوسف باشا قرمانلي	قاسم أفندي بيري رتبة رابعة	علي بك قرمانلي
٣ محرم ١٢٦٥	محمد راغب	الحاج رشيد	محمد آغا شركز
١٧ صفر ١٢٦٥	أحمد عزت		علي بن محمد
١٩ شوال ١٢٦٩	مصطفى نوري	قاسم افندي بيري	
١٥ رمضان ١٢٧٣	عثمان مظهر	محمود فايز بك	
٢٥ ربيع ثاني١٢٨٧	متصرف لواء طرابلس أحمد غازي		متصرف طرابلس محمود عارف
١٣ رمضان ١٢٨٧	محمد حالت		
١٢ رمضان ١٢٧٦	أحمد عزت		
٢٩ ربيع أول١٢٩٢	مصطفى عاصم		
٢٤ ربيع الآخر ١٢٩٢	مصطفى عاصم		مصطفى رشاد
٢٥ شوال ١٢٩٦	أحمد عزت		حسن حلمي
٥ رجب ١٢٩٥	محمد صبري		محمود حلمي
٥ جمادى ١٣٠٤	احمد راسم		حسن بك
٢٤ شوال ١٣١٥	نامق باشا		محمود بن المنتصر

●

وبعد قائمة طويلة بها٣٣٩ اسم من رجال ونساء بل النساء أكثر كما كنا نسمع منه عندما كان يسرد ذكرياته –ز– هؤلاء الفقراء صار توزيع سبعة غروش ونصف على كل واحد منهم يوم الجمعـــة ٩ شباط ١٣٣٣ جمادى أولى ١٣٣٦ في الزاوية بواسطة علي أفندي الدرباسي ومفتي الولاية الشيخ عمر المنصوري وكاتب تحريرات الزاوية البشير بوهدره .

عمر المنصوري   **محمد بشير ابو هدره**

●

– وبعد قائمة بها ١٢١ اسماً أيضاً يقول :

بيان توزيع دراهم الحكومة على الفقراء الذين هم بالحرشا بمعرفة مفتي الولاية عمر أفندي المنصوري حسب البيان أدناه ، صار التوزيع على هؤلاء الفقراء بمعرفتنا لكل نفر ٧٢٠ سبعة غروش ونصف .

٢٠ شباط ١٣٣٣

مدير مال	مفتي الولاية
محمود ...	**عمر المنصوري**

●

بيان ما صار توزيعه ليلة السبت إلى الفقراء بمعرفة مفتي الولاية عمر المنصوري ، وزع على الفقراء في الزاوية ٩ شباط يوم الجمعة تخص كل واحد – ٧ غروش .

●

من قائمقام غدامس ،

جواسيس فرنسا من طرابلس :

الشيخ عبد الرحمن – من السبعة – وازينه – طاهر العجمي صيمان – محمد بو سنينه – عداله الشيخ عمـــار رحيبات – أوصلوا إلى قومندان تطاوين مجموعة الحرب التي فيها رسم البرنس .

●

– وهذه ورقة واصل بخط المرحوم السيد محمد المريض مكتوبة بالحبر وأخرى بقلم الرصاص بخط الباروني –

١٠٠ ليرة عثمانية ذهباً سلمناها ماية ليرة عثمانية ذهباً لمحمد بن يحيى بن عسكر ليوصلها إلى المريض بك وأخية ليشتروا لنا بهم شعيراً من ترهونه ويحفظونه عندهم .

شعبان

سليمان الباروني

جـ — ان المائة ليرة عثماني المرسولة من طرف الوالي وقومندان سليمان بك لأجل شراء الشعير من قضائنا تسلمتهم من يد محمد بن يحيى بن عسكر ولذلك أعطيت هذه الورقة بتاريخ ٧ شعبان ١٣٣٥ .

محمد المريض

●

المجاهد المحترم سوف بك ،

بمناسبة كثرة غارات العدو على حيوانات الأهالي اقتضى الحال جمع العربان في المناطق المبينة مع هذا الرجل لتأمين الطرق والمحافظة بناء عليه اعمل جهدك في جمع عرب المحاميد ومن معهم في جهة وادي الاثل وعرف العربان الأخرى لتجتمع أيضاً إلى أن نقدم إليكم ونجعل الترتيب اللازم .

٢ شباط ١٣٣٣

سليمان

●

نومرو ١٠٦

قاضي الحوض ، والمدير الشيخ علي بو جناح ،

ها هو كلفنا سوف بك بجمع العرب في جهة وادي الاثل حسب ما صار القرار هنا فكونوا في عونه في ذلك بدون تراخ

نومرو ١٠٧ عمم لهم ٢ شباط ١٣٣٣

سليمان

●

نومرو ١١٥

قائمقام صرمان ،

العاشق وصل وأطلقنا سبيله ، واعلم ان كان من فيه شبهة للبيع والشراء مع العدو

ستكون مسئولاً به أنت فتنبه واقطع هذه المعاملة في أهالي صرمان مرة واحدة .

٤ شباط ١٣٣٣ سليمان

●

وكيل المتصرف بك الشيخ عبدالله الرحيبي ، شباط

حققنا مادته ولم نجد ما يوجب مسئوليته فأطلقنا سبيله وأوصيناه بما يلزم وقد ذكر أن المدير أخذ من ابنه (٩) ليرات باسم السلاح ولم يحصل شراءه وقد بلغني حصول سوء الاستعمال في هذه المادة لأننا لم نكلف أحداً بأخذ الدراهم من الناس باسم السلاح ، عرفنا الحقيقة سريعاً .

سليمان

●

إلى ادارة الرياسة ، حقيقة والده جاهد كثيراً وتوفي فلا بأس أن يعطى له (٣٠٠) قرشاً يستعين بهم ،

عبد الرحمن ـ يظهر انه اسم المقصود بالعطاء ـ ز ـ

سليمان

●

حقيقة والده استشهد بعد محاربات متعددة مع العدو فلا بأس أن يعطى (٦٠٠) قرش إحسان .

علي بن خيشة ـ المقصود بالعطاء ـ ز ـ

سليمان

●

مسودات (إفادات السني وعبد النبي) يكتب على - ولم يتم الجملة ولا جعل لها تاريخاً والكتابة على الغلاف) - ز -

افادة الحاج خليفة الودرني ومحمد المرزوقي ابن عمه وعلي بالصغير والحاج بلقاسم الجليدي :

١ - محمد المرزوقي قال : ان قومندان بن كردان كلفنا أن نتوجـه إلى جهتكم لنفهم مقدار من مات في محاربة الجوش لأن الطليان أنكر كون الوفيات كثيرة ، وقبل ذلك كان كلفنا مسعود العربي عامـل مدنين ومحمد السامح بالقدوم إليكم ولما وجدنا هذه الوسيلة قبلنا وطلبنا بضاعة فامتنع وقال توجهوا وإذا صرفتم شيئاً نعطيه وبعد المراجعة أعطانا (٥) مقاطع كتاناً و ٢٠٠ قرطاساً دخاناً له وللحاج خليفة ولم يوصنا إلا على تحقيق محاربة الجوش أما العامل والسامح فقد أوصونا بالوصول إليكم أو إلى العجيلات لنبلغ إليكم انهم مستعدون للالتحاق بنا إذا رأوا قوتنا وقد أوصانا من مشائخ مطماطة بعض منهم أن نبلغكم صداقتهم وهم الشيخ خليفة بن الحاج احمد بن دادا والشيخ ضو بن يحيى كركوش والشيخ عبدالرحمن ساسي من توجان، والشيخ الفرجاني بن القائد احمد وسي محمد بن مومى الجمي قاضي تطوين وأخوه الحاج علي والشيخ محمد بن عمر بن سليمان ومحمد الملوم التمزوري والشيخ مسعود غندور التمزوطي والشيخ عبد القادر الشباخي وابنه الجيلاني قاضي جربه ورئيس الجمعية أوصاه أن نعطي امارة للغواص بأن لا يعترض مركبه ليشحنها بالبضاعة وتأتينا، الخليفة الهوش بن الحاج احمد جرناجي رجل مفسد مضر وأخوه طوير القطف ، وصهره عمر شفرود الذي ابنه جاوش محمد عند التليان في زواره وأهالي التوازين مقهورون منهم جداً ، من معاملتهم السيئة مع المسلمين بعد محاربة الجوش أتى الحاج عبد الله العزابي وابنه عمر لاسترجاع الفارين من العجيلات والنوائل وقد رجع (١٠٠) نفس تقريباً إلا أن الحكومة لم تعمل تشديداً في رجوعهم ، خليفة بن كردان متسلط عليهم ويشيع انهم يأخذون من الباروني معاشات وانهم جواسيس له ولولا تعرض العامل مسعود العربي عنهم لأهلكهم .

٢٠ مارس ١٣٣٤ - ٢١ جمادى الثانية ١٣٣٦

المعكف ومن معه مرجعهم النباهنة ، عمر شفلار ومن معـه والحاج عبد الله مرجعه الترجمان احمد الخوجه .

●

(وادي سوف)

افادة ابراهيم بن الشيخ القطاوي :

(قبيلة القطاطي) الشعبني من قرية اعميش مركز وسوق وادي سوف وقربها زاوية الشيخ الهاشمي بن ابراهيم شيخ القادرية صاحب النفوذ في تلك الجهات وهو محب للدولة جداً .

●

افادة بن عمران الورشفاني :

سعد افحيم والفقيه بوراوي وعلي بن عبدالله ادريز خير الشوشان لأولاد صالح،دخلوا مرتين في شهر مارت إلى كردون زاره وأتوا بسكر وشاهي بمعرفة بن تنتوش وابنه عثمان وباعوها في فندق بير الله ولابن لطيف علم بذلك وقد أرسل معهم بقرة وعجلاو وضع عبدالله قنفود في حمال فأخذ واردات السوق ولم يدخلها في اليومية وكذلك جزاءات الزرع وكلف بن حموده بإعطاء ١٠ ليرات وهو محبوس .

●

المدافع والمتراليوزات – الزنتان

مدفع ومترليوز صار أخذهم من طرف الشيخ سالم بن عبد النبي ومن معه في قاهرة فزان وسلمها المهدي السني وهو في الرمل مسافة ثلاثة أيام من قاهرة ومدفعان من سامي خزام استلمها الشيخ سالم والمهدي إذ ذاك في الرومية وسوف تحت الجبل وفكيني في تاردية والشنطة والصيد والبدوي في الزنتان وفي واقعة قاهرة لم يحضر الشنطة بل كان تاجراً عند القوائده فأرسل الشيخ سالم في طلب (٨٠٠) جملا للنقلية فجاء الشنطة مأموراً عليها ومقيداً وسلم الجميع للمهدي :

(٣٦٦) جملا جبخانة مدفع وسلاح .
(٣٨) جملا جبخانة مترليوز .
(٣٩٦) جملا أشياء متفرقة ملبوس ومأكول .
(٨٠٠) المجموع

منهم : ١ متراليوز ١ مدفع سلم للعياط من العابد ، مدفع ٢ متراليوز ٢ قاهرة ، مدفع ٢ يفرن ، متراليوز ٢ مرزق، مدفع بدون قامة ٣ غات، أحمد السني بدون قامة ٢ فروتن، البدوي تام ٢ فروتن .

●

العرب الحاضرة مع الشيخ سالم :

نفر	١٢	أولاد ابريكه	محمد بن احمد
«	٢٥	غنائمه	محمد بن عمر – مات –
«	٨	زنتان	
«	٣٠	حساونة	الصديق
«	٢٥	قوائده	علي بن احمد
«	١٥	مختلفة من فزان	
«	٣٠	قديرات	محمد الشويشين وعلي بن صالح
«	٢٠	زنتان غنائي	الشيخ سالم
«	١٥	مقارحة	بالقاسم المخيول
«	٢٥	حطمان وسهكه	علي الهمالي
«	١٥	زوائد	خليفه بن محمد

المجموع الكلي (٢٢٠) .

هذه هي القوة التي كسرت استحكام القاهرة وغنمت ما ذكر وقتلت وشتتت ألوفاً من التليان (مبدا ذلك) لما كنا في جندوبه[١] وعينا الشيخ سالم مديراً على القريات وطلبنا منه ابل النقلية فأرسل (٨٠) جملاً أوصلت الأرزاق من بن كردان إلى يفرن وصادفوا المحاربة الأخيرة والانهزام فسلموا الأرزاق وهربوا ولما بلغه الخبر وهو في درج لارسال المجاهدين فأسرع إلى بيته في القريات فجمع الناس هناك وأرسل الابل لأحمد السني نقله إلى القريات وجرت المخابرة بينه وبين الشيخ محمد بن عبد الله بعد أن ارتحل إلى فزان وبقي في القريات ٨ أشهر وصل فيها التليان فزان واستشهد الشيخ محمد بن عبدالله فهرب هو والعرب المقيدة أولاً إلى الرمل وتركوا كل ما عندهم حتى الغنم تركوها واقفة مع حمار الراعي فهاتت كذلك

---

(١) جندوبة : موقع في جهة الجبل – طرابلس – وكانت مسرحاً لآخر موقعة بين المجاهدين والعدو أوائل ١٩١٣ م حيث انتهى كل شيء – ز – .

عطشاً ، ولمـــا بلغهم ظهور قوة من فزان رئيسها الشيخ مرسبط السباعي وسعد الشلوش الزايدي ومحمد المحروق ابن عم الشيخ البدوي زاندرمة مع قومنداني تليـــاني وقوة من غدامس قومندانها تلياني قاصداً إليهم بسبب طلب الثلاثة الأولين ، هربوا إلى دواخـل الرمل بعد موقع (الكنادر السبعة)نزلوا على معطن (بو جراره) مؤنتهم علىالدوام حليب الابل فقط وبعد نحو تسعة أشهر خطر له فأرسل ابن عمه خليفه بن مسعود على مهري صحيح الى (واو) ليستخبر عن أحوال السنوسية وعن الباروني لأنه بلغهم أن الدولة أنزلت الباروني في جهة السلوم وانها عملت ارتباطاً مع السادة السنوسيين وأرسلت ما يلزم للحرب فتوجه ماراً على فزان بوسيلة المير فوصل الى السيد محمد العابد بجوابه الذي طلب منه فيه الاستشارة بما فيه صلاحهم ، فأجابه بأن يلزم الثبات في مكانه ويكتب لمن يمكنه الالتحاق به من عربه ويأتي الى واو للزيارة والمذاكرة فأرسل الى جهة القريات فامتنعوا من تسليم سلاحهم ومن خدمة التليان وأرسل نسخة من الجواب الى الشيخ البدوي فأوراه للناس ونصحهم بأن الهجرة ممنوعة حرام لأن ايتاليا دولة قوية لا مفر منها ، إلا أهـــل القريات ارتحلوا وكذلك الشيخ أحمد السني أخلد للسكون ثم أعطى الخبر للعدو علي بن سالم قريب الشيخ البدوي فأرسلوا (٦٠) هجاناً لمراقبة جماعة القريات ليلا ونهاراً فضاقت بهم السبل ولم يتمكنوا من الفرار ولما طلبوا ابلا نقالة إلى فزان بادروا بالاجابة لعلمهم أن بذلك تحل مسألة المراقبة وكان كذلك فمجرد ما تحركت القافلة تفرقت الهجانة وقرروا هم مع بعضهم بعض أن أصحاب القافلة بمجرد ما يوصلون الاحمال الى فزان يذهبون رأساً الى الرمل والباقون في القريات يرتحلون إذا وجدوا غفلة من الهجانـة ، فتوجهت القافلة (٣٢) جملا معها (١٢) نفراً يرافقهم (٨) حبش وقومنداناً تنينتي ، ولما وصلوا الفاتيه في وادي بك لاقاهم غزي من مقارحه ومن معهم فمر أهـالي الشرق الذين مع الشيخ بو بكر البوسيفي في نواحي سرت ولما عرفوا بعضهم بعضاً نادى أهل الغزي لينفصل المسلمون عن النصـارى فعند ذلك بدأ الاثني عشر نفراً بالهجوم على ٨ حبش والتينينتي فقتلوهم ثم اختلطوا بالغزي مطمئنين فأوثقوهم كتافاً وأخذوا القافلة وكل ما عندهم ثم أطلقوهم وقد مات منهم واحـــد فرجعوا الى القريات عراة وأتوا الى قومندان القريات ليعوضهم شيئاً فأعطى لكل واحد خمسين فرنكاً ولما بلغ الخبر الشيخ سالم توجه الى واو بسبعة وخمسين رجلا منهم(١٦) أهالي فزان ٢ قوائده و ١٤ حطمان رئيسهم الشيـخ عطية فتلاقوا مع الشيخ المهدي السني وكوسن خارج فزان وما معهما إلا خادم المهدي وبندقية واحـــدة وبيد المهدي جواب من الشيخ العابد خطاباً إلى أهالي طرابلس مآله انه أرسل من طرفـه

المهدي وكيلاً وأوصاهم بطاعة ايطاليا ومساعدتها ما لم تطلب سلاحهم وأولادهم للعسكرية فلهم الاذن في محاربتها الخ ، وأفادهم أن السيد العابد توجه الى الكفرة ، فرجعوا معاً فقصد الشيخ سالم الوادي وأمـــا المهدي فقصد مرزقا بعد ان اتفقا على الحرب ، فسأله القومندان فأجابه انه صاحب زاوية مزدة ، وكان مهاجراً ورجـــع فكلفه بالركوب في أوتومبيل إلى مزدة فتعلل بعدم قدرته على ركوبه ، وبعد يوم توجه الى فزان (برقن) بلد الحطمان في الشاطي وليس للتليان فيها قوة إلا قوتهم في مرزق وابراك وقاهره واوباري وزويله أكثر العسكر عرب والرؤساء تليان ، في أوباري (٧) ومرزق (٣) وكل ما في ابراك وقاهرة تليان وحبش ، فاجتمعت لهم العرب حساونة ، حطمان ، زوايد، قوائدة، مقارحة وهم يتشوقون لوصول السنوسية وفي اعتقادهم بمجرد وصولهم تنجلي التليان بدون حرب، وكان في ذلك الاثناء مقدار (٨٠) ثمانين رجلاً من مشاشة وسعادة وأولاد بوسيف الذين مع الشيخ ابو بكر في جبل قرب الشاطي يغيرون فأشار الشيخ سالم على عرب فزان بإرسال مظبطة الى التليان يطلبون السلاح لمحافظة تمر نخيلهم في زلاف من هـــذا الغزي ليكون وسيلة للحصول على السلاح فامتنع التليان في اعطاء السلاح وكلفهم بالخروج لجمع تمرهم والرجوع الى البلاد للمحافظة فخرجوا في مدة (٦) أيام وتوجه كوش إلى الغزي (٨٠) رجلاً فأتى به وانضم إليهم وأسندوا رياستهم للشيخ المهدي وقرروا الهجوم على مركز اوباري فأشار الشيخ سالم بالهجوم على القاهرة لأنها مركز المتصرفية وكل شيء فيها، فقبلوا منه ذلك وتوجهوا وتركوا الشيخ المهدي في زلاف ، الشيخ سالم رئيس على جماعته وكوش رئيس على الغزي المذكور،أما كوش فقد فتوجه بدون علم الشيخ سالم الى اوباري لمحاصرتها ، وتوجه الشيخ سالم بمن معه وكان معهم نحو (٣٠) جملاً لزادهم وماءهم فوصلوا قرب القاهرة ثالث يوم وكلما لاقوا أحداً في الطريق أخذوه معهم حتى لا يخبر عنهم ولما وصلوا على نحو نصف ساعة من القاهرة وقت الظهر تركوا ابلهم مع بعض منهم وكمنوا الى وقت العشاء وتقدموا على أربعة أقسام وكان معهم واحد من عسكر التليان حطماني هرب إليهم من قاهرة لما بلغه خبر توجههم إلى واو فأخبرهم بأن غرب القاهرة طريق ضيق يوصل الى داخل الاستحكام ، فتقدم أمامهم ووراءه عشرون رجلاً الى أن دخلوا قمة الاستحكام والنوبتجي نائم فقتلوه وأطلقوا الرصاص في كل جهة فارتعب عسكر التليان وأتى قاصداً قمة الاستحكام من أطرافه فقابلوهم بالرصاص فهلك منهم عدد كبير وتقهقر الباقون وكف المجاهدون عن الضرب خوفاً من نفاد الجبخانة - ولا يعلمون انها ملايين في جنبهم — ولمـا علم جددوا الضرب — وكان ذلك ليلة عاشوراء — ففر عسكر التليان هارباً متشتتاً تاركاً

مواقعه فاقتفوا أثره قتلاً وسلبـــاً ، وكانت قوة العدو تقريباً من الألف ثم أعطوا الخبر للمهدي فأرسل الشنطة مأموراً على القافلة وقد وجدوا فيها (٣) صناديق واحد نحاس وواحد متلكات وواحد سنكو وفرنكات والرابع ناقص مختلط أوراقاً ونقوداً أخذ المهدي الخمس من شيء والباقي تقسم وأطلق في بعضه النار ، ولما بلغ الخبر غات وغدامس ومرزق هرب من فيه من التليان كل إلى جهته والذي في البراكه جاءته قوة من سوكنه أخذته ومعهم العياط (زاندرمه) وسعد بن عم شلغم والحاج السنوسي ، أما كوش فمن ليلته توجه لمحاصرة اوباري وفيها (٧) نصارى ونحو (٢٠٠) عسكر عرب فحاصرها نحو (٢٠) يوماً وأخيراً انتحر النصارى بوراورهم فسلم عسكر العرب فوجدوا فيها مترليوز ٢ وأرزاق وجبخانة ونقوداً وسلاحاً ثم توجهوا إلى زلة أتوا بعائلاتهم أما كوش فرجع إلى مرزق نقل كل ما فيها إلى واو أما المهدي ففي زلاف مع الشيخ سالم بما أتوا به من القاهرة وانضم إليهم التوارق وغرب فزان فأرسلوا عرباً إلى غدامس نحو (١٨٠) كلهم على هجن تحت رياسة كوري رئيساً على التوارق والمهدي بن كنيفه على الزنتان ومن معهم فأتوها وقــد هرب من فيها من التليان إلى جهة الفرنسيس تاركاً ما عنده فيهـــا من أرزاق وجبخانة وسلاح بكثرة وعندئذ حشد التليان قوات من الجبال والشطوط تحت رياسة مسعود فكني وعلي العائب وأحمد الصيد رئس الكل تلياني مقدارها ... (لم يذكره بل تركه فراغاً - ز -) بياده ... وسواري ... وأرسلوها إلى غدامس فتلاقوا معها في مزرم تحاربوا (٣) أيام ولما صعبت محاصرتهم تركوهم وتقدموا إلى درج وسيناون وتقدمت قوة فكني ومن معه إلى غدامس ومنها رجع هو والصيد ومن معهم من الشطوط وبقية القوة التجأت إلى الفرنسيس ورجعوا على طريق دهيبه ، أما كوري ومن معه فتلاقوا بهم وخليفه بن عسكر هارباً من الفرنسيس الذين التجأ إليهم بعد هجومه على التليان في نالوت قبل واقعة القاهرة ، وتقــدموا معاً إلى لالوت وكباو ورجعوا إلى فزان (من هنا يسأل من خليفه بك) .

أما الشيخ المهدي والشيخ سالم فانتقلوا إلى فزان وبينما هم يتذاكرون قسم يريد التوجه بالسلاح والقوة إلى جهة الجبال للحرب وقسم يميل إلى البقاء في فزان إذا أتاهم الأمر من السيد العابد في القدوم إلى واو بكل الغنائم فتوجهوا بها على نحو (٣٠٠) جمل ولمـــا وصلوها فأكرمهم العابد (من جهة الاكل) واستلم كل شيء وأعطاهم الفاتحة وجردهم من كل شيء حتى أخـــذ من المهدي جاريته (زوجته) ومن الشيخ سالم فرسه وبندقيته ومهري المهدي ولم يردوا له الجارية إلا بعد أن وقف عاري الرأس حافياً على الباب أياماً يستغيث (كما أخبرنا شفاهاً) ثم رجعوا ومعهم العابد الى مرزق بقوا فيها وأرسلوا الشيخ

سالماً بثلاثين عسكرياً وجندرمة إلى لالوت بصفته مفتش أو قومنداناً عمومياً من طرف العابد فأتى لالوت ووجد خليفه بلك وساسي في ام الدود يحاربان الفرانسيس فأرجعهم وأوقف الحرب وتخابر مع فرنسا وأتاه الجواب – وفي هذه الاثناء وصل صفي الدين – بفتح أبواب التجارة ومنع التعدي واذ ذاك أتى جواب من العابد في توكيل الشيخ أحمد السني على الولاية وتخصيص الشيخ سالم بقسم الجبل من يفرن الى لالوت لمحافظة ومنع التعدي على الفرانسيس .

وفي هـذا الاثناء وصل هاشم الرؤى (جاهل بنا وحجام [1] عبد العابد) على طريق غدامس ووصل سوف على طريق غريان والشيخ أحمد السنى من زواره بعـد رجوعهم من اجتماع صفي الدين كلهم قاصدون الجوش لأخذ ما فيه من الارزاق والمهمات المغلق عليهـا من طرف الشيخ أحمد السني ، فاجتمع السني والهـاشمي في الحرابة وتوجهوا إلى الجوش وأتى سوف من فسطو باسم وكيل والي من الشريف أحمد ، فدخل هاشم بعسكره قصر الجوش وطرد علي الجنجاري وقاسم خيشه من طرف سوف واشتد الخلاف بينهما فحبسهما فغضب سوف لذلك وكاد يحصل حرب فأتى الشيخ سالم إلى الحرابة وامتنع هاشم والشيخ أحمد باطلاق المحبوسين وسوف بالرجوع ولم يبق لهاشم شيئاً في القصر ثم أتوا إلى الزنتان بعد أن تعرض لهم الزنتان بأمر فكني في تنية الزنتان لمنعهم ثم لم يحصل شيء وقد وصل العابد القريات وتوجه إليه الشيخ سالم وقد أرسل في جلب هاشم موثوقاً لما بلغه من فعله في غدامس وسناون والحرابة فأوتي له به من مزده في حديد وأرسله إلى فزان ثم أطلق سبيله بعد أن أعلن أنه يرد لكل من أخذ منه هاشم شيئاً ما أخذه ، ثم رجع من القريات حيث اعترضه الشيخ البدوي والشيخ أبو بكر وفكني والصيد بالخير ورفقائه ولم يقبلوا تقدمه لجهة الجبل (يقال سبب ذلك) انهم خافوا أن ينتقم منهم لأجل خدمتهم الاولى لايطاليا وقيل خوفاً من أن يطلبهم في الغنائم التي تركها التليان في يفرن وفسطو وغيرها وكان معه (٦) مدافع و (٣) مترليوز وجبخانة كثيرة وعسكر (٤٠٠) تقريبـاً (٢٠٠) حملا جبخانة قاصداً طرابلس ولما ألقى القبض على ساسي بعد إعطائه الخبر بأنه سلم مع نحو (٢٠٠) امرأة بسناجقها ، سلموه عند الفقيه علي القلعاوي ثم أخذوه معهم إلى الزنتان بعد أن التحق بهم فكني والصيد والبدوي وسوف وقرروا إعدام ساسي بعد أن سلم كل ما عنده من الدراهم والسلاح وكان الهادي كعبار علي رايه متفقاً معه واخوه مختار في زواره يتهيأ للخروج ببانده الى غريان .

●

(١) الجملة كلها تترك كما هي لأننا لا نستطيع تصحيح معناها ـ ز ـ

(هنا تنتهي هذه الافادات ، ونجد في الصفحة التي تليها تاريخ بخط الباروني « ٢٩ مارت ١٣٣٤ » وبخط صاحب الختم كأنــه للبركة والذكرى « سلام بن عبد النبي » ثم الختم) ، ـ ز ـ

●

افادة الصويعي بن عمر ومحمد بن مالك الصرماني ، تونس :

قدما من تونس ٢٩ مارت ١٣٣٤ قالا ان فرانسا تبيع علناً بناياتهـا الرسمية مكاتب وقشلا والمعمرون يبيعون علناً أملاكهم توزعها الحكومة على الأغنياء من الأهالي وهم في رعب ويترقبون حرباً في بنزرت .

من زواره : الحاج عمر بن خليفه الزناتي المقيم في زواره خرج يوم (٢٨) مارت قال إن الزاغبة توصلت اولاً خيلا نحو (٤٠) ثم أردفوها ببيـــادة نحو (٢٥٠) كلهم من ركدالين باندة الكريتلي مختلطة من كل قبيلة تتلقى الغنائم التي تأتي بهـــا الخيل والمسموع انهم قاصدون نزلاً في جهة البيضا بلغهم بأنه منفرد ليس لهم قوة ، أما باندة الكريتلي فمن (٨٠٠) الى ألف ومدفعان في أعلى القصر وقومندانها نصراني ونساء الباندة كلها وراء القصر ولا نعلم ما في سيدي عبد الصمد والذي رأيته خارجاً للتعليم نحو (٨٠٠) بين حبش وتليان بمدافعهم على بغول ، ويقـــال ان في عبد الصمد ثلاثة مدافع واحدهم كبير ، باندة خربيش يقال انها (١٥٠٠) فسطو ونوائل والخيل قليلة ماتت بالشر إلا انهم في هذه الايام أتوا لباندة الكريتلي نحو (٢٥) فرساً،ويقال انهم مجتهدون في الشراء من جهة بن كردان والعرب كلها تفرقت إلى الغرب بالشر والبعض اخـذ إلى ايطاليا ، وقد أشاعوا قبل اسبوعين انهم سيجعلون قوة في العرقوب الأحمر شرقي عبد الصمد ويجري الجنان وحفروا فيه أبياراً وقطعوا جريد النخـــل وعلى قولهم سيضعون قوة (٣٠٠) حبشاً وقوة في ام احبيش لمحافظـــة أهاليهم وقت الحصاد ، ثم تركوا ذلك ولم يخرجوا (هذه الحركة ظنها فوزي قومندان الجديده انها خروج للحرب وأبلغ القومندان أن جواسيسه في زواره التي تأتيه بالأخبار الصحيحة أخبرته انهم خارجون وأن قوتهم في العرقوب وأن خيلهم ظهرت على جهة بو نواره الخ، ولذلك ارتحل إلى صرمان وحصل انزعاج في الناس مدهش) ويقال ان الغواص أغرق وابوراً بقرب زواره ونزل منه رجل حي رآه بعينه .

تونس : افادة سعيد بن المبروك الزناتي المرسل للاتيان بالجرائد من بن كردان قال بن كردان خالية من العسكر الا قليل من عسكر سنفال والمسموع هناك ان باندة الكريتلي في ركدالين وفيها نحو (١٥٠٠) ومثلها باندة خريبش في العسه وأن فرانسا في ضيق وكذلك ايطاليا في حرب اوروبا (٣٠) مارت (١٣٣٤) .

٣١ مارت خارج من طرابلس

رمضان بن محمد الزنزوري كان مريضاً يوم دخول العـــدو زنزور عقب بو عجيله ، فأخذه العدو مع ٣ بقرات له وعياله وكانت عائلته تنقل أشياءهم لخارج البلاد مع المجاهدين فوضعوه في المستشفى ولما برى صار يخـــدم بالأجرة خارج الكرادين في الحرث وغيره بتذاكر مأذونية هي بيده الى الآن وكان في سواني كورجي ثم أمام الصمعه الحمراء يحش الحشيش لأصحاب البقر التجار بالحليب ، ولما أتى بقرب زاره في وادي الخروع مع رفقائه وهم مشغولون بالحشيش بعد الظهر بنحو ساعتين اختفى في محل إلى المغرب ومنهـا إلى سواني ابن آدم ثم العزيزية وقصد مدير زنزور وأخبره بما وقع فأوقفه وليس عنده إلا نحو (٣٠) قرشاً بقيت له من يوميته ، لم يسمع بقاضي الزاوية ورفقائه قط لا حياً ولا ميتاً أما الجماعة ..

(هنا يتوقف دون أن يعلمنا من أمر هذه الجماعـــة شيئاً رغم تركه عدة أسطر من الصفحة الصغيرة ويبدأ صفحة أخرى بإفادات أخرى) ـ ز ـ

●

واقعة فروتن

افادة الشيخ أحمد افندي السني :

بعد واقعة جندوبه وذهابنا الى تونس ارتحـل هو من مزده الى دريدر ثم أتاهم الشيخ سالم ومن معه بالابل فانتقلوا الى الطابونيه على نية اللحاق بفزان ولما أخذت فزان واستشهد الشيخ محمد بن عبدالله فاجتمعوا اجتماعاً عمومياً مع أولاد بوسيف أي (أكثرهم) ومن معهم فقرروا أولاد بوسيف أي (أكثرهم) المرور الى جهة سرت فمروا بين سوكنه وأبو نجيم ، والشيخ أحمد رجع الى رأس زمزم والشيخ سالم في جهة الرمل ووصل التليان الى القريات

فأرسلوا لهم الحاج مسعود بن عمار الزنتاني ومختار بك كعبار لارجاعهم وقبول معاشات وهدايا وافرة منها ٤٠٠ ليرة نقداً والمعاش ٢٥ ليرة شهرياً فلم يقبل وأتاهم جوابات من فرحات بك والهـادي بك نصائح وأخيراً قرروا الاجتماع مع الجنرال بانيكانو في القرية الغربية فاجتمعوا وأظهر الفرح والسرور وافترقوا وكان معهم الشيخ البدوي وأخوه وبقوا على الحياد الى أن وصل الشيخ المهدي الى فزان فأرسل جواباً إليه بأنه حصلت حركة مع الطليان فوقعت مسألة القاهرة وعلى عقبها أخذت عسة أم كحيل في وادي بك من طرف غزي من أولاد بو سيف ومن معهم الذين في سرت ورئيس الغزي الشيخ حسن الدروشي وفي الحين أرسلوا قوة كبيرة من مزده من عدة باندات ، ورفله وغريان رئيسهم راسم كعبار إلى القرية لانقاذ ما فيها من القوة والأرزاق الكثيرة فرفعوا ما أمكنهم على الإبل والعربات والاوتوموبيلات وأطلقوا النار في الباقي فاشتعلت فيه النار ثلاثة أيام ولما وصلوا زمزم انقسموا فالمدافع وما معها مرت مع الجاده قاصدة مزده والخيل والبيادة مجردين قصدوا محل إقامة الشيخ أحمد في رأس وادي فلجه للقبض عليه حيث شهر أن حركة القـاهرة كانت برياسة أخيه ولكن المخبر ضل بهم عن الطريق وبلغ خبرهم الشيخ أحمد فجمع من حوله من الزنتان وكانوا نحو (٢٠٠) مسلح بقصد المقـاومة إن وصلوهم ولكنهم رجعوا بعد أن كادوا يصلون محله قبـل المغرب وتوجهوا إلى مزده وراسم معهم بقوته ، ثم انتقل الشيخ أحمد الى الجواري قرب القريات في لزوم الحرب أو عدمه فأولاد أدويب ورئيسهم عبد السلام بن حسن والشيخ التائب وجماعة الغناني مصرون على الحرب أمـا الشيخ البدوي وجماعته فمصرون على عدمه ثم توجـه الاولون مع الشيخ أحمد بن ادريس التيني ابن عم الشيخ أحمد والشيخ عبد القادر الأزهري بصفة رؤساء كل على حزبه ، (٥٠) قسم بن ادريس من المسلحين تقريباً ، (٥٠) قسم البدوي . (في هذا الاثناء كان الشيخ سالم مع الشيخ المهدي في محلهم بعد القاهرة ولم يرسلوا غزي غدامس) فباتوا في زمزم معطن الأبيض ، وفي الليل أرسل ابن ادريس جواسيسه والشيخ عبد القادر يحاول تعطيل الحركة وفي الصبح (وكان آخر شهر صفر) تقدم ابن ادريس ومن معه فسأله التائب محمد ابن عبد النبي عن السبب فأجابه لو بقيتم وتذاكرنا لكان أسلم لنا لأننا نحن عاهدنا النصارى على عدم محاربتهم ولو أرادوا الرجوع إلى القريات لا يجوز لنا معارضتهم لأن الشرع يحرم نقض العهود فقال له اكتب مذكرة للشيخ ابن ادريس فكتب فمزقها فأصر عبد القادر على عدم الارتحال فأشار بعض جماعته إلى التائب محمد قائلاً اذهب ونحن ملتحقون بكم رضي عبد القادر أم سخط فتوجه ولحقه منهم (٨) محمد حنتش وعلي بن سالم والمبروك بن زلمو

وابن القاضي محمد وأربعة آخرين والباقون رجعوا مع عبد القادر فباتوا تلك الليلة في سيح اللبن وهناك رجع إليهم الجاسوس الذي أرسلوه وهو موسى افطيحز فارسا وأخبرهم بأن عسسهم في الخداميه وماجن الجمل والقوة كلها في قصر مرسيط فرفعوا في تلك الليلة وفي الصبح وصلوا فروتن وأرسلوا كشافة ابراهيم بن عبد النبي وابن عمه المبروك وآخر ربيعيا فعادوا بعد طلوع الشمس وأخبروا أن العسس قريبة منهم على نصف ساعة فقط وأن في كل واحدة (٥٥) هجاناً ، واحدة في رأس الوادي والأخرى في أسفله وهم في الوسط فأرسلوا سبعة من الخيل للغارة على إبل السفلي وتقدموا لجهة الفوقية فلاقوها نازلة لتجتمع مع السفلى فحاربوها فأسروا (١٥) وقتلوا الباقين وفر البعض منهم ولمـــا سمعت السفلي البارود تحصنت وجمعت إبلهـــا فلم تنل الفرسان منهم شيئاً والتجأت إلى قوتهم الكبيرة فتأخروا هم عن محلهم وأرسلوا من يكشف لهم أمر العدو فلم يجد أحداً في محلهم وهم مختبئون جبل هناك ثم ارتحلوا إلى مزده وهؤلاء رجعوا إلى القريات فأرسل للشيخ البدوي أجوبة يتبرأ من هذا العمل وأنه لا دخل له فيه وأنه من السني ومن معه وهجر الجماعـــة الذين خالفوا أخاه عبد القادر (في هذه الأثناء الشيخ أبو بكر ومن معه في جهـــة سرت) .
وتجدد النشاط في الناس وصاروا يلتحقون به في القريات من الزنتان وغيرهم ، فدخـــل الشيخ البدوي في مادة جمع الناس للحرب مغيرون منه من مخابرته مع العدو ثم اجتمعوا في اوسيق وطلب البدوي مذاكرة خصوصية مع السني فامتنع وقال هذا أمر للوسط والمقصد واحد فيلزم المذاكرة علناً ولا يقبل قول خلاف الحرب ، فحاول البدوي تفشيل المسالة بوسيلة لزوم حالة المدافعة لا الهجوم (وكانت القوة تقريباً ٥٠٠) وفي الصبح باشر الشيخ أحمد في الحركة وإذا مناد وهو محمد المريمي الدروش ينادي (باغراء) الدعوة فيمن يرتحـــل اليوم ففشلت الناس وبلغ الخبر الشيخ أحمد فأمر بالمناداة « الدعوة فيمن يتأخر » فتجدد النشاط وتقدم الناس وتأخر البدوي ومن معه إلى اليوم التالي فرحلوا إلى أوسيف تلجه والقصد محاصرة مزده (يوم الخميس) فتصادف أن خرج العدو ذلك اليوم بقوات عظيمة وباندات رؤساؤها المشهورين راسم ومحمد النفاتي وعريبي قراده قاصداً تشتيت الجماعة وهم بشباكهم ومناجلهم لحصاد الزرع وإفساده ، فأتاهم جاسوسهم ابراهيم بن عبد النبي وأخبرهم بذلك فأرسلوا فارساً للفزع فجاءهم ومعهم البدوي وأتاهم الخبر بأن غير قوة مزده توجد قوة زاحفة من ورفله وأخرى من غدامس (هي التي فيها الحاج فكني) فأشكل عليهم الأمر وحصل رعب فقرروا إرسال من يكشف إلى كل جهـــة ليعلموا أي القوات أقرب إليهم ليبادروها بالهجوم فرجع من توجه للغرب والشرق وأخبروا أنهم لم يجدوا أحداً وأخبر

من رجع من جهة البحرية (جهـــة مزده) أن العدو وصل البيقلة قرب اجليله (وذلك ليلة ٢١ جمادى أولى) فرفعوا في تلك الليلة إلى فروتن وأرسلوا كشافة إلى مرسيط فرأوا كراهب العدو الثلاثة تمشي أمام قوتهم ثم وقفوا لأجل الغداء وبعد ساعتين جددوا الحركة وهم يراقبونهم ولا علم للعدو بهم أصلاً فتحركوا هم أيضاً نازلين مع الوادي لملاقاتهم وهم غافلون ، ولما وصلوا قرب الخرمة من وراء الجبال التي بين فروتن ومرسيط وصلت مقدمة العدو الخرمة وأعمى الله بصيرتهم فلم يروا أحداً فقرروا النزول وراء الخرمـــة فنزلوا ، وبينما هم يرتبون منزلهم هجموا عليهم من كل جهـــة ، وكان عندهم مدفع (٤) و (٢) مترليوز و (٢٨٠٠) مسلح و (٣) كراهب ، وكان الوقت ضحى واشتدت المحاربة الى ظلام الليل فهزام المجاهدون من كل جهة وقد جرح الكولونيل وابن النفاتي . وكانوا في النهار يترنمون بأناشيد منها :

(السمي الى مدلل براسه نمشو له وجى بالكاصه)

وأحاط بهم المجاهدون من كل جهة . وفي نصف ليلة ٢٢ جمادى عنـــد طلوع القمر باشروا في الرفع على إبلهم للفرار وعنـــد الفجر تحركوا تاركين أشياء كثيرة جبخانة ومأكولات ، ومدافعهم وما أشبهها فاقتفىاثرهم المجاهدون قبل أن يتمكنوا من طريقهم فتشتتوا وطاردهم المجاهدون من الفجر إلى الظهر فقتلوا كل من التجأ إلى الجبال والاودية ونجا من ذهب مع الجاده وتركوا مدافعهم (٣) والمترليوز (١) ، (في هـــذا الاثناء خليفه بك تلاقىمع الغزي في جهة غدامس) و (٤٠) صندوق فشيكا و (٥٠) صندوق جبخانة مدافع وكرهباء واحدة صحيحة و٣ أسارى تليان وكان مع القوة (٥٠) تليانياً فقط حسب الاشاعـــة جرح لهم طبيب وأسر ثم أطلقوه (إظهاراً للقوة) أوصلوه في كرهباء إلى تاجكلت قرب مزده وأبقوا معه واحداً وأرسلوا واحداً فأعطى الخبر لمزده فأتوه ورفعوه وأسروا طوبجياً وأوتوموبيلجياً سلموهم لصفي الدين بواسطة البدوي هم وأسارى الزنتان (٤٥) وأسارى لالوت وهم نحو (٢٣٠) فتركهم في ترهونه وكان الوقت زرعاً وقد مسكوا نحو (٨٠) أسيراً عرباً استخدموهم هم وشباكهم في حصاد زرعهم وكان مرادهم بعد الحصاد مهاجمة مزده ، ولا زالوا يناوشونهم لقطع الطريق بينهم وبين غريان وكان لهم قوة كبيرة في (ششه) فحصلت فيها محاربة من الصبح إلى العصر وكان رئيس المجاهدين الشيخ محمد الشرع البوسيفي ، وكاد العدو ينهزم ، فنزلت مطر سال بها الوادي وحال بينهم وفي الليل هرب العدو من استحكامات (ششه) والوادي أخذ

أشياء المجاهدين (وقـــد كانوا أخذوا من العدو نحو ١٠٠ كبش قادمة من غريان لمزده) فرجعوا إلى مرصيد للشيخ أحمد ، ثم جاء الشيخ سوف من جهة غريان مع الجعافرة ومن معهم والشيخ أبو بكر ومن معه أتوا إلى نواحي مزده ماراً على سوف الجين وأرسل الخبر إلى الشيخ بأنه متقدم إلى مزده فحصلت مناوشة خفيفة بينهم وبين حطابة العدو فرجعو هم إلى جهة ششه فتلاقوا مع القوة القادمة من غريان لنقل قوة مزده فتحاربوا وطاردوا الشيخ أبا بكر ومن معه (بعـــد أن تلاقوا مع نحو ٦ من العدو يشربون الشاهي فقتلوا بعضاً وهرب بعض) فتوجهوا إلى الشقيقه وتقدم العدو إلى مزده وقسم منهم بقي على ششه لمحافظتها فأقاموا في مزده يوماً ورجعوا إلى ششه بكل من في مزده بعد أن أحرقوا كل ما عندهم فيها بالغـــاز فبلغ أبا بكر الخبر في الشقيقه (مسافة ٤ ساعات) فأتى مزده ودخلها بالاذان واستباحوا البلدة فعارض أهلها فخفف الحال ورجعوا إلى الشقيقه (في هذا لاثناء سوف في جهة غريان ، وبن عسكر في جهة لالوت) وكانت قوة ابي بكر نحو (٣٠٠) ولما أفلتت الامنية من الزنتان عزم التليان على القبض على أعيان الزنتان وقرر (٨٠) ، وقبض على (٤٠) منهم فخرج المخترش يستنجد من أهل القبله فأنجدوه بنحو (٦٠) مسلحـــاً ولحقه الشيخ البدوي في نحو (٤٠) والشيخ السني في نحو (١٠٠) ، وتحرك الشيخ أبو بكر بمن معه قاصداً عسة في رأس كردفين فأحس به العدو فأخرجوا قوة من غريان وأخرى من يفرن يلاقوهم بها على حين غفلة قرب كردفين فدامت حرب شديدة مهولة بين الطرفين خسر فيها الطرفان وصادف حصول محاربـة المخترش في ذلك الاثناء في الزنتان وبن عسكر في كباو وسوف في بو غيلان (ولم يحضر السني وأتى بعد انتهاء مادة الزنتان) (يسأل من المخترش) وصل المخترش قرب البلاد وترصدوا سقـاءهم فأتى سعد برنيه الفكحال إلى القومندان وأخبره أن الجماعة وصلت فأمر السواري بالكشف ومعهم سعد فأحاط بهم الجماعة وقتلوهم ونجا سعد وهو صادق وباشر من في البلاد الهجوم وقصدوا دار المحبوسين فأخرجوهم واشتدت الحرب فأرسل محمد فكني من الرجبان رجلين ليفهم الحقيقـــة فبقوا مع المجاهدين فأرسل في اثرهما بتذكرة هددهما إن لم يرجعا فتركا الحرب ورجعا ودامت الحرب ٩ أيام محاصرة وفكني منع الرجبان كافة من الفزع « وفي هذا الاثنـــاء هرب من في فساطو وفي يفرن وفي غريان وفي ترهونه والجوش » بعد أن أتوا إلى شكشوك لملاقاة الذين في فساطو » بسلام ووداع مع أصحـــابهم وكلف فكني خربيشه ومحمد بن سعيد أن يرافقوهم إلى شكشوك وهو رجـــع بالزاندرمه « ٦٠ » الى الرجبان بوسيلة تسكينها وعدم اتباع التليان لمحاربتهم ، ولما وصل البلاد جرد الزاندرمه

من السلاح وأخبرهم أن التليان هرب وأرسل أخاه مسعود إلى فسطو ليأخذ سهمه من متروكات التليان التي لا تحصى ثم أتى الزنتان ليظهر المشاركة في الحرب وخابر هو والبدوي التليان على التسليم وأخبرهم بما جرى في فسطو وغيرها ، فتيقنوا ففروا في الليل واتبعهم الزنتان فقتلوا من قتلوا وأسروا نحو (٤٥) (وهذا في آخر شعبان) وفي هذا الاثناء لحق كباو من هرب من الجوش وفسطو (يسأل الدرباسي) وفي هذا الاثناء وصل صفي الدين إلى نواحي ورفله ومنها إلى مصراطه (فروتن والقرضابية ومرزم متقاربة في الوقت)، ثم أتى البدوي وفكني لاقتسام ما في فسطو ، وتشتت الافكار واختلفت المطامع .

أحمد السني

٢ رجب ١٣٣٦ زاوية

(ولم يتم الكتابة بعد اسم أحمد السني بل ختم بالتاريخ) ـ ز ـ

●

إفادة الدرباسي علي :

إن زبونات الحرير والحوالي الحرير التي يلبس الشيخ البدوي وأخوه أرسلت إليه هدية من التليان مع بساطات بواسطة محمد فكني كما أخبره بذلك مأمور سياسة الجوش وأنهم يبحثون جداً عن سلاح قضاء لالوت وعن أشيائنا أين خبئت في قضاء لالوت لأن معها سلاحاً وجبخانة كثيرة وقد أرسلوا فكني في التفتيش وأقنعهم بأن لا يوجد وأقنعهم خربيش بأن يمكن وجود (٥٠) بندقية مكتومة في لالوت .

●

مفكرة اخرى جيدة كتب عليها في ورقة الصقت بعناية

(مذكرة الحرب العامة ، مهمة ، مفصلة) ـ ز ـ

(افادة شنبارو) محمد بن عمار وعلي الشاملي – ١٦ حجة

أتوا بالجوابات للقائمقام من العدو في الجفارة ، والجماعة هويسة علي ومن معه أرسلوا جوابات بواسطة الفرجاني ، وهم الذين تقاسموا العنبر بتمامه ويبيعون في الزاوية في أخذ ٥ في المابة من بضاعة الغرب هي (٢٥٠٠) سلمهم للفرسطي ويقال انه حاسب هو على

(١٥٠٠) فقط والباقي أكله ، أرسلنا لأجل شراء التمر لأنفسنا من الساحل مع العزابي أحمد ٦٠ ليرة عثمانية واعطيناه مصرفه ثلاث ليرات .

●

١٨ تشرين ثاني ٣٣٣ صفر ١٣٣٦ ،

(قرار القبض علينا) افادة مدير زنزور

محاربة سواني البيابصة سببها هو أن الكريتلي إرسل من سيدي بلال الشوشان بوراس بأمر قائد القوات الايطالية أن يعرف موضعي بعد الخروج من الزاوية فأتى وأخبرهم أني في سواني الحلاله في الرفافية قرب البيابصة فأرسلوا إلى ابن تنتوش ومن معه على أن يطلبوا ما شاءوا ويقبضوا علي فامتنعوا وقالوا لا نرضاها أبداً وفي اليوم الثاني لما بلغهم أننا حقيقة جينا الى السواني خرجوا لقصد القبض علينا ولم يتركوا الشوشان يخرج ولما خرجوا وحصلت مقابلتهم ورأوا قوة خيلاً ورجالاً رجعوا فطلبوا الشوشان وأعدموه قائلين قد خاننا وأوقعنا في حرب مع قوة مختفية مع الباروني وفي المساء دخل إليهم صالح بن تنتوش وبو ربح والحاج القمودي من أعيان ورشفانة ودخلوا إلى الوالي وقرروا معه الخروج على أن لا يقابلوه وسلم لصالح ٣ رايات ولكل من رفيقيه ٢ والجملة ٧ رايات ايتالية ولما عادوا وانتصرنا دفنوها . في يوم الاربعاء ١٥ الحجة ١٣٣٥ أتينا الزاوية من المشاشطة مساء ،أفاد الحاج موسى الزواري أن ترهونياً (حسين) كان خارجاً من عند ابن بيباص في زواره خرج يوم الثلاثاء ١٤ الحجة وأخبره أن الغنم المأخوذة كلها لجماعة السهاعية وأنهم أوصوا الجماعة بأن أوان أمر زوارة قد حان فإنها خالية تماماً من القوة ولم يرجع إليها أحد إلا خربيشه بنفسه في فرقاطه وأخبرهم بأنه لا يمكن مجيء أحد إلا بمحافظة الفرقاطة قسماً قسماً ولا أمل في رجوع خيلهم وجمالهم ، وأن البانده الموجودة في العسة قسم الحبش والجبل باقية فيها في خوف شديد وأن أكثر زوارة والنوائل إذا وجدت القوة تسلم وتهرب وأن عسكر الكريتلي والحبش وبو جليويل لم يبق منهم إلا القليل أما زوارة ومن معهم فلم يتضرروا ، سعد شلغوم ابن مريم أفاد أن أخاه المعلول شلغوم تسلم له بعد المحاربة هو واحميده القمودي غنم ادعى انها له وأن المعلول يعرفه لأنه سارح بها وقدر الغنم مجهول عنده .

المختار بن سوسي من أولاد عبد الرحمن برعيه أفاد أن الطليان جمعوا الحيوانات في فندق عبد الحميد بن صالح شرقي جدايم وأوصوا صاحب الفندق أن يسلمها إلى أربابها

فسلمها وتبقى قسم منها بدون معرفـــة سلم لمسعود الفيتوري ٥ بقرات وللشيخ حسين ٥ بقرات وللشيخ سالم البوحميري ٥ بقرات ولمعلول شلغوم ١٠٠ بيضاء و٤٠ معزاً وللشيخ سالم بن عون ٤ بقرات وقـــد قتل التليان اخوته السبعة أمامه وجرحوه هو ، وفي يوم الخميس ١٦ الحجة ١٣٣٥ أتينا صرمان بعد أن بتنا في الحرشا وقررنا معهم سوق المجاهدين إلى الغرب (بعد أن كانوا متخوفين من سوقهم إلى الشرق حسب اشاعة مختار بلك في عدم قبولهم معه) وفي يوم الجمعة ١٧ الحجة ١٣٣٥ أرسلنا السواري للغزي وهم نحو٣٠٠فارس وتقدم البيادة إلى الجديدة وقد كثر مرور مراكب العدو إلى زوارة فتخوفنا من خروجهم وقد شاع على ألسنة الخارجين من زوارة أنهم يتحضرون للخروج .

يوم السبت ١٨ الحجة ١٣٣٥ وصل ٤ فرسان توازين بالتجـارة لصرمان وهم ضو بن خليفة من بن كردان الكرائنية وعمار بن الحاج مسعود والشيباني بن محمد بن الحاج علي بن ضو وأحمد بن سعيد ملاح ، خرجوا من بن كردان يوم ١٣ الحجة وقد سمعوا أن العدو تقدم من العجيلات إلى زنزور وقتـــل الفقراء والعاجزين ثم صارت محاربة السواني فقهر فيها ورجع مفلولاً وأن قوتنا كلها في العزيزية والمجاهدون في السواني وقسم من السواري لأجل الكشف في الزاوية وحواليها وأن سوارينا نحو (٥٠٠) وأن الزاوية وصرمان سلموا ولم ينفع إلا الذين أتوا من بعيد وأن الأرزاق والجبخانة كثرت بعد المحاربة جداً ، ذكر الشيخ عبدالله الوازني أن عسكراً قـــدره ٤٠٠ بضباطهم من مسلمي تونس عصوا وتحصنوا في جبل بوهدمة وجبل العبابسة وأرسل إليهم الفرانسيس قوة فصدوها فلاطفهم فلم يقبلوا وهم هناك ينتظرون الحركة منا حتى أن الفرانسيس خافوا وفزعوا كافة الأقوام وعمروا كافة المياه بالعسس قائلين إن الباروني كلف بن عسكر بالزحف على مدنين وجنوب تونس ، (يقول الانسان عند دخوله أو خروجه للمحل بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله الخ ٣ فتقول الملائكـــة كفيت وهديت ووقيت فيحفظ) يداوم عليها للتحفظ .

يوم الاحد ١٠ الحجة ١٣٣٥ رجع السواري وأفادوا أنهم وصلوا ام الحلوف وجنوب الجميل ولم يروا إلا عسة خفيفة قتلوا فارساً وأتوا سلبه زوارياً وأخذت عسة العدو منهم فرساً لصرمان وجرح ورشفاني أما البيادة فوصلت إلى أم الحلوف وأتانا حمدي المصري قومندان الزاوية وقد وصلها ومعه نحو ٦٠ جندياً وأفاد أحمد الطالبي زاندرمة الصيعان أن أولاد شرادة قبيلة العذى ومسلحوهم نحو ١٨ في الخط والهايلة أيضاً ورؤساهم عمر بن

لطيف وعمر رحومة مسلحوهم ٣٥ في الخط وأولاد محمد رئيسهم عبدالله بن مبارك وعون الفاسي (كلمة غير مفهومة جيداً كتبتها كما ظهرت لي والله أعلم) ـ ز ـ (وهو في جهة السائح بجماعته) وجملة مسلحيهم في الخط ١١٧ هؤلاء مصممون على التوجه إلى الغرب لأن الفرانسيس رخص لهم الاسفار ، وصلني الخبر بأن الدكتور دسوقي المصري قتل في جهة مصراطه ونهب ما معه من النقود (١٠٠٠٠) ليرة وسلاح وجبخانة متوجهاً بهم إلى السيد أحمد الشريف ويقال انه قتله مدير من هذه الجهة بواسطة بعض الضباط الذين لا يريدون معاونة السيد أحمد الشريف .

٢٠ الحجة الاثنين توجهنا إلى أم الحلوف حيث محلة غريان ومن معهم ٨٠٠ مسلح ورجعنا مساء وهناك أخذت الخبر من مختار بك أن نوري باشا كتب إليه بأنه سيرسل ترهونة والجبل وهم ١٦٠٠ إلى هذه المنطقة فتركت التوجه ذلك الوقت إلى زنزور لأني كنت عازماً عليه لأجل المذاكرة مع نوري في جلب القوة إلى هذه الجهة (والعجب كيف يكتب لمختار ولا يكتب إلي وأنا في المنطقة وكاتبته في هذا الخصوص ؟؟) ولما رجعنا إلى صرمان في الليل وجدنا مجاهدي الرياينة فيها ووصل مجاهدو لالوت ومن معهم رجبان وغيرهم في هذا اليوم خرج ثلاث جواسيس واحد من فسطو أفادوا أن خربيش وبن شعبان وقومندان زوارة أرسلوهم للبحث عن الوالي ومعرفة القوة وأنهم يتهيأون للخروج في وقت قريب يوم الثلاثاء ٢١ الحجة أفاد أحد الجواسيس أنهم أشاعوا في زوارة لما فزعوا يوم وصول خيلنا إلى المنشية بأنه ليس ثم شيء سوى أن عسة نوائل وزوارة غلطت في زواري فقتل وأن الباروني اختفى ،فتوجهت بعد الظهر إلى الزاوية ووجدت حمدي هناك فقررت معه لزوم نقل عائلات جماعة الزاوية الذين في طرابلس وفي يوم الاربعاء ٢٢ الحجة صباحاً توجهت إلى المشاشطة وقيلنا في الحشان في محلة العزيزية وفي المساء أتينا المشاشطة وقررنا مع نوري باشا أن ينتقل إلى الغرب بالعسكر ، ويوم الخميس ٢٣ بعد الظهر توجه ويوم الجمعة ٢٤ دخل العسكر الزاوية وكان نحو ٨٠٠ وجعل سرور كبير وقد توجهنا يوم الخميس للكشف إلى الاستحكام القريب من قرقارش ورأينا ما خدمه فاضل الضابط البنغازي بأمر نورى باشا وهو قطع الطريق بالحفر تارة وبجعل سد من التراب تارة وهو أمر عبث بمصرف كبير يقصد بذلك تعطيل سير الكراهب وهي تمشي كما شاءت وحيث شاءت ، وفي الليل حصلت فرتونة عظيمة والريح أسقطت حتى النخل وعطلت التلفون وكررت في النهار (يوم الجمعة) ونزل مطر عمومي خفيف ، نقل البوقلمة في المشاشطة

اليوم بموجب دفتر القومندان شادي بك :

بيادة ٢٦٢ + ١٠٣ = ٣٦٥ سواري ٩٤ + ٣٨ = ١٣٢

في العزيزية جنزور عزيزية جنزور

يوم السبت ٢٥ الحجة ١ تشرين أول : توجهت ومعي بن تنتوش وبعض فرسان بعد الظهر إلى سيدي سليمان للكشف على سيدي بلال فقربت بنفسي من جهة البحر ورصدتهم بالمرءاة نحو ٥ ساعات بدون فاصلة حتى وجعتني عيناي ويداي إلى نصف ساعة بعد المغرب وكنت أمرت كامل أفندي الطوبجي أن يرمي الاستحكام ، رأيت أولاً نحو ٧ أنفار كأنهم يخدمون حبالة التل بجري الاستحكام وأسفلهم نحو ١٥ نفراً فوق حائط ممتد من الاستحكام إلى جهـــة البحر كأنهم يبنون باجتهاد إلى المغرب بدون فاصلة وعند المغرب نزل من الاستحكام الصغير الشرقي نحو ٣٠ أو ٤٠ نفراً إلى البناء البحري وعلى أثر وصولهم رمى كامل قنبلة نزلت وراء الاستحكام فولى الأنفار المذكورون بسرعة إلى الاستحكام وتبادل مدفعنا مع الاستحكامين الرمي وقنابلنا تصادف المرمى وصادفت قنبلة منهم مدفعنا فكسرت ضلعاً من عجلته بدون ضرر .

يوم الاحد ٢ تشرين أول ٢٦ الحجة ١٣٣٥ : خرج الطيار من الصبح ووصل العزيزية وسواني الافندي بدون أن يرمي ورجع فباشر الاستحكامات في الرمي مدة وبعد العصر عاد الرمي بكثرة إلى الجهات الثلاث نحو المشاشطة ، وكأنهم بلغهم كسر عجلة المدفع يريدون أن يتحققوا ذلك بعدم إجابة مدفعنا لهم ، يوم الاثنين ٣ تشرين أول توجهنـا إلى ترهونة صباحاً وعملنا البوقلمة بحضور القومندان غالب بك والمبروك بك فكانت :

مسلح : ٢٢٤ أولاد مسلم في المحلة - ٢٧٣ دراهيب – ١٧٦ حواتم – ٢٠٨ أولاد معرف في المسة . المجموع : ٨٨١ .

٤٤ أولا د مسلم – ٤٠ أولاد معرف – ٢٥٠ عسكر ترهونـــة في زنزور المجموع ١٢١٥ .

دراهم لكل واحد : رئيس أولاد مسلم محمد بن أحمد عبد الرحمن (١٥) أولاد معرف الحاج محمد يونس ١٥ ـ الدراهيب مبروك بك ١٥ ـ حواتم الشيخ طرشول ١٥

عدد ضباط غريان وغروش لكل ضابط (رئيس) :

أولاد مسلم ١٣ ضابط لكل منهم ٤٥٠ قرش – أولاد معرف ٨ ضباط لكل منهم

٤٥٠ قرش – الدراهيب ٨ ضباط لكل منهم ٤٥٠ قرش – حواتم ٨ ضباط لكل منهم ٤٥٠ قرش – ثم أتينا الى سانية القروش فيها القومندان فوزي أفندي الموجود في المنطقة هكذا : بيادة ٢٢٥ – سواري ٢٥ سانية القروش – ١٨ سواري زنزور – ٤٤ بياده – ٢ سواري مسلاة بسانية القروش . المجموع : ٢٦٩ بياده و ٤٥ سواري .

قروش	رئيس	سانية القروش	بياده	سواري
٤٥٠	١	ختنه وعكاره محمد زنتاني	٢٦٩	٤٥
٤٥٠	١	زوي علي قدافي	٧٢	١٥ فندق بن غشير
٤٥٠	١	رقيعات محمد زموت	٤٩	٥ وادي الربيع
٤٥٠	١	علاونة حاج هادي بن زايد	٧٣	عسكر بسانيةقروش
			٤٧٣	٦٥
٤٥٠	١	مسلاتة شيخ محمد القش		
٤٥٠	١	وادي الربيع شيخ محمد بو زيد من العلاونة ، والرئيس في فندق بن غشير هو القائمقام .		

ثم أتينا مجاهدي قماطة وعـــددهم ١٠٠ رئيسهم الشيخ ضاوي في زنزور ثم مجاهدي زليتن وعددهم في زنزور ٤٨ فواريز ١٥ براهمة ٣٠ اولاد الشيخ ١٥ أولاد عتيب ٣٢ عمايم ١٥ كوارنلية ، الجملة ١٦٦ رئيسهم الشيخ محمد بن كريم الفيتوري .

يوم الثلاثاء ٤ تشرين أول أتينا إلى الزاوية وفيها نوري باشا بالعسكر وصار ترحيـــل عائلات الذين بطرابلس وعمل تأثيراً طيباً وخرج جواسيس من زوارة أفادوا أن العدو نقل منها بابورين عسكر (لعله الخمس) ووجدنا الفسطوي هناك والباشا يظهر منه القلق والتلاشي والغضب على أمين والسيد حسين والضباط الذين في مصراطه ورمضان على عدم إخبارهم بمادة قتل الدكتور الدسوقي وهو متيقن أن العمل صار بمعرفتهم وقد قررنا أن نتوجه إلى غريان لترتيب أمور الداخلية (وكان عثمان الدكتور يتجول في الجبل مع فكيني يعلمهم كيف يشتكون في الوالي ويطلبون عزله بواسطـة نوري باشا كامل اعراب مدير الرجبان لن يتوجه إلى أن يرجع الدكتور وكأنه ظن اني عينته لأمر عظيم او لأجـــل كشف حقيقـــة الدكتور (الفسطوي) فكره أن الفاعلين هم رمضان وأمين الخ وتوجه ليأتي بسلاح ولوازم لالوت ويكشف الحقيقة (وكان من فكره واستشارته على الباشا أن

يتوجه بقوة عسكر ولو ببلوكين إلى مصراطه رأساً لقتل رمضان وضبط الضباط) وقد جاء جواب من أمين يتأسف من اتهام نوري إياه في مسألة القتل ، وقد جاء عبد النبي إلى مصراطه وأرسل جواباً إلى نوري لم يخبره بشيء سوى تعدي أهل الشرق عليهم ورفع ٤٠٠ جمل ومضايقتهم من أهل الغرب وفزان وترجيع قوافل التمر فارغة وذكر أنه سيأتي إلى نوري باشا لابداء رأي يصلح (والمفهوم انه هارب) .

يوم الجمعة ٧ تشرين أول ١٣٣٣ – ٣ محرم ١٣٣٦ : توجهنا بعد الظهر إلى ترينة والفساطوي إلى الشرق ويوم السبت ٨ تشرين أتينا العزيزية ووجدنا خبر قتل الدكتور شائعاً وعلى أن الفاعلين رمضان ومن معه من الضباط ، ويوم الاحد ٥ محرم عشية توجهنا إلى فندق الوصيف وحصل مطر عام شرقاً وغرباً ، ويوم الاثنين توجهنا إلى غريان فمسكنا المطر في بوغيلان وفي العشية وصلنا غريان والأودية كلها في سيل و يوم الثلاثاء ٧ محرم أقمنا في غريان ووصلت قافلة من مصراطه فيها ٤٠٠ بندقة ونحو ٨٠ صندوق جبخانة وجاء خبر من مصراطه تلفونياً بأنه حصل نزاع بين رئيس الادارة صادق ورمضان واستعفى المأمورين وتعطلت سوقيات الارزاق ، أضافنا مدة اقامتنا في غريان الهادي بك عاصيم برشان ، النفاتي ناصوف أحمد اعراب ،ليلة الثلاثاء ١٣ محرم بعد أن رجعنا من غداء ناصوف طلبني نوري باشا للتلفون وطلب قدومي بسرعة إلى الزاوية للمذاكرة في خصوص الجبل والشرق فعلمت أنه متضايق لأن رشيداً مأمور تلفون ترهونه توجه إلى الشرق وأتى مستعجلاً ببوسة إلى الزاوية لنوري ففهمت أن مادة الشرق تصعبت لأن المسموع أن أمين امتنع من المجيء إلى نوري وأنه متوجه إلى الاستانة وأن الشقاق تعاظم وفي هذه الليلة ورد جواب أولاد بو سيف يطلبون السلاح وجعل خط الحرب على مزدة وأنهم توجهوا إلى فزان لجلب القوة (من يوم وصل نوري إلى الزاوية تبدلت معاملة ترهونة خصوصاً أحمد المريض فإنه قطع المكاتبة معنا كلما كاتبناه ورأيت من الهادي نوع تظاهر وتعلل في بعض ما نأمره به لأنه يخاطب نوري باشا رأساً أما المختار فقد قطع المكاتبة ولم يرسل الزاندرمة المطلوبين للسجن وهم في معيته لأنه يخاطب نوري رأساً وهكذا تتجلى الطبائع والكمال لله ، سليمان ذهني رئيس الادارة لا يزال يظهر معاكستنا في كل شيء حتى أنه أمر الهادي أن يسترد خادمنا من الزاندرمة بلخير ١٥ قرشاً التي أعطيت له كسائر الزاندرمة يوم العيد إكراماً فاستردهم الهادي (...) كلفت الهادي أن يعطي أرزاقاً لزين العابدين فأجابني هذا لا يمكن قطعياً (ولا ترضى الادارة العسكرية) الخ ،

يوم الاربعاء ١٤ محرم هطلت أمطار غزيرة منعتنا من السفر إلى الزاوية وسالت الأودية ودامت الليل كله ، ووصل الشيخ المهدي ومعه ٢٣ مسلحاً و ٥٠ بدون سلاح أشابيب المطر إلى يوم الجمعة ومن قبل الظهر نزلت الامطار بغزارة خارقـــة للعادة وتوالت إلى مساء يوم السبت ١٧ بدون فاصلة فعادت ماء كالبحر وكسرت جميع الحدود وأغرقت دياراً كثيرة في غريان هلك فيها أهلها بحيواناتهم وكادت خيلنا وأشياءنا تذهب طعمـــة للغرق لولا مجيئي في ذلك المطر من دار اليعقوبي إلى المحل فوجدت الماء يتدفق كالوادي إلى الحوش ١٩، محرم يوم الاثنين٣٣٦توجهنا من غريان الساعة السادسة نهاراً فنزلت أشابيب مطر ، نحن في التنية وقد ودعنا الجماعة وخطبنا فيهم توصية خطاباً للهادي قائمقام (ان المأمورين صاروا يتزايدون ومعاشاتهم في الزيادة وقـــد تدخل فيهم من يعلم في الدور السابق التسلط والرشوة فيعود إلى مسلكه ويسري هذا السم إلى غيره فيلزم القائمقـــام التيقظ لهذا الداء واعطاء الخبر إلينا في وقته عمن يثبت عليه شيء من ذلك ليلاقي عقابه وإلا فالمسؤولية تسري إلى الرئيس (القائمقام نفسه) والمسؤولية زمن الحرب شديدة ولا تقبل استثناء أحد لجاهه لأن التهاون في الأمور المفسدة يسري ضرره إلى تعطيل خط الحرب ، وبذلك يعم خراب البلاد ليكون العقاب شديداً وسريعاً وكما أن المأمور الصغير مسؤول أمام القائمقام فهو مسؤول أمام المتصرف أو الوالي والوالي مسؤول أمام النظارة بل أمام السلطان نفسه فيلزم التنبه ، ولا يجوز في وقت الحرب تأخير تنفيـــذ الأوامر لحظة واحدة ولا يجوز للمأمور استغلال شيء خارج دائرته المسؤل بها قطعياً ، وله أن يبين آراءه تحريراً وشفاهاً لمن فوقـــه على شرط عدم تعطيل إجراء أي أمر لأن الآمر الاعلى (الوالي والقومندان) المكلف بالنظر في عموم الولاية ربمـــا يقصد بالامر منفعة حربية أو غيرها لا تخطر ببال المأمور فربما يراها منافية لمصلحة دائرته والآمر يقصد بها منفعة في جهة أخرى ، ولا يجوز مخالفة البودجـة بأي وجه كان في توزيع المعاشات إلا بعد الاستشارة واخذ الامر منا الخ) وصلنا جهة كوكة وبتنا عند الشيخ علي بن محمد من ورشفانة جماعة بن تنتوش وكان معنا ابن صالح افندي فأكرمونا وكنا نرى الارض يميناً وشمالاً وجنوباً وبحراً سائلةبالمطر وفي الصباح يوم الثلاثاء ٢٤ تشرين أول ٣٣٣ – ٢٠محرم وصلنا العزيزية وما وصلنا إلى القصر إلا بمشقة لعموم السيل فبلغنا أن نوري باشا توجه يوم المطر مستعجلاً إلى مصراطه فسألنا السبب أفاد ذهني أن الجماعة عطلوا السوقيات حتى الدراهم فركبنا في الحين إلى بن غشير ففهمنا من القائمقام أن نوري في غضب شديد من مادة قتل الدسوقي وجماعته إلا أنه لم نفهم عليه هو شدة الاستنكار فأشرت له بأني سأطلب

مأذونية إلى الاستانة لاطلاع الحكومة على الحقائق وأخذ المسلك الحقيقي منها فلم يستصوب ذلك قائلا انه يورث شكاً في الناس وخللا ، وقد جاءنا تلفون المريض بأنه لم يبق عندهم شعير يرسلونه وأخبروا في جواب بأحوال الشرق ومقصد رمضان ومن معــه منع السوقيات الخ .

ويوم الاربعاء ٢٥ تشرين أول – ٢١ محرم صباحاً توجهنا من بن غشير الى زنزور مارين على بيوت الشيخ سالم رويلمة فتغدينا عنده وقد تقرر في ذهني عزل فكيني وحسين ومسعود فكيني وجلبهم للمحاكمة وتوقيف المعاش .

وفي يوم الخميس ٢٦ تشرين أول – ٢٢ محرم توجهنا من المشاشطة بعــد الاجتماع بأبي شادي (وهو في غضب وكدر من قتــل دسوقي) إلى الزاوية وجدناها مملوءة عسكراً والقومندان عثمان الدكتور معه حمدي وعبد العاطي جرم والنــاس في ضيق وضنك من تعديات العسكر على الأهالي ولم نجد محلا بمحلات الحكومة للاقامة ولا للمعاملات الرسمية لملئها بالعسكر بدون مراعاة لوازم الملكية ، والشقاق بين عبيدة وكعبار وجماعة العلالقة شديد ووجدت عند عثمان جواب نوري إلي عن جوابي من غريان لا يوافــق على تعيين عبيدة قائمقاماً ولا قائمقامية أولاد بوسيف ولا زيادة المعاشات مثل الشرق ويحيل ذلك على رأي الداخلية ووصلت شكاية بن عسكر من عاكف وكانت الاسعار في الزاوية هذا اليوم مرطة الشعــير ٤٦٠ قرشاً أربعماية وستون قرشاً القمــح ٨٠٠ ثمانمــاية قرش المرطة والزيت بماية قرش للأقة والشعير تقريباً ٤٥ خمسة وأربعون قرشاً الأقة والقمح ٥٠ قرشاً للأقة والتبن ستة قروش للأقة من التبن المخلوط لا ينفع للحيوان والسكر ٢٧٠ مايتان وسبعون قرشاً للأقة والشاي مايتان وستون قرشاً الأقــة واليابس بماية قرش والقماش الدراع بخمسة عشر قرشاً ومكارة الخيط بعشرة قروش والبلغة التونسية بماية وعشرين قرشاً ولحم الضان بخمسة وثلاثين قرشاً للأقة والابل بثلاثين قرشاً وكذلك المعز ويموت في اليوم جوعاً من الفقراء (وأكثرهم غريان والجبل والنواحي) من خمسة الى عشرة وهكذا في سائر البلاد .

وليلة الجمعة الموافق – فراغ – ز – ١٣٣٦ و ٢ تشرين ثاني ٣٣٣ بدأت الأمطار في النزول شرقاً وغرباً فسالت الأودية عموماً وحصل غرق في غريان وبعض المحلات ودامت الى الجمعة المقبلة بدون انقطاع فتكرر سيل الأودية، وشاع أن العدو يحضر للخروج ووصل

خبر هجوم بن سيف النصر عبد الجليل على جهة سوكنة ووصل أمين أفندي قومندان طابور ودخل في هذا الأثناء ما يتجاوز ٥٠ مسلحاً من قديرات ومن معهم من الحوض إلى زوارة وتونس وأرسلت في عزل فكيني ومن معه من المأمورين وفي هذا الأثناء رجعت قافلة سوف بلك من تطوين بالتجارة وأتوه بهدايا من مأمور فرنسا وأكرموا عبيدة كثيراً وبقي ضيفاً عندهم وظهرت منه بعد ذلك حركات لا تعجب وهرب عبد القادر الظابط العثماني البغدادي مع ١٠ أنفار عسكر إلى تونس ويقال أن ذلك بتشويق سوف، يوم الاثنين ٢١ تشرين ثاني جاء يحيى بك من كباو ومارأ على الجوش وفسطو معه الحاج مسعود أرسلناه ليحرث لنا ١٦ مرطة شعيراً وقد وصل ثمن المرطة في صرمان ٢٩ محبوباً إلى ٢٤، يوم الاثنين ٢١ تشرين ثاني ١٣٣٣ ١ صفر ١٣٣٦ توجهنا من الزاوية إلى صرمان مساء وطلبنا بالتليفون أمين افندي فأتى يوم الاربعاء وتوجهنا يوم الخميس إلى أم الحلوف وزواغة ويوم الجمعة ٢٥ تشرين ثاني أتينا إلى الحرشا بعد أن قررنا نقل العسكر إلى قصور صرمان وأحضرناها ثم أتينا الزاوية، فجاء تليفون أركان حرب يوزباشي محمد رفعت بأنه صارت حركته من ترهونة إلى العزيزية ويوم السبت ٢٦ أرسل بأنه صارت حركته إلى الزاوية فوصل مساء، ويوم الاثنين ٢٨ توجه إلى منطقة العجيلات وفي هذا اليوم غار ٢٥ فارس على ابل الصيعان في وادي الاتل فأخذوا منها نحو ١٥٠ جملاً وقد كتب تبليغاً أركان حرب لعموم المناطق مآله لزوم اعطاء الرانورات كافة إلى والي وقومندان الولاية وهو يمضي هكذا (بأمر والي وقومندان طرابلس) فأحدث تغيراً في أفكار بعض الضباط وصل الشعير ٦٤٠ ستمايت وأربعون قرشاً للمرطة فتكون أقة الشعير بسبعين قرشاً والطعام المرطة ١١٠٠ ألف وماية قرش فالأقة ثماية قرش ولترة الزيت ٨٠ ثمانون قرشاً ولحم الابل ٢٠ عشرون قرشاً للأقة والضان ٢٥ وجزة الصوف نصف ليرة والوزرة الحمراء ٢٠٠٠ ألفان قرشاً إلى ٥٠٠ خمسماية قرش والقميص ٢٠٠ مايتان قرش والفيتورة ١٢٠ ماية وعشرون قرشاً للمرطة ومرطة الملح ٤٠٠ اربعماية قرش والسكر الأوقية ١٢ اثنا عشر قرشاً ونصف وثمن الجمل وصل خمسين ليرة في الجزيرة وبيت الشعر في زليتن من عشرين ليرة إلى أربعين ليرة بسبب خراب البلاد بالمطر، في - فراغ -ز- كانون أول ٣٣٣ توجه نوري باشا إلى استانبول فجأة وأرسل إلي تلفوناً بالشفره في توجهه بعنوان ولايت جليلة سنة وقد بلغنا من الخارج وصول اسحق بك وصار تبدل عنوان قومندان طرابلس وتعيين اسحق باشا قومنداناً لها إلا أن نوري باشا لم يخبرني وأخبر بالشفره أركان حرب محمد رفعت وقرأه أمامي بدون مناسبة (بل المقصد أن أسمع ذلك) كأنهم يظنون اني أتأثر

في ذلك أو لا أرضى والحال اني اطلب مراراً ضابطاً يقوم بأمور الحرب ، وبدأ في الحال تساط الضباط ومظاهرتهم بأن الأمور بيد العسكرية فلا قائمقام ولا ولا ، فهجم سليمان ذهني على حبس العزيزية وأخرج المحابيس واستنطقهم وشوق المشايخ إلى الشكاية في القائمقام وحقره وهدده أمام الناس وبالمخابرة مع الهادي بك تعصب غريان على عدم قبول السنوسي قومنداناً للزاندرمة وعصيم رئيساً للبلدية وأرسلوا مضابط بتسويد الهادي فيها تهديـــد ووعيـــد بطرد المذكورين ان لم يعزلوا فهددت الذين أتوا بالمضابط وأرجعتهم خائبين وأرجعت جماعة العزيزية بعد أن جلبت القائمقام ،وهجم عبد الحليم وأمين افندي قومندان ٢ على قائمقام صرمان عبيدة بك وحقره وشتمه وهدده بالقتل والتكتيف (والمفهوم أن لعثمان الدكتور اشتراكاً في هذا الرأي) وقد غلت الاسعار في هذه الأيام فوصلت في بعض الجهات أربعين محبوباً مرطة الشعير والقمح بل وصلت مرطة القمح ١٨٠٠ والشعير ١١٠٠ والزيت ٢٢٠ والتمر ٨٦٠ المرطة ، وبلغت الوفيات بالجوع في كل قضاء يومياً من العشرة إلى الثمانية عشرة وأكثر غير الذين يموتون في غير المراكز وقد أكل الناس بعض الصغار في أكثر الجهات ونبشوا القبور وأكثر ذلك من النساء في الزاوية والجوش والرحيبات وغريان وترهونة والجفارة وقد كثرت في هذه الأيام الغارة من طرف العدو حتى وصلوا وادي الاتل وقصر الحاج وشكشوك والجوش وتملوشايت ودخلوا من جهة ذهيبة إلى قرى الجوامـــد فأخذوا من وجدوا فيها ، ٢ يوم الثلاثاء في كانون ثاني ٣٣٣ توجهت أنا وأركان حرب إلى العزيزية لملاقاة اسحق باشا فوصلنا مساء وقد وصل قبلنا من ترهونة بنحو ساعة ولم يبين لي شيئاً فتعجبت وتحيرت فأقمنا يوم الاربعاء وأتينـــا الزاوية يوم الخميس ، ٤ كانون ويوم الجمعة ٥ منه سلم لي جواب نوري باشا وأنور باشا في تعيينه قومنداناً لطرابلس فأعلنت ذلك للقائمقامين والقومندانية وفي هذه المدة أتى جوابات من غريان بأن الهـــادي يخابر نوري (بتشويق منه بواسطة عثمان) يطلبون والياً آخر وظهرت من حركات المختار أخيه ما يدل على ذلك بمذاكراته ومخابراته رأساً مع أركان حرب حتى انهما قررا عزل ابن عبيدة وتعيين غيره رئيساً بدون مذاكرة معي ، لا يزال الدكتور عثمان يفتن ويسعى في الفســاد ومعارضة كلما هو عائد الى قضاء لالوت والجبل عموماً وكان سبباً في منع اعطاء السلاح وقبول العسكر من الجبل عموماً والحوض والجوش حتى كثر الموت بالجوع وفرار الناس إلى زوارة وذهيبات ولم يبال بمنفعة الحكومة لو صار قبول رجالهم في العسكر وأعطى لهم السلاح ولم يلتحقوا بالعدو وفي حال تكاثر التجائهم إلى زوارة وتهب حيوانات الجبال والجوش ، والحوض وتكليف الحكومة مصارف عظيمة لسد هذه الأبواب هو يسعى لافراغ الجوش من القوة

ووضعها في جادو لمحافظة فكيني وفي هذا الأثناء سليمان ذهني يعذب أصحاب قوافل الجبال خصوصاً لالوت ويعطلها حتى يموت أكثرها ويفر أصحابها من الجوع فلا يحملهم ولا يعطيهم أجرة انتقاماً (فتارة أوجه اللوم إليهم وتارة أقول ربما يكونون مكلفين بذلك وعلى كل حال فالمعاملة دليل على قلة وجدانهم وعدم مراقبتهم منفعة الحكومة وقتلهم أمين أفندي حتى عارضوا كثيراً في تأسيس أنوال لخدمة الكسوة في يفرن لئلا ينتفع النـاس وبذلك تأخرت الخدمة مع شدة الاحتياج للكسوة ومات والتحق بالأعداء من اسطاوات الأنوال أولاد بوجديد ما يقارب الثلاثين اسطى نقلوا مولود إلى الجوش والصادق الدرباسي من صرمان إلى كتابة الطابور ، عذب قوافل الغرب عموماً حتى صارت تموت بالعشرات ، سليمان ذهني يعطل بكل ما يأتيه ويتفاوه بأنه لا يبالي بالوالي وسرى ذلك إلى مأموري الادارة الصغار كمأمور نالوت الغرياني وتفاوه أمين على عبيدة بك وهدده بالقتل وقال له علناً الفساد منك ومن واليك ، يعطون لمجاهدي المناطق كافة ١٥ خمسة عشر قرشاً يومية ما عدا لالوت فعشرة يعطـل سليمان ذهني معاشات بعض مأموري الغرب حسب هواه خصوصاً الجوش لأن فيها أخي قائمقاماً لا يعطون ليحيى بك مثل أمثاله من ضباط العرب الغير الرسميين يعطون للهادي ١٥٠٠ خمسة عشر ليرة عثمانية باسم قومندان غريان مع عليق خيله وحصل نحو ثلاثماية (على ما يقال) امرأة في غريان لأجل طحن مرطة الشعير في اليوم بثلاثة فرنك والحال يمكن طحنها في طواحين الزاوية بخمسة غروش فقط مع بقـاء أجرة النقلية من غريان الى الزاوية ذهاباً وإياباً مع الغش الذي يحصل والسرقـة في الطريق كل ذلك لاستمالة الهادي إلى مخالفتنا ويعطون لمختار ٢٥ ليرة عثمانية باسم القومندانية واعطوه الاذن فأعطى باسم شهداء غريان ٣٠٠ قرش عن كل شهيد حتى الذين ماتوا بالشر وفي أماكن أخرى وكل كوجك ضابط منسوب إلينا مثل عيسى بن الحاج زكرياء ويحيى بن علي وقاسم صكوح يرسلونه من محل إلى آخر بدون خرج راح ولم يعطوهم مكافأة وحتى الذي يرسل إلى محل يرسل بدون تحريرات ليصير معذباً يراجع ولا يسمع منه كلام بخلاف غيرهم يعطى لهم بصورة خفية نسأل الهادي عن شيء فلا يجيب إلا بعد يوم اعتماداً على القومندان نطلب شيئاً من منطقـة العجيلات يمنعه المختار حتى المحكومون اعتماداً على القومندانية نطلب الكسوة لزندرمتنا الخصوصيين فلا يعطون وكذلك السلاح ولكنهم يجلبون من غريان ناساً باسم مجاهدين ثم يوزعون لهم السلاح قسماً خفية وقسم باسم ادخالهم في العسكرية أجرة الابل فيها فرق فأحسن بين غريان وبين قسم الجبال ، كل ذلك يقصد تقوية غريان للاعتماد عليهم يطلبون العسكر من القائمقامين خصوصاً من غريان خفية بدون علم منا حتى

لا تقول خذوا من الجبال كلما استغاث أهالي قضاء لالوت يطلبون السلاح والمعاش لتأسيس عسس لما كثرت غارة العدوين الطليان والفرنسيس عليهم حتى اخربوا الحوامد وتملوشايت وتندميرة ووجهوا نظرهم إلى كباو وغاروا على الجوش فلم يحركوا ساكناً وكلما راجعهم لم يقبلوا شيئاً حتى قالوا يلزم ان يرتحلوا من هناك (قاله اسحق باشا وأركان حربه) وكان المقصد محو أهالي تلك الجهة لانتسابهم علينا أفهمتهم بأنه عائلاتنا وصغارنا في كباو فلم يهمهم فاضطررت الى إعطاء دراهم معاشاتي عن (٦) أشهر إلى الحاج مسعود يوسس بها عسساً في كباو والحرابة وبعد جهد جهيد سلموا له نحو ١٨ صناديق جبخانة وامتنعوا من اعطاء أجرة نقليتها قالوا تدفعها الأهالي (عجب) كل يحاول الدخول في سلك التجارة بأي صورة كانت كل يعمل بصورة كأنه لا مسئولية وراءه وكأن هذا وقت الفرصة والربح يقال ان أمين أخذ (٢٠٠٠) ليرة عثمانية من النقود المرسلة الى السيد أحمد الشريف مع القافلة التي صار قتلها ، المبروك عزلناه ونفيناه الى المنطقة فصار تعيينه هناك حالاً رئيس إدارة بمعاش أضعاف معاش مأموريته المعزول منها بسبب تطاوله على الحكومة بالتهديد وكذلك خليل كاتب محكمة الجبل بعد عزله عين حالاً مأمور تلفون العزيزية ، كتب اسحق يهدد يحيى بك بواسطة الهادي ، في ٨ مارت جاء يحيى بك من ككلة للزاوية وقد حبس عبد العاطي الجرم من طرف اسحق وعمل تأثيراً سيئاً وجاء الخبر بأخذ قافلة الصيعان ومن معهم في الحدود نحو أربعين جملاً ورجلاً ويوم الجمعة ٩ مارت توجهنا إلى صرمان وهناك بلغنا هجوم عبد الله افندي تمسكت الى جهة ركدالين وسمعنا في المساء مدافع فتحيرنا فسألت من فوزي بالتلفون ان يخبرنا عن الأحوال وعن نتيجة الهجوم وطلبت الشيخ بو بكر فأجاب أن الشيخ أبا بكر يلزمه وانه أرسل الرابور اللازم (يعني الى الزاوية) ولم يخبرنا بشيء ثم أتى الشيخ بوبكر أفاد ان فوزي ناداه وكدره على المخابرة معنا في خصوص ما أوصاه إلينا احمد حمادي الفسطوي وطلبه منا امارة ليلتحق بنا ، وقال فوزي لأبي بكر أنا صاحب المنطقة فلا مخابرة مع أحد ولا الوالي ، فأجابه أبو بكر أنا أيضاً لا أعرفك وأعرف الوالي فقط وقام مغضباً فأرسل إليه مراراً فلم يأتيه ثم أتاه ، ففهمت انهم سائرون على فكر محو الاسم ، وفي تلك الليلة هرب من الزنتان ٢١ نفراً فأرسل تلفوناً يطلب إعادتهم ويوم الثلاثاء توجهنا الى المحلة فوجدنا فوزي غير متهيىء لاستقبالنا واعتذر بأنه لم يبلغه الخبر ، ثم أحضر المجاهدين فألقينا خطبة ارتجالية مبناها (سيقول المخلفون من الاعراب) وفي المساء استعرض العساكر وتبدل مكره وتحسن ووجدته ساخطاً على الجماعة خصوصاً ذهني واسحق وكنا مع الشيخ أبو بكر لما جاء الى

صرمان جواباً على ظهر رسمنا الى حمادي أعطيناه الامارة فيه ويوم الاربعاء ١٤ مارت ٣٣٤ رجعنا على طريق زواغة فلحقنا في العلالقة جواب حمادي مضمون جوابنا بين فيها قوة العدو تفصيلا وهي ٣٧٦٢ بيادة و ١٣٠ سواري و ١٨٢ هجين ، وحصلت لي ريبة في الجواب لأن خطه يشبه الجواب الذي جاء من قبـل على يد بو بكر من بعض زوارة واشتبهت من قبل بحضوره في محاربة الجوش .

●

« دواء للسموع مجرب »

حشيشة المخلصة ورقها مدور وتلد بزراً في قرون هكذا توجد في الجبل بكثرة يشرب منها مع الماء درهم واحد أو سبعون قرناً إذا لم يوجد الميزان فإن المسموم يبرأ حالاً مجرب مجرب ، وتبقى إلى ثلاثين سنة تنفع ، ذكرها الشيخ داود في التذكرة ولعلها هي التي يستعملها السودانيون، أمر يوسف باشا لزاوية الكمشات في غريان هــــذه (من عبد الله المتوكل على الله المرعي برعاية الله المؤيد بتوفيق الله أبي محمـــد المنصور عبده يوسف باشا قرمانلي أيد الله ذاته الخ) خطاباً إلى نجله علي باي متولي غريان ١٢٤٤ ، ١٧ صفر ١٢٦٥ الوالي أحمد عزت ووكيل قائمقام الجبل دركاه عالي قبوجي باشي رفعتلو الحاج رشيد آغا ومدير غريان غيرتلو محمد آغا شركز ، ٣ محرم ١٢٦٥ الوالي محمد راغب وقاسم أفنـدي بيري قائمقام الجبل وله الرتبة الرابعة ، ٢٩ حرف مثل السين لعله يقصد بـه شهر شوال والله أعلم ــزــ ١٢٦٩ الوالي مصطفى نوري وقائمقام الجبل قاسم بيري ومدير غريان أحمد آغا .

●

٩ كانون ثاني يوم الثلاثاء ٣٣٣ توجهنـا نحن واسحق باشا وأركان حرب إلى صرمان ومنها يوم الاربعاء ١٠ توجهنا الى الجديدة للكشف ومعنـا أمين وعبد العاطي فوقع بي الحصان بجنب دار علي بن الحاج ولم تحصل مضرة وتقدمنا إلى ظهرة الشبيكة فرأينا ٤ أنفار بجمالهم داخلين لزوارة في جهة المنقوب فأرسلنا الخيل فأتوا بهم بعد مقاومة قتل فيها منهم عبدللحاج عبدالله العزابي رئيس بلدية زوارة وأتينا بالبـاقين وهم علاقي وولد قريب الحاج عبد الله العزابي وعبد صغير مع ٤ من الابل وبتنا في العجيلات وهناك تنازع أركان

حرب رفعت بك وأمين بسبب اعطاء أمين الشعير للخيل كلهم ما عـــدا حصاني وبغلتي متعللا بأنه غير كاف بذلك وليس هو مأمور عنبر والذي عليه هو إعطاؤه الشعير لحصانه هو وخيل الضباط الذين معنا والحال نحن كلفناه باستجلاب الشعير من صرمان حيث هو قومندان تلك الجهة فحصل بينهما شتم وسب حتى ضربــه أركان حرب ووقع الى الأرض وسارع كل الى سلاحه فمنعناهما واسحق باشا واقف ، ويوم الخميس ١١ كانون رجعنــا الى صرمان ثم الزاوية وبعد ذلك كثر خروج الجواسيس من جهة خربيش وزوارة وطرابلس فأرسل اسحق باشا جوابات نصح مع الولد الزواري للحاج عبد الله وأرسلناه هو والعبد الصغير فأخبرا ومدحا حسب المسموع وبعــــد أيام تحولت العساكر والمجاهدون في أول شباط الى الجديدة فخرج الطيار ورمى جواباً عليهم فيه نصيحة الأهالي الى عدم إصغاء كلام الباروني واسحق ونوري وأشار الى الأوراق العثمانية وانها لا قيمة لهـــا الخ ، بأننا أعطينا للولد الصغير أوراق صغيرة كأنما سلمهـــا لهم في زوارة ، في هذه الأيام صارت الغارات على الجوش ٦٠ ناقة وعلى الرياينة ١٢٠٠ شاة وعلى تندميرة ١٤ جمل ١٢ بقرة وعلى تملوشايت ٢٠٠ شاة وعلى الحوامد أخذوهم بعائلاتهم وعلى الجابرة ٢٠٠ شاة وعلى كبــــاو مراراً فرجعو هم خائبين ولم يعمـــل الجماعة أهمية فاضطررت بعد مراجعة جماعة كباو والحرابة بالمضابط ومراجعة الجماعة في ذلك ولم يصغوا مظهرين الاقتصاد (في مقابلة تلك الخسارات) العظيمة الذاهبة من الأهالي فاقتصدوا ثلاثماية ليرة المطلوبة لمسة كباو والحرابة فضاعت ألوف الليرات لأن الجمل في هذا الوقت من ٤٠ الى ٦٠ ليرة في عموم الأسواق والشاة من ٣ الى سبعة ليرات والبقرة من ٢٠ الى ٤٠ ليرة ، فسلمت من معاشاتي للحاج مسعود معاش ٨٠ مسلحاً في كباو و ٣٠ في الحرابة و ٤٠ اعانة للفقراء ، لأجل المحافظة إلى ان يقرروا قراراً ولم أخبرهم لئلا يعترضوا أو يأمروا بانتظار قرارهم وهو لا يكون إلا بعد خراب قضاء لالوت والجوش لأن ما وقع كله نبهتهم إليه من قبل سفر نوري باشا .

•

نومرو

العلامة الجليل أحد رجال الدين والوطن المجاهد في سبيل الله أخينا الشيخ عمر الميساوي ، والشيخ عمر الزنزوري ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، بلغني التحاقكم بالمجاهدين الأبطـــال الذين أدهشوا

العدو ببسالتهم الخارقة وشرفوا القطر والاسلام والدولة العثمانية بأعمالهم الباهرة فشكرت همتكم وتذكرت حميتكم التي أعهدها فيكم جازاكم الله عن الاسلام والوطن خيراً ، ها هو المنشور الشاهاني فيه الكفاية الآن ولدى وصولنا الآن الى مسلاته نعرفكم بيوم ومكان الاجتماع حسبما فصلنا ذلك في جوابنا الى الصويعي وغيره .

سليمان الباروني

•

قائمقام فرحات بك ،

نزلنا في الشعبة لأجل المقيل لأن الجماعة صائمة كلها وتعبت من السهر والعطش والمقصد السفر في العشية على كل فلا تتكلفوا لشيء إذا عندنا تلفونات سلموها للزاندرمة والجماعة تطلب قبول العذر .

سليمان الباروني

١٨ حزيران مسلاته يوم الاثنين

•

(اعلان عمومي)

(الختم الولائي)

مقصدنا جعل دفتر في تراجم أحوال رجال مجاهدي طرابلس الغرب ومأموريها وبيان أعمالهم من ابتداء الحرب الطرابلسي الى اليوم ليكون في المستقبل أساساً تعتمده الحكومة في دار السعادة ويكون مرجعاً حقيقياً لعلماء التاريخ المولعين بتدوين الأعمال التي تخلد الفخر للعاملين بها ولأبنائهم من بعدهم لا سيما رجال الحروب .

فعلى كل من قام بخدمة في هذه الحرب سواء كان مأموراً أو رئيساً أن يكتب إلينا بيان خدمته بصورة خالية عن الغرض الشخصي ومن المبالغة مع الاختصار .

وبيان حقيقة أول من قام بحركة الحرب قبل الصلح وبعد الصلح وفي ابتداء الحرب

العمومية وبيان سبب تجدد الحرب في هذه الولاية بعد وصول العدو الى غات .

وبيان مقدار الأسارى والمدافع والغنائم التي وقعت في أيدي المجاهدين في كل منطقة وبيان الشهداء من المسلمين والقتلى من العدو، وبيان كيفية تبديل أسارى ترهونة وما جرى فيه من المخابرات .

وبيان سبب الحرب التي وقعت بعد ذلك في داخل الولاية مثل حرب ترهونة ومصراطة وحرب فسطو ويفرن وزوارة وسبب دخول العجيلات الى زوارة .

كل من بيده أمر استخدام من الدولة قبل الصلح ومن غير الدولة بعد الصلح عليه أن يرسله الى مقام الولاية لأجل الاطلاع عليه .

١٤ أغستس ١٣٣٣ والي وقومندان طرابلس غرب وملحقاتها

سليمان الباروني

●

بسم الله الرحمن الرحيم

انه الى الأجل المحترم العلامة الفاضل قدوة المتأخرين وتاج المجاهدين وينبوع الحكمة واليقين سلالة الحكماء وبركة القدماء حضرة المحب الشيخ سليمان بك الباروني حفظه المولى ورعاه وأعانه على ما أولاه ونصره على أعدائه آمين بعد السلام عليكم وعلى أخيكم ورحمة الله وبركاته وعلى كل من يلوذ بكم من المحبين والأحوال ،

أعرض لجنابكم يا حضرة الأخ أني ومن معي من الرفقاء قدمنا الى دار السعادة « ٢٥ ذي القعدة ١٣٣٤ » فلم نجد حضرتكم ، فتأسفنا كثيراً كثيراً ما عليه مزيد إذ أهم ما عندنا ملاقاتكم ومرافقتكم الى وطننا العزيز لأجل معاضدتكم والله شهيد على ما أقول لأني لي فيكم محبة فوق ما تظنون ومرادي إظهار غيرتي بحضرتكم هناك لما تعلمون من أن كافة الأهالي من فزان الى حدود زوارة لهم في الداعي رغبة ومحبة لأني تعينت كما لا يخفاكم على غالب الملحقات وعلموا حقيقتي معهم وابدال نصحي في حقهم ومحافظة مصالحهم والدب على لوازمهم ولا شك أن مواعظي وخطبي مؤثرة فيهم وكقبولها من أعظم والديهم ،

ويا حبذا لو رافقتكم لرأيتم مني من الاقدام ما يسركم ويريحكم بحيث أكون المتحرك بدلكم وأنتم مستريحون حتى تعلموا حقيقة المحبة ويظهر لكم معناها والرجال عند أفعالها إذ بعد العيار يظهر معنى الذهب وحيث ما أراد الله بذلك فندعوه سبحانه وتعالى أن يسخر لي التوجه الى طرفكم والتشرف بملاقاتكم والله على جمعنا إذا يشاء قدير وبالاجابة جدير واني أدعو الله تعالى أن يسخر صاحب العطوفة علي بك باش همبا في إرسالي لطرفكم فإنه وعدني بذلك ووعد الكرام لا يخلف والحر وعده دين واني أمدح لكم حضرة عطوفته فيما أبداه في حقنا من الملاطفة والالتفات أكثر مما نؤمله ولكن لا عجب إذ هو معدن المروءة أباً عن جد واني أقدم لحضرتكم كامل اشتياقي وأرجوكم الدعاء لي في الاجتماع بحضرتكم عسى أن أدرج في سلك المجاهدين أو أكون من الشهداء الفائزين وتكون حضرتكم سبباً في هذه المزية أولاً وأخيراً وفضلكم عندنا معلوم ولا ينكر نور الشمس إلا مقلة رمداء واعلم يا أيها المفضال اني لا أترك الدعاء لحضرتكم بالنصر والظفر وبلوغ المقاصد واني أرجوكم التوجيهات القلبية والدعوات الخيرية عقب الصلوات التهجدية ، مع بلوغ سلامي إلى كافة أهالي طرابلس واسألهم لنا الدعاء ودمتم فوق ما رمتم سيدي والسلام عدد الاشتياق .

٢٠ محرم ١٣٣٥

الصويعي

الختم

نائب النواحي الأربعة المحب الداعي

محمد عز الدين باجقني

وسلامي المخصوص الى الأخ السيد يحيى بك الباروني ومن المفتي كذلك.

كان قدومنا والجماعة بعد توجهكم بيومين وكافة أهلكم بخير وسعيد بك في بروسه بالمكتب وابنكم الصغير رأيته أمس في يد محمود الغلام .

عز الدين

يقدم الى جنابكم المنيف أكمل التحية والاحترام الداعي

مفتي طرابلس الغرب

ابراهيم بكير

ومبلغكم السلام الشيخ خليفة بن سليمان الصفري ...

حضرة الفاضل ابو الفواضل المجاهـــد الكبير والوطني الغيور الشهير صاحب الشهامة والعطوفة سليمان بك الباروني أطال الله عمره وبقاه آمين .

بعد تقبيل أيديكم الكرام بشفاه التعظيم والاحترام ، أعرض انني بينما كنت منتظراً أوامركم المستلزمة لالتحاقي بكم وقيامي بواجب خدمتكم الموجبة للفلاح والنجاح أو التشبث بترفيعي باستانبول ، إذ بلغنا طلبكم لجماعة آخرين ثم سافرتم والعـــاجز بقيت مهجوراً محروماً من وجودي بمعيتكم لأجل السعي وراء الخدمة الوطنية وعلى كل فان انتسابي على عطوفتكم يكفيني شرفاً ، أما الشيخ المفتي والشيخ محمد أفندي باجقني فانهم كانوا أخذوا خرجراح[1] كبيراً وسافروا الى استانبول وحيث لم يجدوا رجعوا والآن موجودين بالشام رايضين[2] مرفهين بحوش[3] مخصوص ويأخذوا الأرزاق من المنزل والعاجز مع وجود غلاء الأسعار وقلة المعاش بقيت نأكل في الخبز على رائحة الكباب والحمد لله على الصحـة ودين الإسلام والله يوفقكم ويطيل عمركم لنأخذ حظي وغايتي وأملي في المستقبل والله المعين ، القادمين لطرفكم الأخوين المحترمين صادق بك وشوكت بك فانهم رأوا بجهـــة سورية احترام واكرام من جهة الحكومة السنية وغيرها ، أرجوكم الاهتمام بهم فانهم يحبوكم وقد شاهدوا مدافعاتي على عطوفتكم واعلان مزاياكم الكريمة وشهامتكم المشهورة ،

أرجوكم عرض سلامي واحترامي لكل اخواني الموجودين،مع تعريفي عن خالي الحاج مسعود ، وأهل بيتنا بعد التحقيق وإذا كان كتبتم بصورة مخصوصة في لزوم استخدامي باستانبول يكون « جنة وفيها الكعك » .

انني بكمال الشوق أقبل أيدي الأخ العزيز الشيخ يحيى بك ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، منتظر جوابكم المفصل .

١ أغسطوس ١٣٣٣ — عضو محكمة مركز دمشق – الشام

مصطفى شاكر

---

(١) خرجراح : إجازة بمرتب • وخرجراحة : أيضاً تقال في نفس المعنى.

(٢) رايضين : مستريحين .

(٣) حوش : بيت .

ج —

المحترم مصطفى شاكر افندي العضو في محكمة الشام حفظه الله .

والشيخ المفتي ، الشيخ عز الدين باجقني . اديب بك .

السلام عليكم وعلى من بطرفكم من اخوان الوطن الكريم وردت تحريراتكم المؤرخة ١٠ شباط في ١٠ مارت ونحن في الزواية مركز قوتنا في المنطقة الغربية ، وانّنا ولله الفضل في نعمة تامة الأمطار والزرع بكثرة خارقة للعادة ونحن في انتظـــار وعدونا محصور في المدينة وزوارة والخمس وقد حصل لنا ضيق من جهة الاعاشة في هذا الشتاء بصورة مدهشة وزالت بدخول أوان الحصاد كل الصعوبات .

الملكية والعسكرية في غاية الانتظام ، وقد صار تعيين مأموري الأعشار اليوم وبعد هذا يصير تعيين مأموري الغنمية الحاج مسعود أفندي في غريان وأحمد أفندي معنـا في الولاية والدرباسي كاتب الولاية العربي والبرشوشي باشكاتب الولاية وأحمد مختـار كاتب الولاية التركي ، يحيى بك متصرف الجبل ، وأحمـــد بك قائمقام فسطو ، الشيخ سعيد المسعودي نائب الجبـــل ، والشيخ عمر المنصوري مفتي الولاية ووكيل القاضي الشيخ الشكشوكي قـاضي النواحي الشيخ عبد الرزاق وكيل رئيس المجلس الشرعي العرفي ، وأبدلناه بالشيخ محمد الامام الزنتاني ، الشيخ أحمد الفسطوي قائمقام غدامس السويحلي بك متصرف الخمس ، ثاقب بك متصرف فزان ، اليعقوبي بك رئيس بلدية الولاية ، وكافـة المأمورين على هذا النمط ، والتلفون يخابر من سرت الى الجديدة ماراً بكافة المراكز قدام زوارة الى يفرن وعن قريب يصل لالوت وورفلة أحمد القبلاوي رئيس بلدية الولاية .

سليمان

●

(بدون تاريخ)

أفادت الجوابات المؤرخة آخر شعبان والنصف في رمضان ، من تجـــار السودان الطرابلسيين ، أن مأمورين فرنسا عرقلوا لهم نحو ألف جمل وزيادة معبيين بالبضاعة وحبسوهم

في المحل المسمى بغزر ولم يتركوا لهم أن يسافروا وقد حصل لهم ضرر عظيم من هـــذا التعطيل لأنهم لم يقدروا أن يتقدموا أو يرجعوا ، لأن مأموري فرنسا أعلنوا في سوق اقدز أن كل من يجد أحداً من توارق غات يلزمه أن يقبض عليه حالاً أو يقتله هكذا أفادت الجوابات الخصوصية من السودان ، وأفادت الأخبار الخصوصية أن الطريق معطل في جهة بني غازي ومصر والتجار في بني غازي متضررين جداً من انقطاع الأمن في هذا الطريق . وان قبائـــل وازن والصيعان لا زالوا في ضيق كبير من معاملة وتعدي مأمورين تونس المجاورين لحدود الجبل الغربي وقد أحصيت بالتدقيق ما أخذوه منهم باسم الجزاء على تعدي الحدود في ظرف شهرين ، رجب وشعبان ، فكان أكثر من ثمانية آلاف قرش وقس بقية الشهور على هذا وقد قدموا في آخر الاجتماع الماضي مضابط وشكايات الى المجلس وتحولت الى الداخلية ولم تحصل لهم نتيجة حتى هاجر بعضهم الى داخل الولاية وترك أملاكه، وقد ضاقت أحوال تجار الولاية والمجاورين للحدود وكمل[1] صبرهم ان لم تتداركوهم، فنستلفت الأنظار لهذا الحال المؤسف ، وبهـــذا السبب انقطعت عنهم الطريق وهم في ضيق عظيم وتوقفت حالة التجار في مركز الولاية وقدموا في آخر الاجتماع الماضي شكايات الى المجلس والداخلية ولم يتحصلوا على نتيجة لا من هنا ولا من هناك ، فقدموا شكايات لقناصل الدول في الولاية أيضاً ،

وكافة الدوائر في اختلال عظيم خصوصاً العدلية ، فإنها جارية على حسب كيف المتغلب فيها من المأمورين كما يتضح لكم من صورة المكتوب الخصوصي مني ، - ها هو تلغراف ورد من رئيس بلدية لالوت - .

سليمان الباروني

●

(مسودة عضوية الادارة)

فلان الفلاني افندي

بموجب الانهاء المتقدم إلينا من طرف المتصرفية بناء على نيلك الأكثرية في الانتخاب صار نصبك من طرفنا عضواً في مجلس إدارة قضاء (كذا) (أو مركز لواء كذا) فعليك

---

(١) كمل : نفد : بلغ النهاية .

بالقيام بما يعهد إليك من الأمور والاجتهاد فيما فيه إصلاح القضاء وإدارة شئون الحكومة بالاتحاد مع زملائك أعضاء المجلس (وقائمقام القضاء) أو (متصرف اللواء) مع التعفف التام عن أكل أموال الناس بالباطل أو إهمال حقوق الحكومة الموجبة للعزل والعقاب وأرجو لك من الله التوفيق في ظل حكومة أمير المؤمنين الخليفة الأعظم محمد رشاد أيده الله.

حرر في مركز العزيزية بتاريخ العاشر من ربيع الثاني سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وألف هجرية الموافق كانون الثاني ١٣٣٣ .

والي ولايت طرابلس غرب وملحقاتها

سليمان

●

نزاد

سليمان بك الباروني

الطبيب موسيو ازشت قرفن الانجليزي وصل بشول[1] على أحسن حال ليكون معلومكم أفندم ،

١٦ شباط ١٣٣٥ وكيل قومندان السواحل

صادق

●

حضور عالي جناب والي ولايت طرابلس الغرب الجليلة

دولتلو أفندم ، أخذنا أمركم العالي بكمال الاعتبار في خصوص وزن الأرزاق والفرق الواقع في ذلك فبالوقت والحين أعطينا التنبيهات اللازمة الى قومندان النقطة باجراء التحريات اللازمة في تعديل الميزان وباشر الآن عبد الله أفندي وزن حمول[2] قافلة بنفسه وإذا نقص شيء الآن لا بده وأن يكون اسراف بالطريق ولبيان ذلك صار تحريره

---

(١) مركز من مراكز التموين وتوزيعه على مراكز الجهاد في تلك الفترة .

(٢) حمول : جمع حمل ، حمولة .

وعرضه لمقامكم العالي أفندم .

١٩ جمادى الأول ١٣٣٦ و ١٧ شباط ١٣٣٣

قائمقام مسلاتة

فرحات القاضي

●

وصل في ١ ربيع أول ١٣٣٦ – سليمان –

حضرة المحب الغيور الفاضل ،

بعد اهداء التحية العاطرة فإنها ما زالت تتوارد علينا أخباركم السارة فنتلوها بلسان الإعجاب ونبتهج للأعمال الهامة التي تقومون بها في ذلك الطرف من مجاهداتكم وحسن الادارة الذين يتحققهم في جنابكم كل من علم سجاياكم الفطرية ، واننا لا نرتاب في ان ما فطرتم عليه من حب الوطن والسعي وراء تطهيره من الأعداء ما زال يزداد ويتضاعف فيكم وفي المجاهدين الأبطال الذين تحت قيادتكم ، كما اننا ما زلنا نتخذ كل وسيلة ونجتهد بقدر ما تصل بنا إليه الطاقة لامدادكم بالمهمات واللوازم الحربية التي تتوارد عليكم من آن لآخر والله ييسر للجميع أسباب القيام بالواجبات الوطنية ، ثم ان العائلة المصونة على ما يرضيكم من الاستراحة وما زلنا نتعهدهم بالنظر في الأمور والسؤال عما يجب القيام به وتتم به راحتهم ودمتم في رعاية الله والسلام .

حرر في ١١ تشرين أول ١٣٣٣

– التوقيع بخطه الرفيع الجميل –ز–

علي باشحامبا

وهذه الرسالة من أصدق الرسائل رحم الله الصادقين في أقوالهم وأعمالهم وعواطفهم الشريفة ومقاصدهم النبيلة ومتع الله علي بك باشحامبا بالخلود جزاء هجرته الصادقة وحنينه العميق إلى تراب وطنه ، تونس الخضراء ، وجعل الله عودة جثمانه راحة لروحه في الرضا والرضوان آمين – ز – .

●

اعلان عمومي

تقسيم الورقة العثمانية الى نصفين ممنوع ولا يقبل نصف الورقة إذا لم تكن فيه نمرة من الحكومة فيلزم على كل من بيده نصف ورقة بدون نمرة أن يأتي بها الى رئيس الادارة في العزيزية أو غيرها ليبدلها له بغيرها .

٣ ذي الحجة

والي وقومندان
سليمان الباروني

●

رئيس الادارة

ابراهيم بك بو رخيص من الناس الذين خدموا الدولة واستحقوا التقاعد وهو محتاج فلا بأس أن تعطوه (١٥٠٠) قرشاً محسوباً من معاش التقاعد عن الأشهر التي لم يأخذها بعد وصولنا الى العزيزية .

١ تشرين أول ٣٣٣

سليمان

●

قائمقام العزيزية

تقرر تأسيس بوستة بين مصراطة والزاوية تصل الى العزيزية يوم الخميس ويوم الأحد فمجرد وصولها يكون إرسالها مع زاندرمة مخصوص بدون تأخر ساعة واحدة لأنها بوستة رسمية على الدوام .

كتب — تلفون

والي طرابلس وملحقاتها
سليمان الباروني

●

- ترجمة رسالة الباروني الى نوري باشا — ز —

الى حضرة قائد الفيالق الافريقية الفريق نوري باشا

سيدي صاحب العطوفة . كما هو معلومكم أن الرواتب المعطاة لمأموري الجهة الغربية من الولاية هي نسبياً أقل من رواتب الجهة الشرقية لذلك فهم يطلبون مساواتها. ولما كان هذا في الواقع من حقهم الواضح نظراً لارتفاع الأسعار فمن الصواب تحقيق مطلبهم هذا .

بناء عليه فوظائف النواحي والأقضية التي تتشكل منهـــا الولاية كانت ولا تزال معاشاتها منظمة حسب هذه الميزانية التي نقدمها إليكم وهي من قبل الحرب ومن ضمنها ما نراه ضرورياً للمصلحة من تجديد قائمقامية أولاد بوسيف وترفيع ناحية صرمان إلى قضاء ومجموع الميزانية المذكورة بحساب السكة الخالصة عبارة عن (١٤٠٩٥٠) قرشاً . غير أن مقدار المعاشات التي تعطى في الجهة الغربية بالحساب الرابح (١٣٢٥٨٣) قرشاً . فأما الفرق الذي بينها وبين الميزانية الجديدة فيمكن تغطيته من علاوة الحيوانات العائدة للجندرمة السواري في الأقضية إذ ربما اقتصد مبلغ (١٥٠٠٠) من تلك المخصصات . أما القصد من تشكيل قضاء أولاد بوسيف فهو ربطهم رسمياً بالحكومة وقد تزداد رغبتهم فيها عندما تنظم لهم المعاشات وتحقق الاقتراح الرامي الى جعل بعض الضباط والموظفين منهم فذلك سيزيل جميع الأوهام الموجودة لديهم حسب المأمول. وإذا استصوبتم هذه الأفكار لمناسبتها وقبلت الميزانية على هذه الصورة الكاملة فان أمور الحكومة سوف تجري منتظمة على غاية ما يرام حتى إذا أجبت على طلبي المأذونية في الذهاب إلى استانبول سهـــل على جنابكم القيام بأمر الولاية .

ان ذهابي الى استانبول لا يخلو من فائدة خصوصاً إذا تقررت حركة الجهة الغربية بل ستكون من الطبيعي فرصة لزيادة الفائدة . لتنشيط أهـالي قضاء صرمان ذوي الموارد الكثيرة وللثبات الحاصل من أهالي الزاوية في الحرب أقدم لكم لفاً أمر تعيين القائمقامية فالرجاء تسليمه إلى عبيدة بك أفندي .

معاشات مأموري فزان التي تعطى من ادارة افريقيا رأساً غير داخلة في هذه الميزانية . ولعدم وصول معاشات المأمورين المذكورين رغم شكاياتهم يجب إعطـاء الأمر للمسؤولين

بصرفها في مواعيدها حسب المأمول أفندم .

١٢ محرم ١٣٣٦ و ١٧ تشرين أول ٣٣٣ والي وقومندان طرابلس الغرب

سليمان الباروني

●

ترجمة رسالة نوري باشا للباروني - ز -

مصراطة — ٨ حزيران ٣٣٣

الى حضور المعالي الكريمة

أخذت رسالتكم المؤرخة ٢٤ شعبان ٣٣٥ . أشكركم على تقديراتكم بسبب حلنا لمسئلة الشرق لم يصلني من السيد أي جواب حتى الآن لهذا لا نستطيع قول شيء في حقه. لانقاص مصاريف المجاهدين وتنسيبهم أرسل لهذا المقصد الملازم فخري أفندي لتشكيل فرقة في سرت اننا مستمرون في إرسال الضباط الذين يدخلون بيدنا إلى جهة الغرب خصوصاً لخط زوارة فإنني أفكر في طارق بك غير أنني لم أقرر ذلك بعد. عين سليمان ذهني لرئاسة ادارة غريان . كما تم وضع خط التليفون لكل النقط الآتية : قصر أحمد. مصراطة. زليتن . شقران . ترهونة وابتدأت فيه المخابرة . عدم المجيء إلى الغرب في الحقيقة ناتج من كثرة الأشغال في هذه الجهة ولكن لحل المشاكل الموجودة الآن قررت التوجه إلى الغرب بعد بضعة أيام . جاءنا أمس قائمقام الزاوية بك وقائمقام النواحي الأربعة . سمعت في هذه الاثناء بأنكم ترغبون في القيام بحركة تجاه زوارة إلا أن الجبخانة اللازمة لمثل هذه الحرب غير موجودة كما أن جبخانة الطوبجية التي يعمل عليها في مثل هذه الحروب معدومة . وعلى كل لو فرضنا انكم ربحتم الحرب فإن المغلوبين سينسحبون إلى تونس وسيكونون لنا في المستقبل أكثر إعجازاً . ومن رأيي يلزم حل المسئلة بالسياسة والصلح. بينما تحضرون معاليكم أفكاركم حتى يقدم العاجز ونجتهد وربما نكون موفقين . أما الفرانسيس فيجب أن لا تقوم أي حركة منا نحوهم . بموجب الاخبار الواردة من فزان وعدم وجود شخص غيره قد عينا ثاقب بك متصرفاً وقومنداناً وأرسلناه مع ٥٠ نفر من البيادة وأظن معاليكم أيضاً توافقون على ذلك كما أن عدم وضوح وضعية السيد أحمد أجبرتنا للقيام بمثل هذه التشبثات السريعة إذ يظهر أن محمد العابد ينوي الاحتفاظ بالنفوذ لنفسه وعلى كل لم تبق للمسئلة أهمية ما .

ماكينة الماء التي في العزيزية عند مجيئي اطلع عليها فإذا وجبت لها لوازم سأجلبها من مصراطة . سلامي لعموم المشايخ والمجاهدين وأتشرف بتقديم احتراماتي إلى ذاتكم العلية أفندم .

قائد جيوش افريقيا وياور حضرة الشهريار

الفريق : **نوري**

•

رسالة من الباروني الى قائد جيوش افريقيا - ز -

الى قائد جيوش افريقيا من الزاوية ٢٨ تشرين ثاني ٣٣٣

١ — وصل أركان حرب محمد بك وإن شاء الله تستقيم به أمور الحرب لأنه المفهوم أنه عاقل متين وقد توجه هو وأمين أفندي إلى منطقة العجيلات . ٢ — كدرتني جداً شهادة توفيق بك واتساع مشكلة الشرق فيلزم أن تجتهـــدوا في منع اتساع الخرق .... ٣ — عبد العاطي أفندي - كأنه - لم يمتزج مع الدكتور في مطالبه ودائماً يشير في كلامه إلى أنه إذا لم تعط له مطالبه كلها يأخذ عسكره ويتوجه إليكم إو إلى الشرق وأخو الفيل دائماً يشتكي منه ويلوم عليكم بأنكم أعطيتم لعبد العاطي المعاشات والنياشين له ولرفقــائه وبقي هو ومن معه محرومين ودائماً يتردد علينا لأجل أن نبلغ إليكم لتحصل المساواة وإلا فهو أيضاً يتوجه بعسكره إلى طرفكم وإني خائف من التحاق عبد العاطي بعوض إذا تحقق اتساع مسألة الشرق فانظروا تدبيراً لهذه المسألة وربما يكون طلبه ارسال إبله التي بطرفكم إلى هنا لمقصد . كدرنا كثيراً بالمراجعة على غنمه التي فقدت ويدعي أن سبب فقدها هو رمضان بك ويطلب ثمنها من الحكومة . ٤ — عبد القادر وصل الصطيل وأتاه قبطان بن كردان وترجمانه في اوتوموبيل ورفعوه معهم وهو الآن هناك ورفقائه بقوا في الصطيل والى الآن لم يأت الخبر الصحيح عن النتيجة وأخاف أن يجعلوه قومنداناً على الناس الذين يدخلون من هنا ويسلحونهم لأجل الغارة على لالوت وقـــد دخل هو ومن معه بلباسهم الرسمي فتكدر الناس هناك لما سمعوا بأنهم هاربون هروباً . ٥ — الفرانسيس متخوف من جهة نالوت خصوصاً بعض الاهالي ويعطي السلاح للذين يدخلون من هنا ويكلفهم بالغارة على جهة لالوت وقد حبس بعض رؤساء بني زيد وعمل على عربهم مراقبة لاتهامهم بالميل الى هذه الجهة بعد أن قبضوا على الجوابات التي أرسلتموهم من ترهونة . ٦ — العدو ساكن خصوصاً بعد ضرب الغواص لزوارة فإن مسألة الخروج فشلت لأن الجواسيس الذين قبضنا

عليهم أمس أفادوا أن الغواص وجد في مرسى زوارة وابورا كان جاء من طرابلس بالشعير والارزاق فرماه بثلاثة قنابل ولم يضره فهرب الى طرابلس تحت حماية الطيارات ولم ينزل شيئاً إلا أنهم مجتهدون ليلاً ونهاراً في تحضير الاستحكامات بأخشاب النخل وشكلوا عصابات من الجماعات التي دخلت إليهم أخيراً من عرب الحوض[1] والصيعان وبدأوا في الغارة على أغنام الحوض . ٧ – خيل المهاجرين التي في الجوش صار فيها الموت ولعدم وجود المؤنة إلى الآن لم تحصل منهم نتيجة . ٨ – فرمانات خليفه بك أرسلتهم إليه وسيحصل بهم تأثير جديد ولو تأتي فرمانات الرتب والمــأمورين يزداد النشاط . ٩ – وصلت الحصائر ونفعت العسكرية فتلزم الكسوة . ١٠ – مجتهدون في إرسال الإبل الى طرفكم . ١١ – كلفنا الشيخ سعيد في تحرير رسالة بالعربي في مظالم الطليان . ١٢ – ها هو يأتيكم قيد الرتب والنياشين التي أعطيناها إلا أن البعض وعدناه وكتبنا أسماءهم إلى استانبول ولم تسلم لهم الكسوة لأنها تأخرت في الصناديق التي بقيت في بولة وسيرسل اليكم جدول أسماء الذين لهم رتب قديمة . ١٣ – عرفناكم بأن أخا القائمقام طلب التعليمات من الفابريقه ومستعد لترويج بضاعتها . ١٤ – لم تحصل نتيجة من مسألة خدمـــة العبا في الجبل لأن أصحاب الأنوال طلبناهم من الرحيبات وقبلوا أن يخدموا العبا في ثلاثة أيام بخمسين قرشاً وكل المصاريف على شرط أن تسلم لهم الحكومة الصوف مغسولاً بالميزان ويسلمون العبا بالميزان وعندهم نحو ثلاثين آلة نول فأرسلناهم الى سليمان ذهني رئيس الادارة وأفادنا أولاً أنه رتب الشغل في غريان بمعرفة القائمقام والدكتور ولدى سؤاله اليوم تحقق أنه لم يحصل شيء والاسطاوات رجعوا إلى بلادهم ولم نعلم السبب وإن شاء الله بعد مباشرة أركان حرب شغله نشتغل بهذه الأمور الملكية وتجري الأحوال في طريقها. ١٥ – المرجو أن تنبهوا سليمان ذهني والدكتور عثمان أن لا يشتغلوا بشيء خارج وظائفهم المكلفين بها ويتركوا الخوض في أمور الأهالي والسياسة. ١٦ – الحاج محمد فكيني رجل من طبعه يميل إلى الرشوة من قديم لما كان مدير مال القضاء ولما عين متصرفاً لأجل سياسة مخصوصة كثر نهبه وتسلطه وأفسد أفكار بعض الناس حتى تأخروا عن الحرب والتحق بسببه من بقي من أهالي مركز الجبل الى العدو ثم بدأ في تشويق بعض الناس إلى الانتقال إلى القبلة ويوهمهم بأن القوة السنوسية موجودة في فزان ويحسن الالتحاق بها وباشر في نقل أشيائه إلى جهة القبلة مع الزنتان ولما بلغنا إلى المحاكم الشرعية لزوم الحكم بمذهب الإمام أبي حنيفة المذهب الرسمي اعترض وقال ان الترك لا خير معهم يريدون أن يرسلوا حتى القضاة من استانبول ونحن مالكية . فهذه الأسباب وغيرها

---

(١) الحوض : مكان في بادية طرابلس .

عزلته خوفاً من تغفيله الناس بوسيلة كونه متصرفاً وقد منع الأهالي من المشاركة في محاربة العجيلات وسواني ابن آدم بوسيلة أن العدو قاصدالجبل وأنه يلزم العسة في الجبل وهرب هو وبعض المأمورين من مركز الجبـــل وقد عينت وكيلا قائمقام ككلة اليعقوبي بك وعينت للزنتان الشيخ المهدي قائمقامـــاً فتحسنت الأحوال وانقطعت السرقات وبدأ المجاهدون في المجيء من كل قضاء حتى من مزده وزنتان والقبلة .

سليمان

●

ترجمة رسالة نوري باشا للباروني ـ ز ـ

قيادة جيوش افريقيا رقم ٨٢

الى والي وقومندان طرابلس الغرب :

جاءت أمس غواصة وجلبت جبخانة وسلاحاً أما الدراهم وإن كانت لم تأت بعد فإنها آتية قريباً . إننا سنوالي إرسال الأرزاق والجبخانة إلى طرفكم والمشكلة عدم وجود الإبل هنا للاستئجار فلا بد من إرسالها من الغرب وبقدر ما سترسلونه من الإبل سيمكن إرسال الأرزاق أيضاً . إني أقدم إليكم اليوزباشي أركان حرب محمد بك الذي أتى جديداً وقد رأيت من المناسب تعيين المومى أليه أركان حرب في معية قومندانية طرابلس الغرب. وبأمل السرعة وحسن التأثير على الأهالي أرسلته إلى طرفكم بالغواصة .

وسيرافق المومى إليه سيد حسن بك وبعده سيعود إلى الخمس براً . وبهذا قـد تأخذ الأمور مجراها وتستريحون أنتم قليلا . أمور الشرق آخذة في التحسن . الغواصة ستقصف زوارة . ابتهالي إلى الله تعالى أن يوفقكم . (أرسلت إلى دائرة الغرب أربعة آلاف ليرة مع القادم) .

قائد جيوش افريقيا

الياور الفخري

نوري

مصراطة ٢٠ تشرين ثاني ٣٣٣

●

ـ بينا كان والدي رحمه الله يتكلم يوماً في أساليب الغطرسة قلت له : وماذا كان شعورك ؟ قال : (الصبر المفروض على المجاهد في سبيل الحق ...) ـ ز ـ

●

صرمان　　　　يوم الخميس ٩ الحجة

نوري باشا

١ـ وصل جوابكم الأول والثاني تطلبون قدومي اليوم صباحاً، كنت أمس كتبت إليكم أطلب إرسال القوة إلى هذه الجهة لاعتقادي أن العدو خرج من عبد الجليل وبلال وحيث أنه باق فإما أن يكون مراده الخروج على بوعجيلة للزاوية بعد العيد حسبما ادعوه أولاً وإما مراده جعل كردون محكم هناك وفي زواغة كما أشاعوه أخيراً لأجل الحركة فيما بعد وعلى كل حال الاحتياط للطرفين لازم . ٢ – أنا أرسلت إلى العجيلات لأفهم حقيقتهم ولأفهم حقيقة زوارة وما فيها هل رجعوا كلهم أم لا ولذلك فأنا مجبور على الانتظار اليوم إلى المغرب لأن مجيئي إليكم قبل فهم حقيقة زوارة لا فائدة فيه للمذاكرة وكذلك الآن جاءني العلالقة يطلبون تقدم القوة إليهم وإلا فسيرحلون لأن هذه الليلة توجه قسم من الزاوية والعلالقة ومن معهم نحو ٢٠ رجلاً أتوا بأربعة أغنام من بحري العجيلات ويقال إنها لزوارة ولا شك انهم يفزعون وراءها أو يأتون إلى العلالقة ينتقمون منهم فسنقدم بعض السواري للكشف وأرسلت ٢٠ فارساً في اثر الغنم لتوقيفها في الزاوية، الحاصل مجيئي يكون بعد فهم وضعية زوارة اليوم إن شاء الله ، المفهوم أن ناس الزاوية ويمكن صرمان بمجرد تقدم العدو إلى الزاوية لا يقاومون خوفاً من الانتقام مثل المرة الأولى ولذلك يلزم سد هذا الباب بقوة من حديد ليبقوا معنا وإلا سيكونون كلهم عسكراً للعدو وحينئذ لا قدر الله يتم مرادهم الذي قرروه من ضبط السواحل إلى أن يلاقوا قوة بني غازي في سرت كما صرحوا هنا لبعض الناس لأن أملهم هو التحاق كافة الولاية بهم بمجرد استيلائهم على العزيزية وابن غشير ، أرسلت إلى الزاوية ليباشر أعيانها في نقل أشيائهم إلى غريان ويبقوا مجردين ، أهل صرمان والعلالقة كلهم باقون في الرمل خارج البلاد عاكف افندي وخليفه بك يطلبون الأرزاق بسرعة ليثبتوا بها الناس المسلحين ولا فإن الجوع والموت يضطرهم للفرار للفرانسيس ويقولون ان الدراهم ولو كانت قناطير لا تفيد شيئاً لأنهم لا يجدون ما يشترون بها ، في هذه الساعة أخبرونا ان ٢٠ جنازة خرجت الليلة على مرسى عقبة (ساحل صرمان) وأرسلنا الخيل لتحقيق ذلك لعل الغواصات أغرقت بابوراً قادماً من طرابلس لزوارة .

سليمان　　　　والي وقومندان

تلفون عمومي : نحن الآن في صرمان والخيل تقدمت الى العجيلات الله الموفق
٩ الحجة يوم الخميس

قومندان مختار بك وقائمقام بك :

١ــيلزم أن تكلفوا الأعيان وأصحاب النقلية مثل حمد بك والحاج محمد بن عثمان وغيرهم بنقل نقليتهم إلى غريان من اليوم احتياطاً . ٢ ــ أعطوا المجاهدين ١٠ قروش رابح فوق يوميتهم بمناسبة العيد . ٣ ــ باشروا من اليوم في سوق الفوشيك الفارغ الموجود في العنبر إلى غريان بسرعة لأجل تعميره في الفابريكة . ٤ ــ الآن بلغنا أن ٢٠ جنازة خرجت الليلة على شاطىء عقبة إن شاء الله الغواصات أغرقت البابور الناقل من طرابلس لزوارة وقد أرسلنا الخيل لتحقيق ذلك .

٩ الحجة

والي وقومندان

سليمان

●

رقم ١٠٤ ١ شباط ٣٣٣

قائمقام صرمان بك

يأتيكم ساسي أفندي بن موسى كلفناه أن ينظم دفتر نخيل اللاقبي المعطى للفقراء ويعمل التفتيش بالذات على النخل فرداً فرداً وقد عيناه مأموراً لذلك فكلفوه بما يلزم وسلموا له (٥٠٠) خمسماية قرشاً عن شهر شباط وكلفوه يبحث عن الفقراء ويسلم لهم النخل .

سليمان

(بخط الباروني ورقة صغيرة عادية ولكنها رقمت رسمياً مكتفياً بذلك عن التوقيع والختم) ــ ز ــ

●

نومرو ١٠٩ ٣ شباط ١٣٣٣

قائمقام الزنتان بك

١ ــ وصلت تحريراتكم المؤرخة ٢٦ ربيع الثاني ١٣٣٦ ، ٢ ــ معاملات الزاندرمة وترتيبها فوضنا الأمر فيها لقومندان الزاندرمة اللواء محمد أفندي خليل لأنه أعلم بأحوال الزاندرة ، ٣ ــ ماكينات التلفون أرسلوهم لطرفنا في صندوق لتحفظ من التكسير وبعد

وصولها نرسل ثمنها لصاحبها حسب نمرة مكينتها لأن فيهن فرقاً في القيمة، ٤ - جواب والدكم المحترم وصل وها هو يأتيكم ونقول إن شاء الله الآن أحواله طيبة لأن الجواب قديم جداً . البوستاجي الذي أتى به لا بأس بإرساله إلى طرفنا لسؤاله عن الأحوال ، ٥ - الأخبار الصحيحة وصلتنا من الشرق وكل الجماعة يطلبون رضاء الدولة وقد توجهت إليهم الأرزاق والجبخانة والنقود من مصراطة ، والسيد ادريس أطلق الضباط العثمانيين الذين عنده وقد وصل بعضهم إلى سرت قادمين إلى هنا ، أما أحوال فزان فلم تأتينا الحقيقة في المدة الأخيرة وإن كان جاءت جوابات من المتصرف والعياط تاريخها من مدة ٥٠ يوماً لا يذكرون شيئاً مما حكاه لكم البوستاجي ، ٦ - أتينا ببعض أسارى التليان من مصراطة وهم مجتهدون في خياطة الكسوة وسنوزعها على الزاندرمة قريباً إن شاء الله ، ٧ - قررنا جمع العربان في أسفل الجبال لأجل محافظة حيواناتها وتأمين الطريق فاعمل جهدك في ترحيل الزنتان إلى أسفل البيضا والدناجي وقد صار ترحيل الرياينة إلى جهة الكفل وترحيل صرمان والزاوية إلى جهة الورشفانية وكلفنا الشيخ سوف أن يجمع أهل الحوض وبعد عدة أيام قادم بنفسي إلى تلك الجهات وإلى جهة الغرب .

سليمان

•

وكيل متصرف بك

وردت تحريراتكم المؤرخة ٢ شباط ١٣٣٣ في خصوص الإبل المسروقة من القبلة ، أما الإبل فبعد أخذ أوصافها وسنها بالمفرد تباع في السوق ويدخل وارداتها إلى صندوق البلدية بصفة أمانة واصرفوهم مع واردات البلدية الموجودة وعن شهر شباط في إعاشة فقراء المركز حسبما عرفنا كم بمعرفة كومسيون تحت رياستكم ونضدوا ذلك في دفتر مصدقاً مذكور فيه أسماء الذين صارت اعاشتهم من ذلك وهنا نعطي تمر ٥ أواق كل يوم للنفر أو يوماً بعد يوم ، وقد عرفناكم عن هذا من قبل لتعمموا ذلك في القضاءات والنواحي . ورقة أوصاف الإبل احفظها في أوراقك الخصوصية خوفاً من حصول سوء الاستعمال وأخذ صورتها ولا لزوم لبقاء الإبل ولو يوماً واحداً خوف التلف والموت ، البنادق يكون إرسالها إلى هذا الطرف بتحريرات مقيد فيها نمرتها ، أرسلنا قومندان لزاندرمة فسطو باسم جاوش مع بعض زاندرمة ، الناقة المرسلة من فسطو المأخوذة من عياد ابو زيان

الحماص العسكري الهارب وصلت وصار بيعها من طرف البلدية .

٧ شباط ١٣٣٣ **سليمان**

●

الى حضور والي ولاية طرابلس غرب وملحقاتها

وفق طلبكم السالف . ها هو صار تقديم كل من دفتر حاوي لأفراد الزندرمة المستخدمين بالقضاء سواري وبيادة . ودفتر ثاني يحتوي على عدد وفيات الفقراء الضعفاء من الجوع بمركز القضاء خاصة وأما الذين هم بالقبائل فلا يمكن احصاؤهم بمدة قريبة . واذا تأمر بذلك فسيكون كذلك دفتر ثالث حاوي لمقدار الضائعات من الابل أثناء الطريق في النقليات مع أسامي أربابها وفي كل الأمر موكول إلىعهدتكمالمحفوظة والسلامعليكم.

٢٠ شباط ٣٣٣ قائمقام ترهونة

التوقيع : **محمد المريض**

●

– مترجمة من التركية – ز –

الى سليمان بك الباروني

أرجوكم اعطائي المعلومات المفصلة عن الأحوال وعبد القادر والايطاليين .

١٢ كانون أول ٣٤ الأمير

عثمان فؤاد

●

نومرو – ٥ ٢٣ شباط ١٣٣٣

المجاهد المحترم الشيخ سوف بك

السلام عليكم ، وصل العسكر وبارك الله فيكم . في هذه الساعة جاء تلفون من

الجديدة بأن غزياً مركباً من نحو ٢٠٠ بيادة خرج على طريق الزرير وربما يكون متوجهاً إلى جهة الجوش أو الى جهة من الجهات الشرقية فنبهوا الناس أن تكون متحذرة وها هو جواب الى الجوش أرسلوه مع من يوصله بسرعة حين وصوله بدون تأخير . والآن ورد تلغراف بأنه صارت قراءة مواد الصلح مع الروسيا في مجلس المبعوثان في دار السعادة وحصل سرور لا نهاية له لأن الدولة استردت منه حتى بلدان المسلمين التي كانوا احتلوها في محاربة (٩٣) زمان السلطان عبد الحميد مع شروط مدهشة للروسيا والحمد لله ، وغداً تصلنا المدافع الجديدة الواردة من الاستانة مع طوبجيتها .

سليمان الباروني

(مثله الى المشايخ وأعيان المشاشة نومرو – ١٨٧ وقائمقام نزاد ومدير الحرابة).

●

مشايخ واعيان المشاشة حفظهم الله . قائمقام نزاد ، مدير الحرابة

نومرو ١٨٧

١ – الآن بلغنا أن غزياً من العدو نحو (٢٠٠) رجلاً خرج من زوارة على طريق الزرير وربما يكون قاصداً بعض الجهات فكونوا على بصيرة وقد صارت حركة قسم من المسكر في أثرهم من الجديدة وان شاء الله يصير لهم مثل ما صار لمن قبلهم في الجوش .

٢ – هنا يعيد أخبار الصلح – ز – .

٣ – غداً تصلنا مدافع مهمة جاءت من استانبول مع طوبجيتها والله الموفق ، منتظر قدوم جماعة من أعيانكم للمذاكرة ولا بد .

سليمان

●

نومرو — ١٩٢

قائمقام غات الشيخ ابو بكر لقوي افندي

نومرو — ١٩٣

المجاهد الشيخ ابو فنايت حفظه الله

نومرو — ١٩٤

المجاهد الشيخ احمد الفوغاسي افندي

نومرو — ١٩٥

المجاهد السيد الشيخ امود حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وصلنا خبر جهادكم واجتهادكم بواسطة قائمقام غدامس وكذلك جواباتكم ،فسرنا ذلك وشكرنا فعلكم بارك الله فيكم واننا منتظرون جواباتكم في تفصيل أحوال العدو في جهتكم وأحوال المجاهدين الكرام . أما جهتنا ففي غاية ما يرام ، وقد وصلتنا اليوم مدافع جديدة مهمة من استانبول وضباط وكل خير .

٢٤ شباط ١٣٣٣ حرر في الزاوية

سليمان الباروني

●

العالمين الفاضلين المجاهدين السيدين الشيخ ابو بكر البصير والشيخ محمد بن بشير حفظهما الله .

السلام عليكم وعلى اخوانكم المحترمين وصلني جوابكم وفهمت ما حواه من اللوم على أهل الشرق ومأموري فزان وما ابديتموه فيه من الصداقة نحو الدولة أما معاملات الشرق وفزان الحاضرة فإن كدركم لا أهمية لها والحق لا بد أن يعلو وتستقيم الأمور والخطأ يرجع على فاعله في وقت من الأوقات والحكومة لا يخفي عليها الصادق الحقيقي لها وصاحب المنفعة الشخصية وأما صداقتكم فلا أشك فيها وهي الأساس الحقيقي لمنحكم العفو الذي لم ينله غيركم من أهل الولاية فيلزم أن تقدروا تلك النعمة من الدولة إنما لا أرضى بتأخركم عن ميدان الجهاد أنتم ومن يتبعكم لأن ذلك يطلق ألسنة الحاسدين والمبغضين للتكلم في حقكم .

وصلتنا مدافع مهمة من أحسن طراز من دار الخلافة مع ضباط وخبرات كثيرة في الغواصة التي وصلت هذه الأيام وأغرقت وابوراً كبيراً للعدو قدام قرقارش وخرج إلى ساحـــل البحر ما يقارب ١٣٠ جنازة من عسكرهم الفارق وقد هجم العدو بقوة ٨٠٠ بيادة و ٥٠ سواري على مركز الجوش وليس فيه إلا كتشوك ضابط عيسى أفندي الباروني و٢٧ نفراً عسكر نالوت وكباو ومن معهم ودامت المحاربة من الفجر إلى قرب نصف الليــل فهزموهم أشنع هزيمة وتركوا حول القصر ٦٠ قتيلاً و ٥ من الخيل وغنموا سلاحاً والحمد لله .

نومرو ٢٢٠   ٢٨ شباط ١٣٣٣

سليمان



صورة خليفة بك بن عسكر مع جماعة من المجاهدين في الحرب الثانية الطرابلسية لابساً البذلة الرسمية تحت الحرام . حوالي سنة ١٩١٧ م .

إلى حضور سعادة والي وقومندان ولايت طرابلس الغرب

سيدي سليمان باشا دامت معاليه

بلغنا تحريركم المؤرخ ٢٠ صفر ١٣٣٦ وفيه تذكر انك أمرتنا قبل التاريخ بأن نأخذ خمسة في المائة على البضاعة الواردة من الغرب والحال ان الأمر المذكور لم يأتينا إلا بعد ورود الأمر المؤرخ ٢٠ صفر بلغنا ٦ ربيع الأول ٣٣٦ والأول بلغنا ٨ ربيع الأول وها نحن من التاريخ المذكور أجرب ذلك حسب أمركم بالاتفاق مع مجلس الادارة وقررنا تعيين قومسيون (هيئة) وعينا لذلك أحد أعضاء مجلس الادارة عبد القادر أفندي النجاري ورئيس البلدية الحاج احمد مقورا وكاتب التحريرات احمد أفنـــدي الكبير ومباشرين في تحصيل ذلك حسب أمركم وسابقاً أرسلنا لكم تحريرات فيما تحصل من الجمرك وتسليمه إلى مدير المال،ان شاء الله بلغكم ومن يوم ورود مدير مال طرفنا سلمنا له جميع ما هو راجع الى المالية والأمر أمركم افندم .

١٦ ربيع الأول ١٣٣٦ – ١٨ كانون أول ١٣٣٣

قائمقام قضاء غدامس

●

قائمقام خليفة بك بن عسكر وفقه الله

ها هو أرسلنا ١٣٠ ليرة عثمانية الى أخينا أحمد بك ، ليرتب عسة في كباو لمنـــع السورتية من الغارة من جهة دهيبات ويعطي لكل مسلح ١٥ قرشاً في اليوم وفهمناهم بأنهم مربوطون بكم وحذرناهم من مخالفتكم وسيرجع احمد بك بعد ترتيبها إلى الجوش ، وقد عينا رئيس العسة الشيخ سليمان بن علي وقد أرسلنا إلى ابراهيم ليرتب عسة ٣٠ مسلحاً في جهة الحرابة وأرسلنا معاش نصف شهر الى أن يرجع فوزي بك ويتمم الترتيب اللازم ، وقد وصلنا فوزي بك ووجدنا فكره من جهتك مثل فكرنا بارك الله فيه وهو رجل عاقل أصيل وسنجري ما فيه الخير لكم ان شاء الله تأتيك أوامر الأعضاء بلغها لهم .

وصلنا السكر والصابون وليس عندنا ما نرسل إليك من هذه الجهة والله الموفق .

أرسلنا لكم ٤٠٠٠ فرنك أوراقاً فرانساوية وعن قريب يأتي غيرها . كثر الكلام من جهة قائمقام غدامس ولم تكتب أنت إلا شيئاً خفيفاً عرفني الحقيقة خصوصاً عن مادة قافلة الغرب التي قبض عليها الفرانسيس .

٨ جمادى الأولى ١٣٣٦
٦ شباط ٣٣٣

والي طرابلس وملحقاتها
سليمان الباروني

●

نالوت
قائمقام بك

يلزمنا لنقل الأرزاق من بن كردان جمال كثيرة في هذه المدة فهل يمكنكم أن تحضروا من القضاء قدر ٤٠٠ جمل عرفونا لنقرر الأجرة والمقل إلى نالوت .

سليمان الباروني

●

العلامة الفاضل المجاهد السيد الشيخ أبو بكر البصير حفظه الله

السلام عليكم وعلى اخوتكم وعلى الشيخ محمد بن بشير ومن معكم من الأعيان والجماعة ،ورد إلي جوابكم المرسل بعد رجوعكم من فزان المشعر بحصول شيء في نفوسكم والله يعلم اني لا أحب إلا رضاءكم لتحقيق صدق جهادكم في سبيل هذا الدين وهذا الوطن وان حصل من بعض الناس ما أساءكم ، فيلزم الصبر (تجري الرياح بما لا تشتهي السفن) ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى . صدق الله العظيم .

نومرو — ١٤٣   ١٠ شباط ١٣٣٣

سليمان الباروني

●

الأجل المحترم المجاهد الشيخ محمد بن الحاج حسن وأعيان المشاشة كافة حفظهم الله،

السلام عليكم ورحمة الله وردت إلينا جوابات من وكيل المتصرف عبدالله بك اليعقوبي ومن قائمقام ككلة يحيى بك الباروني يشكرون سعيكم واجتهادكم في ترغيب الناس الى التوجه لخط الجهاد المقدس وأخبرونا بوصول قسم كبير من عربكم إلى جهة وادي الاثل فصرت ممنوناً بذلك وهذا ما كنت نؤمله ومنتظره منكم وان كان حصل منكم التراخي فيما مضى فلا بأس واني منتظر قدومكم بالذات الى هذا الطرف لأجل بعض المذاكرات ،

والمأمول منكم التنبيه الشديد على محافظة الزرع لأن به حياة الوطن في المستقبل وتأمين الطرق ومنع التعديات والله الموفق ، أحوال المجاهدين والعساكر في غاية ما يرام والدولة منصورة على أعدائها ، ومنتظرون وصول خيرات كثيرة في هذه المدة القريبة مع الغواصات .

١٤ شباط ١٣٣٣ **سليمان الباروني**

●

(الدرباسي افندي)

اشتر الحشيش لهجانة مشايخ المشاشة عددهم ١٠ ، واعمل لهم ، طاجيناً ، عشاءهم وعددهم ١٠ أنفار . واشتر لهم نصف أقة شاهي سلمها لهم واجعل السند في ذلك بامضائك أنت ومحمد مسعود سلموه للبلدية .

٢٨ شباط **سليمان الباروني**

●

الى المحترم الفاضل سالم بن احمد حفظه الله

السلام عليك ورحمة الله وبركاته وقد وصلني جوابك من غدامس مع المكرم علي بن الخضر وفهمت ما شرحت فيه وها هو جواب الى حضرة الشيخ الهاشمي في وادي سوف بلغه إليه ليرسل إلينا جوابه سريعاً واطلب لنا منه الفاتحة وها هو تأتيك صورة التلغرافات التي وردت من استانبول في حق الحرب بلغها الله والسلام .

نومرو ٥٢ زاوية ٢٢ جمادى الثانية ١٣٣٦

سليمان الباروني

●

المحترم سوف بك نومرو — ١٦٣

المسموع أن عرب الحوض الذين معكم صار منهم ضرر كبير للزرع ولعلكم غفلتم عنهم فاعملوا الهمة الكاملة في منع الضرر وابعاد الحيوانات عن مواقع الزرع والجزاء شديد على من يحصل منه الفساد .

١٨ شباط ١٣٣٣ سليمان

●

محمد بك بيري

جاءتنا شكايات من المشغول بأنه يأكل ويحصد الزرع لحيواناته وقد جلبناه وأنكر واستشهد بكم ، فعرفونا الحقيقة وعلى كل من يفسد الزرع واجتهدوا في محافظته وابعاد الناس عن الزرع وفهموهم بأننا سنرسل من يفتش وكل من يقع منه الفساد يكون جزاؤه شديداً والسلام .

١٨ شباط ١٣٣٣ سليمان

●

وكيل متصرف الجبل

وصل جوابكم في خصوص ابل جماعة فزان وحيث انهم أتوا فكلفوهم بالقدوم إلى طرفنا ولا بد ليقدموا فيها استدعاء ونحوله إليكم تسلمونها لهم بكفالة ، وأما قدومهم فلا بد .

نومرو — ١٧٤ حرر في الزاوية

سليمان

●

وكيل التصرف

حيث ان سواري زاندرمة الزنتان موجودون في الخدمة فلا توقفوا معاشهم ومعاش علي بن الفقيه احمد ومحمد بن احمد الخميس من زاندرمة مزدة صار إعطاءه لهم هنا بيادة[1] عن

---

(١) بيادة : المشاة من المجاهدين وقد سمعته مرة يقول : (جئت مرة لأحدى الفرق المسجلة « سواري » فإذا بنصفها مشاة فوبخت الكاتب وطلبت تصليح السجل ـ ز ـ) .

شهر كانون ثاني وشباط فيلزم قيدهم بعد معاينتهم .

٢٢ شباط ١٣٣٣ حرر في الزاوية نومرو ١٧٦

سليمان

●

نومرو — ٢١٧

(خصوصي)

أرسلنا إليكم مقدار (٤٠)[١] ليرة عثمانية لأجل شراء غروس وزيتون ولم تعرفونا عن وصولها وماذا صنعتم فيها ؟ تعجبت من تأخر يحيى بك عن القدوم الآن مع انه قال في جوابه انه على أهبة وأرسلنا إليكم مقدار إعانة للفقراء فلا تنسوا الشيخ سليمان والتوغار والشيخ احمد بن مادي وبنت موسى بك .

سليمان

●

– بدون عنوان –

والمسموع انكم جرحتم بقذيفـــة من مقذوفات العدو وان شاء الله الجرح خفيف ، والدكتور بك معكم يعالجكم والأحسن ان تستعملوا الغازات الخانقة حتى تسمموا العدو وينجلي عن ، فراصة ، فيستريح عبد الرحمن افندي .

●

(رؤيا صدقت)

ليلة الثلاثاء ٢٦ ربيع الاول ،

كأني في محل فيه أنور والسيد السنوسي ، والحاج احمد ، وسمعت انور يقول ، ان لم يستقيم نعطيها لفلان ، فذكرت له بعض المواقع ، وكأن كانت لي فرس أخذها مني ورأيتها سمينة جداً فصممت على أخذها منه ، (السيد السنوسي أو الحاج احمد) ولو جبراً بالفرار بها ، وترددت في ذلك خوف ان يغلبني شرعاً لأني أشعر إذ ذاك اني وهبتها له من قبل أو شيء مثل هذا .

●

---

(١) هذه الليرات وأمثالها من الدراهم التي سحبها منا ونحن في استامبول لا ليملك ولكنه ليساعد بهـــا مواطنيه إذ كلفنا بعد ذلك بإرجاعها كلها بنفس القيمة الرخيصة إيفاء لوعده .

نومرو ٣٣

حضور سامي جناب عطوفة والي الولاية الجليلة وملحقاتها الأفخم
صاحب العطوفة والاحترام

حسب طلبكم العالي ها هو يأتيكم جدول مبين لأسماء نفرات زاندرمة [١] القضاء المستخدمين به لفاً لتطلعوا عليه وتعرفونا بالوصول فرمان .

١٦ كانون ثاني ٣٣٣ قائمقام غريان

الهادي كعبار

●

١٥ نومرو ١٨٠

٢٢ شباط ١٣٣٣ حرر في الزاوية

نقلنا الشنطة بك الى هذه الجهة اما للزنتان أو العزيزية ليكون قريباً يعاونا على الزنتان الذين لم تحصل منهم فائدة للحرب واشغلوا الحكومة من جهات متعددة ولم ينفع أحد من أعيانهم ولا مشائخهم، أنا لا زلت مفكراً في التوجه الى طرفكم. النساء والرجال الذين لا ينفعون للحرب لو ترسلوهم الى هذه الجهات ينتفعون بحصاد الزرع أحسن من فرارهم إلى الغرب .

سليمان

●

حضرة الأجل الأرضى والخلاصة المرتضى كبش الحضيرة ملجأ الأهل والعشيرة المعد لكل خطيرة عطوفة سليمان بك الباروني حفظه الله آمين

بعد اهداء السلام العاطر وتقديم الاحترامات الفائقـة ، أعرض انه شرفني كتابكم المشترك مع حضرة الأخ الشيخ يحيى فأشكر عنايتكم شكر الله سعيكم ، وبه أوصيتم بالتأكيد على محمود أن يرد باله من البيت فالآن محمود لم يكن له تقصير في خدمتهم ورد البال منهم كما اني دائماً نتفقدهم ونأخذ لهم كل ما يلزمهم ويوجب راحتهم بقدر الامكان وجميعهم بغاية الصحة والعافية ، وكذا سعادة علي بك باش حمبا أيضاً راد باله منهم فوق الحد جزاه الله خيراً، ابراهيم بك وشقيقته زعيمة مداومين على مكتبهم ومجتهدون، البيت الذي عزمتم على شراه كأنه هذه الأيام وقع أشكال بين عموم الورثة ولحد الآن ما انحسم ولذلك لم

(١) نفرات . يقصد فيها جملة أنفار .

نتمكن من عمل شيء معهم وان شاء الله عندما ينحسم هذا الاشكال تسعوا في اتمام غرضكم[1]،
الشيخ محمد عبدالسلام قصيبات المصراتي معلم العربية بالمكتب السلطاني بلواء آيدين والمذكور له أخ وعائلة بمصراطة وفي غاية الاضطرار وقد سلم لنا عشرين ليرة عثمانية بنكنوط وطلب مني أن نحولها لهم على أخي الطاهر وحيث ان الطاهر محل اقامته الآن مجهول عندي أرجوكم تسليم العشرين ليرة إلى المختار بن الحاج عبدالسلام قصيبات أخي الشيخ محمد المذكور وتعرفونا بتسليم المبلغ المذكور إلى بيتكم أو من شئتم نسلمها له لأن المذكور من أعز أحبابنا وله أخ استشهد في الحرب وواحد وقع أسير عند العدو الطليان خيبه الله آمين ،
حضرة الاستاذ الشيخ محمد ابراهيم افندي ظافر وأحمد بك النائب والشيخ محمد العنابي المغربي جميعهم يسلمون عليكم بمزيد السلام ويدعون لكم بالتوفيق كما أرجو تبليغ سلامي لجناب الأخ الشيخ يحيى بك والشيخ أحمد بك وكل جمعكم ولكم من الله العناية والتوفيق والسلام .

٢٧ صفر الخير ٣٣٥ ١٠ كانون أول ٣٣٢

محبكم

محمد الطيب المنتصر

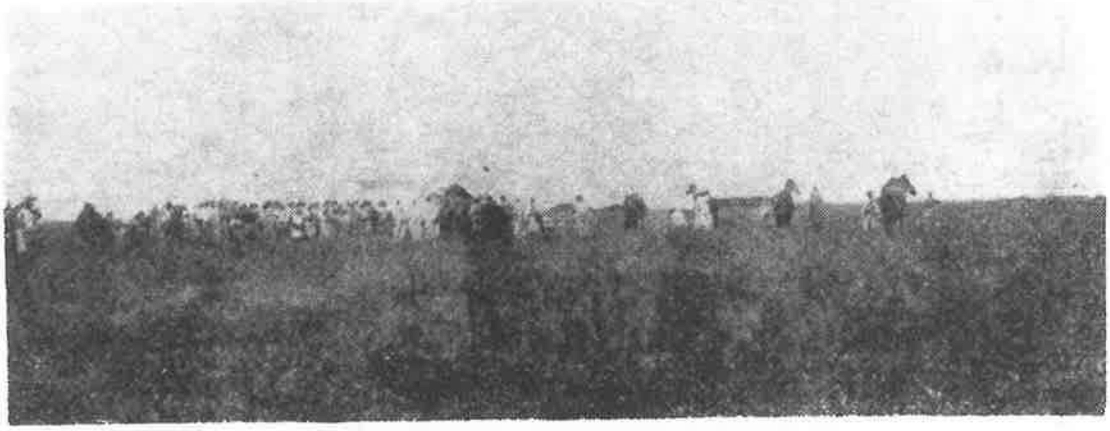
يحيى أفندي بن دياب وابن أخيه مهنى أفندي يسلمون عليكم
وكذا الشيخ علي الحروني يهديكم أزكى السلام .

---

(١) وهذا البيت أو في الحقيقة الفيلا قرب شارع العقارات حيث يقيم علي بك باشحامبا والطيب بك والنائب بك وجملة من الليبيين اقترحوا على والدي أن يشتريه لنا ولم تتحقق أمنيتهم فيعمل والدي على سحب المبلغ إليه في طرابلس لينقذ به ما أمكن انقاذه ـ ز ـ .

الفصل الثالث

- نداء الخليفة وحيد الدين للجيش والاسطول
- وثيقة تشكيل مجلس الحرب برئاسة الأمير عثمان فؤاد
- ورسائل للقادة



صورة المجاهدين حول الطائرة الايطالية التي سقطت في خط المجاهدين ويرى والدي معهم والكل في سرور وابتهاج كما قال : (توليت الشرح[1] بنفسي وكلنا مستبشرون).

(١) ويقصد من الشرح التعريف بالطائرة لأنهم يلمسونها لأول مرة بعد أن أسقطتها بنادقهم وهي أول طائرة حربية ايطالية على الأقل تسقط بيد المدافعين عن أرضهم المقدسة .



صورة الوالد مع جماعة من المجاهدين في استراحة لتناول القهوة في فصل الربيع بعد الأمطار العظيمة والسيول التي أروت جميع البلاد وأنبتت الاعشاب والزهور البهيجة وكان رحمه الله يذكر ذلك في شاعرية عميقة ويقول : (كنت كلما رأيت شهيداً بين تلك البسط الجميلة ازددت تأثراً إذ يكاد الانسان يحجم عن دفنه ..) والذي يؤسف له أن هذه الصورة من الصور التي أثرت فيها الأيام وإلا لكانت من أشد الصور تعبيراً لبهجة تلك النفوس النبيلةفي شجاعتها .

حربیه نظارتی
تحریرات قلمی
ع ۲۸۰

اردوی همایونه

اجداد عظاممك اثرینه توفیقاً رسول الله افندیمزك علمدار رسالتی یاالوب آل انصاره حضرتلرینك تربیه سعادتكاهلرنده امیرالمؤمنین عمرالفاروق حضرتلرینك قلیجلرینی مجاهد فی سبیل الله وزیرم سید احمد الشریف سنوسی یدیله قوشاندم

بو وسیلهٔ حسنه ایله اردوی همایونمدن امرا و ضابطان و افراد عسكریه طرفلرندن حقمده كوستریلان شائبه‌سز اخلاص و محبته حد افتخاریمی اظهار ایدرم.

متضمن اوله رق حضرت عمرك جهان اسلامی نقل ایتمیه [illegible] بو مقدس قلیجی طاشیان اجداد عظامم حسب [illegible] اردوی همایونلرینك باشنده اعلاء كلمة الله ایله [illegible] فتح ایلدیلر [illegible] بالاقدیلر. ایشته بو كون ده بیده [illegible] اجدادیمزك و دیگر [illegible] محافظه‌سی [illegible] [illegible] [illegible] عزم ایتدم [illegible] [illegible] [illegible] توفیقه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اولدقجه [illegible] [illegible] [illegible] دعوای مقدس و مشروع [illegible] نصرت اللهیه موعوددر. [illegible] [illegible] توفیقات صمدانیه [illegible] جملكزی سلام ایدرم

محمد وحیدالدین

اردوی همایونه خطاباً اشبو شرفصادر اولان بیاننامهٔ همایون حضرت پادشاهی [illegible] صورت سنیه‌سی بالایه نقل و تبلیغ اولنور

ایكنجی ۸ [illegible] ۱۳۳۶

بالوكاله باشقوماندانلق ارکان حربیه رئیسی
حربیه ناظری
انور

[illegible]

حضرت عقیله‌یه

محب وفاشعارم افندم ؛

مکتوبکزی آلدم . درسعادته عزیمتکزه دائر اولان تبشیراتکزدن هم ممنون
هم ده متکدر اولدم . ممنون اولدم چونکه ؛ حقیقةً بو وطن‌پرورانه
اغورده سزلره محبت وشاکر معروضه‌لکزله مجاهده ایتدیکز ومجاهده‌کزک
دینه ودولته اولان بورجکزی عمومی زیاده‌سیله تأدیه بویوردیکز . بالطبع
بو قیمتلی خصائل اثناسنده هایل جیوده زیاده انقلابیه‌جک دعواکزده
علوهمتکزده مستغنی ایلیه‌جککز . ایشته بو مناسبتله جوهر حسیکزک
قدرینی و بونا خصائص نامیه وتقدیره اجرایه شبهه‌سز برآز استراحته
محتاجسکز . بو احتیاجکزی دوستلرک برمدتلک استراحت ایله تأمینک
اندیشه‌لری ایله ... اولدیغکزده طولایی بیاده ممنونیت اتیکمده کندمی
آلیورم . مخصوصا بو زوالی وطنک کیرمسی وکیدیکمه اولدیغی
بحرانلری ، سوکیلی غزالمزک احتیاجلری ، ارزولری حالده بوکونده
اسبابی موفقیتلری هکلوشته مکزیدر . بالذات آکلادیغمه فرقه نائل
اوله‌جقلر : بو ماهیتده جلیل جداغزک آماله ترجمان وغایه
احلامزک حقیقتی اثناسنده برر برهان اوله‌جقدر .

درسعادته تشریفکز بنی مأیوس ایدیور ؛ چونکه ؛ غایه قوتلی اولان
حضور ومحبتکزدن محروم قالیورز — دوستلرک زیاده بری برینه
باغلی اولدیغی بویله زمانلرده — رفاقت دها رصانت پیدا ایتمشدی .
خواهشکز بوراده آره‌ده اوقوه تعلق اختلافه افکار دخی
اولمادیغی دکل . فقط ذات عالیه‌لری دخی بیلیرسکز که برچوقلری
بیان بویوردیغکز وجهله بو اجتماعلرده ، قیمتلی اخوت وموده‌لرده
باشقه بر تأثیری حائز اولماز . بنام علیه انسانه ، الک زیاده
سودیکی بر ذاتدن آیریلدیغی زمانده نه‌قدر متألم اولورسه — ولو
موقته بر زمان ایچون اولسون — بو افتراقده اوقدر مأیوس اولدیغمی
افاده‌یه حاجت کورمم . جنابکزله اثناسنده ممنونا تکرار بزی
خاطرلاتمشدر . هر بو ملاقات استانبولده اولورسه ...
کوریورسکز یا ؟ ملاقاتمزک استانبولده اولمسنی ارزو ایدیورم
چونکه بنم ده تداویه احتیاجم واردر . درسعادته تشریفکزده قوم
[illegible] زیاده [illegible] اوروپاده [illegible] حضرتلرینه
[illegible] ده سلاملرمی ابلاغ ایلمکزی
رجا ایدرم . باقی جنابکزه خیرلی سلامتلر و خیرلی ملاقاتلر نصیب بویورسون

[illegible]

غربتده برادرکز [illegible]

افريقيا قوه لري قوماندانلغي

اركان حربيه

عدد

٢٢٤

غريان

صورة تشكيل مجلس الحرب العرفيه وما يعود اليها من الوظايف

١ـــ يختص المجلس العرفي ويحكم في عموم ما يختص بالراحه والامن العام من قتل او نهب او غارات او ما شابه ذلك . الجرايم السياسيه كالجاسوسيه او الخيانه او ما شابه ذلك

٢ـــ المجلس العرفي مربوط مباشرة بقايد القوات الافريقيه ويحقق ويحكم في القضايا التي تحال اليه من القايد المذكور فقط وليس له صلاحيه ولا مداخله في غير ما يودع اليه من المسايل

٣ـــ يتركب المجلس من رئيس وثلاثة او اربعة اعضاء وكاتب او اثنين ليس لهم اي ما راي في قرار المجلس ولا تحقيقاته

٤ـــ يحكم المجلس ويجري تحقيقاته في دايرة الاحكام الشرعيه ويطبق في اجرائاته على قانون الجزاء العسكري واصول المحاكمات العسكريه .

٥ـــ ان مأموري شعب الولايه وافراد العسكريه لزوم احالته على المجلس من القضايا يرجع اولا الى قايد القوات الافريقيه . ما عدا اذا راى رئيسا في صلاحية المجلس يودعها الى رياسة مجلس الحرب العرفي ولرياسة المجلس ان تراجع الولايه او المتصرفيات او القايمقاميات او المديريات مباشرة في القبض على المتهمين او حبس ذاتهم او اموالهم وساير ما يرجع اليهم وفي دعوى الشهود وجميع ما يختص بالتحقيق وعلى كل حال من تراجعه رياسة المجلس في امر من هذه الامور ان ينفذه مباشرة وسريعا بعد ان يحكم المجلس في قضية يرجع الحكم مع اوراق التحقيق لقيادة القوات الافريقيه ولهذه ان تصدق عليه او تنقضه مبينة اسباب النقض وتعيده للقضيه التحقيق جديد وحكم آخر

٦ـــ يجب وجود مجلس حرب عرفي دايمي في غريان وفي حالة تعدد الجرايم المذكوره في الماده الاولى في اماكن قاصيه وظهور ضروره جديده يشكل بامر قايد القوات الافريقيه مجلس او مجالس عرفيه

٧ـــ تحكم محاكم القضوات الشرعيه فيما هو خارج عن صلاحية واختصاص مجالس الحرب العرفيه من الدعوى السايره والقضايا الجزئيه

افريقيا قوه لري قوماندانى

شهزاده

[illegible]

[illegible]

[illegible]

غزيان

[illegible]

امر حربه مزيد المحكمه

للتحقيق والحكم في الجرايم السياسيه كذلك الغاره ونهب الاموال والقتل يتشكل ديوان الحرب العرفي حسب التعليمات المرعيه

يتشكل المجلس العرفي بغريان تحت رياسة البكباشي محمد محسن بك ومع الاعضاء الاتيه اسماؤهم

اعضاء	مفتي الولايه الشيخ عمر المنتصر افندي	
اعضاء	الشيخ محمد الاماني	(من الجبل الغربي)
اعضاء	الشيخ حسين البركي	(من علماء ترهونه)
اعضاء	محمد بك المشير	(من لواء الخمس)

ومن كاتبين اول وثاني

١ —

٢ — عبد السلام افندي

اما مرتب العضو بلو عشرون ليره عثمانيه اي ٢٠٠٠ قرش صاغ والكاتب الاول ١٠٠٠ قرش والثاني ٨٠٠ قرش صاغ وفي حالة اشتغال احد الاعضاء بوظيفة اخرى ذات مرتب يعطى له اعلى مرتبيه فقط يجب على جميع القواد العسكريه كذا مركز الولايه والمتصرفيه ان يقدموا كل قضيه من اختصاص المجلس المذكور من الجرايم المذكوره اعلاه سريعا الى قايد القوات الافريقيه مع اوراق التحقيق الاولى

يجب على القواد العسكريين ومركز الولايه والمتصرفين ان يقدموا عاجلا دفاتر منتظمه عن جميع المحبوسين في السجون العسكريه والملكيه بالبيانات الاتيه .

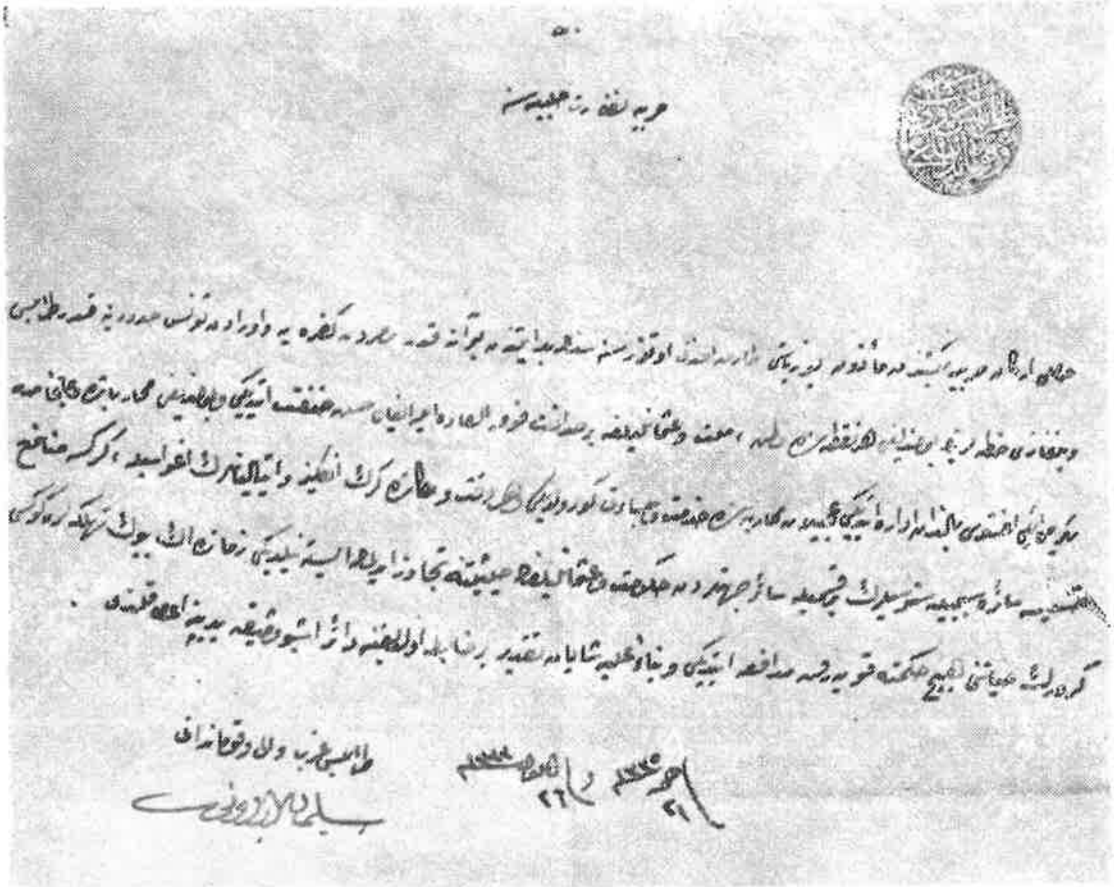
اسم المحبوس اسم ابيه اسم قبيلته محل اقامته سبب حبسه تاريخ حبسه او اسم الامر بالحبس .

[illegible]

[illegible]



(١)



(١) أعلاه وثيقة الثناء والتقدير التي تضمنت أعمال المجاهد الخلص المغفور له طارق بك الافريقي .

بيان عمومي للقائمقامية يجب العمل به

١ اذا علم قومندان الموقع بان شخصاً ذو علاقة مع العدو فلا بد ان يكلف القائمقام باحضاره واذا رفض فللقومندان الحق في البحث عنه والقبض عليه

٢ اذا حصل تعدي من شخص من قضاء على شخص من قضاء آخر فللقومندان ان يكلف القائمقام بالقبض على المعتدي واذا رفض فللقومندان ان يقبض عليه وارساله مع اوراق التحقيقات الاولية الى المحل الذي يعين مخفوراً

٣ الترتيبات الموجودة في القضاء مربوطة بالقومندان فيما يتعلق بالترتيبات العسكرية والانتظامات والانتخابات وبالقائمقام فيما يتعلق بالاحوال الملكية .

٤ يجب ان يكون تعيين اعضاء الترتيبات في مركز القضاء حاصل بتعيين من طرف القومندان والقائمقام في مأموريته لتسهيل اجراء الترتيبات اللازمة لهم

٥ واردات الاعشار يجب ان تكون تحت المحافظة العسكرية وتحت نظارة القومندان ومدير المال ومأمور الصندوق ويجب ان يكون مفتاح الصندوق بيد المأمور ويلزم ان يختم الصندوق من طرف القومندان ومدير المال ولا يصرف منه شيء الا بامر من رئاسة ادارة الولاية .

٦ قومندان القضاء له ان يكلف القائمقام بتحصيل بقايا الاعشار ورسوم زكاة الاغنام وغيرها من الواردات التي يجب تحصيلها بناءً على تكليف من رئيس ادارة الولاية واذا تأخر التحصيل عن المدة المعينة من رئاسة الولاية بعد التبليغ للقائمقام فللقومندان مباشرة التحصيل بنفسه

والي ورئيس ادارة العشائر (?)
صح تقطعا (?)
[illegible]

ا. ا. سوالش (?)

المجاهد المحترم الحاج محمد بك فكيني حفظه الله

السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، ان حضرة الوالي قد تعطف عليّ وكلفني بتصرفية الجبل خيث عين الوكيل عبدالله بك رئيساً لبلدية الولاية ونظراً لمحبتنا القديمة ومحبة الوالد رحمه الله فيكم تكلمت معه كثيراً في شأنكم ووعدني بما فيه الخير لكم وهو يريد قدومك إليه فلا تتأخر ويكون مرورك من هنا والسلام .

مارت ١٣٣٤ **يحيى الباروني**

●

(وهذه أبيات قالتها سيدة رأت وصول الشيخ يحيى إلى جادو وهي إذ ذاك خالية من أهلها النازحين إلى المناطق المحتلة) ـ ز ـ

من لاطمك [١] بالله يا باروني لا ميز لا شرهان [٢] روك عيوني
لاطموه اصغاره [٣] والقلب فاض وفاضت المراره
الخ ...

●

(جـ) **قائمقام غريان بك**

إن النفاتي أفندي باق في مأموريته حسبما عرفناكم ولم يعتبر مستعفياً ، فلا حق للوكيل في نصف المعـــاش وإن خدم وتعب فلا بأس أن تجعلوا بينهما ما ترونه مناسباً وارسلوا مظبطة جماعة قماطه إلى طرفنا .

(كتب) وسط مارت ١٣٣٤ **سليمان**

●

---

(١) من لاقاك . (٢) مسرور . (٣) أولاده وتقصد أولاد أخيه الشيخ أحمد

قائمقام النواحي

محتمل خروج العدو غداً وربما يسمع أصحاب الإبل هذا الخبر في الطريق فيتأخرون عن المجيء إلى الزاوية فأرسل من يرافقهم إلى أن يصلوا الزاوية غداً هم والخيل .

(كتب) (مهم ومستعجل) وسط مارت ١٣٣٤

والي طرابلس
سليمان الباروني

●

قائمقام صرمان بك

ورد الخبر بأن قوة من العدو خرجت إلى جهة الغرب فأرسلوا حالاً من يعطيهم الخبر ليأخذوا حذرهم وتتوجه السواري إلى أن يعثروا في اثرهم ويقتفونهم وقد ارسلنا إلى عرب الزاوية والحوض و كذلك فإذا هم أخذوا شيئاً هذه المرة ستتوجه المسئولية إلى كل أحد بسبب التفريط في الفزع .

والي طرابلس
سليمان الباروني

(كتب) نهاراً الساعة ٩ ـ أحمد حمدي (مهم ومستعجل) وسط مارت ١٣٣٤ .

●

ـ مهم ومستعجل ـ

متصرف الجبل ،

ورد الخبر بأن قوة من العدو خرجت لأجل الغزو فأرسلوا إلى الزنتان والرجبان والرحيبات ليفزعوا إلى جهة الجوش وكلفوا الرياينة والمشاشة والحوض و ككلة بالفزع إلى الجفارة حين وصول هذا بدون تراخي .وارسلوا واحداً مخصوصاً إلى الجوش قبل كل شيء يخبرهم .

والي طرابلس
سليمان الباروني

(كتب) وسط مارس ١٣٣٤ .

●

ـ مستعجل ومهم ـ

قائمقام صرمان بك

المفهوم أن العدو عامل حركة غداًففزعوا[1] كافة المسلحين إلى الخط وقسم يبقى لمحافظة العرب والقوة من هنا متقدمة .

والي طرابلس

سليمان الباروني

(كتب) وسط مارت ١٣٣٤ .

●

(مجموعة تلفونات)

وكيل متصرف الجبل بك ، قائمقام غريان بك

استعملوا الشدة في إعادة الفارين من خط الحرب وفي إرسال غيرهم من المسلمين إلا القسم اللازم لمحافظة الحصادة لأن خروج العدو محتمل في هذا الوقت القريب .

والي طرابلس

سليمان الباروني

(كتب) أول مارت ١٣٣٤ .

●

غريان ، ترهونة ، نواحي أربعة

كتبنا لكم لتبينوا فكركم في الكيفية التي يكون بها جمع زرع الحكومة[2] بصورة مأمونة ومنتظر الجواب اليوم .

والي طرابلس

سليمان الباروني

(كتب) وسط مارت ١٣٣٤

●

(١) ففزعوا : جمعوا المجاهدين .

(٢) زرع الحكومة : يقصد ما خزنته الحكومة من شعير وقمح لتساعد نفسها والأهالي .

(مستعجل) (ج)

قائمقام ترهونة بك

نحن عرفناكم على إرسال منابكم من الابل اللازمة للمنطقة احتياطاً هذه المدة كما وزعنا على القضاءات كلها وأكثرها حضر وقد خففنا عنكم دون القضاوات فجعلناها عشرين واليومية ٢٥ قرشاً للجمل وصاحبه والإبل بشباكها وغرايرها وارسلوها إلى الزاويـــة لا إلى مسلاته .

والي طرابلس
سليمان الباروني

(كتب) وسط مارث ١٣٣٤ .

●

قائمقام ترهونة بك

تقرر للمنطقة الغربية مدة حصاد الزرع مقدار من الفرسان فلزم من قضائكم عشرون فارساً فانتخبوهم وعجلوا بإرسالهم إلى الزاوية .

والي طرابلس
سليمان الباروني

(كتب) آخر شباط ١٣٣٣ او أول مارت ١٣٣٤

●

متصرف الجبل يحيى بك

الآن راجعون من الجديدة إلى صرمان .

والي طرابلس
سليمان الباروني

(كتب) ١٤ مارت ١٣٣٤ .

●

افريقيا غربلري قوماندانلغنه (شيفرة)

(٩٥٩ ٩٤٧ ٩٦٩ ٩٤٧ ٩٤٣ ٩٤٧ ٤٣ ٩٦٩ ٩٦٧)

والي طرابلس
سليمان الباروني

(كتب) ١٣ مارت ١٣٣٤ .

●

قائمقام العزيزية (ج)

أعطي الأمر لأبي شادي بك في عدم منع الأهالي من تذكير نخيلهم في صياد .

والي طرابلس
سليمان الباروني

(كتب) وسط مارت ١٣٣٤ .

●

قائمقام صرمان ، رئيس مجاهدي الرياينة

في هذه الساعة وصل بوستاجي الجوش وقال ان يوم الاثنين وهو في الكفل غار العدو في أربعين فارساً ومايتين وخمسين بيادة على نزل الرياينة ودامت المحاربة مدة ثم انهزم العدو واقتفوا اثره إلى أن محوهم عن آخرهم إلا سواريهم هربوا وأخذوا منهم سلاحاً وجبخانة ودقيقاً وأسروا منهم ثمانية عشر أسيراً وثلاثة من الخيل واستشهد بثمانية من الأبل ثمانية فقط ليس فيهم أحد من المعروفين الشيخ محمد جلبان جرحاً خفيفاً وماتت فرسه وغنم فرساً وخمسة بنادق ومنتظرون التفصيل من المدير وقد مات رئيس الباندة مبروك الزنزوري .

(صار اعطاؤه الى قائمقام صرمان ورئيس مجاهدين الرياينة بتاريخ ٢٩ مارت ٣٤ نهاراً عند الساعة الثانية صباحاً) .

والي طرابلس
سليمان الباروني

●

عطوفة الوالي

وصلت صرمان وبلغت أوامر عطوفتكم للمدير وقمت الى الزاوية الآن .

الخميس الساعة ١٢ المخلص

عبد الرحمن عزام

●

(المدير مجتهد في شراء الفوشيك ويسلم على عطوفتكم) .

عزام

●

مولود افندي صندوق امين صرمان

باشر وظيفة رياسة البلدية وسلم أمانة الصندوق لمدير المال بالوكالة .

والي طرابلس

سليمان الباروني

(كتب) أول مارت ١٣٣٤ .

●

نومرو ٣

قائمقام الجوش ابراهيم بك

مدير الصيعان الشيخ نصر ومدير المهاجرين الشيخ الوحيش كنا عزلناهما بمناسبة محاربة الجوش وقد أتوا إلينا وبينوا أعذاراً قبلناها وأعدناهما إلى وظائفهما فاعطوهم مطلوبهم من المعاشات بدون نقصان والله الموفق .

(مأمور ادارة الجوش) **سليمان الباووني**

٢٠ مارت ١٣٣٤ - ٢١ جمادى ثاني ١٣٣٦

●

المجاهد الوطني مدير سبها السيد حسن افندى التمتام وفقه الله

السيد عمر بن سلمة مدير الوادي الشرقي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله ، وردت تحريراتكم المؤرخة ٥ واستفدت منها عافيتكم بعد طول مدة انتظرت فيها منكم الاخبار عما يجري في تلك الجهات ولم يأت شيء وإنما ترد إلينا الأخبار بواسطة غيركم مع أنكم أولى بإرسالها قبل كل أحد وقد كدرني عدم وجود الراحة وتوالي القلاقل في تلك الجهات والأمر لله وأملنا أن المتصرف مجتهد في تسديد الأمور بالاتحاد والتعاون معكم واني منتظر منكم تفصيل الأخبار عن كل الأحوال وارسلوا الجوابات إلى متصرف الجبل يحيى بك الباروني بدون واسطة أو يكون بوسطاجيا إلينا رأساً إلى العزيزية . أحوالنا في غاية الانتظام والحمد لله العدو محصور كما في السابق في طرابلس والخمس وزوارة والزرع كثير والعسكر والمجاهدين في الزيادة وها هو يأتيكم صورة التلغرافات الواردة أخيراً في أحوال الحرب العمومية لتعلموا الحقائق والله الموفق .

٩ جمادي الثانية ١٣٣٦ – ١٨ مارت ١٣٣٤ .

سليمان الباروني

●

نومرو ٤٧

جواب عمر بن سلمى مدير الوادي الشرقي

نومرو ٤٨

حسن التمتام مدير سبها

●

الشيخ محمد الامام

باشر وكالة رياسة المجلس الشرعي العرفي بعفة واستقامة ومداومة في الشغل والحذر كل الحذر من أن يطرق باب المجلس رشوة أو زور ، فإن عاقبة ذلك وبال في الدنيا والآخرة والله الموفق .

نومرو – ٦٧ ٢٨ مارت ١٣٣٤

والي طرابلس

سليمان الباروني

●

نومرو ٦٥

المجلس الشرعي العرفي

نظراً لقرب أوان الزرع ولزوم انهاء القضايا المتراكمة والنظر فيها لأجل اطلاق سبيل أصحاب الأجرام الخفيفة ولو بالكفـــالة ، ليستعينوا بحصاد الزرع على تأمين مستقبلهم ولاعطاء الحكم القطعي في القضايا الموجبة للحكم ، لزم دوام اجتماع المجلس يومياً من الساعة ١ إلى الساعة ١١ مساء (بعد طلوع الشمس) .

٢٥ جمادى ثاني ١٣٣٦ — ٢٤ مارت ١٣٣٤

والي طرابلس

سليمان الباروني

●

قائمقام غريان بك

الشيخ الناكوع والنفاتي بك صلحنا بينهم والنفاتي بك يباشر وظيفته المديرية مثـــل السابق . نومرو — ١ ـ ٩ مارت ١٣٣٤ .

والي طرابلس

سليمان الباروني

●

نومرو — ٤٠

مدير الرجبان كامل افندي

ورد بعض شكايات من القضاء في حقك وقد نبهتك من قبل إلى محافظة حقوق الأهالي بالمساواة فاجعل ذلك نصب عينيك حتى لا أعود أسمع شكايات أخرى وقد عينت قائمقاماً للقضاء أحمد بك الباروني ، وأرجو أن تستقيم الأمور زيادة عن ذي قبل ويستريح القضاء والله الموفق . ١٧ مارت ١٣٣٤ .

والي طرابلس

سليمان الباروني

●

نومرو – ٣٩

قائمقام ككلة احمد بك الصيد

أرجو أن الأمر وصلك وأنك متوجه إلى محل مأموريتك ، لأن الوقت لا يقبل التأخر والله الموفق . ١٧ مارت ١٣٣٤ .

●

نومرو – ٢٩

مفتش زراعات وديان الزنتان عبدالله بك رئيس بلدية الولاية

ها هو يأتيكم خليفة [١] أفندي بن مادي كاتباً لكم في تفتيشكم واعملوا الهمة مع العجلة . ١٨ مارت ١٣٣٤ .

والي طرابلس

سليمان الباروني

●

نومرو – ٥١

قائمقام غدامس أحمد بك الفساطوي

تأتيكم صورة التلغرافات ، والأحوال طيبة ومنتظرون جوابكم مفصلاً عن أحوال تلك الجهات .

٢١ جمادى ١٣٣٦/٢ – ٢٠ مارس ١٣٣٤ .

والي طرابلس

سليمان الباروني

●

نومرو – ٦٥

مدير الحوض والشيخ القاضي

نومرو ٦٦

المجاهد سوف بك

ها هو قررنا ترتيب عسة سواري ٣٥ من الزاوية صرمان ١٥ حوض ومهاجرين ٢٠

(١) خليفة بن مادي : مجاهد مخلص من أهل يفرن لا يزال حياً يرزق رغم فقده لبصره .

تحت قومندانية كوجك ضابط ...[1] افندي. وها هو وجهنا معه قائمقام الزاوية ليجمع سواريهم فاجمعوا أنتم منابكم[2] وسلموهم له وقرروا وأنتم والقائمقام المحـــل المناسب والله الموفق .

٢٨ مارت ١٣٣٤

●

نالوت قائمقام بك

المسموع أن الفشك[3] الجديد صار فيه الاهمال وكذلك السلاح من جهة الرطوبة فيلزم أن تكلفوا له بالاجرة من يمسحه طيباً[4] واحفظوه في محل ليس فيه رطوبة وستستلمه منكم بالحساب حتى الفشيك ليكون في علمكم فإياكم أن يضيع منه شيئاً فإنه بلغنا ان كثيراً من الناس بطرفكم يوجد عندهم الفشيك الجديد فتعجبنا ان صح ذلك .

سليمان الباروني

كتب في محله - كالي - الساعة ٨/١٠ رقم ١٤ .

●

(مجموعة تليفونات)

قائمقام ترهونة

تأخرتم كثيراً في إرسال السواري والابل المقررة على القضـــاء ، فعجلوا بذلك بدون تأخير وعرفونا عن وقت حركتهم .

(كتب)وسط مارت ١٣٣٤

والي طرابلس

سليمان الباروني

●

(١) اسم لم نفهمه في الأصل اذ محيت حروفه لطول العهد. (٢) منابكم : سهمكم،جماعتكم من السواري.
(٣) الفشك : الرصاص .(٤) طيباً : جيداً .

قائمقام ترهونة بك

يقدم من أصحاب مضبطة الرواجح ثلاثة من رؤسائهم إلى العزيزية بعد يومين .

(كتب) ٣١ مارت ١٣٣٤

والي طرابلس
سليمان الباروني

●

قائمقام النواحي بك

الزاندرمة المبروك الرقيعي ورفقـــاءه الذين قبضوا على شتيوي بوشاقور الخارج من طرابلس أرسلوهم محفوظين الى هذا الطرف .

(كتب) وسط مارت ١٣٣٤ زاوية

والي طرابلس
سليمان الباروني

●

قائمقام صرمان بك

وصل من الثلاثين جملا المطلوبة منكم أحد عشر جملا بدون لوازم فالمطلوب لطرف فوزي بك أرسلوه له وترجع بسرعة وأرسلوا منها تسعة عشر جملا بقية الثلاثين والبقيـة ترجع لأصحابها .

(كتب) وسط مارت ١٣٣٤

والي طرابلس
سليمان الباروني

●

قائمقام العزيزية بك

رأيكم في الابل مناسب وحضورهم سريعاً وارسلوها للزاوية وبعد رجوعنا من الجديدة

نقدم الى طرفكم .

(كتب) أول مارت ١٣٣٤

والي طرابلس

سليمان الباروني

●

قائمقام العزيزية بك ، ومدير زنزور

مثل سائر القضاءات أرسلوا ما تقرر عليكم من الابل بلوازمها واليومية خمسة وعشرون قرشاً بدون تأخير ولا لزوم لزيادة التأكيد .

(كتب) وسط مارت

والي طرابلس

سليمان الباروني

●

قائمقام النواحي بك

ان ما قمتم به من الحزم في احضار ما طلب من القضاء من الخيل والابل والمجاهدين أمر يوجب الثناء عليكم وعلى أهالي القضاء ولذلك صار الاشعار به إلى كل القضاءات .

(كتب) وسط مارت ١٣٣٤

والي طرابلس

سليمان الباروني

●

متصرف الجبل يحيى بك الباروني

بلغوا شكرنا العظيم لجماعة الرياينة الأبطال ومديرهم الغيور وارسلوا الأسارى مع زاندرمة مسلحين لمحافظتهم واعطوهم الأمان على أنفسهم وافهموا الزاندرمة بأن فرار واحد منهم

موجب لاعدامهم واستقرضوا لهم مصاريف الطريق وترسل إليكم .

(كتب) ٣١ مارت ١٣٣٤

والي طرابلس
سليمان الباروني

●

قومندان بن غشير عاكف افندي

مطلوبكم من مدير مال الجوش قد سلمه لمأمور الادارة حسب الجواب الوارد منه .

(كتب) وسط مارت ١٣٣٤

والي طرابلس
سليمان الباروني

●

قائمقام غريان بك

(ج) نظراً لشدة احتياج العسكرية للكسوة،ففي هذه الأيام لا يتيسر إرسال الكسوة للزاندرمة وان كانت لازمة لهم قبل كل شيء .

(كتب) آخر مارت

والي طرابلس
سليمان الباروني

●

(جـ) قائمقام النواحي الأربعة بك

أعطي الأمر اللازم لعاكف أفندي بالشفرة فتذاكروا معه وبلغوا شكرنا لمن معكم من الفرسان والبيادة الأبطال .

(كتب) ٢٥ – ٢٦ منه

والي طرابلس
سليمان الباروني

●

قائمقام الجوش ابراهيم بك

ها هو يأتيك جواب الى خليفة بك بن عسكر أرسله إليه مع واحـد مخصوص يأتي بمضمونه لأنه مهم ومستعجل واعمل جهدك في إرسال الفقراء من غير المسلحين الى هـذه الجهات ليعيشوا بالحصاد ويستفيدوا .

نومرو – ٤   ٢٢ مارت ١٣٣٤

سليمان

●

الختم

نومرو ٦٤

قائمقام نالوت خليفة بك بن عسكر

ورد جوابك المؤرخ ١١ مارت وسيأتيك النيشان فيما بعد .

دراهم الصيمان اعمل فيهم جدولاً في أصلهم وبيان صرفهم على موجب السندات واكتب إلينا تحريرات في طلب صرفهم لنحوله الى الادارة . ترسـل إليكم الدراهم والسندات احفظهم عندك الى أن تستلم الدراهم هناك وسلمهم. الابل رجعت الى الجوش لا تهملوا عسة كباو والحرابة لأنها نفعت كثيراً وأمنت تلك الجهات وانقطعت الغارات حسب المسموع.

التجار الذين يأتون بالبضاعة من الخارج مثل السكر والشاهي يلزم الأخذ عليهم (٥ ٪) أما الذين يأتون بالشعير والقمح والكتان فلا يلزم لتحصيل الرغبة في جلب ما يعيش الناس.

كسوة الجندرمة كلفنا الشيخ احمد الفساطوي أن يعطي لكم وان شاء الله نرسل لكم فيما بعد بقية المطلوب .

٢٧ مارت ١٣٣٤

والي ولاية طرابلس الغرب

سليمان الباروني

●

عطوفة الوالي

وصلت صرمان وبلغت أوامر عطوفتكم للمدير وقمت الى الزاوية .

الخميس الساعة ١٢ المخلص

عبد الرحمن عزام

●

المدير مجتهد في شراء الفوشيك ويسلم على عطوفتكم .

عزام

●

غريان ، ترهونة ، نواحي أربعة ، صرمان ، عزيزية ، قائمقام بك ، مدير زنزور ، متصرفية الخمس .

مآل تلغراف متصرف الجبل ان العدو هجم على عرب الربايننة في وادي الكفل بقوة كبيرة بيادة وسواري ومعهم قنابل اليد صباح ٢٧ مارت ودامت المحاربة أربع ساعات ثم انهزم العدو تاركاً تسعين قتيلاً وغنموا منه سبعين بندقية وأربعة جمـــال محملة دقيقاً وسكراً وجبخانة وأربعة من الخيل وحلاطات وكساوى كثيرة مع خمسة وعشرين أسيراً ومات للعدو عشرون فرساً واستشهد منا ستة رجال وامرأة وانجرح عشرة رجال وامرأة وزاندرمة وثلاثة جمال وفرس وحمار وهرب الباقون مشتتين والخيل في أثرهم ولم ترجـع الى وقت تحرير جواب المدير للمتصرف المبني عليه التلغراف .

(كتب) ٢٨ مارت والي طرابلس

سليمان الباروني

●

— مترجمة من التركية — ز —

الى والي بك افندي

ان المتخصص الذي انتخبناه لصنع البزين أخذ يصنع لنا من الشعير الجديد بازينـاً في غاية النفاسة ، ولغلاء السكر أيضاً تركنا الشاهي ، واسترحنا من تمدح وتفاخر الاركان حرب المنفخة للدماغ ، وبناء عليه لم يبق أي مانع لتشريفكم ، أركان حرب بكمال المايوسية يعرض احتراماته .

١١ نيسان ٣٣٤ — قومندان الغروب

اسحق

●

عطوفة والي ولاية طرابلس

ليلة البارحة المجاهدين دخلوا الى جهة العدو الى أن وصلوا بين الكرادين لأجل حصاد الزرع فضربهم العدو بخمسة عشر مدفعاً ولم يحصل لهم أي ضرر ما عدا حصان ، وحملوا بالشعير ورجعوا سالمين .

٢٢ نيسان ١٣٣٤ — قائمقام النواحي

الصويعي

●

صدر أعظم دولتلو فخامتلو طلعت باشا حضرتلرينه

(مترجمة من التركية بتصرف – ز –)

الآن ونحن في أهم أدوار الدولة والملة بلغ مسامع العـــاجز أمر تقلدكم للوظيفة الفخمة فكان سرورنا من هذا التوجيه الحائز للفخر والمباهاة بالغاً حده اذ (أعطى القوس باريها) وفي السرور الغامر لأرجاء الولاية وانتعاش آمالها يشرفنا أن نرفع لفخامتكم باسمي واسم الولاية التهاني الخالصة المقرونة بالتمنيات التي تؤكد فعالية الروابط الصميمية المتينة بيننا

وبين الدولة العثمانية تلك الروابط التي يؤملون بها أن لا تغفلوا نصرة حقهم في الدفاع عن وطنهم أثناء مذاكرات الصلح والله الموفق .

٢٧ رمضان ١٣٣٣ ٤ تموز ١٣٣٣ طرابلس غرب وملحقاتها

والي وقومنداني

●

عطوفة والي الولاية الأفخم دام محفوظاً

بعد تقبيل أناملكم على الدوام . وبعد فمقصدنا تقديم حمل شعير وشبكتين تبن علوق خيل عطوفتكم وخروفين وانما وقاية من ردهم ووقوعنا في تحقير أمام الشامتين مثلما وقع لنا في مسألة خرفان الربيع، حصل لنا التردد بكمال الخجولية حيث نرو أنفسنا مقصرين غاية التقصير أجبرتنا الحالة على الاستئذان من عطوفتكم أرجوكم الموافقة بالقبول وبيان أمركم لمن يلزم تسليمهم ولكم الفضل دائماً سيدي .

٢ اغستس ١٣٣٤

محسوبكم
الهادي كعبار

●

(جـ)

أما التبن فلا بأس وأما ما عداه فأرجو عدم المؤاخذة وقبول عذري لأني إذا فتحت هذا الباب يصعب عليّ سده وقد تعبت قبل هذا كثيراً في سده وحصل لي ملام من اخواني الخصوصيين وكسر خواطر وعلى كل حال أنا من الشاكرين ودمتم .

اغستوس ١٣٣٤

أخيكم
سليمان

●

المحترم سيدي سليمان بك الباروني

الآن أتاني باشكاتب التحريرات عبدالله افندي وبلغني أن مآل الشفرة هو انه برنس النمسا أتى الى مسلاته وطالب بالدخول للخمس وعرفني بأنه يفهم سعادتكم و كلم عبدالرحمن نافذ بك في هذا الخصوص افندم .

٢٦/٢٥ كانون ثاني ٣٣٤

مأمور تلفون

محمود

– الشفرة ستصور ان شاء الله – ز –

●

طارق بك

التوازين الذين أتوا اليوم خذ قيد أسمائهم ومقدار بضاعتهم واجعل عليهم زاندرمة ، يبيعون ولا يختلطون مع أحد ولا يسافرون حتى نستأذن لهم وابحث على التوازين الأولين أين هم .

والي وقومندان

سليمان

●

(شكاية درج) ج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ورد إلي جوابكم وبلغني من القادمين أصحاب القوافل من غدامس والقائمقام أيضاً ما جرى فيكم من الظلم والنهب فكدرني ذلك ، وكنت قبل هذا أوصيت القائمقام عليكم وما وصلني الخبر إلا هذه الأيام ونحن مشغولون بعدو الدين والوطن حتى قهره الله ولله الفضل وقد كلفت القائمقام بارسال الزاندرمة مع من يحافظهم من التعدي الى أن تستريح الحكومة والله الموفق .

٢٠ صفر الخير ١٣٣٦ الزاوية

سليمان

●

(قال الله تعالى)

(اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون . ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون . لاهية قلوبهم) .

يا أهـــل زوارة والنوائل والعجيلات وفسطو ومن معهم ، ان كنتم في ريب من انتصار الدولة العثمانيـة أيدها الله وحلفاءها وتكسير ايطاليا الضعيفة ومن معها فاقرأوا الجرائد كلهـا حتى الايطالية تتضح لكم الحقيقـــة كالشمس وضحاهـا هـــا هو ركنهم العظيم وسندهم الكبير وزعيمتهم دولة الروسيا قـد جنحت للسلم ووضعت السلاح راضخة لشروط الدولة التي استردت منها حتى البـــلاد التي غصبتها من الدولة في محاربة ١٢٩٣ مدة السلطان السابق وقد تقسمت ولايات الروسيا وتشتتت جموعها وأصبحت في خبر كان وعلى أثرهـــا رومانيا كما انقرضت دولة البلجيك ودولة الصرب ودولة الجبل الأسود ، وها هي الملايين من الجنود العثمانية والالمانية وحلفائها الذين كانوا في شغل من جهة الروسيا قد ولوا وجوههم الى جبهـــة ايطالية التي هي أوهى من بيت العنكبوت وجبهة فرنسا التي أصبحت غير بعيدة من باريس وستسمعون قريباً بعجائب صنع الله في تلك الميادين فأفيقوا من غفلتكم واعملوا لمستقبلكم فان ايطاليا لم يبق لهـا إلا الطوبرات ومحطتها لأنهـــا لم تجد سبيلا للفرار ولا أظنكم تجهلون أعمال الغواصات وفتكها ببابورات الأعداء أمام قرقارش وتاجورا في هذه المدة القريبة وها هي جنائزهم يقذفها البحر كل يوم فيما بين قرقارش وسيدي عبد الجليل فاسألوهم أين حبشهم الذين كانوا يريدون بهم الجهة الشرقية ألم يذهبوا طعمة للسمك هم ومهماتهم الحربية ، فاغتنموا الفرصة والتحقوا باخوانكم المسلمين فان ختام الحرب بالنصر للاسلام قريب لتنالوا العفو والاكرام من الدولة والله الموفق الهادي .

٣٠ جمادى الثانية ١٣٣٦

والي طرابلس

سليمان

ها هو تأتيكم صورة التلغراف الواردة إلينا من دار السعادة في تكسير فرانسا وحلفائها .

المحترم خليفة بك وفقه الله

السلام عليك ، وصلني جوابك في وصول الشعابنة الشيخ البشير وجماعته ،وصرت به ممنوناً ومقصدنا التوجه إلى طرفكم نحن والبرنس في هذه الأيام إذا لم يرجع لنا التلغراف بالمأذونية من استانبول وإذا رجع سنتوجه وحضرة البرنس يأتيكم بنفسه ، لأني لما رأيت معاملة اسحاق باشا مع الناس غير مناسبة ومعاملة الضباط الذين معــــه كما تعرف طلبت التوجه الى استانبول أحسن من حصول خلاف بيننا يؤدي الى ضياع النتيجة وإذا صح لي المشي سنأخذ يحيى بك معي لأنه لا يستريح في غيابي وربنا يقرب الخير والسلام .

ذي القعدة ١٣٣٦/١١

سليمان الباروني

الشيخ مسعود فهمته بأنه أنا الذي قلت لكم أعطوه البرنوص الذي كان باسمه،وكسوته بعد ثمانية أيام تحضر لأنها ليست هنا فاذا قدمنا نأتي له بها وإلا بعد ٨ أيام نرسلها له مع زاندرمة مخصوص بحول الله .

●

ـ كتب هذا على قفا صورته بالشعر بقلم الرصاص أيضاً ـ ز ـ

حضرة الجنرال جاريوني

هذا جوابك من حبيبك القديم حرره عقب انهزام جيشك من المعمورة وبراكة الغيران وهو مع العساكر الشاهانية والمجاهدين الكرام في البراكة قبل المغرب بنصف ساعة عشية يوم الأحد .

٢٩ ذي الحجة ١٣٣٦

والي طرابلس وملحقاتها

سليمان الباروني

●

افريقيا غربلري قومندانلغي

المحترم المجاهد قائمقام نالوت خليفة بك بن عسكر

السلام عليكم وعلى من معكم من المجاهدين الكرام ، وبعد فلا زالت تتواتر أخباركم السارة وانتصاراتكم الباهرة علىعدو الله والملة.ثم اننا كنا قد وطدنا العزيمة علىالحركة إلى جهتكملزيارة الحدود غير انه عرض لنا ما يمنعنا الآن فلذلك أجلنا ذلك الى فرصة أخرى فلهذا اكتبوا إلينا أسماء المجاهدين المستحقين لهدايانا أو للنياشين حتى نأمر باللازم لهم والسلام .

حفيد الخليفة الأسبق

السلطان مراد

●

نومرو ٢٢

صاحب العطوفة والاحترام والي وقومندان طرابلس غرب وملحقاتها الأفخم

مادة عدد ١ — تأتيكم هذه الدفعة (عدد نفر—٢١٥) مائتين واحدى وخمسون مجاهداً تحت رياسة الشيخ ابراهيم افندي الدردار على طريق العزيزية .

١ — سلمنا للمجاهدين المذكورين استحقاق يومين فقط دقيق والمتباقي من العشرون يوماً نحضروه دقيقاً ونرسلوه فيما بعد بوجه السرعة انشاء الله حسبأمر عطوفة نوريباشا.

١ — الاعيان يقبلون أياديكم الكرام ويدعون للدولة والملة بالظفر والنصر ويسترحمون من لطفكم وضع مجاهدين غريان تحت قومندت المختار بك كعبار .

١ — يوجد عندنا حاضراً تحت يدنا ثمانون جملا وغداً ان شاء الله نبلغو عددهم الى المائة ونوجهوهم الى ظلمتن لجلبالأرزاق حسب أمر الباشا المشار إليه ، وبالأمس وجهنا للعزيزية قدر خمسة وعشرون جملا محملين جبخانة وجملين دقيق للعسكر .

١ — بمناسبة النقصان في لوازم خط التلفون : تل ، مصمار،شيش اجبرت الضرورة على تأخيره الى هذه الأيام فالغيرة مصروفة ليلا نهاراً وليس فيه أدنى تقصير في جمع اللوازم

وعن قريب يحضر تماماً خط العزيزية وترهونة .

١ – خصصنا خمسون امرأة لطحن الدقيق باجرة كل امرأة خمسة عشر قرش تركي سكة رائجة تأميناً لاعاشة العسكرية والمجاهدين الكرام .

١ – وصل لطرفنا خمسة وثلاثون جملا مرسولين من طرف وكيل مدير الريانية الشيخ عبدالله بن مسعود ومن طرفه وكيل المتصرف ، وقد أحلناهم الى حضرة الدقتور عثمان بك والشيخ احمد افندي الفساطوي لأجل تحميلهم أرزاق وجبخانة الى نالوت ، وقد بلغنا الدقتور عثمان بك المذكور بتأخير سوق ذلك الى نتيجة اجتماع حضرتكم مع عطوفة نوري باشا ، أجاب ان ضرورة الحال تجبرنا على عدم التأخر وما يحصل من الزيادة نسوقها فيما بعد حيث السلاح الموجود بالقضاء نفد .

١ – خصصنا كاتب البلدية احمد افندي اوحيده مع سالم افندي الأصيبعي لأجل شراء العبيء وقد اشتروا الى حد التاريخ قدر (٥٢ عباء) اثنا وخمسون عباء من أسواق المركز ويجتهدون في ذلك حسب أمر عطوفة نوري باشا .

١ – خصصنا لكل خمسة عشر مجاهداً جملاً للنقلية ووجهناهم مع المجاهدين بصورة دائمية .

وبهذه المناسبة أرجوكم قبول فائق احتراماتي القلبية ودمتم بالعز والشرف .

فرمان ٤ ايلول ١٣٣٣ قائمقام غريان

التوقيع : **الهادي كعبار**

●

هيئة ادارة بشول – بدون تاريخ –

فهمتكم مراراً بأن الشيخ يحيى رئيس الادارة وعبدالله افندي ناظر ، وانه لا يجوز اعطاء شيء من الأرزاق إلا بسندات من رؤساء المجاهدين على موجب البوقلمة ولا يجوز بيع شيء إلا بمعرفة الهيئة كلها بموجب مضبطة وكأنكم لا تفقهون ، فلم تعلموا بشيء من ذلك وتعلمون المسئولية إذا توجهت إليكم كيف تكون .

سليمان الباروني

●

نومرو ١١١

جناب والي وقومندان طرابلس غرب

ان ابل ورشفانه ها هي تأتيكم صحبة مضبطة الصيعان احمـــد الطالبي ورفقائه كما خبرناهم – متقدم لفـاً – في حقيقة سيرتهم ، وأيضاً جماعة من الزنتان بعرض حـالهم ، ساقوهم ورشفانه بواسطة قائمقام الزنتان ولحقوا بالظبطية بالقبلة كما تجدون عرض حالهم لفاً ، وحيث الابل ناقصة عن العدد المدعيين به ورشفانه ، الثمانيـة بعاير التي مسكناهم أولاً أمرت بتسليمهم للظبطية يأتوكم بهم مع الابل والمحبوسين الاثنان ، أيضاً ، والبعـير التاسع من بعاير الصيعان صار بيعه لمصرف الظبطية والصيعان المحبوسين ، كما ان غنمهم – بواسطة قائمقام فسطو – صار توقيفها حتى يصدر أمركم ، أمـــا ببيعها جزاء له أو بترجيعها إليه ، وحيث عمر العزي وأخيه حنين لم يأتوا بهم ، ونزلتهم بعلاق في القبلة ، وعدد الغنم الموقوفة في الواصل لفاً ، أيضاً منتظرين أمركم في ذلك افندم .

٨ حجة ١٣٣٥ ١٣ ايلول ١٣٣٣

متصرف الجبل

محمد فكيني

●

– مترجمة من التركية – ز –

الى والي الولاية سليمان بك الباروني

اني أرفع لكم تشكراتي على ما أبرزتموه من الشجاعة والتضحية في محاربتكم الأخيرة التي قمتم بها مع العدو ، وحيث وجب تقدير كل من أظهر في هذه المحاربة الخدمات الفائقة للعادة أرجو منكم اعلامي بأسماء الذين كانوا في معيتكم من المجاهدين .

٢٨ ايلول ٣٣٤

قائد القوات الافريقية

الشهزادة عثمان فؤاد

●

الى حضور جناب عالي والي ولاية طرابلس غرب وملحقاتها

بلغ لنا أمركم العالي وأرسلتم معهم ثلاثة قفاطين واحد لقاضي نزاد والثاني الى قاضي الحرابة والثالث لقاضي كباو . فسلمتهم إليهم وأخذت منهم سندات حسب أمركم وها هم يأتوك لفاً افندم .

٢٣ مايس ١٣٣٤ قائمقام نزاد

ابراهيم ابو الاحباس

●

قائمقام غريان

عزيزية ٤ ايلول ٣٣٣ يوم الثلاثاء

رجعنا الى العزيزية ، سواري ترهونة وقسم من النواحي يقارب (٢٠٠) فارساً أرسلناهم الى مختار بك ، محلة ترهونة تركناها مع العسكر والمدافع في سواني الميامين اليوم تنتقل الى بيرام العدم ، مسلحو ورشفانه وزنزور وخيلهم صار جمعهـا اليوم في سواني بوحلاله وبعد هذا يصير الترتيب ، وصل جوابكم وشكرت همتكم ، الهمة في الابل للسوقيات ، وفي اتمام خطوط التلفون ، سنجعل غريان كافة تحت قيادة مختار بك ولو فيما بعد ، عجلوا بقافلة لالوت إنما ارسلوا الى قائمقام الزنتان يصحب معها من يرافقها الى وجه الحرابة حتى يستلمهـا المدير ابراهيم بك ابو الاحباس ، ويصحب معها من طرفه الى كباو وهكذا والله الموفق .

والي وقومندان

سليمان الباروني

●

– مجموعة رسائل وتليفونات – ز –

– كتب ، خليل –

متصرف الجبل يحيى بك

عبد الرحيم الرياني توجه قبل يومين من الزاوية الى محل مأموريته ، فاسألوا عنه وصل

أم لا ونحن الآن رجعنا الى العزيزية .

نيسان ٢٠

والي طرابلس

سليمان

●

ج ـ كتب ، خليل ـ

متصرف الخمس رمضان بك

ارسلوا الغنيمي محفوظاً مع أوراقه ليحاكم مثل أمثاله ، قافلة مصراطة وزليتن التي شاع أن الشعانبة أخذوها وصلت سالمة ببضاعتها ولا أصل للاشاعة .

أول مايس ١٣٣٤

والي طرابلس

سليمان الباروني

●

ـ كتب الى ترهونة ـ

المريض بك

انتخبوا خمسين أوماية فارس للتوجه إلى مصراطة إذا جئناكم بعد خمسة أيام ان شاء الله .

مستعجل أول مايس ١٣٣٤

والي طرابلس

سليمان

●

ـ كتب ، خليل ـ

قايمقام ترهونة محمد بك

انتخبنا الحاج صالح بك ليتوجه هو والشيخ بن لطيف الى دولة عثمان باشا ، ان كان غائباً ارسلوا له لأن بن لطيف اليوم يتوجه لطرفكم .

٧ مايس ٣٣٤

والي طرابلس

سليمان الباروني

●

ج –

قايمقام غريان بك

عن قريب تحضر الألبسة للزاندرمة ان شاء الله ، خصوصاً اذا وصلت الكسوة في الغواص الواصل في الليلة الماضية .

أول مايس ٣٣٤

والي طرابلس

سليمان الباروني

●

ج –

رئيس بلدية غريان

يلزم البيـع ، وعرفونا بالسوم الأخير .

كتب – خليل

والي طرابلس

سليمان الباروني

●

كتب – خليل – مستعجل ٢٢ مايس

المفتش احمد بك المريض

دولة البرنس أمر بتوجيهكم معنا الى مصراطة ، فكونوا حاضرين أنتم والفرسان المقرر توجههم بعوينهم وقياطينهم لمدة (١٥) كما عرفناكم من قبل وستكون حركتنا من هنا أول يوم وثاني يوم رمضان ان شاء الله .

والي طرابلس غرب

سليمان

●

كتب – خليل – مستعجل

قايمقام غريان الهادي بك

اذا استحسنتم التوجه رأساً الى ترهونة تقصيراً للطريق فلا بأس انما انتظروا الاشعار

الاخير لتكون حركتكم من هناك وقت حركتنا من هنا حسبما نعرفكم بالتلفون .

٢٢ مايس — والي طرابلس غرب

سليمان الباروني

•

كتب – خليل ترهونه عبد الصمد بك

ما يلزم أن نتعب الى هنا والمقصد أن تحضروا أنفسكم للتوجه الى مصراطه .

٢٣ مايس — والي طرابلس

سليمان

•

٨ ذي الحجة ١٣٣٦ – ٢ ايلول ١٣٣٤ .

اسحاق باشا ترهونه

يوماً ... ويوماً بالعذيب وبالعقيق يوماً ويوماً بالخليصاء . (كل ذلك في سبيل الوطن)

في مثل هذا اليوم قبـــل حولين كاملين كنت اهيىء الزاد لسفر طويل أمره خطر واقتحامه مهول وقلبي يخفق طرباً لما يشعر به من حلول أوان القرب من مسقط الرأس العزيز مهد الأجداد من مئات السنين تتجاوز الألف وهو يعلم أنه وراء ذلك خرط القتاد من امتطاء غارب عفريت البحار واقتحام لجة اليم المتلاطم الأمواج تارة على ظهره وأحياناً تحت ٥٠ متراً من أعمـــاقه يجاور هوامه ساعة ويسابق حيتانه ساعات ، وكل ذلك هين عليه في سبيل الوطن . شممت نسيمه المسكي ونظرت رمله الذهبي ، ووطئت قدماي ثراه المخضب بدماء أبنائه الأبطال ، حتى هانت كل مشقة واستعذبت كل ما مضى ، وتلذذت بما لاقيته من الأتعاب في هاتين السنتين التي مرت مرور السحاب لم أشعر فيها الجوع المبيد ولم أرهب من هجمات ذلك العدو الشديد ولم أتأثر من برد ليال بيض وسود ، ولا من حر سمائم ذات الوقود ، حتى أذن الله بختام هذه الأحوال ، فها أنا ذا الآن أتهيأ للترحال أزف الرحيل غير أن ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد ...

كنت طلبت الآن في التوجه إلى الاستانة فورد الجواب بالقبول وعما قريب تكون

الحركة وربما لا يمكن الاجتماع وقد كان حصل بيننا من الاختلاف مـــا أدى إلى انحلال عرى المودة القديمة وليس ذلك عن بغض ولا جفاء ، إنما لاختلاف في الاجتهاد والآراء محافظة على حقوق المقام وتوقياً من المسئولية ومنفعة الوطن التي عاهدنا الله عليها ، حيث أن العلة تدور مع المعلول وجوداً وعدماً. فما مضى فات وانك في حل مما حصل فحاللني وما جرى هنا يدفن هنا لا أقر الله عين العدو بخلاف يودي إلى نيل مراده في البلاد ويتعب العباد والسلام .

حرر في ترهونه بحال بالاستعجال .

أخيك :

سليمان

والي طرابلس

●

ترجمة رسالة اسحاق باشا للباروني - ز -

الى الحضور العالي

سيدي وشعار محبتي ووفائي .

أخذت رسالتكم . فسررت وتكدرت من تبليغاتكم في العزم على السفر إلى دار السعادة . أما إني سررت لأن في الحقيقة قد تعرضتم للمحن والمشاق مجاهدين في سبيل هذا الوطن المقدس سنين وبجهادكم قد تفضلتم بتأدية ما عليكم للدين وللوطن من فريضة مع الزيادة وبالطبع ستقدمون هذه الخدمات القيمة أزماناً كثيرة إن شاء الله وتفيدون حكومتنـا بعلو همتكم . بناء عليه فانكم في حاجة أيضاً لقليل من الراحة والاستجمام لتجديد جوهر صحتكم ـ فكراً وجسماً ـ وتأمين قوتها وفعاليتها . فعندما أفكر في حاجتكم ولو مدة لهذه الراحة وما أظهرتموه من الرغبة فيها أراني لا أتمالك نفسي من إظهار الممنونية لذلك. خصوصاً من جهة ما قاسى ولا يزال يقاسي هذا الوطن المسكين من أزمات وما تحتاجه طرابلسنا العزيزة وترغب فيه من أسباب الموفقيات . كل هذا ستنالون فرصة عرضه على الحكومـة المركزية بالذات . وهذه الحظوة ستجعل منكم برهاناً لغاياتنا وترجماناً لآمالنا جميعاً إن شاء الله .

أما اني مأيوس من تشريفكم الى دار السعادة فلأن حقوق محبتنا القديمة التي هي غاية

في القوة ـ فمثل هذه الظروف هي التي تربط الاصدقاء ببعضهم أكثر ـ فقد زادت أضعافاً من الرصانة . وإن كان في الحقيقة قد حدث في هذه الاثناء من الاختلافات التافهـــة في الأفكار غير انها كما بيّن معاليكم بصورة بليغة جداً أن تلك الاختلافات لم يكن لهـــا مقصد غير تشييد المودة والاخوة . وعليه بقدر ما يتألم انسان عند مفارقته شخصاً يحبه ـ ولو لزمن موقت ـ فإن ما شعرت به لهذا الفراق من اليأس لا يحتاج الى توضيح . أرجو من الله ملاقاتنا مرة اخرى ممنونين . خصوصاً إذا كان هذا اللقـــاء في استنبول ... ألا ترون كيف أرغب في الملاقاة في استانبول ؟؟ لأني أنا أيضاً في حاجة للمعالجة وإذا شرفتم إلى دار السعادة من لطفكم أن تقولوا لحضرة أنور باشا اني متألم من مرض الرمل جداً . كما أرجوكم تبليغ سلامي الى من يسأل عنا من الرفاق . وأخيراً كتب الله لنا السلامـــة وخير الملاقاة.

١٠ ايلول ٣٣٤

أخوكم قائد الجيش

اسحق

●

ترجمة بلاغ الخليفة وحيد الدين عند تقلده الخلافة ـ ز ـ

نظارة الحربية

دائرة التحريرات

٣٨٢٥

للجيش والاسطول

ترسماً لآثار أجدادي العظام وفي ضريح حامل علم سيدنا رسول الله حضرة أبو أيوب الانصاري المبارك تقلدت سيف أمير المؤمنين حضرة عمر الفاروق بيد وزيري المجاهد في سبيل الله السيد أحمد الشريف السنوسي . وبهذه المناسبة الحسنة أيضاً اني تحمست جداً لما أظهرته نحوي الأركان البحرية وأمراء الضباط من المحبة والاخلاص .

إن هذا السيف المقدس الذي نقل الى العثمانيين أوصاف حضرة عمر الكبيرة قد حمله أجدادنا العظام وترأسوا جيوشنا الباسلة وأساطيلنا لاعلاء كلمة الله وافتتحوا هذه الممالك القيمة التي نعيش عليها واليوم أيضاً ها نحن نحارب في سبيل الدين وهذا التراب الذي تركه لنا أجدادنا وديعة ولاعلاء شأن العثمانية والمحافظة عليها لأني عزمت على المسير ثابتاً في

طريق أسلافي العظماء متوكلاً على توفيقاته سبحانه وتعالى وانتم يا أبنائي العساكر الذين تحملتم حتى الآن في سبيل وطننا المبارك المحن الكثيرة المنطوية على المزاحم ستنالون المكافآت المادية والمعنوية عما أحرزنا ولله الحمد من التوفيق فاستمروا على تضحياتكم إلى أن نصل إلى الغاية . فاني أدعو للعاملين في قدسية طريق الحق المشروع بالنصر الإلهي الموعود . وأستودعكم الى توفيقات الله الحمدانية في كل مكان وأسلم عليكم جميعاً .

محمد وحيد الدين

ابلغكم هذه الصورة للبيان الهمايوني الموجه من جناب مولانا الى الجيش والاسطول الهمايوني المنقول عن النميقة الكريمة .

٨ ايلول ٣٣٤ باش قومندان ورئيس دائرة أركان حرب

انور

الى ولاية طرابلس الغرب

البيان نامه الهمايونية المرسلة من نظارة الحربية للتبليغ باسم القومندان .

٢ تشرين أول ٣٤ رئيس أركان حرب

عبد الرحمن نافذ

●

الى حضرة ذي السعادة والي طرابلس الغرب
المجاهد المحترم سليمان بك الباروني دام عزه وشرفه ،

أما بعد ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، السؤال عنكم وعن عافيتكم جعلها الله على وفاق ، أحوال طرفنا في هذا الوقت طيبة جداً وإن شاء الله بعد تمام حصاد الزرع حسب مذاكرتنا مع عبد النبي بك سنجد تدبيراً وواسطة حسنة لتأمين الراحة العمومية خصوصاً جهة سوكنة وحواليها والله الموفق المعين .ان الاستاسيون[1] للتلغراف الهوائي قد تم انشائه وفي كل يوم نأخذ في الاخبار من الاستانةوبرلين وجميع المحلات وبعد خمسة أيام في كل مرة ، واليوم معنا بمركز القضاء ثلاثة مأمورين المان واثنان عثمانيون مخصوصين للانشا آت والمخابرة ، فبريقة البارود حضرت قسماً عظيماً من البارود العال جداً هذا ومن عندنا يهدي لكم السلام القائمقام عبد النبي بك ومقام ابنكم الهادي افندي

(١) الاستاسيون : المحطة .

بن يونس ودمتم محترمين والسلام .

٢٠ شبات ١٣٣٤ — قومانداني منطقة اورفله

محمد ... (بقية الاسم غير مفهوم)-ز-

●

– هذا سجل يحمل ختم الولاية في كل صفحة منه والكتابة التي على وجهه بخط الوالد رحمه الله وبقلم الرصاص – ز –

(دفتر الذين ثبتوا بعد محاربة العجيلات الى ان انكسر العدو في سواني ابن آدم. حرب عامة) :

هذا قيد أسماء المجاهدين الذين لم ينفصلوا عن والي وقومندان الولاية والضباط الذين معه في محاربة العجيلات التي تقدم فيها العدو الى سواني ابن آدم وحضروا المحاربة التي أسفرت عن انكسار العدو واسترداد الشطوط كلها في يوم وقد استحقوا المكافأة على ثباتهم هذا زيادة عن الذين حضروا في العجيلات وتوجهوا الى أوطانهم ولم يحضروا محاربة سواني ابن آدم وزيادة عن الذين حضروا في محاربة سواني ابن آدم ولم يحضروا محاربة العجيلات لأن هؤلاء كانوا أساساً لتجمع القوات وإعادة الكرة على العدو في وقت تشتت الناس واشتغالهم بنقل عائلاتهم وحيواناتهم الى جهات الجبال وهؤلاء لم يشتغلوا بشيء سوى مشاغلة العدو من مركز الى مركز الى أن تجمعت القوة فلهم الفضل والفخر .

يوم الثلاثاء ١٤ ذي القعدة ٣٣٥

(مجاهدي قضاء نالوت ، عدد أنفار : الشيخ موسى . أخيه عمر . علي بن خليفه . خليفه بن سعيد . مسعود بن علي . علي ترشك . سعيد بن عبدالله . علي بن عمر . سعيد بن العزابي أحمد . سالم بن أحمد . أحمد بن العزابي سالم . أحمد بن علي . مسعود بن عمر . مسعود بن أحمد . عيسى باقوا . عمر بن محمد باقوا . ابراهيم الشوشان . سعيد الشوشان . سعيد بن عبدو . صالح بن محمد . خميس الشوشان . عمر بن ميلاد . عمر بن سالم . الشيخ سالم . خليفه بن علي . الشبايشي . صالح بن خليفه . عمر بن الحاج يوسف . اسويس بن علي . محمد بروا . سالم بن سالم (٣٧) .

عدد انفار الشيخ يحيى عوان : أيوب . عيسى بن أحمد . عمر بن صالح . خليفه بن

صالح أخيه علي . مسعود الورغي . عيسى الورغي . مسعود ورغ . علي الشعلال . عمر بن خليفه . محمد بن سعيد بن عومر . خليفه بن سالم . علي شيبوب . أخيه صالح . سالم بن سعيد . أحمد الشيعار . محمد مره . عيسى مره . سعيد بن خميس (٢٠) .

عدد انفار الشيخ سعيد بن الحاج : مسعود بن سعيد . عيسى بن سعيد. محمد بن سالم. خليفه بن عبدالله . سليمان بن خميس . خليفه زغدود . خليفه بن الحاج مسعود . أخيه بالقاسم . يحيى بن مسعود . سعيد بن الحاج مسعود . عمر بن سعيد . أحمد بن خميس . محمد بن سعيد . موسى بن أحمد . محمد بن سعيد . محمد مشكان . أخيه سالم . يوسف بن علي . سامي زكري . عيسى بن موسى . مسعود بن علي . أحمد بن سالم . عمر بن ضو . ضو بن كافوا . محمد الذهيب . عبد الواحـــد . عون بن يحيى . خليفه الشوشان . علي اشياتب . محمد الشريد . سالم المجري . سالم بن موسى . سعيد بن صالح . عيسى بن علي . مسعود بن عيسى . محمد سويدان (٣٧) .

نفر الشيخ مسعود بن عسكر : سعيد بن عمر . الشيخ يحيى . أخيه أحمد . يحيى بن مسعود . أخيه خميس . سعيـــد بن سليمان . أخيه يوسف . بو عزيز بن يوسف . أيوب بن عمر . موسى بن الحج سعيد . سالم بن كافوا . أحمد البجاجي . سالم لطرش . عمر بن محمد.خليفه بو حلاس.مسعود بن عمر . بو بكر.الحاج موسى عبدو الشوشان(٢٠)

نفر خليفه بن مسعود : يوسف بن مسعود . مسعود بن محمد . أخيه خليفه . عمر قانه . سامي بن سعيد . مسعود بن الشيخ علي . أحمد بن عيسى . صالح نوسي . خليفه بن عيسى . خليفه بن علي . علي بن سعيد . الذهيب . محمد بن رمضان . خليفه بن نوح . سعيد شلبك . سعيد بن عيسى . سعيد بن بو شبه . خليفه بن أحمد . علي بن محمد (٢١)

الذين مع العيال : أحمد قرقاب . خليفه بن أحمد . صالح بن سعيد . علي بن مسعود. عمر بن يوسف . سليمان بن زكري . صالح زكري . علي بن يحيى . مسعود بن يحيى . سالم يعقوب . عمر بن يوسف. سعيد بن سعيد . خليفه بن أحمد . سالم بن محمد بن سعيد. الاوسطى خليفه . حمد زنطارة . سالم بن علي . علي بن سالم . سالم بو حلاس. سالم القلال. مسعود القلال . محمد بن يوسف . محمـــد بن علي . مسعود بن صالح . يوسف بن عمر . خليفه بن سالم . مسعود بن سالم . يحيى ورغ . صالح يعقوب . عمر يعقوب . صالح بن يحيى . مسعود مرح . أحمـــد مرح . خليفه شيبوب . سعيد بن علي . خليفه بن عمر .

خليفه القلال . عيسى عياد . سعدون رمضان . أخيه عمر . موسى قانه . سالم بن الحاج . مسعود الحاج . مسعود بن يوسف . خليفه بن أحمد . (٤٦) .

كباو : الشيخ اسماعيل . أبو بكر بن عيسى . نصر الشوشان . مسعود بن عيسى . أحمد بن سليمان . ساسي بن الحاج . أخيه عبدالله . مسعود الحداد . محمد الحداد . خميس ترمش . سليمان بن جمعه . سالم بن يحيى . عمر بن مسعود (١٣)

طمزين : ساسي بن الحاج . أحمد بن صالح . مسعود بن خليفه. سالم بن محمد . خليفه بن سالم . محمد بن خليفه . خليفه بن مسعود . سعيد بن جمعه . يوسف بن سالم . سعيد بن خليفه . عاشور بن سعيد . سعيد بن خليفه . مسعود بن علي . عاشور بن الحاج . علي بن عاشور . عاشور بن مسعود . عمر بن سالم . راشد بن ضو . مسعود بن الحاج . سالم بن عمر . علي لحيول . المنتصر بن محمد . عمر بن موسى (٢٣) .

مجاهدي أهالي الرحيبات : نفر كامل أفندي اعراب . عبدالله بن بركه . عبدالله اكرير . محمد العبدني . سعيد اكرير . موسى اكرير . عبدالله بن محمد . سعيد لاموجي . عبدالله نقا . محمد البريوان . خير الوصيف . سالم المهادي . أحمد اعبز . عمار بو ملاسه . مسعود قليه . محمد لجدل . محمد بن عبدالله لجدل . عبدالله بن عبدالقادر . عمر الحمروني . محمد بن علي الحمروني . الطيب الحديوي . مسعود وني . عمر بن محمد الشوشان . سالم الاوسطى . خليفه نقه . محمد بن سليمان . علي بن منصور . علي بن عمر . الحضيري علي البكوش . مسعود بن الكيش . علي بن اصهيب . العرضاوي . البكوش البرهمي . بن منيع . خليفه بن عبدالله . اصهيب كاشانه . علي بن حبيب . عبدالله . محمد بن يعقوب . يحيى المصدع . فرج المرابط . محمد بن مورس . لطيف الحـــاج . محمد بن عبد النبي . علي بن سعيد . عبدالله بلعيد . محمد بن حمزه . بلقاسم بن محمد . مولود الترجمان . خليفه الشيباني . علي بن محمد . (٥٢) .

مجاهدي الرياينة : نفر محمد بن أحمـــد . مسعود بن الفقي عمر . مصباح بن عبد الكريم . مسعود بن محمد . خليفه بن عبدالله . محمد بن عبد الواحد . خليفه الزقني . الصادق بن عبد الرحيم . سالم القيص . أحمد بن معتوق . بلقاسم بن بشير . بلقاسم بن محمد . عامر بن مسعود . سعيد كردي . عبدالله بن سالم . أحمد قرقاب . محمد بن علاق (١٧) .

عجيلات : نفر محمود بن عبدالله بن فضل . عبدالله بن أحمد . عبدالله بن سعد . بو عجيله بن زيد . حركات بن زيد . المقطوف . البهلول . اوحيده المجدوب . سعيد بن أحمد . حسين بن خليفه . بلقاسم بن خليفه . محمد بن سالم . أحمد بن بو بكر . التليج بن موسى . المعادي امشيري . علي بن خليفه . فرج بو ترعه . علي النمري . معتوق بن مسعود . محمد البهلول (٢٠) .

مجاهدي الزنتان : نفر عبدالله الأزهري . الفقي عبدالله بن علي . عبدالله بن ابراهيم . أحمد الذيب . علي بن ابراهيم . خليفه جويد . بلقاسم العرعور . عطى . محمد بن عطى . العمياني . علي العزيزي . محمد بن اطليش (١٢) .

الخلاصة : ٥٤ رحيبات . ١٢ ريابنة . عجيلات ٢٠ . رحيبات ٥ (٩١) .

. . .

انتهت القائمة المشرفة . وأعتذر عن الأغلاط التي ربما تتحقق في الأسماء أو الألقاب من غير قصد مني لأن الكتابة ضعيفة جداً والحروف متلاشية لطول العهد . وعلى كل حال فلهم تحياتنا جميعاً للأحياء منهم والأموات . فهذه المحاربة هي التي وردت فيها التهاني للباروني . وهي من المحاربات التي حضرها من أولها إلى آخرها كقائد ومجاهد والتي قال مراراً والابتسامة النيرة من عمق الايمان تضيء وجهه : (إن محاربة بو عجيله من أكبر معاركنا وأمجدها .. فيها الشجاعة الكاملة . فيها أروع حقيقة للتضحية والفداء . فيها أعظم نصر يمنحه الله للمؤمنين في مثل تلك الميادين المباركة .. إني أذكرها بشيء لا يزيدني إلا إيماناً بقدرة الله وقدسية الجهاد في سبيله .. أذكرها بالعطش .. العطش المدهش الذي شعرنا به .. كانت لي (مطرات) عديدة لا ينسى خادمي تعبئتها حتى أستطيع سقي من أراه محتاجاً . وفي ذلك اليوم ثقب الرصاص بعضها وسقيت غيري من بعضها وبقيت عطشاناً من الظهر دون أن يؤثر ذلك في فجاهدت كأكثر رفاقي طول النهار بدون ماء ولا طعام) ـ ز ـ

عطوفة والي طرابلس الغرب

بناء على انتخاب بعض قبائل النواحي الواقع بمعرفة القومسيون المخصوص المصدق من الهيئة الطبيعية نظراً للأوراق الانتخابية المتقدمة لمقامكم العالي ولما رأيناه في المنتخبين المصدق عليهم بحسن السيرة والعفة والوقوف لما تطلبه الحكومة وحيث كان المذكورين أوصافهم على الوجه المطلوب المرجو الأمر لمن يلزم بإجراء وظيفتهم وذلك منوط لرأيكم الصائب أفندم .

٣١ اغستوس ٣٣٤ — قائمقام النواحي

الصويعي

(وهذه إحدى قوائم الانتخاب والقرار الأخير فيها) ـ ز ـ

عدد الأنفار ـ اللموشي بن ابراهيم ـ انتخاب قبيلة الستوت ـ الاسماء :

الفقيه غيث بن رحومه . عاشور بن مسعود نويضه . محمد بن دخيل . ميلاد بن راشد . الحاج عبد السلام الرميلي. علي قدوره . محمد بن صالح. ابنه علي . بوعرقوب بن محمد . الهادي بن سلامه . محمد بن رحومه . رجب بن سالم بن نصر . محمد بن محمد . فرج بن بو بكر بن ضو . بو زريبه عتيق بن سعيد . محمد الأفطس بن الحاج مبروك . ابنه مسعود . ضو بن ضو . ابراهيم نويضه . سالم بن عبد السلام بن ضو . عبد القادر بن خليفه . محمد بن ضو . اليكون[1] ١٧ . الاكثرية ـ وغيره ٤ و ١ فقط .

(قرار)

بناء على افراد الثلاثة قبائل الذي كان لكل قبيلة شيخاً صار هذا الانتخاب وقد اتفقت الهيئة الطبيقية بتعيين اللموشي بن ابراهيم لحصوله على الاكثرية ولصلاحيته مختاراً لقبيلة الستوت احد قبائل الرقيعات دون غيره وفي ضمن التصديق عليه .

حرر ٦ حجة / ١٣٣٦ ـ ١ أيلول / ١٣٣٤

مدير العلاقة	مدير الرقيعات	مدير مال	نائب	قائمقام النواحي
...	**عبد السلام**	**احمد**	**مختار الشكشوكي**	**الصويعي**

---

(١) اليكون : المجموع .

— من المفكرات الصغيرة أيضاً —

افادة محمد بن ميلاد بن بو بكر من مرادة :

جفارة — تونس

كان محبوساً من مدة (٨) أشهر شهراً في بن كردان و (٥) في مدنين وشهرين مطلوقاً يراجع على دراهم أخذتها الحكومة منه بصفته فلاقاً [١] وهي (٩٠) ليرة ذكر أن الطاهر التوزني الذي كان محبوساً في غريان مدح كثيراً للناس وللنصارى وأخبرهم بالقوة وبما جرى له من الاكرام من طرف الوالي بعد أن أطلق سبيله وكان بن عسكر طلب اعدامه من الوالي لأنه كان يريد تسليم المسلمين للفرنسيس وهم هاربون بالبضاعة ولكن الوالي لم يقبل وحبسه ثم أطلق سبيله وفرح بذلك ناس التوازين كثيراً جداً والخبر شائـــع ، انتصارات الدولة والمانيا مشهورة ، ضرب الغواص نحو (٨) مراكب شراعية قاصدة بن كردان بالازراق والفورط وغيره للحكومة وللتجار فأغرقها وأطلق سبيل ركابها بعد أن أخـبرهم بأمور الحرب فنزلوا وأخبروا الناس وذلك في آخر مارت هرب من عسكر خربيش أكثر من ماية الى بن كردان بعضهم غرب والبعض قبضوا عليه وقد رموا سلاحهم في السبخة التقطته مأمور فرانسا ولحقهم خربيش و (٣) ضباط تليان في ثلاث كراهب وذلك عقب محاربة الجوش فلم يردوا إلا بعض أنفار وجدوهم في سوق بن كردان ومنعهم القومندان عن تتبع من لم يجدوه في السوق وقد ضعف حال التليان وخربيش جداً ولما وقعت محاربة الجوش اندهشوا مما جرى فيها من انتصارنا وخمدت الحركة مدة الى أن أشاعوا أن القوة خارجة الى جهة الجبل وعلى أثرها ورد الخبر بانكسارها وانهم تركوا أسارى كثيرين أوصلوهم الى الوالي وأرسلهم الى غريان والناس في سرور وكل من يرى أحداً من تبعـة زوارة يحقره ويفرحون بكل طرابلسي .

●

افادة العجيلي بالشواشي الزواري :

قال ان بو بكر بو سنوقة يشيع بأنه لم يبق حكم للوالي وان كل شيء بيد الترك وانــه يوماً ما يأخذون الوالي من هنا (هذا باشارة من فوزي القومندان ويقول كل من يدخل تحت حماية الترك مثل الحاج علي العلاقي لا يسأل في الوالي قطعياً وان الانفار الذين طلبو ا

(١) فلاقاً : ثائراً .

السلاح في زواره القادمين جدداً لم يعطيهم لما طلبنا لهم وأعطاهم أبو بكر من القومندان ليظهروا كلامه .

(– هنا تنتهي محتويات هذه المفكرة ونبدأ في غيرها فيها الكثير من قيود الصرفيات الخاصة والعامة ، وحسابات لبعض الدوائر وتحصيل معظم البلديات مثل : ترهونة ،زاوية، غريان ، عزيزية ، النواحي ، زنزور ، جفارة ، علالقة ، كتب في آخرهـــا « خلاصة ملحقات الولاية » والقيود تتضمن حسابات الداخلية والمالية والشرعية والقرطاسية وأسماء الوظائف وغيرها ، كل هذا مكتوب بالقلم الرصاص كما هي الحالة في هذه النبذ والمذكرات ، ثم يبدأ المذكرات من جديد هكذا . – ز –)

●

ترهونة

(رؤيا)

ليلة الجمعة ٢٧ – ٢٨ شوال ١٣٣٥ وأنا نائم في الخيمة في أم الحلوف بعد رجوعنا من زواغة رأيت كأني في مغارة بدار السعادة وكأني وصلت جديداً فرأيت جـدة الأولاد خارجة من مغارة كبيرة تجري لابسة قبقاباً بيدها مفاتيح كثيرة وأشياء وأدوات أكل مملحة وكواشيك حديد وغيره ذاهبة الى البيت لتحضر لاستقبالنا فتأثرت من فعلها وقلت هذه الأشياء تركت مثلها وأين ذهبت حتى تشتري أخرى ثم قال واحـــد معي زعيمة تكسرت فظننت انهـــا على الفراش أو وقعت هناك ، ثم رأيتها خارجة وراء جدتها ولم تتبعها وأتت قاصدة نحونا فرأيتها ووجهها مغبر وفيه جروح ولم تصل إلينا .

قسم قماطة ورمضان [1]– علي بن رحاب قائمقام ،رئيس بلدية أخوه محمد ، القاضي محمد بن صالح ، مأمور عنبر خليل افندي ، مشايـخ : الحـــاج احميدة ، فارس الفقيه ، محمد الأشهب .

جماعة الرواجح : الشيخ عمار بن عبدالله مدير ، الشيخ جمعة بو عقرب ، الشيخ عبدالله السلام بن عمار مأمور ، الحاج محمد عتيق ، الشيخ محمد بن مسعود ، الشيخ علي بن ميلاد ، الحاج محمد بن سعد . كاتب تخريص ، هؤلاء أتوا متشكين من رمضان .

٢٠ شعبان

---

(١) يقصد المجاهد الكبير رمضان بك السويحلي .

١٧ رجب واقعة زوارة فيها أسارى ، ٢٠ واقعة المنشية فيها أسارى، خروج الطيار يوماً بعد يوم من يوم المنشية ، ٢٢ منه أرسلنا الشيخ سعيد ودخل البلاد وأفـــاد انهم في رعب ، ٢٣ سنه وصل جماعة توازين تجـــاراً أفادوا أن العسة خالية ليس فيها إلا بعض فرسان ، ٢٤ منه ورد الخبر أن سواريهم كافة جاءت من العسة الى البلاد ظناً منهم انـنـا سنهاجمهم ، ٢٥ منه لم يبق من السواري في النواحي وترهونة إلا نحو ٤٠ فارساً ، ٢٧ منه أرسلنا الشيخ أبو بكر فدخل ووزع الجوابات والنصائح ، ٢٨ منه أرسلنـا النصائح الى جهة العسة مع التوازين التجار ، ٣٠ منه كملت النقود وضاقت بي الدنيا وبدا الناس في الفرار من الجوع فوصل عثمان الدكتور بـ ٣٠٠٠ ليرة فانفرجت قليلاً إلا أن ..

– هنا يقطع الكتابة ليبدأ في صفحة أخرى –ز–

٦ شعبان خرج الطيار من زوارة اثنان متتابعان ورميا حول الدار قنابـــل كثيرة فانتقلنا الى جنوبي الدار فحصل للناس تلاش وكل يريد الانتقال ويوم ٦ خرج أيضاً ورمى الجوابات في التنكة [١] ويوم الأحد ٧ قبض المجاهدون على رجباني برهمي في قرب زواغة أنزلته في الليل مركب حربية على أن يكشف لهم على قوتنا ويعود إليها في الليل وأخبر بوصول الكريتلي لزوارة معه (١٥٠٠) بقصد الخروج والخبر عينه رجل زناتي من التوازين مر على أقاربه في زوارة فأوصوه بذلك فحصل بعض رعب للناس لتفرق قوتنا فطلبنـا المدد وأحضرنا الاحمال كلها في المساء في شبيكة وظهرة الأعوج وهيأنا حوائجنا ، وفي يوم ٨ الاثنين جاء طيار من غير المعتاد من جهة طرابلس على ذيله ثلاث رايات واقفات حمراء وبيضاء أو صفراء وخضراء ، ودار أدواراً كثيرة على الجديـدة والشبيكة والأعوج وفي كل دورة يرمي قنابل كبيرة ورمى أوراقاً مطبوعة فيهـــا ان تركيا عجزت عن الحرب والفتنة في بلغاريا منتشرة الخ ، – هنا تبدأ الكتابة بقلم أخضر وبخط يدل على الاستعجال – ز – وكثر الفرار من الناس خصوصاً الأصابعة والزاوية وغيرهم وغريان بعد أن قبضوا المعـــاش ٥٤ مرتاً للبيادة و ٨١ للسواري فكثر تخوف الرؤساء من هجوم العدو وخرج الطيار مساء أيضاً راجعاً الىطرابلس ورمى قنابل كثيرة حول الدار ومحل المدفع فأخرب بيوت لالوت لأنه رمى عليهم أيضاً وخرج ٣ منالزاوية وآخر فازداد رعب الناس وسألوني الرأي فقررت مع بعضهم جمع القوة كلها في دار دربال[٢] بجميع لوازمهم لننظر حالهم ولما جاء الطيار تأخر الاجتماع فجمعناهم في الليل حول الدار واحصينا الموجود فبلغ ألفاً بيادة

(١) التنكة : العلبة .

(٢) دربال : اسم رجل .

ومالية سواري على قول الرؤساء وقالوا ان أكثرهم يفر الليلة فرأينـــا لزوم الرجوع الى بوعجيلة على شرط أن تتوجه النقلية ويبقى السواري والبيادة الى الصباح ولما باشروا الرفع لم يبق إلا قسم السواري الذين معي ومعهم الرؤساء فبتنا الى الصبح بعد أن أرسلت تذاكر الى صرمان والزاوية وعزيزية ونواحي بانتقالنا الى العجيلات لمصلحة موقتاً وفي الصبح لم نر لهم أثراً ولا للطائرات ، يوم الثلاثاء ٩ خرجت امرأتان منهم أفـــادتا انهم في رعب ينتظرون هجومنا كل يوم وان الباندة توجهت الى ركدالين يوم الخميس حين وصولها لأجل المحافظة فقط .

– رؤيا – (١)

رأيت ليلة (فرارنا) التقهقر من الجديدة كأني مسكت طربوشي بيدي واذا به متسخ جداً واحدى جهاته أكثر وسخاً فلبسته وجعلت المتسخة الى وراء ستراً له فقال واحـد حينئذ أحلق هذا الشعر كأنه يرى لا لزوم له ، وفي هذا اليوم وصلتنا بوسة مصراطـــة بوصول غواصين والثالث في الطريق ووصل الهوش التوزني أفاد انه مرسل من ابن الشامخ على انه وجماعته والوزراء الخ ، جمعوا أموالاً باهظة واتفقوا ومنتظرون أمرنا فتجاهلت المسألة وأتى الصغير بن رحومة شعير ابن عم عبد الله عبد العزيز القابسي وأفاد أن الفرانسيس قبـل ١٠ أيام أعلن للمأمورين في المراكز وللمشائخ بأن اخوانهم الايطاليين قادمون من زوارة فليكرموهم ولا يوحشوهم بالكلام ويبيعوا لهم رخيصاً وان النوائل الى جهة بني زيد وزوارة الى عكارة وفسطو الى جربة فلم تقبل الأهالى دخول أحـــد غير الطليان وأحضر الفرانسيس براكات عسكرة الفارغة ونظمها وأحضر فيها المؤنة ثم سكنت المارة بعد أن خرج الناس وهكذا أفاد النفران الفاران من مدنين وهما ، (هنا توقف تاركاً الفراغ اللازم للاسمين إذ غابا عن ذاكرته لحظة الكتابة – ز –) وأفاد بقية الواردين ذلك مثل جنيفان الزنتاني والهوش ورفقائه .

١٠ شعبان يوم الاربعاء صار القرار من المجلس في اعدام البرهمي الجاسوس واعدم صلباً ، وقبض أيضاً على رفيق له في الزاوية ووضع في السجن ، ١١ الخميس وردت بوسة ترهونة في ان السويحلي سيهاجمهم من مسلاتة ولذلك أخروا ارسال مجاهدين .

---

(١) كان رحمه الله يذكرها ويضحك قائلا : كان لها مثال مما تخفونه عني من أتعاب .

(١١) شعبان الجمعة قررنا مع الرؤساء شالابي بك ، مختار بك ان تجمع كل قبيلة لعموم مسلحيها عوين شهر أو ١٥ يوماً مع ما يلزمهم من القرب والجمال والشباك وتكون حاضرة لوقت الطلب بعد (١٠) أيام لجعل حركة عمومية الى الحدود وفي هذا اليوم أرسلنا الشيخ بو بكر بو سنوقة بجوابات بامضاء قومندان منطقة زوارة احمد بك الى أهالي زوارة جواباً عن جواب الكولونيل الذي رماه الطيار يوم ٧ شعبان في الجديدة فأوصلهم الى قرب البلاد وركزهم في جرائد ، وفي هذا اليوم وصل عدد وافر من الفرسان التوازين للتجارة وقوافل تجارة وأخبروا باتفاق بأنهم الى تاريخ خروجهم من بن كردان قبل يومين من تاريخ اليوم يسمعون من مأموري الفرنسيس التنبيه على أن عسكر الطليان قادم من زوارة وان الفرنسيس نقل كافة قوته الى قابس ولم يبق إلا العرب .

(١٢) شعبان السبت ، جعلنا استعراضاً عمومياً من الصبح فصار منتظماً مهيباً ، بيادة وسواري فبلغت القوه (٢٠٠٠) منها (١٥٠) سواري ، وضربت المدافع واستعرضت مع العسكر فكان المنظر مهيباً بالسناجق وكان التوازين التجار حاضرين فاندهشوا وكانت ضجة الدعاء للسلطان بالغة منتهاها، وألقيت الخطب والتحريض على دهن السلاح واحضاره الى ان تصل قوة الشرق ، وفي هذا الأثناء وصلت جوابات ترهونة في طلب معاش المأمورين وتخوفهم من السويحلي السبب الذي أخر مجاهديهم بعد حضورهم من القدوم ووزعنا جانباً من المعاش .

المخبر بمسألة التليان في بن كردان التاجر مفتاح بن سعيد ساروت الربعي التوزني ورفقاءه ، والشيخ بلقاسم بن احمد مارس أخبر بذلك كله وانه هو والمشائخ كافة اجتمعوا لحاكم بن كردان وقالوا له اما أن تسرح لنا طريق طرابلس واما فيقع بيننا وبين النوائل ما يقع لما فعلوه من قتل أبنائنا هم وفسطو فأذن لهم شفاهاً وطلب منهم قبول النوائل فامتنعوا وعلقوا ذلك على قبول عكارة لزوارة وأخبروا عكارة سراً فامتنع عكارة من قبول التوازين للنوائل وفر المتقعبر ابن الهيبة .

(١٣) الأحد ، جاءني بوستاجي الزنتان المرسل من طرف المهدي بلقاسم الزروق وأخبرني شفاهاً حسب أمر من المهدي له . — ولم يذكر من الخبر شيئاً — ز -

(١٤) شعبان يوم الاثنين، توجهنا من بو عجيلة الى الزاوية بعد أن أبقينا سالم البرشوشي

ليعطي جانب المعاش بعد أن تقرر أن نعطي (٦) قروش للبيادة و(١٠) للسواري يومية على أن تعطى كل (٤) أيام مرة حتى لا يفروا ، ووصل جماعة من الزاوية فرددناهم حتى يجتمعوا مرة واحدة حسب التقسيم ويأتوا،ووصل ونحن في الطريق جواب ترهونة في انهم أحضروا(٢٠٠) بلوازمهم وقد وصل فيهذا اليوم أكثر من(٤٠) فارساً تجاراً من التوازين وأفادوا كلهم ما أفاده الأولون،وقد قررت مع الأزهري ومحمد عابد نقل مدفع ومترليوز الى العزيزية تخفيفاً بعد أن منيته ووعدته وأعطيته ما تيسر .

(١٥) شعبان الثلاثاء ، أخبرني محمد اشريحه التوزني من التجار بأنه يوم الجمعة ١١ شعبان وصل بن كردان مراحيل من أهالي زوارة لهم صناديق وأثاث كثير وناس كثيرون هجيج[١] هاربون والناس يضحكون عليهم وهم جياع وأتوا زاندرمة عرب ليمتاروا فلم يسمحوا لهم بشيء إلا ما يسرقونه من نصف أقة وأقة ويرجعون وهم في رعب ويأس يتوقعون هجومنا عليهم مساء وصباحاً وذكر ان العسة ليس فيها أحداً وشيء قليل لأن خيل التوازين تمر من أمامها ووراءها نهاراً ولا ترى أحد وان فسطو حسب المسموع دخلوا الى زوارة ، وان البعض منهم جلوا الى بن كردان بصورة سيئة والناس يسبونهم ويشتمونهم وكلما حاول الفرنسيس اقناع التوازين لقبولهم هم والنوائل وغيرهم فلم يقبلوا وان ابن كردان ليس فيها ولا عسكري واحد وكذلك دهيبة إلا شيء قليل وان مأموري فرانسا في تطوين ومدنين وبن كردان يصرحون علناً بأن (الباروني وجماعته) دولة ليس بفلاقة وان بعد تمام مسألة زوارة لا بد ان يزحف إليهم وان خبزتهم من هذه البلاد كملت لأن البحر مقطوع عليهم ومراكش قائمة وان الباروني يهددهم من الشرق وان الغواصات وصلت وأتت بكل شيء حتى ما يسقط الطيارات الخ .

وأخبر الشيخ، — لم يكتب الاسم بل تركه فراغاً لعدم تذكره طبعاً ساعة الكتابة —ز— المهاجر ان الكولونيل فوشي والكولونيل باف ياور المقيم الذي هلك في الطيارة في جهة سناون أعطوه جوابات إلينا لما بلغهم وصولي الى السلوم وذكروا له انهم يعرفوني وان بيني وبينهم مودة ولما قامت قيامة الحرب في جهات فزان والجبل ظنوا انني وصلت فكلفوه وهو (مخازني) بملاقاتي بالجوابات مآلها اننا استبشرنا واستبشرت دولة فرانسا بقدومك ورجوع الدولة العثمانية فإننا من يوم فارقت هذه البلاد ونحن في تعب مع ايطاليا من جهة الحدود لأنها دولة خبيثة الخ ، واننا نؤمل منك أن نجتمع في ظهرة النصف في

(١) هجيج : لاجئين .

جهة ذهيبة لمذاكرات خصوصية بيننا ونؤمل منك الأمر الشديد في محافظـــة الحدود والاشتراك في المنفعة الخ ، ولما أتى إلى جهة بن غشير قبض عليــه الطليان وأخذوه إلى طرابلس وباعوا كل ما عنده وسجنوه ولم يهتدوا الى الجوابات رغماً عن كل التحريات لأنه وضعهم في قبت السرج .

(١٦) شعبان يوم الاربعاء، توجهنا من الزاوية إلىزنزور ومعنا مدفع المهدي ومترليوز أبقينا المدفع ففرح الناس جداً به وزادوا نشاطاً ويوم(١٧) الخميس أتينا محل مدير زنزور و (١٨) الجمعة جئنا العزيزية وحصل لي ضيق شديد من قلة الدراهم ثم جاء جواب خليفة بك وعاكف بأن ٤ طيارات رمت على لالوت (٥٠) قنبلة وان خيل الفرنسيس وصلت الى حدود لالوت وان (امود) التارقي وصل سيناون ، وجاء جواب احمد بك في جوع المجاهدين وتفرقهم وافــــادة الجواسيس أن العدو قصده الخروج محققاً ، فضاق صدري وكتبت جواباً شديداً مع ٢ هجين الى مصراطة في طلب (١٠) آلاف ليرة وقد وصل المهدي وهو يحب الدراهم أيضاً ، فزدت كدراً ثم وصل هجين ٤ من الجفـــارة ومعهم (٤٥٠٠) ليرة مع (٥٠٠) لشراء الشعير في الزاوية فهانت المسألة فأرسلت إلى المجاهدين (٥٠٠) ثم بعد يومين أرسلت (٦٠٠) ليرة مع الحاج مسعود ، وقد حضر ٨ فرسان أعيان الجفارة يشكون رمضان .

ويوم الخميس (٢٣) شعبان سمعنا بعد العصر ضرب مدافع في جهـــة زوارة فظنناه غواصاً ثم تحقق ان لهم في مرسى زوارة ٣ وابورات مشحونه بقراً وابلاً وصوفاً الخ .

ويوم الجمعة (٢٤) ظهر على ساحل زواغة وغربها ابل وبقر كثير وألواح قمرة البابور وأشياء كثيرة فتحققنا أن الغواص كسر أحد البابورات القادمة من زواغة .

يوم (٢٥) شعبان ، ظهرت ٣ طيارات فرمت على العزيزية (٤٠) قنبلة كبيرة أخربت دكاناً وجرحت غريانياً وقتلت كلباً وأفعى ورمت أوراقاً مآلهـــا تكذيب الباروني فيما يشيعه من ضعف ايطاليا وانهم انتصروا على النمسا وغنموا منها (١٧٠٠٠) أسير ومدافع الخ ، ولكنه لم يرمها على العزيزية بل رماها بعيدة في جهة الميامين ولم نعلم الحكمة وفي يوم الأحد مساء ورد جواب من رمضان السويحلي يشتم منه العصيان بمناسبة مسألة الرواجح .

ويوم الاثنين (٢٧) شعبان خرج طياران الى العزيزية رمتا (٢٠) قنبلة قتلت ولداً

شاباً درويشاً وولداً صغيراً قطعته ارباً رمت بعض أعضائه الى مسافة (٤٥) خطوة ، أما الشاب فقد فتتت رأسه ولم يوجد له أثر قط وبقيت جثته مهشمة وأخربت دكاناً وثلاث براكات حوالي عنبر التبن وأصابت جانباً منه وكان الطيار قصد إحراق التبن وأصابت اثنتان بيت بن تنتوش من أمامه وخلفه فحطمت كافة شبابيكه وألواحه وأبوابه وتخلخلت حيطانه ورمى قريباً من الغيران فسقط ومن سقف واحد منهم قطعة كبيرة من سقفه لو صادفت أحداً لقتلته ، ورمى اعلاناً كبيراً شبه جريدة اللواء فيه رسم شريف مكة ومنشوراً مطوقاً باللون الأخضر يعلن فيه استقلاله عن الدولة العثمانية تاريخه (٢٥ شعبان ١٣٣٤) .

ويوم الثلاثاء خرج (٣) طيارات رمت نحو (٥٠) بصورة مفجعة أخربت دكاكين ودار تنتوش وقسماً من الجامع ورمت اعلاناً كبيراً فيه شتم الباروني وتكذيب أقواله ففر أصحاب الدكاكين وخففنا نحن على عنبر التبن والشعير فتوجهنا إلى بوغيلان يوم الخميس للبحث عن محل مناسب للعنابر ، ليلة الاربعاء فأصبحنا فيه والناس صائمون (١) يوم من رمضان ورجعنا مساء وأصبحنا في العزيزية .

ويوم السبت ٣ رمضان وصل مدفع المهدي بلوازمه وحمل كور و ٣ صناديق جبخانة وصندوق مترليوز وفي هذا الأثناء وصل جواب احمد بك يحقق فيه قصد العدو الخروج ثم سمعنا صدى المدفع كثيراً من جهة زوارة فأتينا يوم الثلاثاء (٦) رمضان مساء إلى ترينة ويوم الاربعاء صباحاً (٧) الى الزواية فجاءني الخبر بأن (١٠٠) فارس طليان وعرب وفسطو وصلوا الى بشول .

ويوم الخميس (٨) رمضان وصل لمصراطة الحاج عبد اللطيف بن عمر من مدنين وأفاد انه هو ورفقاءه توازين وزاوية قطعوا أثر نحو (١٠٠) حمل تسوقها رجال كثيرون حفاة وممدسين فيما بين الزرير والحدود مـارة نحو الجبل ، ولاقاهم نحو (١٥) فارساً من العدو طاردوهم وسلمهم الله منهم بعد أن رموا ما عندهم من البضاعة وفي الحين نبهنا على القائمقام والرؤساء فحضروا بعد المغرب وقررنا سوق (١٠٠) فارس من الصحاح نعطيهم من العنبر مرطتين لكل فارس مونة فرسه ومرطة أو ليرة عثمانية مونته هو .

وفي يوم الجمعة ٩ رمضان جاء احمد بن الدباني من تطوين ذكر انه أخبره أصدقاؤه أن عسكراً نحو (٨٠) نفراً ايطالياً مر الى جهـة جرجيس بعد ان كادوا يموتون عطشاً

والفرنسيس ينبه على اكرامهم ومساعدتهم ولا يعلم أحد حقيقة مجيئهم (من زوارة أو من وابور مكسر) ويوجد ٢ طليان يشترون الابل الملحمة بكثرة ولا يعلمون هي للأكل أم للحمل ، وذكر احمد بن عمار المهاجر انه توجـــه الى والده وهو مستخدم فى بيرو تطوين فأخبره بأن في هذه الأيام آخر شعبان جاء طيارتان مرتفعتان في الهواء جداً حامتا على مدنين وتطوين وأم سويـع ورمته وذهيبة ورمتا على الفرطاسية قنبلتين واحدة لم تنفلق فأرسلوا إليها جملا من تطوين أتوا بها فوجدوها أجنبية فقالوا ان الطيارتين ألمانيتين ونبهوا على المخزن والناس فتفرقوا الى الجبل خوفاً من رميها على المركز .

ويوم السبت ١٠ رمضان توجه في الليل (١٠٠) فارس منتخبة تحت رياسة زكي افندي ومعهم الجوابات والاعلانات .

ويوم الأحد ١١ رمضان غزا المجاهدون فغنموا من المنقوب (٤٠٠) شاة بدون ان يلحقهم أحد .

ويوم الثلاثاء ١٣ رمضان غزا المـــاية فارس على المنشية فقتلوا منهم واحد سبايسي وغنموا ١٢ جملا وحصاناً ومكحلة .

ويوم الاربعاء (١٤) رمضان خرج الطيار وصلت الماية فارس الى المنشية فغنموا ابلا وحصاناً وقتلوا ٧ أنفار عسكر عرب طليان ومنها توجهوا الى جهة المنقوب ورموا الاعلانات والنصائح التي أرسلناها لهم .

ويوم الجمعة (١٦) جاء طارق وجاءت جوابات نوري يطلب مجيء الى ترهونة فأتيت العزيزية فوافتني بوسة الجبل فيها أن قوة العدو باقية بين بشول والأحيمر فعدلت عن المشي الى ترهونة وكذلك جاءت جوابات من غريان والزنتان بأن السيد احمد الشريف وصـــل سوكنة وكانت الزنتان وأولاد بوسيف الخ ، فتأخرت ثم جاء منه اصرار في التوجه الى ترهونة وانه سيقيم ٨ أيام أو عشرة ، فتوجهت ليلة الخميس (٢٢) رمضان ومعي أعيان غريان فوصلنا يوم الجمعة .

ويوم الخميس (٢٩) رمضان أجرينا الصلح بين ترهونة والشرق ثم أرسلنا بوسة استانبول .

ويوم الثلاثاء (٤) شوال توجهنا من ترهونة إلى قصر القربولي .

ويوم الاربعاء (٥) أتينا الى محل المحلة في خلة العمارات مارين على شاطي البحر وقصر

بنور وقد نزلنا من قربولي الى البحر .

ويوم الخميس (٦) وصلنا بن غشير بعد أن قيّلْنا في سانية صرخ فينا واحد ولد ظننا طليانا ، - ثم بدأ الصفحة بعد أن ترك أسطراً (يوم بل ليلة) وتوقف وترك ٥ صفحات ليس بها إلا الخاتم الرسمي للولاية كما هي عادته في هذه الدفاتر الصغيرة لأمر لا يسعني إلا أن أعده توكيداً لقيمتها والله أعلم - ثم يبدأ من جديد - ز - .

يوم الاثنين ١ ذي القعدة ١٣٣٥ أم الحلوف ، الحاج محمد بن الحاج خليفة من ويعه نزيل مدنين منـذ سنين ذكر ان الغواصات هـذه الأيام ضيعت على الفرنسيس وانهم سمعوا بوصول الغواصات فيها عساكر وضباط كثيرة وجبخانة ودراهم فحصل لهم بذلك رعب شديد ولهجوا بأن زوارة ستؤخذ أو تسلم وقـد تبدلت معاملة الفرانسيس بالحسنى مع الطرابلسيين وشدد على النوائل بالحبس والطرد الخ ، القافلة التي كانت قادمة بالبضائع وهي كبيرة ووضعت عليها العسة بواسطة الطيارات قد صادرتها الفرانسيس تماماً وسجن أهلها مع الحكم الشديد الى العشر سنين ، - ثم يقول بين قوسين حول الخاتم الذي يتوسط جميع الأوراق (زاندرمة عبدالله بيدر نصير) (١٦ ليرة بواسطة البني) وهذه الكلمة غـير مفهومة تماماً ونقلتها حرفياً - ز - .

- وهذه مفكرة أخرى نظيفة أكتفي بنقل ما في الصفحتين الأوليتين منهـا لوضوح الكتابة والأرقام. ومنها نفهم ما كان يقاسيه أولئك الأبطال من تعب بسبب تعدد العملة ووجوب تبديلها بالعملة الرسمية عندهم ، تسهيلاً لأمور الناس -ز-

المقبوضات ليرات عثمانية عدد (٢٠٠٠٠) مسكوكات ذهبية

ورقة الـ ١٠٠٠٠ آلاف ليرة فرنساوية نقدية

الفرنك	العدد	قيمة الواحدة منها
٦٢٠٠٠	٦٢	١٠٠٠
٩٠٠٠	١٨	٥٠٠
٨٤٠٠٠	٨٤٠	١٠٠
٥٤٠٠٠	١٠٨٠	٥٠

(هذا ما أنهى به المذكرة في الغلاف الداخلي) – ز –

الموجود في الشنطة ذهباً لنا خاصة لغاية ١٠ محرم ١٣٣٦ :

٣١٠ ليرة عثمانية – ٢٧ أمانة – ١٨ فرنساوية – ١٧ انكليزية لنا – ٨٦ عثمانية .

●

ايلول وذي الحجة ١٣٣٥ الشيخ عمر مفتي الولاية ، ٢ محرم كاتب تحريرات بشير بو هدره ،ايلول ١٥ رئيس بلدية الزاوية ، ١ تشرين أول أحمد بكار جاويش بيادة زاندرمة ، ادارة ، ١٢ تشرين اونباشي سالم بن أحمد القماطي غريان ، ١٣ تشرين يحيى الباروني مدير مال الجوش ، ١٥ تشرين أول خليفه بن عمر شليك اونباشي زاندرمة لالوت ادارة ، ١ تشرين أول نيشان حديدي ليوسف الباروني ، ١ تشرين أول نيشان حديدي للهادي بك قائمقام غريان ، ١ تشرين أول مختار بك ، ١٥ تشرين أول فرمان قائمقامية صرمان لعبيدة بك ، ١٠ محرم ادارة ، ١٥ تشرين أول رئاسة بلدية صرمان : للسائح بك ، عدد فرمانات المجلس العرفي ١٥ شعبان ١٣٣٥ – ٢٣ مايس ١٣٣٣ ، عفـــو الرخصة الشيخ الزروق ١ محرم ١٣٣٦ – ١ محرم اعلان للمحاكم الشرعية للحكم بمذهب الإمام أبي حنيفة الشيخ سعيد المسعودي قاضي النواحي ١ ربيع أول ١٣٣٥ – ٢٦ الحجة ١٣٣٥ الشيخ الزروق لغريان قاضياً ، ١ تشرين أول ١٣٣٣ ، ٦ شباط ٣٣٢ أمر مدالية عبد الرزاق أفندي ، والحـــاج أحمد المخترش ١ رجب ٣٣٥ – نيسان ١٣٣٣ ، وأمر مدالية الشيخ المهدي١رجب٣٣٥ – ١٠ نيسان١٣٣٣،١٤حزيران٣٣٣ فخر ولاية طرابلس أحمد اعراب ٦ رمضان ١٣٣٥ ، رئيس بلدية مزده الشيخ أحمد التير ٢٠ محرم ١٣٣٦ ادارة ، كاتب تحريرات مزده محمد مسعود بن عمار ٢٠ محرم ، محمد صالح اليعقوبي ١١ تشرين ثاني ١٣٣٣، كاتب ثاني لمحكمة غريان الشرعية، ٣ تشرين ثاني قاضي المنطقة الغربية الشيخ محمد الفيتوري الغرياني بدل الشيخ حسن الجليدي ، نيشان الشيخ مفتاح ٩ تشرين ثاني ٣٣٣ وفرمانه والكرديله ، محمد بو رخيص مدير بني داود ١ تشرين ثاني رئيس البلدية عصيم برشان ١ تشرين ثاني ، فرمان مدالية بو صاع أفندي ١٠ تشرين ثاني٣٣٣، أمر قومندانية الزنتان١ تشرين ثاني٣٣٣،فرمان أحمد الصيد لقائمقامية فسطو١٥تشرين ثاني٣٣٣،فرمان السنوسي لقومندانية زاندرمة غريان ١ تشرين ثاني ، ١٨ تشرين ثاني قومندان العزيزية للزاندرمة مصطفى جاوش عبدالله الدرباسي ، تحريرات صرمان ٢٠ تشرين ثاني ، أمر بشكاتب

محكمة غدامس الشيخ أبو بكر الصديق ١ كانون أول ٣٣٣ ، أمر مدير مال صرمان عمر أفندي ١٠ تشرين ثاني ٣٣٣ ، الشيخ المختار الشكشوكي ١ كانون ثاني قاضي النواحي ، المدني الزنتاني سواري زاندرمة اونباشي ١ كانون ثاني ، محمد انبيه بن محمد الشنيتي الغرياني اونباشي سواري زمن الحكومة قبل الحرب صار ترفيعه إلى جاوش بانهاء مختار بك ١ كانون ثاني ٣٣٣ لأجل المنطقة ، السنوسي قومندان عزيزية ١٠ كانون أول ومصطفى بن حسن وكيل لغريان ١ كانون أول ، يونس أفندي بو خريص كاتب بالمحاسبة بيفرن ١ كانون ثاني ٣٣٣ ، فرمان مدير الرياينة الفقيد محمد ١٠ كانون ثاني ٣٣٣ .

(وفي بقية الصفحة كتب هذا الدعاء) ـ ز ـ :

(يقبض الانسان يده اليمنى ويقول : اللهم لك الحمد ومنك الفرج وإليك المشتكى ولك المستغاث ، ويفتحها وهو يقول : لا حول الخ فإنها مجابة) .

٢٠ ليرة عثمانية أوراقاً لشراء أملاك لنا ٦ شباط ٣٣٣ سلمناهم للحاج مسعود الباروني.

٢٠ » » لعلي عبازه يوصلهم للعزابي عيسى بن يحيى .

٤٠ » » للبرشوشي واليعقوبي على يد محمد قرادة .

١٣٠ » » للحاج مسعود لعسة كباو ، ٤٥ للفقراء ، ٤٠ لعسة الحرابة ـ ٢١٥ .

١٠ » » أرسلنا مع الحاج مسعود لابراهيم بك مدير الحرابة ، ٢٠ لأحمد بك قائمقام الجوش = ٣٠ .

٢ » » للعزابي عيسى بن يحيى مع عبازه ، ٢ لسعيد بن عيسى مع الحاج مسعود = ٤ .

٢ » » للفقيه خليفة ، ٢ لزوجة يحيى بك = ٤ المجموع الكلي : ٢٤٥ + ٢ + ١ = ٢٤٨ .

(والليرات الأخيرة ٢ لزوجة أحمد بك و ١ لخديجة) ـ ز ـ

●

١٧ نيسان ركبنا إلى العزيزية بعد الجلوس ومعنا المريض بك والصويعي بك وبن تنتوش بك وبقية الجماعة وفكيني بك ، وأظهروا الاستياء من هذه المعاملة وخاطبوني فصبرتهم وأفهمتهم بلزوم التحمل وطلبوا مني استعمال الشدة ومحافظة حقوق الأهالي والملكية وانهم مستعدون لقبول كافة أوامري حتى التشكي إلى الاستانة إذا لزم الأمر فصبرتهم أيضاً

وكان مرادهم طلب الأعيان عموماً للاجتماع والمذاكرة فنهيتهم ثم ورد الخبر من بوشادي بأن العدو متهيىء للخروج بقوات عظيمة وأن المحاربة ابتدأت ، وقد فهمنـــا ذلك من مخابرته من زنزور رأساً إلى الزاوية ولم يخبرونا بشيء فأرسلنا في الفزع وكتبنا إلى اسحق عن عدم اعطائهم المعلومات فأتى تلفونه يطلب قدومي للزاوية بسرعة ولا بد (وحصل لهم تلاشي) فقلت إني متوجه إلى زنزور فقال لا ، فتوجهت مساء ١٩ نيسان عند المغرب وضللنا الطريق وبتنا في ترينه ليلة الجمعة وقد لحقنا تلفون يرغبون بقائي في العزيزية لجمع المجاهدين فرجعت صباحـــاً ٢٠ منه ووصل ١٤ أسيراً طليان من مصراطه للتوجه إلى غريان وعممنا الأمر في الفزع سواري وبيادة ، فاجتمع جيش من النواحي مع نحو ١٠٠ فارس وفي العزيزية مع نحو ٨٠ فارساً ثم تحقق أن كل ما ذكره أبو شادي أوهـــام وخيالات ،بل ربما جعلوا بعض حركة ظناً منهم أن بمناسبة الاجتماع للجلوس يحصل هجوم ، وفي هذا الاثناء جاءت بوستة من عبد النبي يفهم منه تجديده الميل إلى جهتنـــا ويظهر الاخلاص وأتت مخابرات من رمضان تدل على ميله وتقربه ولم نشعر حتى قيل ان اسحق باشا أعدم صلباً المهدي جاوش زاندرمة ناحية الجفارة وهو من الصادقين لرمضان ويقال ان السبب هو قوله أنا لا أعترف بإسحق ولا بغيره إلا رمضان ، ويقال ان السبب في توجهه إلى تاجوراء هو قصد القبض على المهدي وعلى أثره انقطعت مخابرة رمضان وصار ارتكاب مأموري الجفارة فقبض عليهم الأهالي وأتوا بهم إلى ترهونة مع أوراق الاختلاس فأرسلها غالب وأمين إلى قومسيون مصراطة فغضب إسحق لقبوله من الأهالي هذه المعاملة فطرده من العسكرية وأمره بالإقامة في غريان وحصلت غارة من المهاري ترهونة على زلين فقتل واحد وجرح آخر وردت الغنم ، جاءت بوستة الفساطوي من غدامس أشير فيهـا بلزوم تعيين الشنطه متصرفاً وأن العرب فكرهم من جهتي فاسد وأنه يلزم مداراتهم وإلا يحصل خراب يصعب من الحكومة حله إلا بمصاريف وتعب والمسؤولية علينـــا الخ . وردت قفاطين ٣٠ من مصراطه وزعناهم على القضاة والعلماء مع ٢٠ كوتي دخان ، وأتى الغدى والختروشي من تطوين وأفادا أن مأموري فرنسا يشيعون أن البـــاروني يولي أحبابه (نفوسه) ويؤخر العرب وهي (فتنة) يريدون اشاعتها وغضبوا جداً من فعال الشنطه ، وفي هذه الأيام حصلت واقعة صرمان التي غنم فيها الجرم ووردة وزوارة ٩ خيلاً وما معها من العدو .

٧ مارس ٣٣٤ رجعنا إلى الزاوية وقد حصلت واقعة حمدي وعبد الحليم وفوزي مع الرؤساء فتوجهت يوم ١٣ إلى صرمان (٤ مارس وصل خبر وصول البرنس لمصراطه)

وكان إسحاق باشا يوم ١٢ وصل الى مصراطه بطلب البرنس ويوم ١٤ توجهنا إلى العجيلات ورجعنا يوم ١٥ أتينا إلى الزاوية ويوم ١٦ أتينا إلى العزيزية وأمرنا المجلس بالانتقال وأتينا معنا بعبيدة بك بعد أن جاء تلغراف البرنس واعترض الدكتور عثمان وكان أراد أمر العسكر بالضرب إذا لم نرض بترجيعه وأقنعه ذهني على ما يقال (هنا يترك صفحة كاملة ليتم فيها كلامه ولكنه لم يتمه بل بدأ صفحة أخرى) ـ ز ـ

ويوم الثلاثاء ٢ رمضان ١٣٣٦ صارت حركتنا إلى ترهونة للتوجه إلى مصراطة فأتيناهـــا وقد وجدناهم مترددين في التوجه خوفاً من الغدر بهم خصوصاً بعد أن أرسل إسحق جواباً إلى أمين يقول له فيه ان ترهونة لا زالوا يخابرون الطليان والسنوسية فإن لم تكتب إلي في حقهم أعاملك مثل غالب وأسوق القوة عليهم لتربيتهم ، وقـــد اجتمع الجماعة للمذاكرة في تقرير المطالب التي ستقدم للبرنس فاتفقوا على : ١ ـ جعل مجلس ادارة الولاية ، ٢ ـ تعيـــين مركز الولاية الخ . ولم يتعرضوا لشيء من تعديات إسحق وغيره ، ويوم الجمعة ٥ رمضان توجهنا لمسلاتة (وقد أتى إلى العزيزية طيارتان بعدنا ورمت ٦ انفلق منها أربعة بدون ضرر) ويوم السبت أتينا إلى زليتن فأعقبنا الطيار على الساحل ورمى فيه ولم يجرح إلا واحداً وهناك لحقنا سوف ومعه ٨ خيلاً و٦ هجين ، وقد أبلغتنا ترهونة أنه توجه لطرفنـــا ومعه ٥٠ فارساً ، وأبلغتنا مسلاته أنه مر ومعه ١٠٠ فارس فانظر عجب الاشاعات في المشاهد بالعين ويوم الاثنين توجهنا مساء من زليتين إلى مصراطة (وقد وصل سوف ومرادي التراخي على رأي عبيدة عسى أن يتوجه بنفسه ؛ وصلنا مصراطة يوم الثلاثاء ٩ بعد أن قيلنا في الزاوية مقيلاً صعباً في الخيم لشدة الحر ويوم الاربعاء ١٠ بعد الظهر اجتمعت بالبرنس في محله وسررت لحاله وتعشيت معه وأبلغني سلام الخليفة وقوله له ان أمامك الباروني الذي يعاني التعب والمشاق في حرب طرابلس .

ويوم الخميس قرأ الفرمن بعد العصر ووزعت الهدايا وتعشت عنده الجماعة وهم أنا ، الصيد ، الشنطة ، تنتوش ، الهـــادي ، صويعي ، شالابي ، سوف ، البرشوشي ، وفي مصراطة كتب إلى ولي أفندي جواب التعديل بالقتل وسمه الهادي وافتخر برتبته المتمايز الآتية له بواسطة نوري وسوقه بلال بعض الناس منهم الصيد الى التشكي من معدوريته في الهدية قائلاً هذا من الوالي ، وقال له ستنظر ما يعطى للذين أخرهم من جمـــاعته ، وليلة السبت أمرنا الخيل بالرجوع إلى محلاتهم ، وتألم الشهزاده فتأخرنا عن السفر ويوم السبت الساعة ٤ طلبني بواسطة الياور ، يوم الاربعاء ١٧ رمضان ١٣٣٦ ، (الهاجون على درج

عبد الحفيظ التتطش نصر بن علي بن نصر ، مسعود بن عبد الرحمن الاستر ، الحطيري بن يونس ، محمد الدرويش ، الزنتاني بن مسعود شعماش ، سالم التهامي ، سالم دغمان ، الشيخ التايب الدويبي ، هكذا كتبهم الشنطه من غدامس) .

١٥ حزيران ٣٣٤ وصل أحد برنسات النمسا الى مصراطة وأتى في الغواص مدفع ٢ متراليوز ٤ ضابط ١ وجبخانة وقد خرج العدو في الخمس وعاد خاسراً ، وتوالى خروج طياراته ورميها على الساحل ويوم ١٦ حزيران الخميس جاء الطيار مصراطة ولم يرم ، يوم الجمعة ١٧ حزيران ٣٣٤ ، صارت حركتنـــا من مصراطة إلى زليتن ولاقينا غالب أفندي في الطريق متوجهاً إلى مصراطة بطلب البرنس وأفاد أن عمر ضياء الطوبجي في ترهونة بسبب مضايقة اسحق له واتهامه بالاتفاق معنا على تشكيل حكومة عربية (فيـا للعجب) ، ويوم الخميس ١٨ جئنا زليتن وهناك أتى تلغراف البرنس في إقامة عبيدة بعائلته في غريان ويوم ١٩ الجمعة جئنا إلى الساحل قيلنا بدار القاضي بن يونس وتعشينا عند الديب وهناك لاقينا عمر ضياء أفاد أن اسحق طرده بعد أن قال له انك تشكل حكومة عربيـة مع الباروني الخ .. كما هددوا قبل ذلك توفيق الزنزوري وتوعدوه بالإعدام فهرب الى العدو في سيدي بلال ، ويوم السبت ٢٠ أتينا الى مسلاته وقيلنا في الغابة والحر شديد ، وهناك ورد الخبر بأخذ اسحق جميع ما يملك عبيدة وقد سلب النساء والأولاد وأبقاهم في قمصان بعد أن أدخلهم العسكر الرعب بضرب البارود وساقوهم الى البلاد وعمل لمدير العلاقة كذلك وعيَّن بدله مفتاح رئيس بلدية صرمان ، ويوم ٢١ الأحد أتينا الى ترهونة بعد أن تعشينا عند أبي الاخراس المسلاتي ومنها توجهت الجماعة الصويعي ، تنتوش ، سوف ، الهادي ، الشنطة الى محلاتهم وبقيت بطلب ترهونة لحضور العيد ، وليلة ٢٣-٢٤ حزيران ورد تلغراف بوفاة السلطان في ٢٣ رمضان يوم الاربعاء ونحن في دائرة التلغراف بترهونة (وقد حكى لي غالب بأن الضباط كانوا يتذاكرون مرة في أحوال طرابلس واسحق فقال وحيد الدين أفندي ان ايطاليا لو خيرت بين طرابلس والباروني لاختارت الباروني لأنه في الحقيقـة هو طرابلس الخ) وبقيت انتظر البرنس فوصل ترهونة يوم الاثنين ٢٩ تموز ولاقيناه في نحو ٣٠٠ فارس يوم السبت ٣ اغستوس ٣٣٤ وصلنا غريان بعد أن ذهبنـــا في الطريق أحضر ترهونة ضيافة كبيرة في (فيو) ماء في حدودهم ولم نأكلهـا لأن البرنس ضل هو ومن معه اسحق والياور واشتدت القائلة عليهم فقالوا في مغارات لغريان ولحقنـــا بهم وقد كاد يهلكنا العطش وتكدرت ترهونة وقد جاء عبد النبي طالباً الانفصال من رمضان وكنت أرسلت بواسطة البرنس تلغرافاً في طلب المأذونية وكلفت يحيى بك بالاستعفاء من

اللواء لمعاملة اسحق وزكي المغايرة وفرح بعض وتكدر العموم ، وفي هـــذه الأيام أعدم اسحق الحاج خليفة الودرني التوزني وقطع آذان رفقائه وصادر أموالهم كما صادر أموال عبيده كلها بصورة فجيعة ولم يقدر البرنس أن يمنعه حتى تحقق الناس أن ذلك بأمر منه ، وأثرت في تونس تأثيراً سيئاً .

وليلة الخميس ١٧ اغسطوس ٣٣٤ الساعـــة ٣ بعد نصف الليل صارت حركتنا نحن والبرنس إلى يفرن وقيلنا في الأصابعة وقد كان جزم على السفر الى لالوت وأريناه أسباباً فتعطل ووصلنا يفرن يوم الجمعة ١٨ منه وقد استقبلنا المتصرف يحيى بك وزكي مع الأهالي في طرف ظاهر يفرن ولم يتيسر زيارة أحد حتى الزاوية وصرف على حسابنا على الجميع مدة الإقامة نحو ١٠٠٠٠ قرش اعطيناه منها ٥٥٥٥ والباقي من نفسه وغيره على كلامه ورأيت من عبدالرحمن نافذ والبرنس رغبة شديدة في حصول المأذونية لي ولم يتكلما بكلمة في استعفاء يحيى بك كأنهم فرحوا ولا لما سمعوا بأن أخي أحمد استعفى من فسطو وقـد جاء الخبر بوصول السيد أحمد الشريف الاستانة وفرحوا به وعلق للسلطان السيف الخ .. وأظهر زكي السفاهة والتحقير ليحيى وأحمد وعيسى وكل من ينسب إلينـــا وأفهمت عبد الرحمن والبرنس ذلك فلم يقولا شيئاً ففهمت أن الأمور مدبرة وربما كان من الاستانة.

ويوم الاحد ٢٠ بعد الظهر صارت حركتنا إلى ظاهر القلعة ويوم الاثنين ٢١ قيلنا في ظاهر الأصابعة ووصلنا بعد العشاء الى غريان وعقب وصولنا جاء الخبر بأن ٥٠٠ نفر عسكر السيد أحمد الذي تركه في سلطان مع اليوزباشي الحادق أتاهم السيد ادريس في اتومبيلات بعضها مدرعة ومعه ضباط طليان وانكليز ويقال ان رويلا معهم وأخـذ العسكر كله بالتسليم وأسر الصادق وأمين المصري وفي هذا الاثناء أتى الشيخ أبو بكر وجماعة اولاد بو سيف وعينه البرنس من نفسه ( ) (ولم يكتب في القوس شيئاً) ـ ز ـ قاضياً لفزان ومحمد بن بشير قائمقاماً للشاطي وأتى البدوي ومن معه بمترليوز ولم يعجب الجميع أحوال العسكرية ورجعوا مأيوسين بعد أن أخذوا هدايا ، أما الذين أتوا مع يحيى بك من مزده واللواء كله فلم يعطوهم شيئاً قط وفي هـــذا الاثناء هدد اسحق علي بك تنتوش قائمقام العزيزية بالاعـــدام ومصادرة أمواله ان لم يستعف فاستعفى فطلبته فأتاني وحولته إلى ككله وعين البرنس من نفسه أبا شادي المصري قائمقامـــاً للعزيزية وأعطى البرنس هدايا خصوصية للهادي وشكل مجلساً عرفياً للحكم في الجنايات على شرط أن يحولهـــا هو إلى المجلس ومعاش العضو ٢٠ ليرة عثمانية ظناً منه انه يقيد اسحق وأنا ولم يكترث اسحق به

وكان القرار توجهه إلى اورفله فأصر نافذ على التوجه إلى مصراطة على طريق ترهونـــة (وكان رمضان يشيع بأن البرنس غير مختون وأنه يلعب الكورة مع العسكر الذين معه ورمضان يسأل منهم أمام الناس هل لعبتم اليوم مع البرنس الكورة ؟؟ ويقول والله اني لم أجد فيهم مسلماً) وفي هذا الاثناء أتى الطيار إلى العزيزية ورمى أوراقاً منهـا جواب مطبوع بالتلياني عنوانه الى حبيبي القديم سليمان بك الباروني وهو جواب طويل بليغ يدعوني فيه إلى الدخول في المذاكرة معهم في خصوص طرابلس أولى من أن يتذاكروا مع غيري ويقول ان المسألة ستحل قريباً ، وقد بلغنا أنهم عينوا السيد ادريس أميراً تحت حمايتهم على بنغازي وقد وجدت الجواب عند وحيد الدين ترجمان البرنس وهو ترجمه فأرسلت منه نسخة الى الاستانة وكان قصدي اعطاء المعلومات عنه تلغرافياً ولكن لعلمي أنه لا يرسل تركت وقد داوم في هذه الايام خروج الطيارات من ٨ الى ١٠ لجهة مصراطة وزليتن فأخربت محل تلغراف الهواء وداومت على زنزور وثقنا بخروجهم للحرب، وفي ليلة الخميس ٣٠ اغستس ٣٤ خرجنا من غريان الى ترهونة قيلنا في عقلة بن سعيد وبتنا في سيدي الشارف وأصبحنا يوم الجمعة ٣١ اغستوس في ترهونة ويوم السبت ١ أيلول توجه البرنس وياوره شرف الدين وترجمانه وحيد الدين وعبد الرحمن نافذ وعزام الى مصراطه ، وقد ذكر لي البرنس وقت وداعه ان الآن رجع جواب التلغراف من الاستانة في المأذونية لتوجهنـــا وطلب مني الاستعجال فوعدته بعد ٨ أيام وظهر على وجه نافذ السرور بذلك وطلب مني أن أرسل إليه دفتر المأمورين لأن البرنس سيتولى أمور الولاية بنفسه ، فوعدته ورجعنا الى البويرات وسمع المريض وعبد الصمد والجماعة كلهم فتكدروا وتشاءموا واعترضوا على ذلك وقد سألت من نافذ صورة التلغراف فقال ان البرنس كتب يقول ان الوالي يطلب الاذن فهل يمكنه التوجه فأتى الجواب يمكنه أن يقدم لأجل مدة قليلة) فكتبت تلفوناً الى يحيى بك ليقدم الى غريان سريعاً . ويوم الاحد ٢ أيلول بعد الظهر توجهنـــا ومعي الدرباسي والشيخ المبروك فبتنا عند أبناء الشيخ الشارف قرب الهنشير وسرنا الليـــل فبتنا قرب عقلة بن سعيد وقيلنا عند مدير القواسم وأتينا غريان ليلاً ليلة العيد، ويوم الجمعة ١٥ الحجة قبل الظهر رفعنا الراية العثمانية في محلها القديم في قصر غريان وفي ذلك اليوم أتى يحيى بك من يفرن وأخبر هو وعبدالله بك اليعقوبي أن زكي كان هيأ نفسه بعسكره للتوجه الى كباو لتربية الحاج مسعود الباروني ومن معه لاعتراضه على تحصيله ثمن تين الغائبين على دعواه ولأنه من أقاربنـــا كما شدد التضييق على عيسى ومن معه وكتبت الى اسحق ليعين مختار كعبار ليفرن ويلغي مديرية الرجبان لأجل طلب الحاج فكيني ذلك ،

وطلب فكيني والشين السلاح والاربعماية التي كانت في غريان لأجل لالوت أرسل منهـا البرنس ٢٠٠ الى ورفله ونقل اسحق الى الزاوية ٢٠٠ حق لا يتقوى بن عسكر والغرب وأعاد اسحق فوزي وأوصاه أن يعمل ما شاء مع بن عسكر وكان قصد اسحق منـع السلاح عنه ورغبته في اعطاء السلاح للرجبان والرحيبـات هو انشاء فتنة بينهما وبين لالوت (هنا يترك الصفحة فاضية سهواً ليتم الجملة بكلمة واحدة) ـ ز ـ « بالخيانة » .

وفي ليلة ٨ الحجة ٣٣٦ تقريباً رأيت كأن شعر رأسي طويل وفي ليلة ١٢ رأيت كأنه مظفور ظفراً عجيباً مربعاً وكأني أريه لرجل كبير وهو يعجب من ذلك عيـاناً ثم رأيته وهو في يدي على أربع ظفائر صغيرة جميلة متساوية إلا أنها ليست غليظة كظفائر الرؤيا القديمة وكأنه أصفر كالذهب نظيف مثل لونه في الرؤيا القديمة وفي ليلة ١٣ رأيت كأن شعري مظفوراً غليظاً وكاد يظهر فرآه الناس فخبأته وليلة ١٤ منه رأيت كأن شعري مظفوراً وكأن رجلاً يقول أطال شعرك ؟ فقلت لا فمسكه وأنزله إلي قريباً من ظهري فقلت صحيح طويل وكان شعر مقدم رأسي وناصيته نزل الى تحت الحاجب وهو كثيف جداً فقلت له انظر هذا أيضاً فإنه خرج بدلاً من الذي كان سقط وسيطول جداً . ليلة الأحـد ٢ أيلول ٨ الحجة ١٣٣٦ – ١٣٣٤ رأيت كأني وأنا وعلي بن تنتوش في دار فوقعت منه مرآته فتكسر نصف واحدة منها وكان له حصيراً واثنتين جديدين فيهما أربع خروق مستطيلة وكأني أريه إياها وكنت قد عينته الى ككله لمـا هدده اسحق وهو في العزيزية وأتاني تلغراف المأذونية واستحيت أن أكلفه بعدم الاستخدام لما حصل من التسلط عليه واتهامه .

رأيت ساعة كبيرة خربة قديمة فأتيتها فحركتها برجلي وتحققت أن الجبس أتى عليها فوق السطح فحصل الصدأ لأنها فارغة الجوف مصدية وهي من حديد مثل القاصة القديمة فاستراح خاطري وتعجبت كيف حصل ذلك الصدأ وكيف انزعجنا ورأيت كأني أبحث على محل اجعله مقراً للاستراحة وللاتومبيل وكان ذلك في أحد شوارع مصر .

على أثر ذلك حصل الهرج بيننـا واسحق وفوزي وحمدي بسبب اهانتهم لرؤساء المجاهدين وحبس عبيدة ومدير العلالقة وتحولنا الى العزيزية ثم غريان الخ. ليلة ٨ اغستوس ٣٣٤ بغريان رأيت كأني في حوشنا في فسطو مساء أخبروني بأن مختار كعبار أحرق داموسنا الذي عليه المربوعة القديمة وكان ملاناً بالتبن فلم أتكدر كثيراً (لعلمي أنه مبغض) وكان أتى في الحين لمراجعتي في بعض شيء ... وإبعاداً للتهمة عن نفسه (في هذا الاثناء

توجه الى الزاوية لإلقـاء . . . بيننا وبين اسحق – وطلب تعيينه رئيس مجاهدين في وازن وكأنه هو الذي أغرى اسحق على أخذ السلاح ۲۰۰ فرنساوية المقررة لنالوت . في ليلة ۲۱ مايس في العزيزية كأني أسمع أحداً يقول عزل (أنا) (ثم يترك أسطراً ليتم شيئاً ولكنه لا يفعل ويبدأ في نفس الصفحة أحلاماً أخرى) ـ ز ـ

۲۷ رمضان السبت رأيت كأني رميت نفسي في بحر من محل مرتفع بقصد الموت فلم أغرق وارتفعت من الماء وصرت أطير وأنا في غاية الاستراحة ونزلت الى الماء مرة أخرى وغرقت وكأني أشرب الماء وأنا أنتظر خروج الروح بسهولة وراحة عظيمة وأتعجب وأود أن يدركوا أن لا عذاب في الغرق وأن خروج الروح هو عبارة عن انتقالها من البدن الى محل آخر وكأنني تحققت أن لا أهمية للموت وأن بقاء الجسد بدون روح هو عبارة عن قشر ثمرة انفصلت عنها الخ ، وفي ليلة الاحد ۲۸ رمضان ليلة وصول خبر وفاة السلطان رأيت كأني ماراً من محل مرتفع على شافة البحر وكأنه هو الذي غرقت منه في الرؤيا الأولى وكأنه سوف معي ورجل آخر فتعلقت بالصخرة لأمر فملت الى جهة البحر وخفت الوقوع فاستعنت بسوف فمـد أصبعاً واحداً أما الرجل الآخر فقبض على ذراعي حتى تجاوزت وفهمت أن سوف يريد غرقي . في العزيزية حوالي ليلة ١٨ نيسان ٣٣٤ رأيت كأني أتكلم مع أحد يقول لي (برنس عبد الحليم افنديتك اوغلي) ـ ترجمتهـا « ابن البرنس عبد الحليم افندي ـ ز ـ كأنه جاء الى طرابلس وكأنه توفي أو مرض .

ليلة ۷ نيسان (السبت) كان سلم الي نيشان أحمر مستطيل كقطعة من الشمع الأحمر وكان فيه رأس انسان (رسمه) فسررت به إلا أني تأثرت من بعض تغيير كهيئة طابع طبع عليه في مصراطه فقلت هذا الفساد لا ينقطع من مصراطه وكأنه نيشان اجنبي بلغاري او غيره .

حوالي ليلة ١٢ نيسان ١٣٣٤ رأيت كأني لابس كسوة عسكرية وكان الناس ومنهم أساري الطليان يعجبون من ذلك ويقول جمع بين الملكية والعسكرية ويتحدثون ويعجبون من اقتداري على القيام بهما . بعـد النصف من مارت ١٣٣٤ رأيت كأني في استانبول وكأنه احتفال واقعاً وإذا بجمهور خارج من دار علي بأيديهم سناجق سود في وسطهـا هلال أحمر ولباسهم لباس العجم وهم كثيرون جداً وكأني أرى الحاج سعيد البـاروني بلباس أبيض حسن يمشي في الشارع . على أثر ذلك جاء التلغراف بدخول عساكر الدولة أردهان وقلنا لعل هناك اتفاقاً بين الدولة والعجم ، وبعدها رأيت كأني راكب طيارة

تجول من استحكام الى آخر في الجهة الغربية من طرابلس ومعي امرأة شابة جميلة المنظر جداً وكأن الطيارة تطير بدون سائق ولا مكنة وأنا والشابة في سرور وكلام نزلنا في محل أخضر شربنا القهوة وركبنا (هنا أيضاً يترك فراغاً ويبدأ من نصف الصفحة) ـ ز ـ

ليلة خمسة عشر ١٥ منه مارت ٣٣٤ رأيت والدتي في دارنا ومعنا نساء وكلهم في سرور.

بعد يومين جـاء الخبر بهجوم عبدالله أفندي تمسكت على ركدالين ورجعوا سالمين غانمين . انهم يتذاكرون مع الدولة في الصلح وانه لم يبق ميدان للحرب الخ .. (هنا فراغ أيضاً) ـ ز ـ ليلة ١٢ منه تقريباً رأيت كأن جاءنا رجل كبير ومعه نحو ثلاثة أنفار وازدحم الناس للسلام عليهم في البيت وكأنه نصراني (الماني أو غيره) فأتيت للسلام عليه وقصدي مخاطبته بشعر أحضرته ارتجالاً لم أحفظ إلا مصراعاً واحداً (قدوم سعيد الخ ..) ثم كبرت عليَّ المسألة ورجعت بدون أن أسلم عليه . على اثر ذلك وصل خبر قدوم البرنس عثمان ثم برنس النمسا . ليلة ١٠ مارت ٣٣٤ تقريباً رأيت كأني واسحق باشا والضباط واقفون على سطح ننظر الى جهة البحر وكأن امرأة شابة نصرانية خرجت ووقفت من بعيد تطلب المكالمة مع أركان حرب فحكيتها لهم في الصبح وفي المساء جاء الخبر من قومندان الجديدة أن أرسل جاسوساً الى زوارة وعاد فأفاد أن الطليان ذكر للأهالي بعض الناس في الشوارع (هنا فراغ أيضاً) ـ ز ـ

في ليلة الثلاثاء ٢٠ شباط ١٣٣٣ رأيت كأني في على ومعي ضبـاط فوصل زاندرمة هجانة لهم جمال طيبة فقالوا هؤلاء للحاج محمد فكيني فتعجبت وسألت اين هو فقيل لي انه هرب إلى العدو وكأنني لم أهتم بالمسألة كثيراً ثم جاء حصان كحصاننا الأسود فعرفته انه هو وكأني استنكرت ضعفه مع كثرة شعره وكأنه أتى يلهد داخلاً إلى الحوش ، ثم رأيت كأني داخلاً قرى يفرن أو فسطو فانشرح صدري لأني رأيتها . ليلة الأحد ١٣ جمادى أولى و١١ شباط رأيت كأني دخلت على والدي في سرايا عالية مفروشة وكأنه بعد وقوفي أمام الماصة الموضوعة في وسط الصالون أراني مبرداً مثلثاً حروفه عريضة كأنه مسدس وهو مزخرف بأنواع ، خطوط زرقاء مع لون آخر وقال لي ها هو المبرد ذو الألوان قد وجدته وكأنني كنت أبحث عليه ورأيته في مغازه ثم أتوا به إليه وكأنه لازم لنا جداً ففرحت به . ليلة تسعة شباط ٣٣٣ رأيت كأنني في سرايا كبيرة ذات بستان ودرج وكأنها بيتنا والناس أفواجاً في الديار بصفة ضيوف أو زائرين وكان من بينهم طلعت باشا وغيره وكان هناك أسير تلياني أيضاً وكان خطر ببالي أن تمام اكرام

الزائرين يكون بالموسيقا ثم عدلت عن ذلك وقلت هذه عادة مصرية غير معتـــادة في استانبول .

في هذه الايام بعد سفر الحاج مسعود بالجبخانةولم يرض رئيس الادارة أن يعطي أجرة إبل نقل الجبخانة قائلاً تعطيها الأهالي أو بلديتهم (فاعجب) وصل فوزي ابن نوري باشا قومندان نالوت وأظهر محبته لابن عسكر وان فكره جعل قضاء لالوت وغدامس متصرفية وتعيين بن عسكر متصرفاً لها وتبديل الشنطه لأنه على ما بلغهم له مخابرات مع الفرانسيس ولا يهتم بمصالح الحكومة ومنع التجارة إلى الجبل خصوصاً لالوت جبراً لخاطر فرانسا وأنه لا يروج أوراق الدولة النقدية وأنه مشتغل بالتجارة الخ. ثم أصر هو واسحق في عزله وخابر مصراطة وجاء جواب من نشئت بك في ذلك (وفكر المتصرفية هو عين فكري) ولم أظهر لهم ممنونيتي خوفاً من المعاكسة ثم عزم فوزي على التوجه الى مصراطة فجاءه الأمر في انتظار الشيخ أحمـــد الفساطوي وقد رغبوا في تعيينه لغدامس ، ثم يوم ١٥ شباط قدم فوزي استعفاءه من العسكرية وكان يوم ١٤ وصل الخبر بهجوم قوة العدو المركبة من ٧٠٠ بيادة و٥٠ سواري على الجوش ومحاصرتهم القصر من الفجر الى الساعـة الثانيـــة في الليل وكان داخله كوجك ضابط عيسى افندي الباروني مع نحو ٣٦ نفراً عسكرياً فقط وبقية الأهالي مهاجرين وصبيان هربوا وأخيراً رجع العدو مقهوراً خاسراً ولدى وصول هذا الخبر وسمع اسحق به وأركان حرب وهو عين ما حذرتهم منه غضبوا حتى شتم اسحق اخي أحمد قائمقام الجوش قائلاً وأين قائمقام (الخرا) والله لأصلبنه فقلت « هنيئاً لنا » (كتب هذه العبارة كبيرة وبخط ينم عن رجفة عميقة) ـ ز ـ فأجبته متحملا ألماً عظيماً في ضميري انه ذهب لمحافظة عيالنا ونقلهم من كباو لأن الأهالي لما لم تمدوهم بما يحتاجونه لمحافظتهم طلبوه أن يأتي لرفع عائلاتنا وأنهم إذا جاءهم العدو سيتركون له البلاد عجزاً عن المقاومة ولا زال فكر اسحق وأركان حرب تخلية الجوش للعدو (فاعجب) وكأنهم لا يعلمون أن تخليته هي تخلية الجبل كله وغدامس ، (ولكن بعد واقعة الجوش) أظهر أركان حرب خطأ هذا الرأي وقد كثر لي الفكر والتخميم هذه المدة من المستقبل المظلم وخوفاً من ظهور العدو فتحصل فضيحة وكلما نبهت الجماعة يقولون لا يصير شيء وإن ظهر نكسره الخ .. كما كان يقول طارق قبل محاربة العجيلات ، وكلما حضرت الى صفرة الأكل أصير مخجولاً في نفسي لأن الناس تموت جوعاً والعدو يستعد للخروج لقرب الزرع ونحن بين الصفرة وبابور الشاهي لأن اسحق باشا بمجرد ملاقاتنا إياه في العزيزية سأل

عن بابور الشاهي وحرص في ذلك حتى اضطرني إلى الكتابـــة تلغرافاً للسؤال عنه من ترهونة وغريان الخ .

قرروا إرسال أحمد الفساطوي إلى غدامس ليعمل الترتيبات لجهة تونس . ورأيت من اسحق وأركان حرب الإصرار في عزل الشنطة على موجب تقارير فوزي من أنه يخـابر فرانسا وأنه يمنع سوق التمر من غدامس حتى عشر درج الخ .. فنسيت تعيين الفسطوي قائمقامـــاً لغدامس ، وبينما نحن نحضر عينوا فوزي لمنطقة صرمان وتركوا لالوت لعمر فاروق وأرسلوا الى عسكر يفرن نقلوه إلى الجوش فاضطرب الفسطوي وتردد في المشي ولم يعطوا ليحيى بك ٢٠ أقة قمحاً مثل غيره من المنسوبين للعسكرية لأنهم يعطون حتى الأنفار القادمين من الشرق واستانبول ٢٠ اقة قمحاً والحال ان الأقة تسوى ليرة بعينهـا لأن مرطة الشعير (٩) أقات تقريباً ثمنها ٨٠٠ ثمانماية قرش ومرطة الطعام ١٢ أقة ١٢٨٠ ألف ومايتان وثمانون قرشاً . يوم الاحد ١٢ جمادى الثانيـــة ١٣٣٦ – ١١ مارت ٣٣٤ عينت أخي يحيى لمتصرفية الجبل ونحن في صرمان ويوم ١٢ توجهنا الى الجديدة بعد أن أعطينا الخبر لفوزي فتجاهل وبقي في خيمته رغماً عن استقبال المجاهدين ومهاجاتهم الى أن وقفنـا أمام خيمته فخرج معتذراً بأنه لم يعلم بوصولنا وتظاهر بأنه يجمع العسكرية الواقفون قرب خيمته وأمر بضرب البورازان ثم عدل (وهذا إظهاراً للأهالي والمجاهدين بعدم الاعتناء بنا وأنه لا قيمة لغيرهم) ثم جاء المجاهدون من كل جهة فخطبنا لهم خطبة خلاصتها تحذيرهم من الفرار واننا وجهنا أمراً شديداً للقائمقام في إرجاع كل فار وأن هذا أوان خروج العدو لافسـاد ما أنعم الله به علينا من الزرع وأن دليل شدة اعتناء الدولة بنا إرسالها الضباط والمهمات متوالية فيلزم الثبات الى أن ندفع العدو . ويوم ١٣ رجعنا إلى صرمان ثم الزاوية وفي هذا الاثناء صار فوزي يكتب التقارير الى اسحق ويبين انه أخذ المجاهدين في يده ولم يبق لأحد نفوذ وأن الباروني لم يبق له اسم واخبرني ضيا بك ان اطلع له على مسودة تقرير طعن فيها في بن عسكر (خليفة) كثيراً ونسبه للجهل وأن لا قيمة له وانه يتبع رأي الباروني رأس الخوامس ويعلن للمقربين إليه (بالاحسان) بأن الباروني لا قيمة له وأن يوماً ما ترميه الحكومة وتأتي بغيره وأنه يلزم عدم طاعته والانقيـــاد لأوامره حتى أثر في بو بكر بو سنوقه وتسلط على جماعة لالوت بوسنينه ومن معه من المشايخ بالحبس والضرب ولما كتبت له عليهم فتح فاه بالشتم والتحقير . وفي هـــذه الأيام حبس زكي مقيق عيسى افندي الباروني في الجوش بعد أن سبه وحقره الى ان قال له انتم والطليان سواء وأرسل إلى اسحق فأعجبه ذلك وتجاهل مني هو وكأنه يريد أخذ رأيي

في ذلك وهل يعدم لأنه عصى قومندانه زكي أم لا وفي هذه الأيام سمع اسحق ان مسعود الباروني ضرب وجه بارود فأرسل إليه العسكر أتوا به إليه وسبه وأمر بضربه وكلما رآه معي يقول لعنة الله عليه كلب (لأنه سمع انه ابن عمي) وقال مرة عفواً اسقطتك من عنوان المجاهدين وحزته أنا ، وصار سليمان ذهني يرد كل ما نرسله إليه من التذاكر احساناً للأعيان والمجاهدين وكلما نطلب أحداً من الخط لا يرسل .

٧ نيسان ٣٣٤ توجهنا الى العزيزية لنعمل حسابنا الى الادارة وتحقق أحوال كعبار وقد عينوا الضباط مفتشين وكثرت الشكاية من ولي افندي فإنـــه يأكل أرزاق العسكر وكذا غيره حتى صار الفرار يومياً والمرض والموت في العسكر ووليمعاشه معلوم(١٢٠٠) وهو يشتري الانتيقات كل يوم ومجارات الذهب والبساطات القديمـة بألفين وألف قرش ويرسل الى استانبول واشتغلوا بالرسم والخطوط تفرغ كل يوم ونحن في العزيزية طلبنـــا الأعيان لحضور احتفال الجلوس وأعطينا الخبر لاسحق ليحضر العسكر وينظفهم وفيهذه الأيام استشهد كوجك ضابط صالح الشرقاوي فيعسة الحوض التي كنا مراراً طلبنا تقويتها فأرسل اسحق يطلب ٣٠٠ فارس للعسة فيظرف ثلاثة أيام فأجبته ان فيجنبكم ٤٠ فارساً كنا جمعناها لذلك فأرسلوها أولاً مع ٤٠ التي من الزاوية وعند مجيئنا مع الأعيان نتذاكر فصارت حركتنا يوم ١٢ نيسان فتوجه اسحق الى بن غشير ، فأتينا الزاوية ومعنا ١٢٠ فارساً ترهونة ونواحي وعزيزية وزنزور وغريان فوجدنا فاضل خرج للفسحة بالسواري الموجودة في الزاوية وأركان حرب راقد في محله ، فتكدر الجماعة ويوم الجلوس لبس الجماعة رتبهم فطلب أركان حرب أن نأتي كلنا الى محله أولاً للتبريك ، أرسل الخبر مع فاضل فلم نساعده وعرفناه انه خلاف الأصول (ومقصده الاظهار للناس انهم المرجع) وكان أملهم أن لا يلبس أحد رتبته فلا يظهر للوطنيين حس ، ولكن ظهروا في صورة تسر النـــاظر وظهر الاغبرار ظاهراً على وجوه الضباط وقد أخذوا رسوماً متعددة ثم قال ولي والهامي انها لم تخرج وفسدت (ولكن رسوم الجمال وبعض أفراد خرجت في المساء خرج الخيـل للعب فامتنع أركان حرب من الحضور ولكنه صار ملعباً فائقـاً بدون ضرر وطلبنـــا الأسارى للفرجة فتعطل كثيراً وبعد مراجعات خرجوا ولم يسقوا الجماعة الحاضرة كلها حتى شربة ماء فاجتمعوا كلهم وأبلغوني بواسطة عبيدة وشالابي انهم مستعدون بكل ما نأمرهم به وانهم لا يسمعون رأي أحد غيري ،ونحن في العزيزية وجد فاضل ابن محمد نظيف باشا والي طرابلس ٢٩٨ بجوار دار محمد بطار فأخبر عنه اسحق باشا فجلب فاضل محمداً وضربه حتى جرح وجهه بالسوط وسبه وسب من رباه ومن خدمه ومن ألبسه ، وحبسه

(١) هذا ما كان يردده والدي ويقول : ومع ذلك غاب عنهم معرفته - بقصد الوطنيين - ز - .

ولم يتكلم أركان حرب بشيء ، ثم جاء الخبر بتجول مراكب حربية ووابورات حمالة بين طرابلس وزوارة وسيدي بلال (ليل الخروج للحرب) فأمر فوزي مجاهدي صرمان والزاوية ومن معهم بالرجوع إلى أوطانهم وقطع عنهم المعـــاش وأمر أبو شادي مجاهدي ترهونة في زنزور بمثل ذلك فاندهش الناس وأرسلنا تلغرافاً الى نظارة الداخلية ونوري باشا فيما جرى من الاحتفال بالجلوس ، فأمر أركان حرب رفعت (على قول ضيا بك) بعدم إرساله من مصراطة وكتبوا باسم العسكرية فقط ومضى ٨ أيام على بوسة استانبول المرسلة إلينا من مصراطة ولم تصل مع انه وصل للناس جوابات منها لسلابي الزاوية ولضيا إلا أنه مفتوح فتعجبت ويوم الاثنين وكل ما أخذ ولي والهامي من الارسام قالا فسدت .

نومرو	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	فرمانات
١٠٢	٢٤ ذي الحجة	١ تشرين أول	قائمقام الزنتان الشيخ المهدي
١٠٣	٢٤ منه	١ منه	« ككلة عبدالله بك اليعقوبي
١٠٤	٢٤ منه	١ منه	رئيس بلدية غريان الشنطة بك
١٠٥	٢٤ منه	١ منه	مدير الرجبان كامل افندي اعراب
١٠٦	٢٤ منه	١ منه	« الأصابعة محمد الوحيشي
١٠٧	٢٤ منه	١ منه	« المهـاجرين الشيـخ الوحيشي العرضاوي
	١٥ منه		الشيخ عبد الله الوازني رئيس وازن
	٢٥ منه	منه	المبروك القعود صندوق امين غريان
	١ محرم	منه	وكيل مدير مال الزاوية مانه

٥ و ٦ شباط ٣٣٣ رأيت في الليل كأن غواصاً صغيراً وصل وفرحنا به وخرج منه نفران إلى البر وكان فيهما حبيب لي أو قريب توجه لجهـــة ولم أره إلا وهو على الشاطي في الصبح أخبرت اسحق باشا وفي المساء جاء تلغراف فيوصول غواص صغير الى مصراطة وأنزل ضابطين .

١٥ شباط جاءنا الخبر بأن يوسف بن شتوان وابنه وصلا في الغواص المذكور وتوجها لجهة بني غازي ، رأيت كأن الحاج فكني مقطوع الرجل وهو قاعد كئيباً — صار عزله

هو وأخوه بعد ذلك .

في آخر كانون ثاني ٣٣٣ رأيت كأني في استانبول وهي مزخرفة بالأزهار المتنوعة وكأن في تلك الزينة شيء عائد إلينا (نحن الذين في طرابلس) — (على أثر ذلك وصل الخبر تلغرافياً لإقامة احتفالات بمناسبة صلح الروسيا) .

ورأيت ليلة الاثنين ٢٧ محرم ١٣٣٦ كأن عشر غواصات محملة سلاحاً وفابريقة للجبخانة وصلت وفيها مقص عظيم تقص به البحر والأرض وهي سائرة الخ .

في أوائل صفر ١٣٣٦ رأيت كأن خربيشاً سيوزع علينا لحماً في قصعتين متوسطتين ولكن عند الأكل وجدتها طبخة بيض وبصل بدون لحم كثيرة الماء ورأيت كأنني راكب شمندفرا[1] وفيه ملك المانيا وكأن أوتوموبيل انور باشا تأخر عنه أو تلف، نزعت الطربوش من على رأسي وكأني استغربت الشيب فيه وقلت لأني لم أره والطربوش على رأسي من قبل (ان شاء الله رؤيا خير ونصر) رأى ابراهيم التونسي ليلة المطر في أواسط محرم كأنني في غرفة بيت السائح في صرمان وكأني التقط وأنا قاعد على كرسي حذاء[2] الشباك رطباً من نخلة رأسها أمام الشباك وكأني أضع الرطب أمامي على ماصة فأراد الدخول الي منعه الزندرمة فتوجه الى سانية فيها بغال كثيرة مرّ من بينهم إلى دار مفروشة وكان والدي في هيئة طيبة هناك فقال له خذ هذا الجواب واذهب الى سليمان واسأله بالله ورسوله أن يرد باله منك وبشره بالنصر الى تونس قريباً (هكذا حكى) .

رؤيا

ليلة السبت ٢٥ محرم ٣٣٦ في الزاوية بدار زكي افندي رأيت كأني في محل يشبه في استانبول وقريباً من تكية الشيخ ظافر وكان المحل تكية أهداها الى السلطان مزينة وكان والدي هناك في هيئة طيبة وكأنه قدم إلي فرماناً مكتوباً بالذهب فيه كلام سرني جداً جداً وكأني أرى برنوصاً أو جبة جميلة معلقة في المحل وكأنها لي وتابعة للفرمان ثم رأيت كأني توجهت إلى محل آخر وتفكرت أن أترك أحداً في المحل المذكور ليستقبل القادمين وكان سليمان الجادوي هناك ، ورأيت كأن بيدي صورة رأس عليها شعر كثيف براق أسود وكأنه شعر رأسي أمسحه وهو طويل جميل وأقول للحاضرين معي سأتركه هكذا يبقى في المحل من الآثار النفيسة وكان به نحو ستة أو سبع شعرات بيض في قفاه وكان وسط الرأس ظهر فيه الصلع قليلا كما هو .

---

(١) شمندفرا : قطاراً . (٢) حذاء : جنب .

حكايات التليان

حكايات يجهلها الايتاليون لأنهم لم يشاهدوها فإنهم في أثناء هروبهم وقعت للمتأخرين منهم ، العسكر الذي خرج من فسطو ويقدر ١٥٠٠ نزل على طريق غدو فنجا منهم نحو ٤٠٠ فقط والباقون ماتوا عطشاً وقتل بعضهم المجاهدون وارتمى منهم ٦٠ في بـــير واحد في غدو ويضرب الواحـــد منهم رفيقه برصاصة ويمتص الدم من موقع الرصاصة لاطفاء عطشه .

حكي علي الدرباسي أن مأمور سياسة الجوش سأل مرة قاضيها الشيـخ محمد بن عبد السلام البشتي قائلاً ما هي درجة الباروني عندكم في العلم فتردد فقـال له أنت أعلم أم هو فقال في درجة واحدة فقال حاشا الباروني عالم ونحن أعرف بعلمه أما أنت ففي نظر دينكم فقيه لا من علماء الدين وكل درجات علمائكم عندنا مقدرة .

الفتنة

ولما بلغهم تعطيلنا في السلوم أتوا بجرائد فيها رسمنا بين عربيين كأنهما يسوقاننـا الى السجن قائلين أن السنوسيين قبضوا عليه ليسلموه للانكليز (فلا حرب) وبعد رجوعنا الى الاستانة تكلمت جرائد فرنسا والزهرة بأن أحمد الشريف خان عهدهم وأطلق الباروني فهو إما خائن وإما عاجز لا نفوذ له قال الشاعر الحامدي ونحن في تونس كلاماً ظهر معناه بعد ثلاث سنين وهـــذا نصه : — ننشد على بابور بري وينـــا أفاقين عرضوني بلا مشينا الى قوله: بابورنا متجول، من فاس لاستنبول فيه ادويل، بابورنا الى حط لا يتحول، قاعد مرسي نيل تجيه المينا ، الخ ـ وقد سجلت مقطوعة الشاعر كاملة في غير هذا المكان من الكتاب — ز — .

يقول الملكية والعسكرية ان من يدلهم عليه ويقبضه يعطى له مليون فرنك (حكاية الدرباس) فكثر التناجي بين المأمورين بذكر اسم الباروني سراً فسمع عمر بن عسكر من مأمور سياسة لالوت ذلك فأخبر أخاه خليفة بك فأمره أن يحقق منـــه في الليلة المقبلة فسأله وهما في السكر فأجابه أن الباروني قـادم وان الحرب سيتجدد وان حكومتنا قررت الانسحاب الى السواحل فكلف أخاك أن نعطيه معاشاً وافراً ويتوجه بالعيــال الى طرابلس فلما سمع خليفة ذلك أصبح معلناً الحرب .

باسم العثمانية مبشراً الأهالي بقدوم الباروني فسرت .

حكي شطيبة ان ذات ليلة كلفه دكتور تلياني أن يلبسه لباساً عربياً فألبسه ثم قال له اذهب الى القومندان الكبير وهو مع هيئة العسكر في الليل يشربون وأخبره بأن عربياً أرسل من طرف الباروني في الصحراء يعلن الحرب ففعل فاندهشوا وكادوا يجمدون في مواقعهم وقاموا الى فم الدار واقفين ينتظرون دخوله ولكنه بمجرد ما دخل وأراد السلام ضحك فعرفوه . سبب انجلائهم عن الدواخل الى السواحل هو انه جاءهم الخبر ان الباروني خرج من الاستانة قاصداً جهة مجهولة ولا شك انه قاصد طرابلس فأبلغوا المأمورية .

حكايات التليان

جمعية الحيوانات تجمع في طرابلس ما تجده منها فأتعبها ذيب ولما قبضوا عليه قالوا له آه يا ملعون عيناك بارونيتان – كان عسكرهم يهددون بعضهم بعضاً ويسبون حيواناتهم بلفظ الباروني – نفر يسقي على سانية وسلاحه على ظهره فقال له رجل ضع سلاحك واسق ومما تخاف ؟ فقال لعل الباروني يطلع من قعر البير . – قام مأمور سياسة[1] تالوت ذات ليلة فزعاً وأمر بالاحاطة بالبلد وفتش ديار بعض الأعيان والدواميس قائلاً قد رأيت الباروني بعيني واقفاً أمام القصر على ماصة أمامي رجع فالتفت وخاطبته بقولي تفضل فدخل وقال لي ان حسن باشا ومصطفى هما في الغرفة ينتظران الاذن ولكنهما على الأرض فكررت له السؤال على الأرض على الأرض فقال نعم فقلت فليقعدوا على الأرض ، وكأني في تلك الحالة لابساً كسوة رتبة بالا جميلة جداً .

رؤيا

في العاشرة أو ما يقرب منها من ليالي المحرم ١٣٣٦ رأيت كأني في جيش وكان مشايخ فسطو ومن معهم في هيئة طيبة راكبين خيلاً طيبة بلباس جديد طيب ومهم معنا وكان الناس يقولون الحمد لله حصلت الرفاهية وكأني أقول تحسنت حالتهم وسررت بذلك ثم دخلنا الى محل كأنه مدينة وكأنه مركز جيش حربي وإذا برجل طويل جداً محلوق اللحية أصفر اللون أعور العين اليمنى وكأنه هو صاحب البلاد أو موكل بمحافظتها وكأنه أخرس (أصم أيضاً غالباً) يخاطبني بالاشارة ويطمطم كأنه يستقبلني ويوريني الأماكن التي ننزل فيها وكأني أعتقد فيه انه اجنبي عنا كقنصل وكان له بعض سيطرة بحيث توهمت .

(١) مثل هذه الحكاية سمعتها في الجبل أيضاً .

رؤيا

ليلة الاثنين ٥ في المحرم ١٣٣٦ في غريان رأت فاطمة بنت عبد الحميد بن عبد الرازق البشتي زوجة الشيخ محمد بن عبد السلام البشتي كأن الباروني له شعر طويل الى ركبتيه ممشوط وهو يتمايـــل كأنه في حضرة مجدوبا وأمامه امرأة جميلة مسنة تضرب له الدف (البندير) وهو جميل الصورة الخ ، وقد رأت ذلك وهي نائمـة من وضوء فتفاءلت خيراً وفرحت بالرؤيا لما استيقظت ، خروج العدو صباحاً ، كأني نائم فوق كريولة فأتى رجل ووضع فناراً (سراجاً) كأنه من الاتريك أمام رجلي حتى لم أقدر النظر إليه لشدة ضيائه حتى اشمأزت نفسي منه قليلاً (فتفاءلت خيراً) فأصبح الحرب مشتبكاً وانتصرنا إلا أن العدو أخرب زنزوراً وتحكم في سيدي بلال .

وفي ليلة – فراغ – ز – في المشاشطة مع نوري باشا فيما أظن رأيت كأن حماراً غليظاً يتبع حماره داخل مجلس المبعوثان والأعيان فأخبرت الباشا وفسرتها بأن ملكاً من الملوك يزور المجلس مع زوجته - على أثر ذلك ورد الخبر بزيارة امبراطور المانيا الى الاستانة ، ليلة محاربة بوعجيلة الشنيعة التي وصـــل العدو بعدها الى زنزور رأيت رؤيا كأن والدتي (وهي متوفية) في دار رأيتها أولاً كظل أبيض وفي لحظة رأيتها مجسمة في صورة بشعة وسخة شاخصة تفكر فتشاءمت من الرؤيا وفي الصبح أصبح الحرب مشتبكاً فبلغنا أولاً أن المجاهدين انتصروا وغنموا مدافع العدو الخ ، فتباشرنا ولم تمض ربع ساعة حتى جاء الناس منهزمين وغنم العدو مدافعنا وكانت النتيجة شنيعة .وفي ليلة محاربة سواني ابن آدم رأيت (وأنا في حيرة من الانتظار) – هنا تنتهي الكراسة المهمة المفصلة كما كتب عليها رحمه الله –ز– .

ـ ترجمة أحد الفرمانات التي أعطى منها لزعماء المجاهدين وهذه الوثيقة باسم أحدهم ـ ز ـ

مبروك بك المنتصر من أهالي قضاء ترهونة التابع لولاية طرابلس الغرب الجليلة

تقديراً لما أظهرتموه من الشجاعة في وجه ايتاليا أثناء حرب سنتي ١٣٣٢–١٣٣٣ فقد تفضل صاحب المقام السامي مولانا السلطان بتشريفكم بمدالية الحرب اللائقة بأمثالكم الحريصين على أداء الواجب ونيل الثناء العاطر .

الختم

أنور

ناظر الحربية

. . .

الورقة الثانية ـ ز ـ　　　　ختم ادارة التحريرات الحربية

رقم ٥٨

أعطي من طرفنا في ١٢ صفر ١٣٣٥　　٢٥ تشرين ثاني ٣٣٥ .

ختم الولاية　　　　سليمان الباروني



بیك اوچیوز اوتوز ایكی و اوتوز اوچ سنه‌لری حربنده طرابلس غربده ایتالیانلره قارشی
واقع اولان مجاهداتده ابراز شجاعت كوسترمش اولدیغندن طولایی
نام اقدس همایون حضرت پادشاهی یه اولارق حرب مدالیه‌سی ویرلدیكی بوندن
بویله دخی هر حالده فتوحات دائره سنده ایفای حسن خدمت الكتاب فیض و ممدوحیته سعی و غیرت ایلیه‌كس



نومرو
٥٨

۲۲۲ / ۱۳۲۵

طرفمزدن ویریلشدر ۱۲ صفر ۱۳۲۵

ذات عالیلری ملحقاتی والی وقوماندانی

[illegible]





اوردوسی	قول اوردوسی	فرقه‌سی	آلایی	طابوری	بلوکی

{ محلّی }

الفصل الرابع

- مواد الهدنة
- اعلان الجمهورية الطرابلسية
- القانون الأساسي
- رسائل بعض القادة

في ٦ اكتوبر ١٩٢٠

GOVERNO DELLA TRIPOLITANIA

Segreteria Particolare

لحضرة صاحب سعادة محبنا الشيخ سليمان باشا الباروني

السلام عليكم مساكم نعرض بناء على رغبت دولة

الوالي نرجوكم تتفضلوا لطرفي قايمقام الغريان باكر

صباحاً الساعة تسعة ونصف افرنجي ودمتم سالمين

المخلص

فارس

Ministero delle Colonie.
Il Capo di Gabinetto del Ministro

رومية في ٢٦ اغسطوس ١٩٣٠

حضرة صديقي الكريم ذي العطوفة سليمان باشا الباروني المحترم وفقه الله

اما بعد سلام قرينه مزيد احترام فقد انبأني الماجيور بوريللو باخبار عطوفتكم السارة وما ملأتم الي تهنئة لطيفة مما اودعتموها من عبارات التهاني والاماني اللطيفة واني لواثق بالله عز وجل انه سيستجيب دعواتكم هذه الخيرية ويحقق مناكم فاني قلما يخرجني من المقام الذي انا متبوؤه رفعته بل لشد ما يهظني المشاق وتنتابني الهموم فوالله لولا ما ينشطني من الدليل من ان يؤول كل هذا التعب والعنا الى عاقبة حسنة ببلادنا وبلادكم لنفهت نفسي وتقوضت

هذا واني لاشكرت لعطوفتكم بقائي جانبًا في صحتكم غير منسي كما اني هيهات ان يبرح من فؤادي ما تفردتم به يا عطوفة الباشا من سداد الراي ودماثة الاخلاق ودمتم فوق ما رمتم من العز والاجلال والسعادة والاقبال

صديقكم الودود

لويجي بيننتور

Luigi Pintor

افریقا غربی اوردولری

قوماندانلغی

اوراق قلم

۲۲ / ماتسدها / ۲٤

ملازم اول جاویه محمدلی عبدالله افندیه .

دولت علیهٔ عثمانیه ایله ائتلاف حکومتلری بیننده عقد متارکه ایدلمش اوزرینه طرابلس غربده بولنان
عثمانلی ضابطاننک ایتالیانلره قارشی ترک محاربه ایله تمامیله بیطرف بر وضعیت آلملری
مقتضی اولدیغندن تکمیل ضابطانه بوصورتله حرکت ایتمکه مجبوردرلر . سزلرک محاربه‌ده دوام
ایتمکز ایتالیا حکومتنک حکومت عثمانیه نزدنده تشبثاتده بولنمسنی موجب اولمشدر و
حکومت عثمانیه بالتلغراف بو خصوصده بکا امر ایتمشدر . یرلی ضابطانک وظیفه‌لری
مدافعه ایتمک اوزره سنده بولنمالری شایان قبول بر معذرت اولارق کوستریله بیلیرسه‌ده
سزلرک وضعیتکز بونلره مشابه اولمیه‌جغندن عثمانلی ضابطی صفتیله محاربه‌ده دوامکز
مناسب اولمیه‌جقدر . بناءً علیه عثمانلی اردوسنه منسوب بولندقجه دیکر ارقداشلریکز
کبی تمامیله بیطرف بر وضعیتده جبهه‌لردن اوزاقده بولنمکزی تبلیغ ایدرم .

شهزاده

عثمان فؤاد

حكومت جمهوريه اعضاء محترمه‌لرينه

عرب عشايرى منطقه‌سنده امر فرمانلرينى دينله‌مديكى ايده‌جه ...
دولت تسليم ايديلمه‌سى ... ايچون ... اغراض رجا ايدرم

۵/۳/۳۶ انقره

حكومت جمهوريه اعضاء محترمه‌لرينه

حكومت جمهوريه‌نك تشكيلى
جمهوريت و شوراى شرعيه و مليه مجلسنه تركيب ايدن حكومت جمهوريه‌نك
تشكيلنى مسروريتله قابول ... اعضاء محترمه‌لرينى تبريك ايلر وظيفه مقدسه
تحقيقى املينه تشبث ايدن حكومت جديده‌نك تشبثاتنده موفقيتلرينى
اوله‌حقنه امين دائما ... ايلرى سورمك مهم بولدقلرى خدماتلرى
استقبال و سلامتى كورمكده‌در . بونك ايچون هر سره‌ده بولونمق
بوزنجم قالدم دائما سزلرله برلكده بولنه‌جغم و ... موفقيتلرك
تمنياتنى ترتيب ايدرك جناب واجب العطايا اثرلر وعنايتلرى
حصولنى عرض ... تقدير و تصيب بويورمه‌سنى ... ۵/۳/۳۶

انقره

اعترافات جمهور و احمد سليمان بك و محمد بك الرابطة المحمدية

يا حضرت الطليان الذي اتت الى حضرة احمد بك الى مرة عرفه حاملو البرقيات منه من زاوية المحجوب اسمه حاجي محمد كريم بك شيخ ومعه ضابط وترجمان واتو بثلاث جوابات واحد باسم العاجز ها هو يأتيكم لكي تطلعوا عليه والثاني باسم الشهزاده ما الذي واحد يطلبوا فيه ضباط الانكليز وضباطهم كما تقرر بينهم وبين الدولة العثمانية وفي اي محل يكون تسليمهم واذا يمكن من الاجتماع والمذاكره . والثاني اذا لم يمكن الاجتماع يرسل من طرفه ضابطا يسلمونه اياهم ويرسلونهم للاسرا موقتا حتى يصير تسليمهم . الاجوبة مكتوبة بالفرانساوي فقراهم علينا نافذ بك حرفيا ليس غيرهم شيئا وهذه الجوابات صار فتحها بمعرفته فقط

وفي محافظة طلبوا من العاجز نقيم وكيلا للمذاكرة فاعطيتهم تلغراف بالعفو لهم واخر تحرير بك برديس ومختار بك والشيخ علي بك اذا راجعوا يقنعوهم بحصول التلغراف لم راجعوا بشي وطلبهم من العاجز لاجل الركوب في الباخرة كما تطلعوا عليه بالجواب هذا حالا

وطلبهم تسليم الضباط من شهزاده وضباطهم انكليز وطليان ودخول الانكليز لزيادة تخويفات للعرب كما يفطنه الشهزاده بيناخنا بذلك . بناء عليه دخول الانكليزي فكرى من الواجب وبعد مشيه يمكن قبول حضرة عزلتو باقي اولوار من الانكليز لتكونوا حاضرين للمذاكرة معهم وتسليم ضباطهم الاثنين ولا شك في ذلك ولا شبهه

عضو الجمهورية الطرابلسي

١٦ كانون اول ... (

[illegible]

GOVERNO DELLA TRIPOLITANIA

IL GOVERNATORE

الى حضرة المحترم خليفة بن عسكر قائمقام قضاء نالوت

نشكركم كثيراً على جوابكم المؤرخ ٢٨ اكتوبر وقد صرنا مسرورين جداً على ما أكدتموه لنا مرة أخرى من احساساتكم نحو الحكومة .

وان ما فعلته الحكومة نحو أخيكم فهو من ثقتنا واعتبارنا العالي لكم ومن اعتمادنا عليكم في المستقبل .

وان الاهمية العظيمة التي تعلقها على حضرتكم هي المعاونة الجدية التي نأملها لكم في كافة المسائل النازلة المتعلقة بالحدود .

وبناء على هذا فنحن ندعوكم للمجيء الى طرابلس بما امكن من السرعة لاجل المذاكرة معكم في هذا الشأن وترتيب الصورة التي يمكن بها اتخاذ التدابير اللازمة لمحافظة الحدود الغربية .

وبينما نحن في انتظار زيارتكم لنا نهدي اليكم مزيد السلام

طرابلس في ٧ نوفمبر ١٩١٩

الوالي
منزنجير

Menzinger

GOVERNO DELLA TRIPOLITANIA

IL SEGRETARIO GENERALE

per gli Affari Civili e Politici

الى حضرة الفاضل خليفة بن عسكر قائمقام نالوت المحترم

قد اخذت كتابكم المؤرخ في ٨ من الجاري فاشكركم جداً من
الاخبار التي ارسلتموها لي عن الغارات المرتكبة من المهاريين ضد اهالي سيناون
فلا يعتريكم ادنى شك باهتمام الحكومة في صالح امور تلك الجهة وكما لا
يخفى على علمكم قد امرت بارسال مائة الف فرنك لتبديل الاوراق العثمانية
وبارسال مفرزات عسكرية الى وازن وسيناون للمحافظة عليهما من هجمات
الاشقياء هذا واني مؤمل في مساعدتكم ومعاونتكم التي لابد منها للحصول
عاجلاً على راحة الوطن وامنية الحدود وافيدوا سلامي القلبية

طرابلس في ١٠ ديسمبر ١٩١٩

الكاتب العام

بيقولي

GOVERNO DELLA TRIPOLITANIA
IL SEGRETARIO GENERALE
per gli Affari Civili e Politici

طرابلس في ٧ نوفمبر ١٩١٩

حضرة جناب خليفة بن عسكر قائمقام نالوت المحترم

بغاية السرور قبلنا خطابكم وفرحنا جدًا بالتشكرات التي عبرتم بها عما جعلته
الحكومة في شأن حضرة اخيكم الشيخ عمر افندي انما المعاملة التي استعملتها معه
هي من جانب اعتباركم ولوجه اداكم عندها عن النظر الذي تنظر به لخدمتكم وعاونتكم
لها في سبيل ترتيب واصلاح القطر الطرابلسي كذلك نأملوا مشاهدتكم في
طرابلس بوجه السرعة لاجل المذاكرة معكم واتخاذ التدابير اللازمة عن مسائل
مهمة جدًا في خصوص الحدود الغربية واقبلوا وافر سلامنا

الكاتب العام
فيللولي

GOVERNO DELLA TRIPOLITANIA
UFFICIO POLITICO MILITARE

Il Generale

حكومة القطر الطرابلسي
دائرة السياسة العسكرية
الجنرال

يوم الجمعة ٢ شعبان ١٣٣٧
في غريزيه

موجوا بجوابنا
ارسلناه له يوم الثلاثا ٢٩ رمضان سنة ١٣٣٧
ابرادم في طلبهم للعرقوب

الى حضرة الوجيه سليمان الباروني المحترم حفظه الله

بعد اهدائكم جزيل سلامي اخبركم ان الوجيه موسى بك قراده مع الذي تحادثت صباح اليوم عرفني ان حضرتكم تسمح له ان ياتيكم فورًا فطلبت منه ان يكتب لكم بذاته ذلك لتعريفكم بقلمه ان هو والوجيه محمد بن تنتوش لهم الاذن من طرفي لملاقتكم مهما يريدان وترغبونهما مراعاة لمصلحة صداقتنا وخير هذه البلاد وبالختام اهديكم من صميم الفؤاد اركى سلامي واكون دیما صديكم المخلص ادام الله تعالى بقاكم

رئيس دائرة السياسة العسكرية

الجنرال تارديتي

G. Tarditi

عن طرابلس غرب في ماجيو ١٩١٩ سنة

الخبرة بالاعمال
رئيس
دائرة السياسة
العسكرية بطرابلس
الجنرال تارديتي
١٣٣٦
لا بالاقوال

جناب رمضان الشتيوي المحترم

بعد اهداء السلام قد جئت اليك بالسفينة
الحربية التي وصلت الآن امام مرسى ابي شعيفة
ومعي اخوتك الذين كتبوا الك الجواب الملفوف لهذا
وليس قصدي الا المذاكرة معك قبل مباشرة الحرب
ووقوع البلايا والمحن . وأما كلامي فهو سيكون كلامًا
عادلًا وذلك ان تسأل اذا شئت كل الاهالي
الذين يعرفونني بصفتي مقيمًا بالعزيزية وبالساحل
وستسمع منهم بلا شك اني محبٌّ صادقٌ لكافة
ابناء البلاد . والمأمول منك ان تقدم غدًا (يعني مساء
السبت عند غروب الشمس) الى المحل الذي نزل فيه
الحاصل الى البر فاني سأخطر بالسفينة هناك وأنت
تقدر تركب فوقها لأجل المذاكرة معي ومع اخوتك .
وأما أمانكم فأنا لكم كافلٌ بشرفي وناموسي ولا يكون في
ذلك عندكم أدنى شك وعند ختام المذاكرة فلك الحرية
التامة في رجوعك الى البر . واذا لم يصل هذا الجواب
اليك في حينه فنحن راجعون الى طرابلس وننتظر رد
الجواب هنالك مع تعيينك للزمان والمكان لأجل المذاكرة
المذكورة والسلام في ٢٢ ربيع الانور ١٣٢٧

الكولونيل جنتيلوتشي

Gentilucci

GOVERNO DELLA TRIPOLITANIA
IL SEGRETARIO GENERALE
per gli Affari Civili e Politici

طرابلس في ٧ نوفمبر ١٩١٩

حضرة جناب خليفة بن عسكر قائمقام نالوت المحترم

بغاية السرور قبلنا خطابكم وفرحنا جدًا بالتشكرات التي عبرتم بها عما جعلته الحكومة في شأن حضرة اخيكم الشيخ عمر افندي انما المعاملة التي استعملتها معه هي من جانب اعتباركم ولوجه اكرامكم عندها وعن النظر الذي تنظر به لخدمتكم ومعاونتكم لها في سبيل ترتيب واصلاح القطر الطرابلسي كذلك نأملوا مشاهدتكم في طرابلس بوجه السرعة لاجل المذاكرة معكم واتخاذ التدابير اللازمة عن مسائل مهمة جدًا في خصوص الحدود الغربية واقبلوا وفر سلامنا

الكاتب العام
فيكولي

GOVERNO DELLA TRIPOLITANIA

UFFICIO POLITICO MILITARE

Il Generale

سه

حضرة المحترم خليفة بك بن عسكر

اما بعد اهدى السلام فنعرفكم ان سمعنا بغاية الاسف
رجوعكم الى نالوت ومعكم كافة مندوبين الناحية
واستغربنا ذلك الخبر جدًا مع ان من المعلوم عندنا
ان اخذتم الاشارة في العمل المذكور من رجل خفيف العقل
وردي القلب الذي بلغكم بيقين ان الحكومة الايطاليا
لها سوء المقاصد نحوكم

فانني ارجو من حضرتكم ان لا تصدق هذا الكلام
واستدعيكم بالمجيء الى طرابلس بدون تاخير
لانه بالضرور حضوركم بيننا بمركز الولاية
لمصلحة كثرة المسائل التي اقتضى الوقت الحالي
حلها مع الترجي ان نراكم بالولاية في اقرب
وقت والسلام تحريرا في ٢٥ ستمبر سنة ١٩١٩

عن رئيس دائرة السياسة
الكواليير لوشياني



صورة عمنا المرحوم الشيخ يحيى بك الباروني بعد الصلح في مدينة طرابلس حوالي ١٩١٩ م وتأرجح الأمور الى الفشل وعزم والدي على السفر إلينـــا في تركيا .

سلانیكده طابلی عموم قومندانی
عبدالقادر پاشایه

ماده

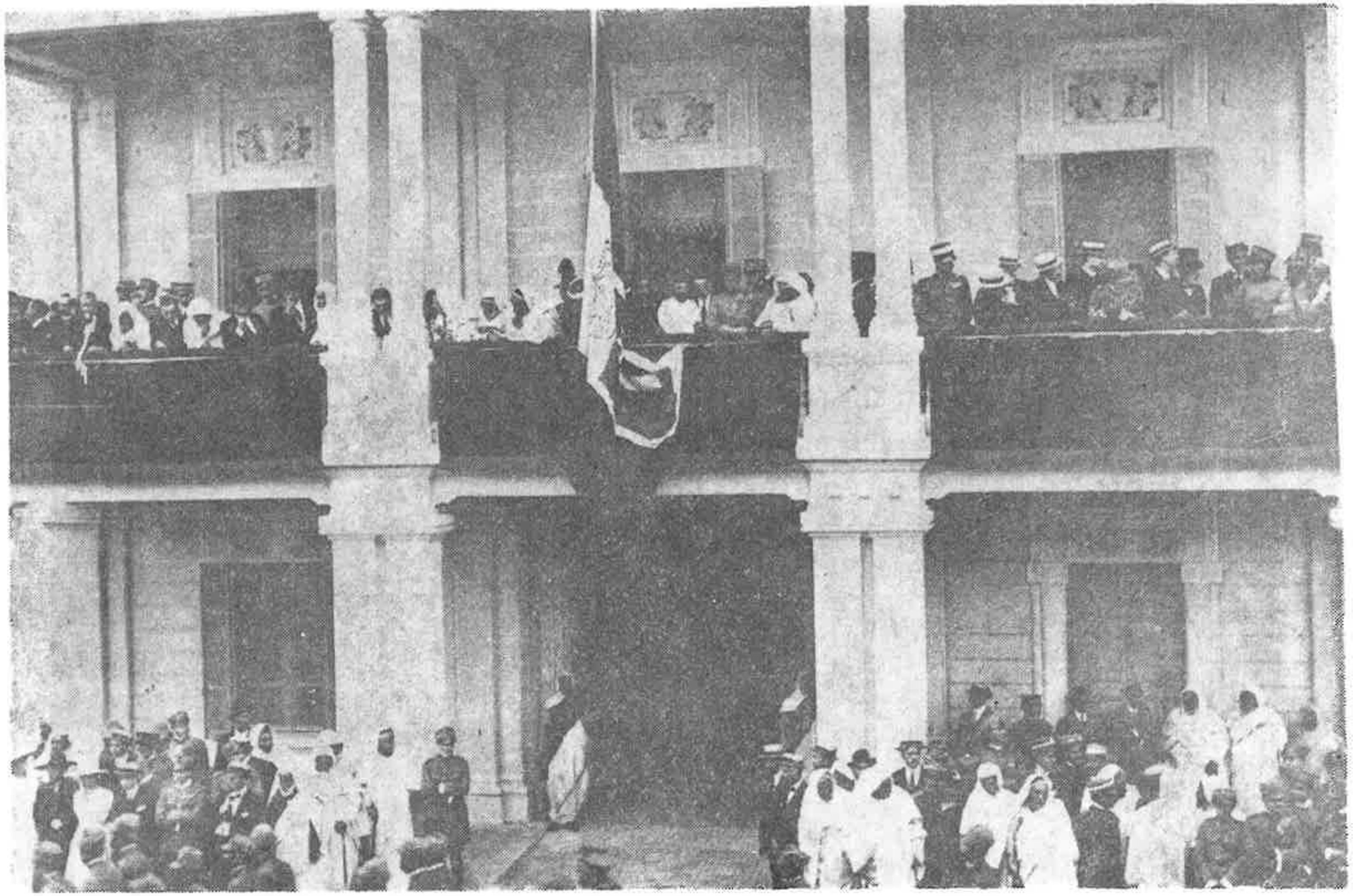
۱ بوكون جبهه مزده سكونت
واردر

۲ بوكون صباحلیین ساعت درده
پادوه لرینه غرب جهت لرینه برچاق
واپورك حمص محلكته كلمشدر واپوره
قندوره ده ایكی ذات اندیردیكی
كورلمشدر مذكور واپور بو اقشام
حمص ~~[illegible]~~ لیمانینه دخی كیدیلر
اكلاشلمشدر هنوز حركت ایتمامشدر

۳ افرادمز باشی اغریسی خسته لغه
دوام ایتكلرندن درباری معلوم عرضه
اولنور ایدم ٨/٩ خمس غرب قومندانی

عمر خاطب

سلانیكده عموم قومندانی
عبدالقادر پاشایه
دوقتور محی الدین بك خسته اولدیغندن غزناده كی دوقتور
بشیر فؤاد بكی سلانیكه حركت ایتدیركده ۱۸ تشرین ثانی
شهزاده عثمان فؤاد



صورة الزعماء في شرفات دار الحكومة الايطالية في طرابلس يوم الاحتفال بدخولهم المدينة عقب الصلح حوالي سنة ١٩١٨ م ذلك الاحتفال الذي قالت لي فيه رئيسة راهبات طرابلس عند زيارتها لنا في زوارة بمناسبة حضورها بعض الامتحانات: « كان يوم دخول الباروني ومن معه يوماً مشهوداً ، كان يوم ابتهاجنا جميعاً .. وقد كنت ممن حضروا الاحتفال رسمياً .. وقد صرفت ايطاليا على زينات ذلك اليوم في طرابلس وحدها مليون فرنك » .

ويرى والدي بجاكتته البيضاء عند الراية وعلى يساره الوالي الايطالي والزعيم احمد بك المريض .



مكتوب عليها بخط الوالد :

رسم احتفال الطوبجية الايطالية بطرابلس غرب بعد دخولنا على أثر تصديق القانون الأساسي الطرابلسي من جلالة ملك ايطاليا وذلك بطلب من حكومة ايطاليا بناء على اصرار الجنود الايطاليين الذين قرروا حسب المسموع اعلان العصيان مللاً من الحرب ولما أخبروا بالصلح لم يصدقوا حتى يشاهدوا الباروني ورفقاءه في المدينة .

٢ رمضان ١٣٣٧

سليمان الباروني



صورة الزعماء الطرابلسيين يغادرون السراية الحمراء وقد دعوا لزيارتها بعد دخولهم المدينة عقب الصلح . وهم الصف الأول من اليمين : اسماعيل كالي. الزعيم رمضان السويحلي. القائد الايطالي. حسن باشا القرمانلي . الصف الثاني من اليمين: كبير ايطالي. سليمان بك القرمانلي، ايطالي الباروني، مرافقه. الصف الثالث من اليمين: الثالث الهادي بك كعبار. كبير ايطالي . كما يرى بينهم احمد بك المريض وشلابي بك وغيرهم ونأسف جداً لعدم وضوح هذه الصورة التاريخية.

IL GOVERNATORE DELLA TRIPOLITANIA

Assumo da oggi il Governo della Tripolitania.

Confido nella collaborazione efficace dei funzionari dell' Amministrazione, nella benevolenza e nell' appoggio dei connazionali, nell' assistenza amorevole della cittadinanza, per condurre a buon fine la mia missione, che è di pacificazione degli animi, di elevazione morale, civile e politica, e di svolgimento economico del Paese.

Tripoli, 25 agosto 1920.

Il Governatore
LUIGI MERCATELLI

والى القطر الطرابلسى

قد تقلدنا من تاريخ اليوم ولاية القطر الطرابلسى فنعتمد على معاونة مأمورى الدوائر وغيرتهم ومفيد ابناء وطننا وحسن انظارهم وعلى المشاركة الخالصة الصافية من طرف اهالى البلاد الكرام لنتوصل على اسمى الغايات وانضاها باداء وظائفنا العالية الموجهة الى تهدئة الخواطر والى الترقي المعنوى والادبى والسياسي وتوسيع النطاق الاقتصادى فى هذه البلاد الجليلة

حرر بطرابلس فى ٢٥ اغسطو ١٩٢٠

الوالى
لويجى مركاتللي



صورة الوالد رحمه الله في معامل الفيات بايطاليا ومعه الماجور غبربيلو مرافقه في تلك السياحة التي دعي إليها من الحكومة الايطالية أواخر سنة ١٩١٩ م وهو في طريقه إلينا في استانبول .

ترجمة رسالة قومندان الخمس علي غالب الى عبد القادر باشا

مادة ١ — اليوم الجبهة ساكتة .

مادة ٢ — في صباح اليوم حوالي الساعة الرابعة والخامسة جاءت باخرة حمالة الى ميناء الخمس وروي انها أنزلت صندوقاً ورجلين ورؤيت هذه الباخرة في ميناء الخمس حتى المساء ولم تتحرك بعد .

مادة ٣ — أفراد مجموعتنا يشكون أوجاع الرأس المسببة للمرض ليكن في علمكم افندم.

قومندان الخمس

علي غالب

●

ترجمة الأسطر الملحقة بتوقيع الأمير

لمرض الدكتور محيي الدين بك أرجوكم ارسال الدكتور بشير فؤاد[١] الموجود في غريان الى مسلاته .

الشهزادة

عثمان فؤاد

●

صورة الهدنة المنعقدة بين تركيا والدول المتحالفة

— مترجمة من التركية — ز —

المادة ١ — أشغال مضيق جناق قلعة واستحكاماته .

---

(١) هو العربي المجاهد في صفوف الليبيين بأخوة مخلصة ترك من أجلها بلاده سورية ثم لحق بوالدي في عمان وتوفي هناك .

المادة ٢ – إزالة أماكن الألغام والطوربيد وجميع ما يوجد من الموانع في المياه التركية وتقديم جميع المساعدات عند إزالتها وإبعادها وعدم إخفاء المعاونة المطلوبة.

المادة ٣ – اعطاء المعلومات اللازمة عن أماكن الألغام الموجودة في البحر الأسود .

المادة ٤ – احضار جميع أسرى الدول المتحالفة ومبعدي الأرمن الى دار السعادة ليكون تسليمهم جميعاً الى الدول المتحالفة بدون قيد ولا شرط .

المادة ٥ – لمحافظة الحدود وتأمين الأمن في الدواخل سيحدد المقدار اللازم من القوة والموقع أخيراً من جهة الدول المتحالفة بعد أخذ رأي الحكومة العثمانية – وما عدا الأفراد الذين سيعينون لذلك يسرح الجيش العثماني ويرخص حالاً .

المادة ٦ – تسلم جميع السفن الحربية العثمانية الموجودة في المياه التركية أو في مياه ضبطتها تركيا ما عدا ما سيرى لزومه لأجل ضبط السواحل وربطها أو ما يماثل هذا الخصوص من السفن الصغيرة وسيقيم بقية الأسطول في ميناء أو أكثر تعينه الدول المتحالفة .

المادة ٧ – للدول المتحالفة إذا ظهرت أي حركة تهدد سلامتها أن تسوق الجيوش وتضبط المواقع التي تستلزم الضبط في نظرها بكل صلاحية .

المادة ٨ – جميع المواني والمراسي التي تشغلها تركيا في الوقت الحاضر تكون مفتوحة لسفن الدول المتحالفة وبالعكس تغلق في وجه الأعداء . ونفس الشرائط تشمل المراكب التجارية العثمانية التي ستستخدم للجنود المرخصة .

المادة ٩ – ستقدم الحكومة العثمانية في موانيها وترساناتها كل التسهيلات للدول المتحالفة عند إجراء التعميرات في سفنها .

المادة ١٠ – ستشغل الدول المتحالفة قطار طرسوس الأرضي من طرفها اشغالاً تاماً .

المادة ١١ – سينفذ الأمر الصادر للجنود العثمانية الموجودة الآن في الشمال الغربي من بلاد العجم بالتراجع حالاً الى داخل الحدود التي كانت عليها من قبل الحرب .

وقد صدر الأمر بإخلاء (ترانس القفقاسية) من الجنود العثمانية وبقية

الأراضي أيضاً بعد تحقيق أمورها المحلية بالذات إذا رأت لزومها ستخلى من جهة الحكومة العثمانية .

المادة ١٢ – ستكون مراكز اللاسلكي والتلغراف (المغلف) تحت سيطرة كنترول الدول المتحالفة وكذلك مخابرات الحكومة العثمانية ستكون تابعة لهذا الكنترول .

المادة ١٣ – لن يخرب شيء من المواد العسكرية والبحرية والتجارية أيا كانت .

المادة ١٤ – وما سيزيد عن حاجات البلاد مما تملكه تركيا من الفحم والغاز وسائر المواد البحرية سيشترى من طرف الدول المتحالفة وستقدم التسهيلات اللازمة لذلك ولن تخرج تركيا من جهتها شيئاً من هذه المحصولات .

المادة ١٥ – ان ضباط الكنترول للدول المتحالفة سيوزعون على جميع الخطوط الحديدية التركية ويدخل في ذلك خط قفقاسيا الحديدي وكافتها ستكون في تلبية لوازم الدول المتحالفة مع الالتفات لحاجات الأهالي بها وهذه الشروط تتضمن اشغال الدول المتحالفة لباطوم أيضاً ولن يكون أي اعتراض من الحكومة العثمانية في حالة اشغال الدول المتحالفة لباكو .

المادة ١٦ – العساكر الموجودة في الحجاز وعسير واليمن وسورية والعراق ستسلم نفسها لأقرب قيادة للدول المتحالفة والعساكر الموجودة في ولاية أطنة كما ذكر في المادة الخامسة ما عدا المقدار اللازم لتأمين الداخلية سينسحب كافة الى الخلف .

المادة ١٧ – على الجنود العثمانيين الموجودين في طرابلس الغرب[1] وبنغازي تسليم نفسها لأقرب المواقع العسكرية الايطالية وسوف لا ترسل تركيا الى هناك أي نوع من الأرزاق أو المهمات كما ان على ضباطها التعهد بالامتثال وعدم تكوين أي مخابرة مع الأعيان في يوم ما .

المادة ١٨ – ان جميع مواني طرابلس الغرب وبنغازي يدخل في ذلك ميناء مصراطة ستسلم لأقرب موقع عسكري للدولة المتحالفة .

---

(١) لم يكن هناك جنود بل ضباط وقادة وقد بقي من الضباط الليبيين الكثير لأيام الجمهورية .

المادة ١٩ — الجنود المنسوبون للجيش والأسطول الالماني والنمساوي والمدنيون المقيمون في الأراضي التركية سيخرجون في ظرف شهر واحد والذين يوجدون في الأماكن البعيدة من هؤلاء يخرجون بعـــد مرور المدة المذكورة بزمن قريب .

المادة ٢٠ — عملا بأحكام المادة الخامسة في نقل الجنود الذين سيرخصون يجبر المأمورون العثمانيون على الامتثال للأوامر والاجراءات تجاه اللوازم العسكرية والأسلحة والمهمات الحربية التي ستنقل .

المادة ٢١ — للمحافظة على مصالح الدول المتحالفة سيوجد في نظارة الأرزاق والمهمات مأمور مخصوص وستعطى للمأمور المشار إليـه كل المعلومات اللازمة المتعلقة بذلك .

المادة ٢٢ — سيبقى الأسرى(١) العثمانيون عند الدول المتحالفة أما الأسرى العثمانيون المدنيون والذين تجاوزوا السن عسكر فسيدقق في أمر تخليتهم خاصة .

المادة ٢٣ — تجبر حكومة تركيا على قطع أي نوع من مناسباتها مع الدول الوسطى .

المادة ٢٤ — الولايات الستة المسكونة بالأرمن عند ظهور الاضطرابات فيهـا سيكون من صلاحية الدول المتحالفة اشغال ما تراه منها من المواقع .

المادة ٢٥ — في نصف نهار الخميس ٢١ اكتوبر ١٩١٨ ترفع المعاملات العدائية التي بين تركيا والدول المتحالفة .

●

هنا تنتهي ترجمة وثيقة الهدنة التي ثار لها أحرار تركيا بزعامة مصطفى كمال وانقض انقضاضته الباسلة التي حررت الأمة التركية الجريحة في كبريائها وانتصر الشعب وزعيمه الانتصار المجيد وتبوأ الزعيم الفذ مقام الأبوة (أتاتورك) بدون منازع مدى الحياة وقبل ذلك رفضها الشعب الطرابلسي بإباء وشمم ووحّد صفوفـــه فتولدت الجمهورية التي لولا خبث الأعداء ودسائسهم لعاشت كلبنة أولية للاستقلال المجيد دون أن تحدث تلك الفاصلة المتعبة

---

(١) بهذه الفقرة بقي الضباط العثمانيون في ايطاليا مدة طويلة رغم ما بذل من جهد – ز –

سنين الى أن تحقق ولله الحمد على يد الادريس العظيم من جديد أدام الله أمجاد العروبة والاسلام وحقق أماني الانسانية في الحرية الشريفة ـ ز ـ

●

بسم الله الرحمن الرحيم

في الساعة الرابعة والنصف من يوم السبت المبارك الثالث من شهر صفر الخير عام ١٣٣٧هـ قررت الأمة الطرابلسية تتويج استقلالها باعلان حكومتها الجمهورية باتفاق آراء علمائها الأجلاء وأشرافها وأعيانها ورؤساء المجاهدين المحترمين الذين اجتمعوا من كل أنحاء البلاد ـ وقد تم انتخاب أعضاء مجلس الشورى الطرابلسي وانتخب أعضاء مجلس الجمهورية وافتتح أعماله بتبليغ إعلان الجمهورية إلى الدول الكبرى عامة وإلى الدولة الايطالية خاصة.

وهذه صورة اليمين الذي أداه الحاضرون مع أعضاء الجمهورية ومجلس الشورى في الاجتماع العام في جامع مسلاته : [1]

« أقسم بالله العظيم قابضاً بيدي هذا القرآن الكريم أن أجعل نفسي ومالي فداء لوطني وحكومتي الجمهورية الطرابلسية وأن أكون لعدوها عدواً ولصديقها صديقاً ولقانونها الشرعي مطيعاً » .

وإن الأمة الطرابلسية تعتبر نفسها حائزة لاستقلالها الذي اكتسبته بدماء أبنائها وقوتها منذ سبع سنين وسعيدة بالوصول إلى هذه الغاية التي هي أشرف ما تصل إليه الأمم وتهنىء أبناءها بتمام نجاحهم واتحادهم على الثبات التام في الدفاع عن وطنهم وحكومتهم الجمهورية والتوفيق بيد الله وحده .

١٣ صفر سنة ١٣٣٧ هـ

سليمان الباروني — أحمد المريض

رمضان اشتيوي — عبد النبي بلخير

●

---

(١) وقد سمعت بسماع من حضرت تلك الأيام المجيدة وما قبلها في مسلاتة ووعتها كاملة وهي السيدة أم الاستاذ بشير التومي من الليبيات المخلصات المتفهات لمعنى ذلك الجهاد المقدس ـ ز ـ

بلاغ الى الضباط الوطنيين (١)

الى حضرة فلان الوطني ...

بما أن جنابك وطني صادق ومجاهد في سبيل الدين والوطن منذ ابتداء الحرب الطرابلسية فإننا ندعوك إلى تقديم طاعتك لحكومتك الجمهورية الجديدة والقيام بما تقلدك إياه من الخدمة والدفاع عن شرف الوطن العزيز حتى تنال منها شرف الاحترام والترفيع وتبرهن للعالم أنك ابن الوطن العزيز وأحد رجاله الذين سيحفظ التاريخ ذكرهم المجيد .

●

بلاغات الى الدول العظمى

الى رئيس الحكومة الايطالية

(١) تفتخر الأمة الطرابلسية بتتويج استقلالها باعلان الحكم الجمهوري وانتخاب نواب عنها من كافة أنحائها لمجلس الحكومة والشورى ولا هدف لها إلا ضمان وحدتها وحريتها داخل حدودها السياسية المعروفة ولا تقصد إلا أن تعيش عيشة هنيئة مسالمة لجميع الأمم التي لا تحاول غصب حقوقها .

(٢) لذلك تدعو الحكومة الايطالية الى الاعتراف بها وسد كل باب يضطر الحكومة الطرابلسية الى مداومة الحرب إلى أن تحقق أملها المشروع .

١٣ صفر ١٣٣٧ هـ .

●

ملحق

إذا قبلت المواد الآتية ووضعت في موقع الاجراء فالحكومة الجمهورية الطرابلسية مستعدة للبحث مع الحكومة الايطالية في عقد صلح تبعاً للقواعد الآتية :

(١) في حال دوام المذاكرة يجب على كل من الطرفين المحافظة على مواقعه بصورة هدنة.

(٢) لا تقرب السفن الحربية من السواحل غير المحتلة بالعساكر الايطالية .

---

(١) كان رحمه الله يسمي اكثرهم مبتهجاً ببسالتهم واعتزازهم بالوطن ـ ز ـ

إلى المسألة الطرابلسية بنظر الاهتمام والاعتبار وأن تمتني بوضعهـا على بساط مذاكرات الصلح العمومي وأن تقنع حليفة المانيـا القديمة وحليفتها هي الآن حكومة ايطاليا بالاعتراف بحقنا المشروع حتى يقف تيار إراقة الدماء بين الأمتين وتستريح البلاد والعباد وتنال البلاد الطرابلسية نصيبها من هذه الراحة أيضاً فإن منفعة البلدين ومضرتهما واحدة.

●

(هذه نبذة ننقلها من كتاب «حياة سليمان باشا الباروني» لأبي القاسم الباروني، الطبعة الثانية، وذلك لعدم وجودها هي الأخرى عندي في الوقت الحاضر) – ز –

القانون الأساسي (١)

استؤنفت المفاوضات مرة أخرى طبقاً لما جاء في الخطاب السابق واجتمع الفريقان في الموعد المحدد فتباحثوا ثم انتهوا يوم (٢١ ابريل سنة ١٩١٩ م) إلى وضع القانون الأساسي ووقعوا ميثاقاً بقبوله وهذا نص الصك الذي وقعوه مأخوذاً بالفوتوغرافيا تراه فيما يلي – بعد قواعد الدستور.

وتلك هي القواعد التي قام عليها هذا الدستور :

(١) تسمى الحكومة (حكومة القطر الطرابلسي).

(٢) يدير أمور قطر طرابلس مجلس حكومة مؤلف من ثمانية أعضاء وطنيين ينتخبهم مجلس النواب الطرابلسي من بين أعضائـه ومن عضوين ايطاليين ينتخبهما النائب العام.

(٣) يرأس هذا المجلس حاكم عام بيده السلطتان الملكية والعسكرية معين من جانب ملك ايطاليا (لم يحدد القانون جنسية الحاكم فقد يكون عربيـاً وقد يكون ايطالياً).

(٤) يسن قوانين البلاد مجلس نواب ينتخبه الأهالي يتمتع بما لمجالس الدول الأخرى المتمدنة من سلطات وحقوق وتكون مدته أربع سنوات وكلما جدد انتخابه جدد انتخاب مجلس الحكومة من بين أعضائه.

---

(١) كانت عند والدي نسخة رسمية منه كثيراً ما صورها لطالبيها غير أني لم أعثر عليها فنقلتها من أبي القاسم وهي صورة صحيحة - ز -

د الأساسي
زير المستعمرات

بالعهود على أوسع وجه وأشده
ة الحكومة الطليانية بها إلا
الطرابلسي قد سموا بهـذا
لهم نفس الحقوق المعترف
مية وإدارة البلاد
بما يضمن لهم
ويبطل كل
ثقة كل

الحرب الايطاليـة توقيعها رمضان بك
تواقيع بقية الهيئة الايطالية تقابلها
شورى الجمهورية نيابة عن عمد
لمصلحة حربية .
تلك هي القواعد
الطرابلسيين فإن
مدينة طرابلس
طرابلس و
واشتراك
وأقام

(٥) لا تنفق ضرائب البلاد
وجبايتها .

(٦) لا يطبق من قوانين ا
ويوافق عليه لمصلحة

(٧) ينظم من أبناء البـ
الحاكم العام .

(٨) للوطنيين حق
وغيرها بالا

(٩) التعليم الأ

(١٠) اللغة العربية ر

(١١) ينتخب الأهالي رؤساء البلديات في

(١٢) يؤلف مجلس شرعي تستأنف إليه الأحكام الشرعية وهو

(١٣) للطرابلسيين الحائزين على الشهادات العالية الحق في مزاولة المهن الحرة كالطب والمحاماة وغيرها في ايطاليا كما في طرابلس .

(١٤) الطرابلسي والايطالي متساويان في الحقوق .

(١٥) الأوقاف تدار بمعرفة هيئة إسلامية .

(١٦) تراعى حرمة الدين والتقاليد الوطنية الحسنة كما في السابق .

الى آخر ما جاء في القانون ، وهو مشتمل على نيف وأربعين مـادة والى القراء صورة المسودة الأولى التي وقعها أعضاء مجلس الجمهورية الطرابلسية قبل نصف الليل في تاريخها في خيمة الزعيم الباروني التي نصبت لذلك بين المعسكرين ، — هنا التوقيعات وان شاء الله نتمكن من تصويرها — ز — .(١)

ويلي هذا توضيح أسماء الموقعين فالأول توقيع رئيس دائرة السياسة العسكرية الجنرال تارديتي يقابله توقيع سليمان الباروني عضو الجمهورية الطرابلسية ، وبعد توقيع رئيس أركان

(١) لم تخرج الصورة واضحة مع الأسف وآمل أن نحصل على النسخة الصالحة للتصوير وتصدر بالجزء الثاني — ز —

(٥) لا تنفق ضرائب البلاد إلا فيها حسبما يقرره مجلس نوابها في وضعها وتوزيعها وجبايتها .

(٦) لا يطبق من قوانين ايطاليا في طرابلس إلا مـــا يقبله مجلس النواب الطرابلسي ويوافق عليه لمصلحة البلاد .

(٧) ينظم من أبناء البـــلاد جند وطني بالتطوع حسبما تقتضيه الحاجة وقائده هو الحاكم العام .

(٨) للوطنيين حق التوظف في الوظائف العالية ملكية وعسكرية وقضائية وصحية وغيرها بالامتحان .

(٩) التعليم الأهلي حر تحت اشراف الحكومة .

(١٠) اللغة العربية رسمية كالايطالية .

(١١) ينتخب الأهالي رؤساء البلديات في العاصمة والملحقات .

(١٢) يؤلف مجلس شرعي تستأنف إليه الأحكام الشرعية وهو يعين القضاة .

(١٣) للطرابلسيين الحائزين على الشهادات العالية الحق في مزاولة المهن الحرة كالطب والمحاماة وغيرها في ايطاليا كما في طرابلس .

(١٤) الطرابلسي والايطالي متساويان في الحقوق .

(١٥) الأوقاف تدار بمعرفة هيئة إسلامية .

(١٦) تراعى حرمة الدين والتقاليد الوطنية الحسنة كما في السابق .

الى آخر ما جاء في القانون ، وهو مشتمل على نيف وأربعين مـادة والى القراء صورة المسودة الأولى التي وقعها أعضاء مجلس الجمهورية الطرابلسية قبل نصف الليل في تاريخها في خيمة الزعيم الباروني التي نصبت لذلك بين المعسكرين ، — هنا التوقيعات وان شاء الله نتمكن من تصويرها — ز — .[١]

ويلي هذا توضيح أسماء الموقعين فالأول توقيـع رئيس دائرة السياسة العسكرية الجنرال تارديتي يقابله توقيـع سليمان الباروني عضو الجمهورية الطرابلسية، وبعد توقيـع رئيس أركان

(١) لم تخرج الصورة واضحة مع الأسف وآمل أن نحصل على النسخة الصالحة للتصوير وتصدر بالجزء الثاني — ز —

الحرب الايطاليـة توقيعا رمضان بك اشتيوي واحمد المريض عضوي الجمهورية ويلي ذلك تواقيع بقية الهيئة الايطالية يقابلها توقيما الهادي كعبار ومحمد الصويعي من أعضاء مجلس شورى الجمهورية نيابة عن عبد النبي أبي الخير العضو الرابع للجمهورية لذهابـه الى ورفلة لمصلحة حربية .

تلك هي القواعد التي قام عليهـا الدستور الجديد وهي وان كانت لا تحقق آمـال الطرابلسيين فإنهم عدوها خطوة لاعادة السلام والراحة من الحرب – وأقيم احتفال كبير في مدينة طرابلس عقب توقيع الاتفاق اشترك فيه أعضاء الجمهورية أنفسهم ، فجاءوا الى طرابلس ودخلوها في موكب وطني فخم مشى فيه نحو (٥٠٠) من فرسان المجاهدين واشترك فيه سكان طرابلس عن بكرة أبيهم فكان يوماً تاريخياً فرح به الكل وابتهجوا وأقاموا معالم الزينة اعتقاداً منهم أن الحرب قد انتهت وان راية السلام سترفرف على البلاد والعباد .

واعتزل الزعيم الباروني العمل بعد توقيع القانون الأساسي اعتقاداً منه أن مهمته قـد انتهت بعقد الصلح وحلول عصر الوفاق والسلام وغـادر طرابلس الى الآستانة ليتقلد منصب العضوية في مجلس الشيوخ (الأعيان) ولكن الحرب استؤنفت بعد ذلك وحدثت أحداث خطيرة يلقي الطرابلسيون تبعتها على الايطاليين ويقولون انهم لو أخلصوا النيـة ونفذوا الاتفاق لما قاتلناهم ولما حاربناهم ، وتتميماً للفائدة نختتم هذا الفصل بالمنشور الذي نشره الحاكم الايطالي في يوم توقيع الملك على القانون وهذا نصه :

حكومة طرابلس الغرب

اعلان الى شعوب[١] طرابلس الغرب في أيام جلالة الملك ويتوريو عمانوئيل الثالث دي صاووية المنصور حرسه الله ، نحن من أعاظم الدولة المشير وينشسو غاريوني والي طرابلس الغرب وبرقة، نعلن باسم جلالة مليكنا الأعظم ما يأتي: لقد وقع جلالته اليوم وهو الأحد الأول من شهر جونيو المخصص للاحتفال بالنهضة الطليانية التي هي عبـارة عن أعظم الحوادث التاريخية الواقعة منذ قرن والمجموعة في الكلمات الثلاث :

(حرية – استقلال – وحدة) .

●

---

(١) سألته عن كلمة الشعوب وما القصد منها ؟ فقال ذلك اسم السم الذي قضوا به على تضامن البـلاد الأصيل وأتوا به على آمالنا المجيدة اذ ذاك ـ ز ـ

القانون المؤيد للعهد الأساسي
لشعوب طرابلس موقعاً من وزير المستعمرات

هذا القانون يعزز بأصول لا يجوز خرق[1] حرمتها وفاء بالعهود على أوسع وجه وأشده اخلاصاً ، مما تسببت بتأخيره حوادث لا تخفى ولا تعلق لارادة الحكومة الطليانية بها إلا أنها لم تقو على جعلها في حيز النسيان ، وعليه فإن سكان القطر الطرابلسي قد سموا بهذا القانون الى المرتبة الأدبية والسياسية التي للوطنيين وأصبحت تكفل لهم نفس الحقوق المعترف بها هناك للوطنيين الايطاليين وانتدبوا الى المعاونة في تدبير الشؤون العمومية وإدارة البلاد في أوسع شكل وعلى أفضل وجه ممكن في حكومة ذات حرية ورقي مدني مما يضمن لهم لا محالة مستقبلاً رائعاً . لقد هلّ عصر جديد يرتفع فيه الخلاف من كل جانب ويبطل كل تنديد لا ترجى منه منفعة وينتعش اليقين والثقة المتبادلة وتتجه أنظار الجميع واثقة كل الثقة الى الحكومة الطليانية .

ولتكن المطامع من هذه الساعة مقصورة على بذل المساعي النافعة باتفاق الكلمة لتحويل سلام مستمر لهذه البلاد التي نكبتها الشدائد والتي تريد ايطاليا وتحب أن تجعلها أبد الدهر شريكة لها في الحالة الجديدة التي آلت إليها ، لقد خرجت ايطاليا من حروبها المظفرة أعظم بسطة وأعز صولة وفي وسعها أن تعتمد بنجاح على جميع ما عندها من بأس الحديد لنيل السلام ، بيد انها آثرت بعزة نفسها اتباع مسلك الحلم والوفاء الموروث فيها ، فلتبادر شعوب القطر الطرابلسي ورؤساؤها الى اجتناء المعنى العظيم المنطوي عليه هذا القانون وليقدروا قيمة المدنية حق قدرها وليقوموا بقلوب معقودة على الخير بما لا بد منه لبسط ظلال التعاشر الهني الواجب جعله قاعدة وضماناً للنظام ان أبناء هذه الأراضي الكريمة يعتبرون العهد مقدساً .

ومع ارجائي المبادرة[2] الى نشر القانون الأساسي الجديد الذي أنفذته روما بنصه الشرعي المذيل بتوقيع جلالته فإني ضامن بأن الحكومة تشرع في أسرع ما يمكن باجتماع الكلمة في اخراج المبادىء المقررة في القانون الى حيز العمل ،وبعد فإني باسم جميع الوطنيين الذي يظللهم العلم الطلياني بألوانه اللامعة ويدخل على قلوبهم الأمل واليقين والسرور أتوجه باحترام فكري الى جلالة مليكنا المعظم حفظه الله ، الذي أراد اقتداء بالمآثر المتوارثة

---

(١) وبهذا الأسلوب خرق الوالي الايطالي قدسية الحقوق الشريفة . (٢) وبهذا التسويف طرح شباكه في مياه الوطنية بعد أن عرف كيف يغيرها فبدأ يصطاد أولاً بأول . ـ ز ـ

في آله الكرام وبتوقيعه القانون الأساسي في يوم من أعز الأيام على قلوب الطليان لتقديمهم إياه تذكاراً لأجل وقائع تاريخهم – أن يأمر فتتحد هذه البلاد ببلاد ايطاليا اتحاداً لا تنفصم عراه ويجعلها تحت طالع واحد وهو نجمة ايطاليا .

– ليحيا ويتوريو عمانوئيل الثالث ملك ايطاليا – حفظه الله وزاده عزاً وتمكيناً .

طرابلس ١ جونيو سنة ١٩١٩ م — والي الولاية

غاريوني

●

(هذه مواد تقررت يوم الأحد (٢٠) رجب ١٣٣٧ للمذاكرة يوم الاثنين ٢١ منه في خلة الزيتون ولم نخرجها للمذاكرة لأننا قنعنا بما أتوا به وعدلناه[1] من المواد) .

سليمان

– **صحيفة ١** –

(المادة ١) شكل ادارة الولاية الطرابلسية هو الادارة المختارة (استقلال داخلي) مربوطة بنظارة داخلية ايطاليا .

(المادة ٢) ينتخب لأول مرة من طرف الرؤساء مجلس أعضاؤه مسلمون ويكونون ثمانية لمدة أربع سنين يلقب بمجلس الحكومة يدير أمور الولاية بالاشتراك مع الوالي وقراراته قطعية بعد تصديقها من مجلس النواب الطرابلسي وبعد الأربع سنين ينتخب أعضاؤه من أعضاء مجلس النواب المسلمين في كل أربع سنين مرة وينتخب لمجلس النواب بدلهم .

(المادة ٣) يشكل في الولاية مجلس نواب ينتخب له عن كل عشرين ألف نفس عضو حسب أصول الانتخابات يشترك فيه المسلم والمسيحي والاسرائيلي من الطرابلسيين ومدة اجتماعه أربع سنين كمجلس الحكومة ويجتمع في السنة ثلاثة أشهر على الأقل بمعاش مقرر سنوياً وقرارته قطعية بأكثرية الثلثين.

---

(١) كلما سمعنا عجباً من الأحكام والتفاسير في هذا الباب كان يقول : لولا حق الأجيال وحرمة التاريخ ما كتبت مفكرة ولا جمعت ورقة ولا صححت حكماً مغلوطاً . ولكن ان شاء الله سأكتب الواقع سأكتب التاريخ بعد أن جمعت له مواده ، سأترجم كل ما كتب عن جهادنا وأثبته ان حييت ولا تأخذني في الله لومة لائم إذ ليس لدي غرض شخصي قط - ز - .

(المادة ٤) يشترط في عضو المجلسين أن يكون طرابلسياً كاتباً مطلعاً حائزاً لثقة الأمة ولا يقل عمره عن ٣٠ سنة .

(المادة ٥) يؤسس للولاية مجلس بلدية رئيسه مسلم وله مستشار ايطالي وأعضاؤه مختلطة نصفهم مسلمون .

(المادة ٦) تؤسس للأوقاف مديرية مديرها ومأموروها كافة مسلمون ولا يصرف منها إلا على حسب نص الواقف وللحكومة تعيين مفتش ايطالي لجرد الحسابات في مركز الولاية خاصة .

(المادة ٧) إذا أقام الايطالي في طرابلس -٥- سنين وملك يحق له أن يكون منتخباً « بالكسر » لأعضاء مجلس الحكومة والنواب ومنتخباً « بالفتح » في مجلس النواب إذا حاز الأوصاف المتقدمة .

(المادة ٨) للحكومة أن تعين أعضاء يمثلونها في مجلس النواب بنسبة السدس من مجموع المجلس .

(المادة ٩) المتصرفون والقائمقامون والمديرون لا يكونون إلا مسلمين .

(المادة ١٠) العفو العمومي .

(المادة ١١) إعادة الأملاك المصادرة ورفع الحجز .

(المادة ١٢) اللسان الرسمي هو العربي .

(المادة ١٣) تزوج المسلمة بغير المسلم ممنوع .

(المادة ١٤) يجوز تأسيس مكاتب أهلية في دائرة قانون نظارة المعارف الايطالية .

سليمان الباروني

●

٢٨ كانون أول ١٩٣٦ سليمان

من أشعار محمد[١] عاكف الشاعر الاسلامي التركي وعمره ٦٣

أي شهيد اوغلو شهيد ايستمه بندن مقبر
سـكا اغوشـني آجمش طوريبور بيغمبر

(الترجمة ـ ز ـ)

(يا شهيداً ابن شهيد لا تطلب مني رمساً ، فالنبي ينتظرك مفتوح الذراعين)

●

رسائل بقلم الرصاص على ورق عادي أصفر ، أسلوبها وكلماتها توحي بما لصاحبها من ارتباك وتقول لكل من قرأ لاسحق باشا أو سمع شدته بـل غطرسته التي نغصت على الوطنيين قناعتهم وعملت في تفريق كلمتهم أعمالاً لا تنسى : الملك لله ، والعاقبة للمتقين ، وللقومية مهما كانت الظروف ، حسابها ، وأخيراً طلب اسحق باشا الطاغية العمل عنـد الجمهورية الطرابلسية فلم يجب ، وودع بكل لطف كما سمعناه من والدي نفسه حيث قال مراراً : بعد أن رفضنا توظيفه بالاتفاق رجع بعض الأعضاء يقول لي ، اننـا نترك أمره لرأيك الأخير إذ لعلك لم تتجابه معه بسوء بقدر ما كان معنا نحن ، فضحكت وقلت ، لا يهمنا الماضي فالأمر كله بيد الله فليكن أهـل الدار أولى بأمر حمايتها ، ولم أذكر لهم وفيهم من له إلمام ببعض الحوادث شيئاً من الواقع. كذلك الزمن يرفع ويخفض ولا يدوم إلا وجهه ، ففي سبيل الوطن تحملنـا كل ضيم وفي سبيله أغضبنا كل متكبر وصارحنا كل متغطرس ، ويا ما جاملنا أو تناسينا والعاقبة لله ، أين اسحق باشا وغيره وغيره وها أنا في بغداد .

ـولم يتم ولا استطعت التعليق فكأننا نخشى من ضياع الذكريات نفسها،ألا رحم الله الجميع وغفر لهم ـ ز ـ .

●

الى أعضاء الجمهورية المحترمين

تلقيت بمسرة خبر تشكيل الحكومة الطرابلسية المركبة من مجالس الشورى والشرعية

---

(١) من شعراء الترك المسلمين المعدودين وكان والدي يتلذذ من أساليب أمثاله .

والمالية واني لأهني بذلك الأعضاء المحترمين ، فأكبر أمل لدي هو أن أرى اخواني الذين هنا في سلامة ومستقبل مضمون .

لهذا فإني أينما كنت أو وجدت فسيكون قلبي معكم وسيرتل لساني التمنيات لموفقيتكم. تضرعاتي لجناب واهب العطايا أن يكلأ أمركم المشروع ويقدر لكم الحصول عليــه قريباً آمين .

٥ تشرين ثاني ٣٤ — اسحاق

●

الى أعضاء الحكومة الجمهورية المحترمين

أتى الشخص الذي سيتولى أمر منطقة الغروب الغربي وعند تسلمي الدور من قومندانها، الرجاء تسفيره الى الزاوية في أول فرصة .

٥ تشرين ثاني ٣٤ — اسحاق

●

في مسلاتة

الى حضرة أعضاء الحكومة الجمهورية الطرابلسية المحترمين

بتوفيقه تعالى ، لاعلان الحكومة الجمهورية حسب الادارة الجديدة في قطعة طرابلس نتمنى من المولى العلي أن يجعلها في حق المجاهدين المحترمين وعموم أهــالي طرابلس المسلمين مباركة وموجبة للسعادة والسلام، فباسم عموم الضباط والمأمورين الملكيين وأفراد الشاهانة أقدم تهانينا من صميم القلب أفندم .

٨ تشرين ثاني ٣٤

قومندان اورفلة

حسن فهمي

●

الى مجلس الحكومة

اني رأيت ذهاب « سزروسبون » أوفق لأنه هو من مواليد اماريقة ولذلك يمكنه أن يكون مقبولاً في كلتي المملكتين .

٨ منه

شهزادة :

عثمان فؤاد

•

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

المحترم الأجل حضرة المحب السيد الحاج محمد فكيني حفظه الله آمين

بعد السلام على حضرتك ورحمة الله وبركاته فإننا لنرجو الله أن تكون بخير . هذا أيها المحب وانا على يقين من علمك بسقوط الاتراك في هاوية لا نهوض لهم منها في هذه الحرب وقد سلموا كافة ما عندهم من السلاح والمدافع وخرجوا من جميع حصون الدردنيل واحتلها جنود المتحالفين كذلك الاستانة وها هم سفراؤها في هذه الولاية قد أنذرتهم بوجوب التسليم وسلم منهم كثير نفسه في جهة الخمس وغيره ، ولم يبق سوى خروج الحكومة الى دواخل الولاية حيث انها فرغت أيضاً في كسر عدوها وهو النمسا وتمت الهدنة بينهما على شروط كلها ربح لايطاليا وخسارة للنمسا ، وما شغلنا سوى أحوال حضرتك إذ نود ان تعود الى أحسن مما كنت فيه مع الحكومة سيما وقد رجع الى حضرة السيد تارديت جنرالاً ورئيساً للسياسة ولا يخفاك مودته لك ولحضرة الأخ أحمد فاضل[1]، ورأينا من حضرته كل تأسف على ما فرط من غيره من الانحراف في السياسة إذ يعلم ما أنتم عليه من الاخلاص للدولة ، وقد صرح لنا غير مرة باستعداده لاستصدار العفو من سعادة الوالي لجنابك وكافة أتباعك على كافة ما سلف مع انه لا يراه إلا محض أغراض بين القبائل لا قصد لأحدكم منه للحكومة ، فتود اليوم أن تسرع بما تعهده فيك من الهمة والحزم الى إرسال رسول أو مكتوب لحضرته بما تراه مناسباً لكم وتستعدون لملاقاة الحكومة بالاعانة لها في شئونها وتهدية العامة على الشغب كما فعلتم بالأول ، واننا لا زلنا مجدين في اقناع حضرته بوجوب حفظ مكانكم الأول لكم وهو قائمقامية فساطو رغماً عن تطفل الغير عليها بدون حق ولا

---

(١) احمد فاضل فكيني .

أهلية ، سيا وأغلب فساطو نادمون على ما فرط منهم ويؤملون أن يروك أحسن مما كنت عليه بفساطو فلا تنظر الى سالف .. ولا تترك الشامتين في الجميع ينـــالون غرضاً فينا وفيك ، وأملنـــا أن تكون أول طليعة لطاعة عموم الجبل سيا وطنك ومجاوروك وهم الزنتان والرحيبات والرياينة إن أصر الفربيون على العمى طوعاً للأشقياء الذين لا نراهم إلا مستمرين على الضلال والله يلهم الجميع لما فيه الخير للجميع والسلام .

١٠ صفر ١٣٣٧

محبكم
علي القبلاوي
قائمقام يفرن

●

ترجمة رسالة الأمير العثماني لضابط ـ ز ـ

قيادة الجيوش الافريقية

اورفله /٢٢ كانون أول /٣٤

الى الملازم الأول عبدالله افندي الجناق قلعي

إن الدولة العلية العثمانية قد عقدت الهدنة بينها وبين الدول المتحالفة وانتهت الحرب مع ايطاليا . لذلك فإن على الضباط العثمانيين في طرابلس الغرب أن يتركوا الحرب مع ايطاليا ويأخذوا الوضع المحايد التام وبمقتضى هـــذا الأمر يكون تصرف كل الضباط إذ بلغني أمر الحكومة العثمانية في هذا الخصوص تلغرافياً .

إن رغبة الضباط المحليين في الدفاع عن وطنهم تعد بالنسبة لهم عذراً جديراً بالقبول غير أن وضعكم أنتم لن يشبههم فاستمراركم في الحرب باسم الجندية العثمانية لن يكون مناسباً فبناء عليه ما دمتم منتسبين للجيش العثماني فإني أبلغكم وجوب بقائكم على الحيـاد التام بعيدين عن كل الجبهات كزملائكم .

الأمير
عثمان فؤاد

●

ترجمة الرسالة التلفونية التي وجهها الأمير فؤاد للطرابلسيين - ز -

تلفون　　　الى أعضاء الجمهورية الطرابلسية الكرام والأهالي المحترمين

إن المغفور له الخليفة الأعظم السلطان محمد خان الخامس الذي كان قلبه يخفق كالطير على الممالك العثمانية الاسلامية عندما تفضل بتعييني لطرابلس الغرب قـــد أظهر لي من الاحساسات نحو هـــذا الوطن ما لا أستطيع تصويره ولا تبليغه . إذ اغرورقت عينا السلطان الكريمتان في تأثر عندما خاطبني بصوت نابع من صميم قلبه قائلاً : (اذهبوا ، فشاركوا أولادي الذين في طرابلس الغرب مسراتهم وأكدارهم واثبتوا ما للبيت العثماني في حق المسلمين من الاحساسات السامية) وامتثالاً لهذا الخطاب الأبوي الرحيم أسرعت بالمجيء أركض ركضاً وأنا بدون شك أحمل من المشاعر ما هو فوق العادة . ولم تطأ قدمي سواحل طرابلس الغرب الدافئة حتى رأيت وشاهدت بعيني ما في هـذا الوطن من المزايا والبطولات . إن أسعد الأيام التي عشتها في الدنيا هي الأيام التي أمضيتها في هـذا الوطن المبارك وسوف أحمل ذكريات هذه الساعات الصميمة لآخر عمري دون أن تنسى دقيقـة واحدة . يا أعيان طرابلس الغرب وأشرافها وأهاليها المحترمين وأبطالها الكبار ! إن اليوم تفرق بيني وبينكم صدمة أليمة مع الأسف — الفراق . الفراق — لكن صدقوا بأن قلبي بل قلب العالم الاسلامي جميعاً معكم ولا تفرق بين الموحدين أي قوة مهما كانت . إلا القدر طبعاً (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم) وللمعنى الجليل الوارد في هذه الآية أترككم مطمئناً وإذا صبرنا لتجليات القدرة الإلهية (إن الله يحب الصابرين) نعمنـا ببشائرها أيضاً موقنين . وإن شاء الله عند وصولي إلى مركز الخلافة وتشرفي بالمثول بين يدي سلطاننا سأعرض عليه مقدار تعلقكم بدينكم وبالخلافة وانكم أبناء وطن قوم نجباء لكم مشاعر وأحاسيس عالية، وبعد أدعو لكم دعاء الواثق بموفقيتكم ومشروعية حقكم وكلي تأثر بثباتكم المتين كان الله في عونكم .

الأمير
عثمان فؤاد

●

وقد سمعت والدي رحمه الله يقول : (كنت أسائل نفسي عن صحة ما أظهره الأمير عند فراقه لطرابلس حتى دعاني إلى حفلة زفافه بعد وصوله الى استانبول ورأيته يقابلني

بنفس الاحترام ولما وقف يلقي الكلمة المعتادة ابتدأ بشكره للطرابلسيين والثناء عليهم ونوه بشجاعتهم وبطولتهم تنويهاً صادقاً جعلني أقول بيني وبين نفسي ان هذه العبارات الصادقة جاءت في وقت لا أمل فينا ولا خوف منا بل الخوف كل الخوف فيما صرح به أمام السفراء والكبراء الأجانب على نفسه طبعاً فلما ضج المكان بالتصفيق كان في أعماقي وجيب مؤثر عنا وعن ذلك الشباب) . (وفعلاً كان نصيب الباروني التألم رحمه الله)ـ ز ـ

●

ترجمة جواب اعضاء الجمهورية للأمير ـ ز ـ

يوم الاربعاء ٢٥ جمادى اولى ١٣٣٧ تحريرية

الى حضرة صاحب الدولة والنبل النجيب الأمير فؤاد افندي في الجبل

وصلنا تلغرافكم المبين لقرب مفارقة جنابكم لوطننا العزيز وتلي على الهيئة الجمهورية والأعيان الموجودين هنا ان ما بذلته الدولة العثمانية نحو العالم الاسلامي من جهود وما تفضلت به من المعاملة الأبوية الشفوقة التي جلبت في الحقيقة من روابط القلوب ما حدا بهذه الشعوب المتعددة بالالتفاف حتى آثرت أن تفدي الهلال العثماني بكل ما لديها وقدمت دماء بنيها معلنة بطولاتها للعالم بينما رجعت الدولة العثمانية لمحو التعديات الغاشمة من هذه الرقعة وقدمت من المساعدات الايجابية من فوق البحر وتحته حسب الظروف الزمنية ما نتركه جانباً إذ تفضلت وضحت بشخص دولتكم من البيت المالك الأمر الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ الاسلامي والذي ستسجل ذكراه بماء الذهب . إن ما رأيناه منكم من الخدمات الأصيلة منذ شرفتم هذه الرقعة بقدومكم قد غرس في نفوس أهالي طرابلس الارتياح الكبير وتركهم الآن في لجة عميقة من الألم لفراقكم .

لهذا فإن حكومتنا الجمهورية الناشئة ستظل على معاملاتها المشحونة بالوداد لمقام الخلافة الأعلى ونطلب منكم بكل فخر أن تعرضوا ذلك على مولانا السلطان أفندم .

١٣ شباط ٣٤

قومندان الجبهة الغربية وقائمقام نالوت	كاتب الجمهورية	رئيس مجلس الشورى	عضو الجمهورية
خليفه بن عسكر	التوقيع (١)	**محمد سوف**	**سليمان الباروني**

---

(١) مثل هذه التواقيع لم نستطع التثبت منها لعدم وضوحها ـ ز ـ

قومندان جبهة ظنظور | متصرف المركز | رئيس دائرة الغرب | قومندان المركز
وقائمقام النواحي الأربعة | التوقيع | التوقيع
محمد صويعي

مدير الأوقاف | قائمقام العزيزية
... | علي شلابي

●

– كتب هذا الجواب على قفاء رسالة الأمير التلفونية المكتوبة بخط كخط الباروني وبقلم الكوبية الذي وقع به هو وبعض الأعضاء على هذا النص الذي احتفظ به وحرص أن يكون طبق الأصل حتى من جهة التواقيع وجعل التاريخ العربي في أعلى بخطه أيضاً . إن لون الورقة القديمة العادية وضلال الكتابة بقلم الرصاص التي استطاعت اعطاء المعاني التاريخية تأمرنا بتحية تلك التواقيع مترحمين على أصحابها في عالمهم الثاني ومع التحية لنقول لهم : شكراً شكراً بل ألف شكر .. إنا لنا الآن آلات طابعة وأوراق جيدة تنقل عليها ذكريات جهودكم الجيدة في حق الوطن المفدى – ز –

●

(بدون تاريخ غير أن مآلها يؤكد لنا انه من ربيع أول ١٣٣٧) – ز –

وكيل قائمقام العزيزية المدير الغرياني بك

نرجو أنك أحضرت المجاهدين . سمعت بأن الضباط الذين بطرفكم يريدون التوجه الى بن كردان بدون إذن من الحكومة فأنت كن على بصيرة وإياك أن تفارق المركز في كل وقت واجعل كرغولاً على القصر في الليل لأجل محافظتهم ولا تتركهم يتوجهون خارج العزيزية إلا إذا جاءك الاذن منا لأننا نخاف أن يحصل لهم ضرر لأن كثيراً من الناس أفكارهم من جهتهم غير طيبة حسب المسموع فإذا سمعوا سفرهم ربما يلحقهم بعض السفهاء ويحصل الضرر فيلزم أن تكون الزاندرمة دائماً حاضرة معك ولا تترك من يتكلم فيهم بسوء أو يحقرهم قطعياً وإذا لزمهم شيء للشراء حضره لهم . وإذا أرادوا الخروج من العزيزية ولو إلى غريان بالقوة أو خفية فامنعهم ولو تفزع لهم الناس ووري لهم الجواب

المكتوب بالمداد في عدم سفرهم بدون اذن منا .الحاصل حافظ عليهم وتوجه دائمـــاً الى اسحق باشا بنفسك وآنسه . هذا الجواب يقرأه لك خليل افندي ولا تخبر به أحداً ما عدا تنتوش بك ليكون معك على بصيرة وإن شاء الله يكون ما سمعناه كذب فيهم خفية من أراد شراء شيء منهم بأن الحكومـــة فيما بعد تأخذه بدون ثمن لأنه من أموال الناس المغصوبة .

سليمان الباروني

●

ترجمة رسالة الباروني الى عبدالله بك ـ ز

ترهونة ليلة الخميس ١٥ ربيع أول ١٣٣٧

الى زنزور عبدالله تمسكت

أخي المحترم أشكرك كثيراً ليس لدينا معلومات في هذا الخصوص حتى الآن . وعلى كل حال انتم المسئولين على جبهـات طرابلس . إذا جاءنا الخبر من القومندان غداً أرسله إليكم بشفرة ملفوفة ثم نتحرك إلى طرفكم . كونوا دائماً متيقظين والسلام .

سليمان الباروني

ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د
٢١	٢٥	١٥	١٤	١١	١٢	١٣	١٧
ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	
٢٩	٢٨	٣٢	٤٩	٤٥	٣٣	١٩	
ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	
٢٣	٣٤	٣٧	٣٨	٤٣	٤٤	٥٥	
ل	م	ه	و	لا	ي	ء	
٥٣	٥٧	٥٢	٥١	٧٧	٩٨	٩٩	

المرجو أن تكونوا متفقين مع ابراهيم أفندي دائماً .

●

قائمقام الصويعي بك

المسموع أن في هذه الايام كثرت المذاكرات والدخول الى الاستحكامات من الضباط وغيرهم ولم نعلم ذلك صحيح أم لا وعلى كل حال حين وصول هـذا إليك تكون حركتك إلى زنزور بالذات ونجتمع بعبدالله أفندي وتفهم الحقيقة بدون تأخير . طلبنا رمضان بك أن يقدم غداً إلى مسلاتة ونجتمع وربما نقدم الى ذلك الطرف لأن القومندان لم يعرفنا بشيء عن هذه الامور .

سليمان

●

اخي المحترم الشيخ سعيد افندي الباروني [١]

السلام عليك وعلى من معك من الاخوان إني أحمد الله على حصول فرحة المواصلة بعد طول زمن المحن التي دكت الجبـــال ومزقت الأفئدة (والأمر لله ما شاء فعل) ورد إلي جوابك عن سلامي إليك تذكرني فيه بمجد الأجداد العاملين الذين كانوا غرة عصرهم وفخر معاصريهم فحركت من الشعور ساكنه وأحييت من التاريخ غابره أحي الله قلبك وحياك ووفق الجميع الى كل عمل يمجده المتأخرون ويعطر شذاه أرواح الأولين رحمهم الله وطيب ثراهم. إن الأمور قد ختمت على حال يحمد بمساعدة رجال الدولة ومأموريها السياسيين واننا في انتظار تصديق القانون الأساسي الطرابلسي القاضي بحرية ومساواة كل من في القطر حسبما تقتضيه قوانين الحكومة الطرابلسية المستقلة الادارة . لا فرق بين داخلي وخارجي ومسلم وأجنبي ولذلك لا أرى صواباً فيما يقدمـــه من الشكايات والاعتراض بعض الاخوان الطرابلسيين وغيرهم اعتقـــاداً منهم أن في القانون الأساسي ما يقضي بحرمانهم من بعض الحقوق أو سؤالهم عن شيء مضى ولا أظنهم يتوهمون أني أو بعض رفقـــائي أو رجال الدولة الذين نجتمع بهم يرضى بهذا الفكر فإن أمكنكم التصريح لمن ترونه من الاخوان المذكورين بهذه الحقيقة فأكون لكم من الشاكرين .

والسلام عليكم أجمعين

٢٥ شعبان ٣٣٧ سواني ابن آدم سليمان

●

(١) الحاج سعيد الباروني الشاعر الأديب الذي يحبه والدي كقريب وزميل وينتقده بل يفترق عنه في المبدأ والجهاد .

طرابلس الغرب ترهونة ٩ شباط ١٣٣٥

امي العزيزة (١)

لوقوع مشاكل كثيرة تأخر مع الأسف مجيئي الى استانبول حتى الآن ، والحمد لله عافيتي حسنة فالرجاء اعلام عائلتي بذلك حتى لا تقلق ، اني موجود الآن بين العرب كالضيف ، يقدمون لي في أنواع التسهيلات إلا أنهم لا يزالون يعارضون في ذهابي ، آمل أن نلتقي قريباً في صحة وعافية .

لجميع أفراد العائلة : أقبل أيادي الكبار وأعين الصغار منهم ، وأرجو إخبار حمي الوالد وحماتي الوالدة بخبر صحتي وأخيراً يسرني أن أقبل عينيك .

شهزادة

عثمان

قبل أن أرسل هذا المكتوب استخبرت بوصول اليوزباشي أكرم بك من استانبول ومعه البريد ، وقد سررت لذلك كثيراً كنت أحببت ملاقاته غير أن لبعض الأسباب لم ألتق به ، أخذت من جدتي في جراغان رسالة فرحت بما حوته من أخبار صحة الأسرة كثيراً ، وإن شاء الله نلتقي جملة في عافية قريباً .

(الرسائل (٢) التي في أعلى مترجمة من التركية وسيصور الأصل إن شاء الله) ـ ز ـ

●

علي بك صويعي بك ومن معهم

الآن توجهت إليكم النقود.

سليمان الباروني

●

قومندان الزاندرمة الجمهورية ابو شادي بك المحترم

القائد الجسور الوطني السنوسي بك

أهلاً وسهلاً بكم وبمن معكم من الاخوان الضباط والعساكر الوطنيين الأبطال جازاكم الله عن الوطن العزيز خيراً ، هكذا ينال الشرف ويخلد الذكر الجميل الذي يكتبه التاريخ

---

(١) أرسلت عن طريق الباروني .

(٢) لم ينجح التصوير ـ ز ـ

بماء الذهب ، ان ما ابديتموه من الجسارة والمهـــارة سيسطر في تاريخ جمهورية طرابلس الجليلة أكبر عبرة للأمم وانكم سترون من الاجلال والاحترام من الأمـــة الطرابلسية وحكومتها ما لم يره أحد قبلكم من أبنائها فعليكم ألف تحية وسلام من اخوانكم العساكر والمجاهدين الكرام .

باسم جمهورية طرابلس غرب

سليمان الباروني

وهذا ما كنت انتظره منكم بالدقيقة من منذ تلقيت عهدكم ويمينكم ليلة وصولي العزيزية[١].

٣٠ ربيع أول ١٣٣٧ سواني البيابصة

●

قائمقام خليفة بك عسكر

يأتيك اعلان أطلع عليه وهنوا[٢] على شغلكم ولا تغرنكم الأقوال، كل الناس معنا حتى أكثر الزاوية وصرمان بمجرد ما تصل القوة ينضمون إلينا .

٢٠ ربيع أول ١٣٣٧ عضو جمهورية طرابلس

سليمان الباروني

●

الحمد لله وحده

الى حضرة الألمعي الهمام الشهم المقدام محبنا الفاضل الشيخ سليمان بك الباروني رئيس الثائرين حفظه الله آمين

نوجه إليك هذا الخطاب من صميم القلب مؤملين أن يبعث فيك أسباب العدول عن عزمك على سفك دماء بني وطنك والمجازفة بأرواحهم فيما لا يجديك نفعاً فتجنح إلى السلم كما جنحت إليها سائر الأمم على اختلاف درجاتها في القوة والضعف بعد أن تطاحنت بما لم

(١) بعد وصوله والياً من استامبول. (٢) وهنوا : يقصد بها قوموا بواجبكم - ز - .

يسبق له مثيل في تاريخ البشر نحو أربع سنوات وثلث ...

أما الاصرار على مقاومة دولة من أعظم دول العالم ليس لك حول ولا قوة على محاربة جيوشها الجرارة . فالظاهر انه من قبيل العبث الذي يحيله العقل الانساني ويستوخم عاقبته الوجدان البشري خصوصاً وان الدولة العثمانية التي حضرتك مندوبها الأعلى في هذه الحركة قد تنازلت عن مالها من الحقوق على هاته الايالة كما علمت فلم يبق لك بعد سند دولي ولا ترقب نفع ذاتي ولا معنوي تجعله مسوغاً لك لما تستهلكه من النفوس ان تماديت على ذلك .

أما القول بترقب حصول نتائج تسفر عنها مفاوضات الصلح فأمر مستبعد الوقوع لأن الأيام عودتنا خلافه فما أخذه الصليب لا يرد الى الهلال . هل منذ خلقت رأيت أو سمعت ان بلاداً اسلامية كانت أو غير اسلامية اتجهت إليها أنظار الاوروبيين حمت نفسها من الوقوع في قبضتهم ؟ كلا اللهم إلا أن جعلت من بينك وبين هذه الحقيقة حجاباً من التجاهل وهل أنت وعنادك لأمة نهضت من عهد قريب نهوضاً يجعل الأبصار شاخصة والعقول حائرة إلا كثعلب يروم مواثبة أسد على أن أمتك هذه ليس لها ما يؤهلها الى نيل الاستقلال السياسي ولا الاداري قط . لا من حيث العلم الذي هو روح حياة الأمم ولا من حيث الثروة التي عليها مدار الحركة والسكون والقيام والقعود للنوع الانساني ان لم تكن منبع حياته وقوام وجوده . فلو ان ذلك في حيز الامكان لنالته الأمم الاسلامية الراقية كمصر والهند الخ ... فالحاصل أن البحث في هذا الموضوع يستدعي الاطالة والخروج عن المقصود وما هو بخفي على حضرتك وإنما المقصد الوحيد من هذا الخطاب هو اننا ندعوك الى الاجتماع لنفهم مقصودك وما تطمح إليه نفسك من وراء عقد نيتك على مواصلة الحرب مع دولة قوية الحس والمعنى وقد تنازلت لها تركيا على هذا القطر كما هو معلوم . فالرجاء أن تبادر الى لقائنا على أثر رد الخطاب لنعلم مقاصدك ونعرضها على الدولة التي لو تسلم إليها نفسك اليوم اختياراً لما وجدت لديها إلا مقاماً[1] سامياً ومكاناً عالياً وقدراً رفيعاً . وبذلك تصير شريكاً لرجالها بما عهد فيك من الحزم والعزم والذكاء والعلم في خدمة مصالح بلادك فتصبح بفضل ما جبلوا عليه من الجد والنشاط هادئة آمنة رافلة في حلل التقدم الى حوز قصبات السبق في ميدان العمران والتمدن مزاحمة لجارتيها مصر وتونس .. ورغبة في حقن الدماء ورأفة بالأهالي ورحمة ببني الانسان وعناية بمقامك واهتماماً بقدرك وشرفك كلفتنا الدولة[2] بدعوتك للاجتماع بنا للمقصد المتقدم وانتخبتنا نحن لذلك لما تعلمه من عرى المودة والقرابة

---

(١) ذكر لنا فحوى هذه الرسالة مراراً . (٢) ما تنكر لأحبابه وأقاربه ولكن أين هذا من ذاك ؟ ـ ز ـ

بيننا وبين حضرتك فلب الدعوة ودم سالماً محفوظاً وبعناية الله ملحوظاً والسلام .

٣ - ١٣٣٧ ربيع ثاني

ابو الربيع سليمان الباروني[١] سالم بن الحاج[٢] يوسف خربيش[٣] موسى عارف قرادة[٤]

●

عضو الجمهورية رمضان بك

ج

من يوم وصولي العزيزية وأنا أكتب لكم وللمريض بك تحريراً وتلغرافاً في بيان ما جرى من خيانة عبد القادر في طلب القوة نقوداً ورجالاً ولم يأتنا جواب ولما رجع اليوم عبدالقادر من طرابلس الى الزاوية واعلن الصلح وانضم إليه عسكر الشرق والزاوية التزمنا لترك جنزور احتياطاً حتى تأتينا القوة ويفهم الآن من تلغرافكم انكم لا علم لكم بشيء فيا للعجب ، فعجلوا ان شئتم الحياة بشرف وإلا فالأمر لله جاء عبد القادر فباع شرف البلاد فهل من عار أكبر من هذا .

١٠-١١ كانون أول ١٣٣٤ مستعجل

عضو الجمهورية

سليمان الباروني

●

مستعجل

٤٣٦ ج

عضو الجمهورية سليمان بك

الجبخانة والنقود صارت حركتها من مصراطة مع عبدالنبي بك من منذ ثلاثة أيام اليوم يصل الى مسلاتة بعد وصوله تساق القوة إليكم نحن نجمع في القوة من هذه الجهة وسنوجهها

---

(١) من الأسرة . (٢) من يفرن . (٣) من جادو . (٤) من يفرن .

إليكم بكمال السرعة ولا عندنا فتور أبداً بكمال الجد والاجتهاد من الأول فما بال الآن ؟؟
افندم .

١١ كانون أول ١٣٣٤

عضو الجمهورية

رمضان الشتيوي

●

الجبل مستعجل جداً جداً

المجاهد سوف بك

ان زكي أرسل بوستة الى الجبل وجمال لجلب عياله فاعمل جهدك في القبض عليهم بما معهم والتلغراف الوارد من الشرق الآن يفيد أن القوة من ورفلة وصلت وهي مع قوة الشرق قادمة بسرعة مع الجبخانة والنقود وأنت استلم شغل المتصرفية من عبد الله بك وعند اجتماع الهيئة في العزيزية نعرفك .

عضو الجمهورية

سليمان

●

قوماندان زاندرمة يوزباشي محمد افندي

الكورنيل الموجود في الفرقاطة إذا قصدهم المذاكرة مع العموم بالتفاهم رسمياً تكون عن طريق الخمس فقط وإذا قصدهم اللعب والمسخرة مثل ما لعب مع عبد القادر وحسن المغرب لم يجده لأنه ليس فيـــه مذاكرة خصوصية عن طريق مصراتة لأني مسئول على كافة الولاية .

١٤ كانون سنة ١٣٣٤ هجرية

أعضاء جمهورية طرابلس

وناظر أمور الخمس

رمضان الشتيوي

●

الغيور المحترم احمد بك المريض

المعروض على جنابكم العالي أخيكم العاجز لما توجهت منكم بعد انتخابكم للجمهورية الاسلامية تهنيت واسترحت من كل ما كنت مشتغلاً به الأغراض الشخصية والحمية الجاهلية والآن أجبرني وجداني ومحبتي لوطني وديني من غير سلطة حاكمية توجهت الى الرياينة والزنتان والرجبان والرحيبات وجمعتهم جميعاً وأعطيتهم دروساً شرعية ووطنية وحثثتهم ليحضروا مجاهديهم ومسلحيهم مقدار كاف فأجابوني بالسمع والطاعة ونشطوا النشاط الكامل ووزعوا شرطياتهم على كل جهة وجانب لجمع ذلك ونبهتهم أن يقدموا إلي بمركز اللواء لننظر رجالهم وسلاحهم حسبما نبهتهم ونتوجه صحبة أعيانهم المغربين فلان وفلان، من كل قبيلة أربعة أعيان ورجعت الى المركز فوجدت التلول[1] متواردة من حضرة الباروني بك خاصة ووجدت منه تلغرافاً بيد أخيه ووكيل المتصرف والقومندان الجديد الحاج بو صاع في ضبط حيوانات زكي وأثاثه وجميع ما في بيوت حوشه بتعيين الهيئة المذكورة دخلوا للحوش وقيدوا جميع ما فيه وسلموا المفاتيح وشمعوا الديار واعطوا للعيال عشرة ويبات شعير .. ومقداراً قليلاً ونصبوا كرغولات بالليل والنهار ومنعوا الداخل والخارج عنهم وجروما توحش به العيال والصغار وتفوه الحاج بو صاع عنهم ببعض كلام غير لائق ولما رأيت هذه المعاملات التي لا تخرج عن دولة اسلامية نبهتهم عن ترك هذه المعاملات وأجبتهم فأنا كافل فيما قيدتوه من أرزاق زكي وفي عائلتـه إذا خرج منهم شيء فعليّ المسئولية حتى نجتمع بسعادتكم ونفهمكم شفاهاً ظاهراً قبلوا قولي وما تعهدت بـه لهم ولكن حسب التحقيقات انهم يجرون في أمور خفية غير لائقة ويكاتبون في الباروني بك بخلاف ذلك وينتظرون منه في الأمر الأخير ليجروا ما سولت لهم به أنفسهم وبقولهم أن هذا الأمر ورد إلينا من العضو سليمان بك الباروني وبعد هذا ثبت لأهل الغرب والقبلة أن الباروني بك باقي عليهم كما كان رايس وجنابكم وكل واحد منكم هو على ناسه من ذلك تشتت أفكارهم وما أيد ذلك الكلام عزل محمد خليل ونصب الحاج بوصاع قومنداناً للجندرمة ونصب قومندان لعسكر المركز عيسى الباروني ولما رأوا العزل والنصب هو غير قرار الجمهورية وتصديق المبعوثين ثبت عند العموم انهم باقين في الاستبداد والأغراض الشخصية والمأمورين الذين بأمره مثل مأمورين اللواء ومن تابعه كمودير الرياينة ومـدير الرجبان ومن هو على شاكلتهم والحال كما لا يخفى جنابكم انكم ، الجمهورية ، كعضو واحد أي نعتبركم أنتم الأربعة في مقام امارة كل الأوامر كالنصب والعزل والربط والظبط وما يجري ويخص هذه الايالة

(١) التلول : التلغرافات .

الطرابلسية من جمع الأموال هو بموافقتكم الأربعة وبذلك يجري العمل خالي من الأغراض الشخصية والمقاصد الذاتية ، وهذه الاجراءات ليست مبدوعـة بل هي من أصول الدول والحكومات بناء عليه فإذا كان العضو المذكور سليمان بك الباروني قصده تنفيذ أغراضه وانتقامه من كل من حارب العدو وبذل جهده في ذلك فاعلم يقيناً انه لا يتوصل لذلك ولا ينال منه شيئاً إلا حاجة واحدة وهي أقوى آماله الخرابة(١) هي تشتيت الاسلام لما يضمره وحيث انه باقي على سيرته هذه وتغفيله بالكتابة لكل محل وإلقائـه بعض الأقوال التي لا تليق الآن مثل ما أخبر انه أشاع بأنني قد تعينت متصرفاً للجبل من طرف الطليان والحاج محمد فكني قائمقاماً لفسطو ، والحال حسب فكري لا نقبل ذلك ولو سلمت أهالي طرابلس عموماً ، كما انكم تعلمون ذلك فإنه مرجعي تركي وعائلتي من مهاجرين طرابلس ووجداني وديني وإيماني لا يقبلان ذلك ، وأما مرة بلوتني بالفرنسيس عند رجال الدولة العثمانية والآن مـع الطلاينة فإني ليس من الذين أفعالهم ذلك يتاجرون بالاسلام ليربحوا بذلك منصباً أو مالاً عند العدو ، وأما في خدمة الاسلام والوطن والدين كان أملي حقيقة في هذه المتصرفية حتى من جهة عجزي وسني ووحدانيتي ليس لي من ينظر في شئوني كما ان ليس لي قدرة بالقيام في الخط هذه المدة العديدة بل مكوثي في هذا المحل أهم من ذلك وإذا لم يرى مناسب لي هذه المأمورية والقائمين بها أليق لذلك فمليه ، ليست بيدي سلطة حاكمية حتى نجمع لكم الجموع الكثيفة للحرب في الوقت والحين عند الطلب بأن كافـة مأمورين الجبـل خاصة لا يمتثلون إلا أمر الباروني بك والظاهر انهم ممتثلين وفي الباطن يجرون أمره خفية والحال هذه المعروضات كلها نبلغها لكم على لسان العموم أهل القبلة والجبل ، بناء عليه أرجوكم قبول معذرتي على أن أبقى في محلي مستريح في ظل الحكومة الاسلامية وندعو للاسلام بالنصر والظفر ، ولا نأتيكم الا زائراً ان شاء الله بعد أيام حيث اني متألم قليلاً ربنا يوفق والسلام ، أتاني من الحاج محمد بك فكني مكتوب تأتيكم نسخته لفاً لتطلعوا عليها والسلام .

٣٠ كانون أول ١٣٣٤ خادم الملة محبكم

محمد سوف(٢)

●

بعد تحرير هذا قد ورد إلينا قسم مجاهدين الزنتان حسب تنبيهنا عليهم سابقاً وها هم

(١) الخربة . (٢) هو الشيخ سوف المحمودي الشاعر الأصيل ومن الزعماء المجاهدين على الجهاد – ز – .

يأتوكم تحت رياسة حامل هذه الفقيه مسعود وبعد تعقيب مجاهدين الرجبان والرحيبات نقدم لطرفكم مع الأعيان ان شاء الله ودمتم محفوظين والسلام .

ملحق خير ان شاء الله ، حسبما عرضنا لكم بهذا الجواب لما وقع من التضيق على عائلة زكي بناء على الأغراض الشخصية لما شاهدته بناء على التجاء النسوة والصغار العاجزين قدمت كفالة للحكومة المحلية حسب ما هو مقيد عندهم من عموم الأرزاق والحيوانات وعلى أن يبقوا بكفالتي حتى نجتمع بجنابكم ونفهمكم بذلك والذي يتقرر لديكم يجري في حقه وفي غيره بناء عليه أرجوكم اعطائي تليفون لوكيل المتصرف بإبقائهم في كفالتي ولا يتعدى عليهم أحد ان لكم امنية بالعاجز وان رأيكم أسمى والسلام .

أخيكم
محمد سوف

(سوف بك الى المريض بك وزكي) (١)

●

مستعجل

أعضاء الجمهورية المحترمين

قسم من المجاهدين أرسلته الى بن غشير وقسم منتظم سحبت به الى الحشان واشتبكت بيني وبينهم محاربة شديدة وبقيت العساكر المنظمة ماسكين الرمال أمام العدو بالجبهة ، وعجلوا لنا بالأرزاق سريعاً وكذلك الجبخانة .

طرابلس غرب جبهة لري
قومانداني
عبدالله

٢٨ كانون ثاني

١٣٣٧/٩ جمادى الاولى
عزيزية

●

---

(١) ملاحظة بخط الوالد .

سعادة سليمان بك الباروني المحترم

اليوم الساعة اثنا عشرة صباحاً خرج العدو ومكث بقياطينه في نخلة الفرجاني وزاره الصغيرة وخرج في دورية أمامها السواري فاعترضتهم أفواج المجاهدين المنصورة وصارت المقابلة ورجعوا فارين الى محل خيامهم بالمحل المذكور وفي هـذا الاثناء طالت المقابلة بيننا وبينهم ولا زال العدو ماكث بالحالة المذكورة والمجاهدين ماسكين أمامه إلى حد الآن والله الموفق .

٢٨–٢٩ كانون ثاني ٣٤ — أعضاء الشورة

شلابي

●

٢ جمادى ثانية يوم الاثنين يفرن – هذا على قفاء الورقة بخط الوالد –ز–

صاحب السعادة عضو الجمهورية سليمان بك

هل وصلكم تلغراف أمس وما هو جوابكم افندم ؟

١٨ شباط ٣٣٧ — **عبد الرحمن عزام**

●

سعادة أعضاء الجمهورية الكرام

اليوم ولله الحمد نزلت أمطار كثيرة في جهة الجبل عموماً وفرحت العامـة ولأجل أن يكون معلوم حضرتكم افندم .

١٦ مارت ١٣٣٥ — قائمقام ككلة

علي بن عبد الرحيم

●

نومرو ١٠١

عطوفة عضو الجمهورية سليمان بك الباروني المحترم

اليوم أرسلنا لقومندان الجبل مايه كسوة ومثلهم كيروانة وثلاثون طاسة للماء مع وكيل المتصرف بك ويعرفونا بالقسم الذي جملوه لقضاء الجوش وناالوت إذا فيه نقصان تمموه لهم فرمان افندم .

١٧ مارت ١٣٣٥

محاسبجي الجبل

علي الدرباسي

●

عضو الجمهورية سليمان بك الباروني

حسب اشعار قائمقام فساطو ان العسكرية الذي بمركز فساطو في أنهى درجة من قلة الملابس يلتمس من همتكم اصدار الأمر لمن يلزم لارسال الكسوة فرمان .

١٥ مارت ١٣٣٥

قومندان الجبل

عيسي الباروني

●

عضو الجمهورية سليمان بك الباروني

أمرنا بإرسال البوسة إلى بن غشير افندم .

١٦ مارت ١٣٣٥

قومندان الغرب

عبد الله

(مترجمة من التركية)

●

رمضان بك المحترم

المأمول حصول النتيجة هذه المذاكرة فلا لزوم لنقـــل الزيت الى غريان والخسارة الزائدة ولذلك ها هو يأتيكم تلغراف لتمضوه .

سليمان الباروني

●

١٨ رجب يوم الجمعة

حيث غداً ان شاء الله صباحاً الجماعة ستجتمع جميعاً وما يرونه مناسباً نجعله فلا لزوم لهذه العجلة افندم .

عضو الجمهورية

التوقيع

رمضان شتيوي

●

عضو الجمهورية سليمان بك وعبد النبي بالخير بك

أرجوكم اعطاء الأمر الى القومندان العمومي عبدالله بتحويل محلة نالوت الى موقع بعيد عن ورفلة أو ورفلة الى موقع بعيد وأنا عند الصباح أتشرف بكم وأعطيكم الحقيقة والسلام.

١٦ مارت ١٣٣٥

قومندان الجبهة الغربية قائمقام نالوت

خليفة بن عسكر

●

عضو جمهورية طرابلس سليمان الباروني

يوم التاريخ أتانا من جنابكم تلغراف مآله في قدومي الى حضرتكم لأجل المذاكرة

الخصوصية غير اني متألم لا أقدر على القدوم افندم .

١٨ تشرين ثاني — سوف

ـ لما كانت أغلب هذه الوريقات مكتوبة بقلم الرصاص فغالباً ما تكون بعض تواريخها محيت وتاريخ هذه الورقة كذلك غير واضح ـ ز ـ

●

حضرة هيئة الجمهورية الكرام

استفدنا من وكيل رئيس ديوان المالية كونه أرسل لنا النقود رفقـــة رمضان بك ، واليوم صارت حركته من مسلاتة ليكون معلوم سعادتكم افندم .

١٧/١٨ مارت ١٣٣٥ — رئيس ادارة الغرب

الصادق الدرباسي

●

حضرات أعضاء الجمهورية الكرام

اليوم في هذه الساعة خرج الطيار الى ترينه وأطلق عليها بالمترليوز ثم جاء الى منطقة البيابصة وأطلق عليها كذلك ، ليكون معلوم حضراتكم افندم .

١٧ مارت ٣٣٥ — قومندان الطابور الثاني

عبد الله

ـ تاريخ الوصول بخط الباروني ـ ز ـ

٢٨ جمادى الثانية يوم الاحد — بن غشير

●

عضو الجمهورية سليمان بك الباروني

كثر الدخول والخروج من مجاهدين نالوت الى الزاوية بصورة تجارية والبارحة التقوا هم وعسة اورفلة وصارت بينهم مصادمة ووقوع المجروحين من الطرفين ولأجل ذلك يلزم قدوم خليفة بك بن عسكر بسرعة افندم .

١٥ من ٣٣٥

قومندان الغرب

عبد الله

(وصل في يوم الجمعة ٢٦ جمادى الثانية)

●

مسلاة

هيئة المجلس الجمهوري المحترم

تقابلنا مع قومندان موقع الخمس وبلغناه خطاب هيئة الجمهورية المحترمـــة فتلقاه بسكوت والمفهوم من حسبانه وكلامه وأطواره انها حكومة ملائمة ، والمانع خير ان شاء الله تعالى .

يوم ...

رئيس ديوان المالية

محمد مختار

●

قومندان الجبهة الغربية قائمقام لالوت خليفة بك

ج

حصل اجتماع الهادي بك ورفقاه مع هيئة العدو ولم يقرروا شيئاً لأنهم لم يقدموا لائحة الحكومة التي قالوا عليها جماعتنا أصروا على مسألة الجمهورية والاستقلال وفي الأخـــير طلبوا إعادة الاجتماع وقالوا ان حكومة رومة مضيقة عليهم جداً والحزب المدافع على طرابلس في رومة مضيق على حكومتهم واليوم وصل رمضان بك وغداً نجتمع ونقرر الجواب الذي نرده لهم والله الموفق ، المفهوم انهم في ضيق شديد من جهة اوربا في مسألة طرابلس وانهم سيساعدونا فيما نطلب .

الحصان سلمناه لكوجك ضابط المهاجرين ، انت إضبط المحلة ولا تفارق عبد الله بك واذا اقتضى الحال نعرفك بتلغراف تقدم .

سليان الباروني

مسألة نسيبة زكي الآن لا يمكننا الكلام فيها لأننا كما تعلم مشغولون وبعد يومين أو ثلاثة ننظر في المسألة .

٢٩ جمادى الثانية ١٣٣٧

●

رياسة ديوان المالية

مدير مال ورفلة ذكر انهم لم يأخذوا المعاشات مدة ثلاثة أشهر والزاندرمة الذين مع محلتهم يطلبون معاشهم فأجروا اللازم في ذلك .

عضو الجمهورية

سليان الباروني

●

افندم

مدير المال مربوط بأصولات مالية لا يجهلها فعليه يقتضي أن يقدم جداوله ويبين مقدار موجود أفراد الزاندرمة الذين بقضائه ويراجع المرجع الذي كان يأخذ منه لكي يفهم الحقيقة عن المعاشات المتراكمة والمدفوعة ويبين موجود الصندوق والواردات والمصاريف الشهرية ويكون متتبع لأوامر الحكومة وهو لم يجعل شيء من هذا قطعياً ، فليكن معلوم سعادتكم افندم .

٤ شباط ٣٣٤ رئيس ديوان المالية

التوقيع غير مفهوم — ز —

●

باكورة حرية المطبوعات في طرابلس الغرب

الى مدير ايطليا الجديدة المحترم

قرأت في القسم العربي من جريدتكم المحترمة بتاريخ . . . ملئت كلها طعناً وسباً في الترك وفي الدولة العثمانية وتمني محوها فتعجبت من إقدام محررها على اقتحام هذا المسلك في مثل هذا الوقت في بلدة اسلامية حرة . إذ لو أمعن النظر فيما كتبه لرأى أنه لم يسب الترك ولم يتمن زوال الدولة العثمانية بل سب المسلمين أينما كانوا وتمنى زوال الخلافة الاسلامية التي يرتبط بها ارتباطاً دينياً لا تحل عراه أكثر من ثلاثمائة مليون مسلم (أعني ربع سكان الأرض تقريباً) لأن ما أنكره على الترك من القتل وغيره لم يصدر من العنصر المسلم بأجمعه بل من أفراد ينسبون للحكومة تركاً وغيرهم وقد فعلوا بالمسلمين مثـــل ما فعلوا بالأرمن وأمثالهم فـــلا يصح أن يسب العنصر التركي كله بسبب جرم أشخاص معدودين لم تقصر الحكومة الحاضرة فيما يلزمهم من الجزاء .ولأن الدولة العثمانية هي حامية الخلافة الاسلامية بإجماع مسلمي الأرض منذ قرون سالفة وقد أعلت شأن الاسلام وخدمت الانسانية خدمة يشهد بها كل تاريخ صادق . فتمني محوها هو تمني محو الخلافة الاسلامية بدون شك . فمـا يقال من أن مؤتمر باريس عازم على تقسيم تركيـا وتسليم القسطنطينية مركز الخلافـــة الاسلامية الى أمريكا أو غيرها ونصب خليفة عربي في محل آخر فأمر لا أظنه يخطر ببـال عاقل لأن نصب الخليفة أو خلعه إنما يكون بإجماع جمهور المسلمين خاصة بحيث لا يصح دخول أي يد غير مسلمة في ذلك بأي وجه من الوجوه . ومؤتمر باريس المحترم أجل من أن يجهل هذا الأمر ويتوهم أنه من الأمور السهلة فإن وراءه خرط القتاد وان العالم الاسلامي ليرتج بأجمعه لهذا الحادث المهول رجة ربما تختم بها أنفاس دول كثيرة في العالم . ولا يظن عاقل أن ما هو حاصل الآن من السكون بسبب انقطاع المواصلات مما يسهل أمر تداخل مؤتمر باريس في قضية نقل الخلافة من القسطنطينية على فرض صحة الاشاعة فإن ما بينه وبين زلزلة تذهل فيها كل مرضعة عما أرضعت على وجه الأرض إلا انتشار هـــذا الخبر ووصوله على وجه صحيح إلى مسامع مسلمي الشرق والغرب وعلى كل حال فإننا ننزه عن الدخول في هذا الأمر الدولة الايطالية المنصفة وملكها الحر الجليل الذي أتى في مسألة طرابلس بمـا برهن به للعالم على أنه وحده هو الذي صدق في قوله انه يحارب للانسانية ولتحرير الأمم الصغيرة والمغلوبة. ولا شك في أنه سيكون له ولدولته لدى العالم الاسلامي

في مستقبل الايام شأن عظيم ومركز لا يزاحمه فيه مزاحم . وسيرى من أولاده الايطاليين والطرابلسيين الذين آخى بينهما عضداً متيناً وسيفاً لا يفل ومن لا يصدق هذا فلينظر إلى طرابلس الآن من حدودها الأربعة يجدها هادئة مطمئنة تستعد لاقتطاف ثمار قانونها الأساسي الجديد بعد أن كانت قبل ثلاثة أشهر تلتهب فيها نار الحرب من حدها الغربي إلى حدها الشرقي بدون فاصلة وما بين الايطاليين والطرابلسيين إلا النار والحديد. وقد أصبحوا اخواناً على سرر متقابلين فسبحان مقلب القلوب . (لو انفقت ما في الارض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم) . هذا ما لزم بيانه لحضرتكم بلهجة معتدلة نصيحة لا رداً حتى تضعوا لمحرري جريدتكم حداً يقفون دونه في مثل هذه المسائل وإلا فإن حسام القانون يقوم كل معوج والله الهادي .

سليمان

٣ رمضان ١٣٣٧ .

(الأسلوب والخط يؤكد انها للوالد) ـ ز ـ

●

جريدة العدل

عليها بخط الوالد (**صفا يخدم الحلفاء بعد احتلالهم الاستانة**)

استنبول يوم الخميس ١٣ رمضان ١٣٣٧ ـ ١٢ حزيران ١٣٣٥ ـ مايو ١٩١٩

تركيا في مؤتمر الصلح

ربما تجزع النفوس من أمر   له فرجة كحل العقال

بينما كانت الافكار مضطربة والالباب طائرة والعقول حائرة . واليأس قد بلغ من النفوس منتهاه والافواه لا تلفظ إلا بلا حول ولا قوة إلا بالله . والعيون تفيض دموعها والأمة تتأسف ونيران الأسى تكاد تذيب ضلوعها ، والأخبار تتوالى مملوءة بالأرزاء . والناس قد تهيأوا إما للموت أو للجلاء والمجالس تعقد وأندية في جميع الولايات ، تتابع الطلب والاحتجاجات والمآتم تتوالى حالاً فحالاً وقد هدرت شقائق الخطباء ، وكأنما السحب قد شاركت الأمة في البكاء . فاسود وجه السماء وأرسلت مدرارها كالسيل وكأنما هديل ذوات الأطواق على أغصانها حزناً على هذه الأمة واشتراكاً لما في خطوبها فهي تبكي بغير دمع مهراق ، وتملي أحزانها على خضر الاوراق ، وكأنما الحسان قد لبسنَ الحداد في

الأحداق ، على أن منهن من ذوات اللسن من أبدعن في خطبهن ، وصدعن القلوب ببلاغاتهن . وبالجملة فإنه لم تبق في دار الخلافة طبقة من العلماء ولا السياسيين أو الصحافيين أو المحترفين إلا واشتركت في هذا المصاب العام والخطب الهائل الذي حفت في وصفه الأقلام واقشعرت له الأبدان واشمئزت لسماعه الآذان . بينا الناس كذلك وإذ بصوت (العدل) قد دوى في الكائنات مبشراً بعدول دول أوربا عما كانت عقدت عليه النية ، من تقسيم (تركيا) وإجبار العثمانيين على الخروج من عاصمة الخلافة العلية . فسكنت القلوب واطمأنت النفوس وانشرحت الصدور وابتسمت الثغور وسبحان محول الأحوال والشئون ومن بيده الحركة والسكون . ومما زاد النفوس ابتهاجاً والأمة ارتياحاً موافقة دول الائتلاف على إجابة طلب الحكومة السنية في إرسال مندوبها إلى مؤتمر الصلح العام ليطرحوا على بساط البحث مطالبهم ويدافعوا عن حقوقهم ويزيلوا سوء التفاهم ويدحضوا حجج الاعداء ويقدموا أدلتهم الساطعة وبراهينهم القاطعة على براءة تركيا من المظالم والفظائع والجرائم والشنائع التي ارتكبها الاتحاديون في غضون الحرب العمومية التي اشتركت فيها تلك الفئة الباغية الظالمة الطاغية في إبان تسلطها على الأمة وقبضها على زمام الدولة .

ومما جعل هيئة المؤتمر العام تلبي طلب الدولة وتعدل عن تنفيذ خطتهم قيام أهالي الهند وإيران في مسألة التقسيم وإخراج العثمانيين من عاصمة سلطنتهم ومقر خلافتهم التي حافظوا عليها سبعماية سنة محافظة الأجسام على أرواحها أو الملوك على تيجانها .

وقد يؤثر في هذا الباب إثبات ما قاله أحد نبغاء الكتاب من المتقدمين حينما حاولت الروسيا تنفيذ وصية بطرس الاكبر ووقفت في وجهها دولة بريطانيا العظمى وردتها على أعقابها خاسرة — وها ما كتبه ذلك الفاضل والتاريخ يعيد نفسه قال :

(إن لفظة تقسيم تركيا افك لا يفوه به لسان . ولا يتصوره انسان تكاد تنفطر له السماء دهشة ، وترتج له الارض وحشة بل تخر دون الجبال وتنفك عند الآمال كأن أوروبا تستطيعه ولكنها لم تفعله ولن تفعل ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً .

(فقل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير) .

تقسيم تركيا كلمة ليست أكبر من أوروبا فقط بل هي أكبر من منظومة هـذا العالم الشمسي فلا يليق به إلا قلم القدرة الإلهية ـ القائم على كل نفس بما كسبت والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعقلون إن في ذلك لبلاغاً لقوم يتفكرون) . فسبحان الله ما أبدع هذا التنسيق وما أبرع هذا التنميق وما أبعد نظر ذلك الكاتب الحكيم .ولاغرو فذلك فضل الله وفوق كل ذي علم عليم .

وبعد فمن يتأمل فيا ذهبت إليه دول الائتلاف أخيراً مع الدولة العليـة من المسايرة والإيمان بالعمل بالمادة الثانية عشر من النظام الذي وضعه رئيس جمهورية اميركا لا يلبث أن ينكشف له الغطاءفيدرك أن سياسة الائتلافتحولت عن مجراها منالشدة إلى اللين ومن التعسير إلى التيسير ولكن ذلك لا يمنعنا عن حصر قوانا في الدفاع عن حقوقنـــا ورفع أصواتنا عالية فترن في قاعـــة المؤتمر العام ويدوي صداها في الكائنات دوياً تشرئب له الأعناق ويجدد للعالم ذكرى المجد العثماني الأشم والعظمة التركية القمساء وأن صدمات الدهر التي دفعت في صدور العثمانيين لم تذهب بحميتهم وأن أنفتهم لم تتبدل وأنهم أبنـاء أحفاد اولئك الابطال الذين بهرت بأعمالهم الابصار ودوخوا الممالك واستولوا على عروش الملوك وأخذوا تحت جناح ظلهم حماية الكثيرين من ملوك أوربا وأن ما كان بين امبراطور دولة فرنسا الفخيمة وبين خواقين آل عثمان العظام من المودة لما تجب ان يقدر وأن يضاف على حسن معاملة الدولة للعناصر الاخرى التي لا تدين بالدين الاسلامي في إبان عظمةالدولة وسطوتها وأن لا عبرة بالوقائع الأخيرة التي هي نتيجة أعمال المتغلبين . فإن البلاء كان عاماً وأن ما وقع منهم لنفس العنصر التركي وللجامعة الاسلامية من الأذى أعظم بكثير مما وقع للأرمن والروم من الأعداء ، وكذلك فإن ما وقع في البلقان من الفظائع وأخيراً ما وقع في أزمير لما يجعلنا نحكم حكماً جازمـــاً بأن دول الائتلاف ستنظر إلى قضية العثمانيين بعين العدل لا سيا وأن الأمة العثمانية قد استيقظت من رقدتها وتنبهت لمستقبلهـا ووضعت نصب أعينها أنهـــا متى احترمت حقوقها وحفظ لها استقلالها تعمد إلى نشر المعارف وتعميمها وتفتح دور الصنائع وتوسع نطاق التجارة والزراعة فلا يمضي زمن حتى تسعد البلاد ويسود الأمن وتكثر الثروة وتنتظم الاحوال وترتاح الدولة من عناء الحروب وتخف مصاريف الجندية ويشتغل الناس بشئونهم يتنافس كل فريق في عمله . نعم كل هذا قد ترجى تحقيقه متى تحققت الآمال ومازجت القلوب روح حياة العدل وعاد نوابنا من

المؤتمر العام وهم يرفلون في حلل النجاح وعلى رؤوسهم أكاليل التوفيق معقودة وما ذلك على الله بعزيز .

سليمان الباروني

●

(مقال صاحب العدل في نفس العدد)

ايطاليا وطرابلس الغرب

برهنت دولة ايطاليا الفخيمة في هذه الايام على أنهـــا الدولة الوحيدة الناشرة للواء العدالة العاملة بقواعـد المساواة الناهضة لمسابقة جميع الدول الاوربية في حفظ حقوق أبناء مستعمراتها وجذب أفئدتهم ومنحهم ما يحبون من نعيم السعادة وحرية العمل بـل انها أقامت دعائم الفضيلة في فردوس العدل وستجني ثمرات ذلك وستنال الفخر الأبدي والعز السرمدي والشكر الجزيل والثناء الجميل وتكون له الأيادي البيضاء والمآثر الغراء والاحدوثة السائرة والمدائح الرائقة ، وبمثل هذا فليعمل العاملون وليتنافس المتنافسون وعلى هذا المنوال فلتنسج الدول ذوات الاستعمار فتجذب حدائد القلوب بمغناطيسها كيف لا وأن الحرية محبوبة معشوقة تتفانى عليها النفوس ولا عطر بعد عروس .

قرأنا في التلغرافات بشرى اهتزت لها الأندية طرباً وكدنا لا نصدقها لولا صحـــة مصدرها بأن دولة ايطاليا الفخيمة منحت أهـــالي طرابلس الغرب الاستقلال الاداري وأعطتهم حق العمل لما فيه تقدم بلادهم واعلاء شأن وطنهم وتأسيس مجالس الشورى على ما تقتضيه شريعتهم المطهرة وأن يديروا دولاب الاعمال على حسب عاداتهم وأن يؤسسوا النظامات ويعينوا الحكام والرؤساء بموجب مـــا تستدعيه مصالحهم وينطبق على روح المدنية . وقد أصدر حشمة ملك ايطاليا إرادته المنيفة بذلك حباً في إزالة الشقاق وتعميم العدل وترفيه الأمة وتقدم البلاد وإشراق شموس الإصلاح فالبلدية والعدلية والمجالس النيابية وتعيين الموظفين وغير ذلك كل هذا قد صار منوطاً إلى عهدة الاهالي فهم يعملون بكمال الحرية التامة كلما يعود على مصالحهم بالخير والنجاح وايطاليا تمدهم بكل ما يحتاجون من ضروب المساعدة .

ولقد قرىء أمر حشمة ملك ايطاليا في طرابلس الغرب ، بحضور الوجهاء والأعيان وكان من جملة المحتفلين بقراءة هذا الأمر العالي سليمان الباروني أفندي ، وأظهر عظيم امتنانه لهذه الاريحية الجليلة .

فجريدة « العدل » تهنىء ايطاليا على حسن سياستها كما اننا سنوفي الكلام على هذا الموضوع المهم في فرصة أخرى لما في هذا البحث من المحاسن والفوائد المهمة .

•

شورى السلطنة

من العجب الغريب أن مجلس شورى السلطنة انعقد في أزمة هائلة على أثر هيجان الامة بسبب سقوط أزمير وما كان يتوهم في تقسيم تركيا والجلاء العثمانيين من عاصمة الخلافة ، وهذا المجلس قد افتتحه جلالة السلطان وحضره الوجوه والاعيان وكانت الغاية من انعقاده النظر فيما يجب أن يعمل لتلافي الخطب الهائل والبلاء النازل ومن الأسف ان الجرائد أخذت توالي البحث في هذا الموضوع وتدرج بعضهم للانتقاد والاعتراض لكي يصيد في الماء العكر ولكن جاءت الحوادث الاخيرة بغتة فغيرت أوجه هذه المباحث وقطعت جهيزة قول كل خطيب فغيرت الصحف لهجتها وهذا شيء عجيب .

•

الاتحاديون المبعدون

لما أبعدت الحكومة الانكليزية من رؤساء الاتحاد نحو ستة وستين شخصاً الى مالطة قبل أن تتم محاكمتهم والمظنون انهم سيحاكمون غياباً وتنفذ عليهم الاحكام في محال نفيهم لأن لهم وكلاء يدافعون عنهم . وقد جاءت الانباء بجمعة بوصولهم الى مالطة .

اعادة الاتحاديين

تشبثت الدولة في إعادة أنور وجمال وطلعت واخوانهم من المانيا لمحاكمتهم أسوة بأمثالهم ومن المرجح أن هذا السعي سيكلل بالنجاح لأن دول الائتلاف ستتوسط في ترويج اعادة المذكورين وبقية الفارين .

•

(وهذه سطور من مقال – فظائع جمال باشا في البلاد العربية)

ماذا عسى أن يقال عن هلكوا وتيمورلنك والنمرود وفرعون والحجاج وزياد وأبي مسلم الخرساني وابن العلقمي ، بإزاء ما فعله هذا الطاغية أليس بعض هذا يودي الى مـــا صارت إليه الدولة من الحرب والدمار . الخ .

●

الأخ المحترم المريض حفظه الله

السلام عليكم شرفني جوابكم وإن شاء الله فرحكم دائم بالعمار والهناء .

تأخر الاجتماع إلى الآن أحدث ريباً في خواطر الناس وهو غير مناسب لمصلحة البلاد حيث كان من اللازم قبـــل كل شيء تطبيق القانون الأساسي على أثر تصديقه وإني أسمع أقوالاً كثيرة في خصوص النصب والعزل والرفع والخفض في تلك الجهات وليس ذلك من المعقول في شيء ومضر بالقانون لأنه ليس لأحـــد صلاحية في ذلك من غير الثمانية وهم لا يجوز لهم عمل شيء إلا وهم تحت رياسة الوالي مع العضوين الآخرين .

هكذا يقضي القانون الذي سيكون سلاحاً للطرابلسيين في محافظـــة حقوقهم فإذا بدأوا هم أنفسهم في إهماله فلا يمكنهم أن يلوموا الحكومة فيما بعد إن حاولت التساهل في بعض مواده من حيث التطبيق .

هذا فكري والله الهادي .

٢٠ شوال ١٣٣٧ طرابلس سليمان

●

– الآن بين يدي جريدة اليوم (طرابلس الغرب) وفي صفحتهـا الاولى وبالحروف الكبيرة مع إشارة الاستفهام (هل انتهت أزمة الجزائر ؟؟ ؛ عقد اجتماعات لمجلس الوزراء الجزائري ومجالس الولايات لبحث الموقف وبذل المساعي للمصالحة بين الزعماء) – فأقول ما أشبه الليلة بالبارحة ؟ لو كان العرب يتذكرون أوصابهم بقومية شاملة لو كانت مشاعر الوحدة نامية النمو المطلوب فيهم لو كان للتضحية والفداء مفهومها الحقيقي أكان شيء من هذا ؟ أيستطيع الاعداء النجاح في إلقاء مثل هذه البذور ؟ كلا وألف كلا . اللهم ارحم

عبادك المخلصين الذين لن تخلو منهم الدنيا فهم النور والنوار وإن جهلت الاسماء واختلطت الالقاب وتفاوتت الحظوظ اللهم ارحم العرب في الجزائر وغير الجزائر فلا تضيع عليهم أكثر مما ضيعوا وتجاهلوا وتناسوا عبر التاريخ فيهم ودسائس الاعداء وهيأوا السبل جهلاً بالواجب الحق واغتراراً بسياسة من لا يراعي ولا ذمة .

هذا في ٦٢/٧/١٧ — ز —

●

— باللغة الايطالية —
حكومة القطر الطرابلسي
رئيس دائرة السياسة

الى حضرة صاحب العز خليفة بك بن عسكر الأكرم
قائمقام نالوت أدام الله عزيز وجوده

بعد اهدائكم مزيد السلام وفائق التحيات فنبدي لحضرتكم بأنني قد اغتنمت فرصة مجيء الأمينين الشيخ محمد بن جديان ومحمد بن أبي بكر لاعرب لكم خالص محبتي الودادية فهما قد أخبراني تماماً عن أحوال أهالي نالوت فصرت ممنوناً جداً من ذلك وأخذت علماً بمطالبكم ورغباتهم لاني قد نويت لاتمام ما كنت باشرت في إجرائه في مصالح تلك الجهة .

سيصل إلى نالوط بعد أيام قليلة ظابط ومعه تلسيس[1] حتى يمكنكم في كل وقت أن تخابرونا كما أنه سيأتيكم طبيب ، قد كلفت الماجور فولبينو حتى يهتم بمسألة تبديل العملة التركية لاهالي نالوط ويدفع المعاشات للعساكر ، هذا وإني أرى من الضروري زيارتكم إلى طرفنا زيارة مقبولة تسرنا جداً حتى يمكننا أن نتذاكر معكم لتحديد مسائل مختلفة ففي أملي هذا المظيم تفضلوا واقبلوا علامات مودتي الخالصة وفائق اعتباري .

طرابلس ١٣ نوفمبر ١٩١٩

محبكم
رئيس دائرة السياسة
لوتشياني
(التوقيع بالايطالية)

---

(١) تلسيس : اللاسلكي .

(شعار الدولة)

الى حضرة الفاضل خليفه بك بن عسكر قائمقام نالوت المحترم

قد أخذت كتابكم المؤرخ في ٨ من الجاري فأشكركم جداً عن الاخبار التي أرسلتموها لي عن الغارات المرتكبة من المهـــاريين(١) ضد أهالي سناون فلا يعتريكم أدنى شك باهتمام الحكومة في صالح أمور تلك الجهـــة وكما لا يخفى على علمكم قد أمرت بارسال مائة ألف فرنك لتبديل الاوراق العثمانية وبارسال مفرزات عسكرية إلى وازن وسناون للمحافظة عليهما من مهاجمات الاشقياء هذا وانني مؤمل في مساعدتكم ومعاونتكم التي لا بد منها للحصول عاجلاً على راحة الوطن وأمنية الحدود واقبلوا سلاماتي القلبية .

طرابلس في ٢٠ ديسمبر ١٩١٩ — الكاتب العام

(التوقيع بالايطالية) — نيقولى

(عنوان ناحوم بالايطالية)

الماجد سليمان بك الباروني

أتشرف وأدعوكم لتناول الطعام بدارنا بشارع العزيزية نومرو ١٣٦ بمساء غداً في الساعة الاولى بعد الظهر المرجو المرغوب من فضلكم أن تخبرونا بقبولكم اشتياقنا هذا ودمتم .

١١ ذي الحجة ١٣٣٧ — خلف الله ناحوم

(التوقيع بالايطالية)

(الجواب على ظهر الرسالة نفسها) ــ ز ــ

ج – بمناسبة دعوتنا بعض الاحباب للطعام نرجو قبول العذر .

١١ ذي الحجة — سليمان

(وكان والدي رحمه الله يقول في هذا الصدد : « ولما تكرر رفضي لمثل هذه الدعوات رغم ما كان يظهره ناحوم من احترام وتبجيل كلما التقينا في المجتمعات قال لى مرة : « سيدي الشيخ إني أشعر بالألم » فسألته عن مصدر ألمه فقال : « من خيبة أملي ، إننا

(١) الهجانة .

اليهود نبجلكم ونعدكم أسياد لنا بما سبق ولحق من معاملة حسنة منذ عهد والدكم رحمه الله ولكن » فقاطعته في لطف وأنا أبتعد : (ولا نزال كذلك ولكن) . وقد تمت لكن بأفعال الصهيونية في فلسطين قبحها الله) – ز –

●

حضرة الفاضل المهاب سليمان بك الباروني دام علاه بمنه وكرمه آمين

غب أداء تحيات عاطرة وتعليمات فاخرة قد اتصلنا برقيمتكم الودادية وفهمنا منها عافيتكم ودوام محبتكم وبها أن لكم فرس أتى بها واحد من ترهونة ففي الحين قفينا أثرها وبحسب نيتنا معكم مسكناها وسترنا الله معكم ، وها هي تأتيك صحبة الحامل ، ثم نعرفكم أننا على العهد وبكمال الصحة جملة ، وبحوله تعالى عن قريب نجتمع بكم في أبرك وقت وأنتم في سرور ، الجماعة كلهم يسلمون عليكم ومشتاقون لكم ودمتم في أمان والسلام .

١٣ قعدة ١٣٣٧

أخيكم
أحمد المريض

●

ج – الشهم الهمام

السلام عليكم وعلى جمعكم كافة إني أحمد الله شرفني جوابكم المصحوب بالفرس التي عرفناكم عنها فشكرت همتكم بارك الله لكم ومادامت القلوب متواردة سهل كل صعب والحمد لله .

سلامي الخصوصي إلى الأخ الصغير بك والأنجال الكرام ، وإني إليكم في شوق زائد والسفر موقوف على تشريفكم والاجتماع بكم فالمرجو التعجل ، أزف الترحل[1] غير أن ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد ، ودمتم في احترام .

من **سليمان**

●

---

(١) السفر الى استانبول حيث كنا في انتظاره بعد غيابه الطويل .

الى صاحب الدولة الكومنداتور فليجي مايه
المندوب الايطالي العالي في الاستانة

يا صاحب الدولة ،

إن سليمان باشا الباروني من أكبر رؤساء القطر الطرابلسي نفوذاً قادم على طرفكم لأجل أخذ عائلته الكريمة الى طرابلس ،

إنه في هذا الزمان الأخير قد اجتهد بخلوص نية وعظيم فعالية لأجل تسكين الخواطر وتنفيذ دستور الحرية ،

إني أوصيكم عليه كل الايصاء راجياً أن تساعدوه كل المساعدة في كل ما يحتـــاج إليه هو وعائلته ،

كما وإني أوصيكم عليه كونه رجلاً نجيباً ، لدولتكم أن تقوموا معه بمساع حميدة في صالح ايطاليـــا وتركيا اللتين تدعوهما الآن دواع عديدة إلى طلب ائتلاف صادق وأعمال نافعة ،

إني في هذا الباب على اتفاق رأي مع وزير الخارجية وقد شاهدت حسن استعداد في سليمان باشا الباروني الذي ذاكرته طويلاً عدة مرات فوجدته رجلاً مستقيماً ثاقب الفكر عالي الهمة ذا عواطف سامية ،

وفي رفقته الماجوري الكواليير بوريلو من الضباط الاستعماريين الممتازين فأقدمه لدولتكم موصياً إياكم عليه ،

هذا واقبلوا جزيل احترامي

روسي

(هذه الرسالة بخط الوزير نفسه ولا شك سلمت للوالد عند ملاقاته للسفير في استانبول وهي بأسلوبها الأصلي) ـ ز ـ

●

— من العدد ٩ من جريدة (اللواء الطرابلسي) في ١٩ صفر سنة ١٣٣٨ هـ الموافق ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٩ م — .

— نقل في ٢١ مايو سنة ١٩٦٦ م — و ١ صفر سنة ١٣٨٦ هـ طرابلس الغرب — ليبيا — ز — .

●

(حركات لا تنطبق) على الدستور الطرابلسي ولن يرضاها
بقلم صاحب السعادة سليمان بك الباروني

ما بزغت شمس الدستور بتوقيع جلالة الملك الحر عليه حتى غشيته سحائب كادت تطفيء نوره أو تحجبه عن الأبصار الشاخصة إليه من أنحاء العالم .

١ — ابتدأت حكومة روما فعجلت بإنشاء لولاة طرابلس في جواز النفي[1] والتبعيد ونشرته في جرائدها الرسمية وهو خلاف المنتظر منها فقام وقعد لذلك بعض المتنورين من الايطاليين والطرابلسيين واعترضوا فاضطرت حكومة روما الى اعلان تعديله جواباً عن ذلك الاعتراض وما هو بالجواب المقنع إذ لو أجابت بأنها انشأت هذا القانون قبل تصديق الدستور (كما هو الحقيقة نظراً لتاريخه) وما نشرته الجرائد إلا سهواً(مثلاً) فهو لا عمل به إلا إذا صدقه مجلس الأمة الطرابلسي لكان جواباً مسكتاً (وان كنت أنا لست ممن يعترض على إيجاد مثل هذا القانون لطرابلس في مبادي الأمر ولكنني أرى وجوب اتيان البيوت من أبوابها[2] .

٢ — ثم اقتفى أثر حكومة روما دائرة السياسة العسكرية أو الحكومة المركزية بطرابلس فأنشأت مجالس وأحدثت تشكيلات جديدة للبلدية وغيرها بعد تصديق القانون الأساسي . وذلك مخالف له فحيرت الأفكار واستلفتت الأنظار وكان من الواجب عليها ابقاء ما كان على ما كان حتى يجتمع مجلس الحكومة تحت رياسة دولة الوالي ويقرر ما يرى لازماً تمهيده موقتاً لانتخاب مجلس الأمة وغيره .

٣ — وعلى هذا النمط جرى الرؤساء وأعضاء الحكومة الدستورية الجديدة فلبثوا بعد

---

(١) بالرجوع الى مبداه نتأكد من وجود ظروف أظهرت ما جعله يكتب هذا مع الأسف .
(٢) وهذه العبارة تشهد بأنه لم يذهب بما كتب لغير احقاق الحق المنشود . — ز —

تصديق القانون الأساسي (الواجب عليهم قبل كل أحد الجد في تطبيقه حرفياً) في فندق بن غشير خارج مركز الولاية والوالي موجود في المركز واشتغلوا بعزل بعض المأمورين حتى الذين كانوا في مقدمة المجاهدين في طلب الدستور وتعيين آخرين وإصدار الأوامر بأسمائهم وجباية الاموال من الأهالي باسم البلدية والاعشار الشرعية ومجازاة ومحاكمة الاهالي ونقل المراكز (الذي هو من حقوق مجلس الأمة) وتوقيع الضباط وغير ذلك مما يخالف الدستور وكان من الواجب عليهم ان لا يتأخروا بعد تصديق القانون وانتخاب الاعضاء عن الحضور الى مركز الولاية لأنه من البديهي ان كل عزل ونصب وأمر بجباية مال من الاهالي وصرفه ومجازاة ومحاكمة باطل سواء كان صادراً من الاعضاء أو غيرهم إلا أن يكون بمذاكرة من المجلس مع الوالي وباسمه في قصر الحكومة تحت رياسته مـــع العضوين المتممين للعشرة . خصوصاً جباية الاموال من الأهالي فإن الواجب الغاؤها من يوم تصديق الدستور لأن الأمة الطرابلسية الخارجة من حرب ثمان سنين بعد معاناة لآلام القحط والغلاء محتاجة الى الاستراحة من جميع المطالب المالية الى ان يجتمع مجلس الأمة ويؤسس القوانين ويجري لتحصيل الاموال على أصول مأمونة مشروعة .

هذه حركات ثلاث من مراجعها الثلاثة على مرأى ومسمع من الدستور وكل وطني يرصد الحركات من بعيد والجميع يعلمون أن كل ذنب يصدر بعد تصديق الدستور سواء كان من مأموري الحكومة أو من الأهالي فهو غير مغتفر وموجب للمسؤولية وان كل حسنة فهي معتبرة من ذلك التاريخ طال تعطيل إجراء الدستور أم قصر وان للمعزولين بدون جرم ولا محاكمة قانونية حق الشكاية والمطالبة بحقوقهم ولو بعد حين .

على أن الأمة مسرورة بصلحها طربة بدستورهــا وان كان أغلبها لم يفهم حقيقته إلا أن الجميع اتفقوا على انه أساس متين للراحة وسعادة الوطن ورقي أهله (اذا صار تطبيقه) ولكن اذا كانت حكومة روما أو حكومة طرابلس الدستورية أو رؤساؤها هم الذين يعرقلون سيره وتطبيقه وهو باكورة القوانين الأساسية لهذا العصر في افريقيا بـــل هو المولود العزيز المفرد في زمانه ومكانه المحفوف بالاخطار فمن ذا الذي يحميه يا ترى ؟ .

حامي الدستور الطرابلسي :

يحمي الدستور قوتان عظيمتان هما بالنسبة إليه في مقام الوالدين :

الاولى هي جلالة الملك الذي أجاب الأمة إليه وأنعم به فبهر العالم الاوروبي بأسره واجتذب أفئدة العالم الاسلامي بأجمعه .

والثانية هي الأمة الطرابلسية التي عانت أهوال الحروب وشدائد القحط والغلاء في سبيل طلبه فهو حجة بالغة بيد الأمة وسيف قاطع بيد الملك فكل من رام العبث به سواء كان من رجال الحكومة أو الاهالي أفحمته الأمة بالحجة وقومه الملك بالسيف فالمتلاعب بالدستور عبثاً كالمتلاعب بالثعبان فلا بد أن يسقيه من سمه كأساً يختم بها أنفاسه يوماً ما .

الدستور كحجة واضحة توصل الى دار السعادة الدنيوية يكتنفها بحر متلاطم الامواج من جهة وغابة ذات أسود ضارية من جهة أخرى. الاولى هو الملك والثانية هي الامة فمن حاد عن جادة الدستور فإما أن تتخطفه أمواج البحر فتلتهمه هوامه العظيمة واما ان تفترسه أسود الغابة فتمزق أحشاءه كما ترى ذلك في الصورة الآتية فليذر كل من استظل من هذا الدستور من مخالفته سواء كان آمراً أو ماموراً .

الدستور الطرابلسي لا يقبل النقض بأي صورة الى الابد لان النزول بعد الرقي عار والعبودية بعد التحرر موت ودمار ولكنه لا يقبل في الوقت الحاضر الزيادة أيضاً لان استعداد الامة لا يتحمل أكثر منه إلا بعد خمسة عشر سنة على الاقل .

يشترط أن تصرف تلك الملايين من الاموال المدورة من الادارة العثمانية الى ادارة جمهورية طرابلس السابقة وتؤسس بها مكاتب أهلية لتعليم أبناء الوطن خصوصاً يتامى الحرب في جميع أنحاء الولاية بمعرفة مجلس الأمة وأمنائها كما تقرر في اجتماع خلة الزيتونة يوم التوقيع على مواد القانون الاساسي وبذاك تكون الشبيبة الطرابلسية مستعدة لطلب ترقية دستورها بنسبة ترقيها هي في العلوم والمعارف طلباً سليماً مشروعاً .

هذه آخر خدمة قلمية أقدمها للوطن العزيز مودعاً إياه خاتماً سفراً بها ودور انتهى مفتتحاً دوراً جديداً سعيداً ان شاء الله سائلا منه تعالى التوفيق لحكومته ورجاله الطرابلسيين والايطاليين الذين أصبحوا بتآخيهم أمام القانون والمصالح الوطنية مثال الشهامة والمروءة يغبطهم أقوام ويحسدهم آخرون بعد أن كان يضرب بعداوتهم المثل فسبحان مقلب القلوب القائل في كتابه الكريم : (لو انفقت ما في الارض جميعاً ما الفت

بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم) .
في ١٢ صفر سنة ١٣٣٨ هـ

سليمان الباروني

●

– وهذا ما كتبته جريدة اللواء في ١٩ صفر سنة ١٣٣٨ هـ الموافق ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٩ م عن سفر الباروني – ز –

« ليلة الخميس الماضي غادرت باخرة البوسطة الايطالية ميناء طرابلس الغرب تحمل صاحب السعادة سليمان بك الباروني قاصداً ايطاليا ومنها الى الاستانة حيث أولاده وذووه.

« ولقد شق على أصدقاء الباروني بك مغادرته للبلاد ويتمنى الجميع عودته الى وطنه غانماً سالماً .

« وبعد أن تحركت الباخرة وصلت الى جريدتنا هذه المقالة من الباروني بك ونحن مع عدم الاشتراك في كثير مما بها ننشرها وسنعلق بعد تمامها عليها خصوصاً في مسألة النفي والتبعيد التي لا تقبل التطبيق مع الحرية والتي يقول الباروني بك لا يعترض عليها .

●

– هكذا سافر أبي إلينا ليجد أمامـــه في تركيا مشاكل ظاهرهـا من نوع وباطنها تسلسل وتشعب لا يحصى ، ولكنه وهو الذي يكره الواقفين للنقد والتحطيم لا غير بدأ العمل في بيته فأصدر جريدة صغيرة باسم (الباروني) تطبعها في البيت ، في تلك الليالي الممطرة الباردة الشديدة الثلوج ، مجموعة تشرب الشاي لتجدد نشاطها وتتفرق بعد هزيع من الليل ، لتصبح الجريدة موزعـة ، ولكن ذلك أيضاً لم تغفل عنه عيون الاجانب ورجال تركيا المغلوبين على أمرهم ثلاثة أشهر إلى أن كان ما جعله يسافر بنا الى الوطن من جديد لظروف لا تستوعبهـا عقولنـا الصغيرة ، وهو يتجلد ويبتسم ، ويمني ، ويشد أفـكارنا الى ساحات الأمل الجميل في رأفة وإيمان ، الايمان الصادق الذي لم يفرغ منه قلبه حتى في تلك الأحداث المحزنة ، فتأخر في نابولي فدخلنا الوطن وحدنا بدونه هو بعد سبعة سنوات ،

وان نسيت لا أنسى كلمة أحد أحبابه وهو يسلم علينا عند رسو الباخرة وجموع مواطنيه الغفيرة تنصرف من الميناء والطائرات المحلقة تزداد هديراً ، رفع رأسه قائلا : لم يخبر الناس ولا الحكومة فأتعب الجميع حتى الطائرات الخ ، سامحهم الله جميعاً ـ ز ـ .

●

ملاحظات لا بد منها على مقال (الباروني بك)

نشر في جميع الصحف المحلية مقال للباروني بك متضمناً فكره في الأحوال السابقة وبعض تنبؤات عن المستقبل .

ولقد كنا نتمنى نشره للمقال قبل سفره حتى تجادله الصحافة فيما نسب الى الحكومة المركزية والحكومة المحلية والأمة من التقصير ومخالفة القانون الأساسي .

ومن العجب أن الباروني بك وضع نفسه موضع الحكم المرضي يملي عن الجميع كأنه خارج عن الجميع . ولم يذكر أن حكومته أجمع الكل على ردها .

ومن العجيب أيضاً انه فارق أصدقاءه فيحكومة الجمهور ليتهمهم بأمور كان شريكاً لهم فيها . وقد دهش أصدقاؤه لتخلصه من مسئولية يحمله التاريخ قسطاً منها .

نعم ان اللواء الطرابلسي نشر في عدديه السابقين جميع مقال الباروني بك كما ورد اليه ولم يقتضبه كما فعلت الجرائد الأخرى لغرض ما نشره بتمامه قياماً بواجب الصحافة آسفاً أن يكون المقال المذكور في تاريخ الباروني بك سقطة من سقطاته السياسية .

استفتح الباروني بك مقاله بانتقاد حكومة روما فيقانونالنفي فسررنا لبراعة استهلاله ولم نكد ننتهي الى آخره حتى علمنا انه ينتقد صورة الإجراء لا نفس القانون واضعاً بين قوسين هذه الجملة :

(وان أنا لست ممن يعترض على إيجاد مثل هذا القانون في مبادي الأمر ولكنني أرى وجوب اتيان البيوت من أبوابها) .

فماذا يقصد أو ماذا يريد أن يقول ؟ ذكر ان قانون النفي مخالف للقانون الأساسي وذكر انه لا يعترض عليه في الامر وذكر انه يحرص على القانون الاساسي أكثر من جميع

من يتهم فلم نعلم بأي أقواله نهتدي .

فاما أن يكون الباروني بك لا يدري ما هو الفصل الحادي عشر من القانون المشار إليه ولا يدري أن بتطبيقه تسقط كل حرية شخصية وتقع البلاد في شكل استثنائي لا هي بالحرية الدستورية ولا هي بالاحكام العرفية .

واما انه يعتقد البلاد فوضى بالاشقياء الذين يجب لهم مثل هذا القانون في بادي الامر وفي هذا الحال هل يكون جزاء أهل طرابلس الذين اتبعوا الباروني بك سنين كرئيس المعارضة أن يتخلى عنهم بغير أن يعترض على قانون يقصد به تأديبهم إلا من جهة الشكل وصورة الاعلان. اننا نكبر الباروني بك عن أن ينتقل من المعارضة الى المسايرة وأن يعلن العداء لأصدقائه وأتباعه في السنين الماضية لمجرد التخلص من مسئولية النفي الصريح للفصل الحادي عشر الذي لا ترضاه الامة في أي شكل من الاشكال (ولن يرضاها القانون الاساسي) .

لقد ذكر الباروني بك عن ما وقع بعد تصديق القانون الاساسي أن أعضاء مجلس الحكومة وأعيان العرب كانوا يعزلون وينصبون ويرفعون الضباط ويغيرون ويبدلون فيما ليس من صلاحيتهم .

وقد نسي الباروني بك انه كان شريكاً في كثير مما اتهم به زملاءه وهو يعلم أيضاً أن امضاء جلالة الملك لا تكفي لاقامة الأمن والنظام في طول البلاد وعرضها .

وانه لو اعتزل جميع الرؤساء الاعمال بالصورة التي تصورها لوقعت البلاد في فوضى أخطارها أكبر على القانون الاساسي من التداخل الموقت الذي تداخله الاعيان لراحة البلاد. وان الفترة التي تمتد بين القانون الاساسي وتطبيقه وانتقال الادارة من مجلس الجمهور الذي كان هو عضواً به الى والي ايطالي لا يمكن ان تكون خالية من نوع من الادارة يضمن في البلاد النظام والأمن .

أما ما ذكره عن جمع الضرائب والاعشار ورسوم البلديات فلم نفهمه لان الباروني بك يقول لنا أن الامة التي حاربت ثمان سنين يجب ان لا تدفع الضرائب ولو اتخذ ذلك قاعدة لأفلست الدنيا .

ونحن نرى الضرائب تزيد يومياً في أوربا بعد حربها العظيمة .

وهل كان يقصد ان تمد الادارة المحلية من أول دقيقة يدها للعطاء ويليق بحكومة طرابلس المستقلة داخلياً ان تستمد جميع حياتها المالية من الخارج .

ذكر الباروني بك هذه العبارة (ان الجميع اتفقوا على أن الدستور أساس متين للراحة وسعادة الوطن ورقي أهله إذا صار تطبيقه ولكن إذا كانت حكومة روما أو حكومة طرابلس الدستورية أو رؤساؤهم الذين يعرقلون سيره وتطبيقه وهو باكورة القوانين الأساسية لهذا العصر في افريقيا بل هو المولود العزيز المفرد في زمانه ومكانه المحفوف بالاخطار فمن ذا الذي يحميه يا ترى) ؟ .

ونحن نوافق بكل ارتياح على هذه العبارة ونؤكد له أن الحامي الاول هو الأمة الطرابلسية صاحبة الحق والتي يجري عليها هذا الدستور، ثم تنبأ الباروني بك بإمكان تغيير في المستقبل للدستور بعد خمسة عشر سنة إذا صرفت الملايين المدورة من الحكومة العثمانية الى حكومة طرابلس الجمهورية فهل للباروني بك أن يخدم أمته خدمة أخيرة متى كانت كل آماله محصورة في تلك الملايين فيجب عليه أن يخبرها أين تلك الملايين ونوعها وتاريخها وليس عندها ثقة أكبر منه لهذا الامر فهو الوالي [1] الذي أرسلته الحكومة العثمانية أثناء الحرب وهو عضو الجمهور فيما بعد وهو الذي ينبهها الى قيمة هذه الملايين ؟؟.

هل له أن يتفضل بأصل الحساب والباقي . لان الشبيبة الطرابلسية بل الأمة في عرفه متوقفة حياتها على تلك الملايين . وختم الباروني بك بأن مقاله هذا آخر خدمة قلمية للوطن العزيز ونحن الذين نقدر سعي الباروني بك المشكور في جهاده للحرية ، لا نرضى أن يختم الباروني بك خدماته الوطنية بمثل هذا المقال ، ونتمنى له حسن العاقبة وسعياً طويلا ممدوحاً مناسباً لمكانه الغالي [1] في النفوس ووطنيته الصادقة التي لا ينكرها أشد خصومه السياسيين .

(انتهى المقال وهو من عدد ٧ من اللواء الطرابلسي يوم الخميس ٢ ربيع الأول سنة ١٣٣٨ هـ الموافق ٢٧ نوفمبر سنة ١٩١٩ م رحمهم الله جميعاً — ز —) .

●

(١) رأينا من أول الكتاب أن المالية لم تكن عنده ، وكذلك عند انتهاء كل شيء لم يستلم منها شيئاً فأمرها إذاً بالنسبة لنا في علم الله ، ويده نظيفة من غير شك كالكثير من مواطنيه - ز - .

(من مجموعة اللواء في ٧ شوال سنة ١٣٣٨ هـ الموافق ٢٤ جونيو سنة ١٩٢٠ م نقلت في ٣٠ / ٥ / ١٩٦٦ وهي من كتابات والدي الطويلة في موضوع الخلافة والاسلام وكان يرسل إلي رحمه الله نصوصها التركية فيما بعد وذلك لأفهمها أكثر وهي محفوظة عندي حتى الآن . وهي كذلك من المقالات التي لأجلها حرم من كل حق له في الحكومة العثمانية وقد ذكرت له رأيه وفيما كان منه بعد انقطاع كل خيط بينه وبين الجمهورية التركية فقـــال : فهل كنت أجهل الوجوه المقدرة للنتيجة؟؟ أم كتبتها إرضاء لغير ضميري وواجبي كمسلم؟؟ إني على رأيي مهما تبدلت الظروف في مظاهرها ولكل عمله ومبداه ، إني والحمد لله مسلم ـثم ابتسم في جد وقال : ومقدر لنتائج كل تضحياتي وإن قست عليكم وخلقت الموانع في سبيل استمراري راضياً ـ وسكت رحمه الله) ـ ز ـ

●

جاءتنا هذه الرسالة بقلم الغيور صاحب السعادة الشيخ سليمان الباروني فندرجها بعينها .

ترجمة الجواب الذي قدمناه من روما مطبوعاً الى أعضاء مجالس مبعوثان وأعيـــان ايطاليا وفرنسا وانكلترا واميركا عقب اعلان الحلفـــاء احتلالهم استانبول ونفيهم إلى مالطة عدداً من أعضاء مجلس مبعوثان وأعيان الدولة العثمانية في أواخر مارس سنة ١٩٢٠م .

الى المحترمين ممثلي الأمم الحرة في مجالسها الملية
في ايطاليا وفرنسا وانكلترا وأميركا :

منذ انتخبتكم أممكم أخذتم على عواتقكم عهد محافظة الحرية ومقاومة الاستبداد ومن قوانين تضمن راحة العالم الانساني ولمـــا كانت الدول هادئة مشتغلة بتعمير بلادها ونشر المعارف فيها للرقي بها إلى أوج السعادة كنتم تتباهون بما تسنونه من القوانين لذلك وترون أن كل خير للعالم أنتم مورده وأن بأيديكم مفاتيح منابعه وأنكم في ذلك لصادقون إذ ذاك وكله مسجل في صفحات الايام لا ينكره إلا من لا بصيرة له .

فمالكم الآن صامتون لا تحركون ساكناً أمام ما ترونه من الاستبداد وهدم أركان حرية الأقوام والعمل بخلاف القوانين العادلة تحت ستار ما كنتم وضعتموه من القوانين لراحة العالم .

إن كان لا علم لكم بذلك فيا للأسف لأن من فظائع أعمال بعض قواد دول الائتلاف في القسطنطينية مركز الخلافة والشرق ما يملأ الفضاء ويستغيث منه الجماد فضلاً عن الحي فكيف لا تسمعونه وإن سمعتموه ورضيتم به (لأن السكوت دليل الرضاء) فيا خسارة ما أخذتموه باسم الانسانية من قبل هذا لأن الاعمال بخواتيمها لا بمباديها. إن أعمال بعض قوادكم في الشرق بوسيلة التأديب أو الانتقام من الترك قد أيقظت أهل الشرق عموماً والمسلمين خصوصاً إلى أن مقصد أوربا الحقيقي هو محو الاسلام أو الشرق كله .

وقد أدرك ذلك حتى الأولاد الصغار ولذلك أصبحوا يسعون وراء الاتحاد لمقاومة هذا الاستبداد حتى نشأ من ذلك اتحاد مسلمي ومسيحيي سوريا وحواليها محبي فرنسا سابقاً ومسلمي وأقباط مصر أصدقاء الانكليز من قبل .

ولا يشك متفكر في ما دعا هـذين العنصرين إلى الاتفاق بعد اشتهار عداوتهما إلا الشعور بظلم هائل واستبداد خارق للعادة يحيط بهم من الخارج .

لمَ لا تتفضلون أيها الأفاضل بالذهاب إلى القسطنطينية لتروا هناك كيف تتجلى حقيقة الظلم . كيف تهتك الاعراض كيف تحتقر الانفس كيف تحدث الفتن وتنسب إلى الابرياء لأجل الانتقام منهم كيف يسعى لتأسيس عداوة تعم العالم نارها اذا اشتعلت باسم الدينين (الاسلامي والمسيحي) .

أرجوكم باسم الانسانية أن تزوروا القسطنطينية لتروا هناك ممثلي أمة مثلكم خادمي الحرية ومؤسسي قوانين راحة العالم كيف يساقون كالأنعام الى السجون وما ذنبهم إلا أنهم أنكروا الظلم واعترضوا على الاستبداد الواقع من بعض قوادكم الذين يسوقون حكوماتهم بأعمالهم تلك إلى ميادين هرج ومرج لا نهاية لها .

فإذا رضيتم بذلك في إخوانكم في المسلك ممثلي الأمة العثمانية في مجلسها الملي فأستحي أن أقول لكم إن ما أصابهم من أولئك القواد سيصيبكم مثله ولو بعد حين أو من أمثالهم لأن الحكماء القدماء قالوا (من أعان ظالماً سلط عليه) وقالوا (لا تشمت بأخيك فيبتليك الله بمثل ما ابتلاه به) وان التاريخ سيسجل عليكم ما تخجلون به أمام الانسانية أنتم وأولادكم من بعدكم . إن الأمة الإسلامية قد بلغت الدرجة التي يجب عليها فيها أن تعتبر خليفتها أسيراً عند أعدائها بعد إعلان احتلال مركز الخلافة . فيجب عليها المبادرة الى السعي وراء الطرق الموصلة الى إحداث مركز جديد أمين للخلافة ثم انتخاب خليفة آخر

أو وكيل عنه ولا بأس في الدين إذا أخذ هذا السعي وقتاًولو كان طويلاً إذا كان التأسيس متيناً ولا محذورة في الدين أيضاً إذا ترك المسلمون قهراً خليفتهم أسيراً في القسطنطينية مع نصف مليون من المسلمين الذين هم فيهـا إذا هم أسسوا مركز خلافة آخر وأنقذوا مئات الملايين من المسلمين المستعبدين في الجهات الاخرى . هذا كلام وإن يكن صدر مني وحدي الآن الا أنه هو عنوان عما يعتقده مسلمو الارض كافة لأن قواعد الدين الإسلامي واحدة في كل زمان ومكان منبعهـا كتاب الله وكلام رسوله محمد ﷺ فهي لا تختلف ولا تتغير فالواجب عليكم أيهـا النواب الكرام تدارك الامر بتحديد استبداد حكوماتكم التي غطى الانتصار بصائرها وحجب طريق السلم العام عن أبصارها .

وإلا فأرجو أن تعذروني إذا قلت لكم أن ذنب اخلالها براحةالعالم سيكون مشتركاً بينكم وبينها (والظلم لا يدوم) وقد قال الحكماء (إذا أنصفك الدهر فيوم لك ويوم عليك) لا أظنكم تلوموني على كلامي هذا لأنني قادم من القسطنطينية بعد أن شاهدت هناك كل الاعمال المخجلة بعيني وسمعتها بأذني (ولا يحس حرارة الجمر إلا من قبض عليه).

حرر في رومه آخر مارس سنة ١٩٢٠ م

عضو مجلس الاعيان العثماني

سليمان الباروني الطرابلسي

●

(من مجموعة اللواء في ١٢ رجب سنة ١٣٣٨ هـ الموافق ١ ابريل سنة ١٩٢٠ م — يوم الخميس)

(نفثة من صدور الأمة الطرابلسية)

صورة التلغراف الذي صار تقديمه لدولة الوالي باسم رئيس البلدية القومندتور حسن باشا نائباً على عموم مسلمي طرابلس ليعرضه على الحكومة المركزية .

إن لمقام الخلافة العظمى في العالم الاسلامي منزلة عليا وان احترام الخلافـة وارتباط كل المسلمين بها أصل من أصول ديننا وان كل تعرض للخلافة أو مقرها طعنة في أفئدتنا وجرح لعواطفنا وسائق لاضطراباتنا .

عليه نسترحم من حكومة جلالة الملك ان تعلم شدة تأثرنا الروحي وشدة استيائنا من الاشغال الموقت الذي صار من طرف المتحالفين لمقام الخلافة المقدس كعبة آمال كل مسلم على ظهر البسيطة رغماً عن العهود العديدة والمواثيق التي اطمأن بها المسلمون من تصريحات وزراء المتحالفين العظام .

نحتج بكل قوانا على هذا الفعل المضاد للحقوق البشرية والمبادىء العالية التي حاربت عليها الحلفاء . ونتمنى أن تكون الملة الايطالية وحكومتها مستمرة على مبدئها من نصرة الحق والعدل في هذه المسئلة .

نحن نذكر الأمة الايطالية مجاهدات شهدائها في سبيل الحرية ونرجو من الحكومة إظهار حقيقة حسيات الامة التي لا نشك في شموخها وعلويتها لتجلب إليها قلب الامة الإسلامية المنكسر في هذه الآونة التاريخية بالتوسل لما يسرع رفع هذا الاشغال الواقع بلا حق وتكسب بذلك شكرنا الابدي وتسجل في تاريخها المدني صفحة بيضاء بنصرها للحق والانصاف .

وإنا على يقين من أن بقية الدول يؤيدونها في احترام الحق وحسيات العالم الاسلامي المتوزع في أنحاء الارض والله لا يضيع أجر المحسنين .

●

(وهذه هي برقية الباروني للواء الطرابلسى عندما استفزه الفرح آملاً انفتاح باب ما للفلاح) ـ ز ـ

ترجمة التلغراف الوارد الينا من الوطني الغيور والمجاهد المحترم الشيخ سليمان بك الباروني من رومة :

الى جريدة اللواء

نبارك لاخواني الطرابلسيين الذين ما قالوا إلا وفعلوا مما جملوه من المظاهرة لتعضيد خليفة الاسلام روح المسلمين .

فليعش الطرابلسيون معضدو الاسلام . ولتعش ايطاليا التي برهنت على احترامها

للمسلمين بعدم اشتراكها في احتلال القسطنطينية عاصمة الخلافـــة ومركز شرفها على ظهر البسيطة .

سليمان الباروني

●

(من صحيفة الجمهورية وقد حاولت تصويرها ولما لم تفلح الصورة أنقلها بعد أن رأيت ترك السطور الاولى منها لعدم وضوحها) ـ ز ـ

حب الوطن من الايمان
(حديث شريف)

أحرار في بلادنا كرماء لضيوفنا
(مصطفى كامل)

متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً .

(الرجل الحر)
(عمر بن الخطاب)

إن الحقوق والواجبات البشرية لا تحد بحد جغرافي .

(ابن عزم)

(١)
●

جمادى الاخرى سنة ١٣٣٧ هـ (تحت ظل الحكومة الطرابلسية) ١٧مارس سنة ١٩١٩م

حكومة الجمهورية

. . . .

فالأمة الطرابلسية كما أحيت سنن الجهاد الاسلامي الذي هو رفع الشر بالشر بلا اعتداء تحيي اليوم سنة رسول الله فقد بايعه المسلمون تحت الشجرة وسنة خلفه من أمراء المؤمنين رؤساء الجمهور الاسلامي وقد علا لهذا الأمر الآباء لما كانوا أحراراً وهبط الأبناء حين ذلوا، فليحيه الطرابلسيون بمشارف البنادق وقد عزوا .

الحالة الحربية

منذ الوقائع الحربية الاخيرة التي انتصرت فيها جيوش الحرية على الاعداء بالجهـــات الغربية والعدو يختار السكون مفضلاً للخمول ولكنه من آن لآخر يسمع دوي المدافع بكثرة وراء خطوطه والمظنون أنها واسطة جديدة من وسائط الارهاب يعتمد عليهـــا للتأثير علينا .

---

(١) كان بودي أن تطبع الوثائق بتسلسل تاريخي أكثر فالعذر الوحيد هو حصولي على بعضها بعد ما يسبقها ما هو قبلها في التاريخ ـ ز ـ

حوادث مالية

عرض رئيس ديوان المالية مختار كعبار بك ميزانية العـام المقبل ١٩١٩ م على مجلس الجمهور فوافق عليها بعد تعديل قليل وتقرر العمل بمقتضاها بصفة موقتة حتى يصدقهـا مجلس الشورى في اجتماعه المقبل . ووافق كذلك مجلس الجمهور على تعريفة الجمارك الجديدة.

زادت واردات البلدية بنسبة مختلفة في جميع المراكز وبمقتضى الاحصاء الأخير لشهر شباط (فبراير) كانت الزيادة ثلاثين في المائة . بلغ مقدار أعشار زيت مسلاتة وشقران فقط ماية وعشرة آلاف اوقة زيت (١١٠٠٠٠) اقة .

الحوادث المحلية

سمحت الحكومة الطرابلسية للأمير عثمان فؤاد أفندي وبعض ضباط بمعيته بالسفر الى بلاده على طريق تونس وقد شيعه إلى ذهيبة الرئيس الثاني لمجلس الشورى يحيى بك الباروني وقومندان عموم الزاندرمة القائمقام أبو شادي بك ورئيس ديوان المالية مختار بك ومعلوم أنه منذ أن عقدت الحكومة العثمانية بسبب هدنة مع الطليان مخالفة لمنافعهـا والأمة الطرابلسية تعتبر العثمانيين وغيرهم الموجودين بأرضهـا كضيوف عندها ووديعة في يد حكومتها الجمهورية .

الحوادث الخارجية

لا تزال الهدنة التي عقدت بين الدول الائتلافية ودول الاتفاق المربع ممدودة كما أن المؤتمر الذي عقد من الدول الائتلافية بلغ عدد المشتركين فيه أربعة آلاف من النفوس ولم يصل حتى الآن إلى الصلح المطلوب والمظنون أن تعمير ما أفسدته الحرب العام وبنـاء مستقبل جديد للعالم سيحتاج إلى وقت ... ليس ببعيد أن يفشل المؤتمر المذكور لتضارب الآراء وتنافرها وكما أنه لا يظن تجدد الحرب بالصورة السابقة إلا أنهـا ربما أخذت شكلاً آخر كاختلالات (بولشيفيكية) اشتراكية وانقلابات فكرية دموية .

ان مصيبة الحرب العامة بما حملت معها من الرزايا والدمار والخراب يسلي عنها الرقي الفكري والتغلب الظاهر لأحزاب الديمقراطية وسقوط الأحزاب العسكرية وفرق الاستيلاء والجبروت ... وإن لم يكن لهذه الحرب من أثر غير ... الفكر الانساني الحر وتدمير قلاع سياسة الدسائس ومعاقل الفتح بالقهر وأن تعيش أمة بكد أخرى لكفى .

رغبة جديدة في السلم

قلت في الأيام الأخيرة حركات الطيران بناء على تمايل العدو للصلح وقد أظهر رغبة جديدة في التنازل عن مقاصد الفتح والاستعباد بالقوة ... بناء على طلب الحكومة الايطالية في حل المشكلات بصورة اقليمية اجتمع مندبو الحكومة الطرابلسية تحت رياسة متصرف المركز الهادي بك ومعه متصرف فزان الفكيني بك وقائمقام النواحي وقومندان طرابلس الصويعي بك وعضو الشورى عبد الصمد بك وقائمقام العزيزية الشنطة بك وقومندان الغرب عبد الله بك تمسكت بمندوبي الحكومة الايطالية تحت رياسة الجنرال تارديني ومعه ميرالاي ومحامي (أبوكات) ومترجم في سانية البيابصة بعد ظهر يوم الاثنين الموافق ٨ جمادى الاخرى وكان المقصد من الاجتماع الوصول الى بعض أساسات عليها يترتب اجتماع آخر لمذاكرات جدية ..

ولم يزل مجهولاً بعد القواعد التي يريدها الطليان لأن الجنرال تارديني لم يصرح بغير كلام (الستيكي) يحتمل معاني شتى ومن بعض جمله ولو ان ظاهرها رغبة أكيدة في السلم إلا أنه لم يزل يفكر بغير الفكر الذي نفكر به ولم يقدر بعد المطالب الحقة والمقاصد السامية التي نقاتل من أجلها .. والمظنون انه إذا أصر على بعض الجمل الموجودة في خطابه الأخير لتكون قاعدة للمذاكرات الصلحية فإن الأمل في السلم يبدو كبيراً .

أسرى الشهر الماضي

زاد على معسكر الأسرى الطليان سبع برتب مختلفة منهم يوزباشي أركان حرب كما انه أخرج من ذلك المعسكر جميع المعتقلين العائدين لجنسيات أخرى وقد كان لعودتهم إلى ممالكهم تأثير حسن على جيراننا وحكوماتهم .

القانون العسكري الجديد

يحضر البكباشي ضياء بك القانون والميزانية العسكرية الجديدة وبعد عرضها على مجلس الشورى وتصديقها تجري الحكومة العمل بها اعتباراً من شهر ابريل القادم .

●

هذه هي صحيفة الجمهورية الطرابلسية التي كانت التيارات المعاكسة تسلط عليها من كل صوب تلك الجمهورية التي كانت أقصى ما يمكن لأولئك الأبطال تحقيقه بالنسبة لهم أمام العدو المخاتل والجو السياسي العالمي المضطرب المملوء بسموم لم يعرف لها حد ولا دواء .. ورقة عادية .. طبعت بطريقة غير جيدة وصححت أكثر كلماتها بالحبر بخط غـــير خط الباروني .. أكلتها السنين وعراها التشقق حتى محيت أكثر حروفها .. ألحقها هنا ربطـاً للجهود المجيدة التي بذلها شعبنا الكريم في بطولة خالدة وتوجها الله سبحانه وتعالى بنعمة الاستقلال التام باسم الادريس العظيم سيدها الوفي وقائدها المظفر .

اللهم أجز شهداء الحق ما وعدتهم من خلود وبارك خطوات العاملين لحفظ الأمانة .. وحقق آمال العروبـــة والاسلام في كل خطوة ونجّ أهلها من سموم الانتكاس حتى لا ييأس الضمير الانساني من انتصار الحق للحق نفسه وما ذلك على قدرتك العليـــا بكثير . — ز —

●

عضو الجمهورية سليمان بك الباروني المحترم

ج — ١٣ مارت ٣٥ حسب أمركم بلغت وكالة رياسة ديوان المالية بما يقتضي افندم .

١٣ مارت ٣٣٥ رئيس ديوان المالية

محمد مختار

●

— افادات بعض المواطنين أيام الجمهورية بدون تاريخ — ز —

افادة صالح بن علي اورفلة قبيلة السبايع عائلة جبران :

س — ما اسمك ؟ واسم أبيك وبلادك ؟؟

ج — اسمي صالح بن علي اورفلة قبيلة السبايع عائلة جبران .

س — هل عندك أب وأم ؟ أو أخ أو أحد من اقربائك بأورفلة ؟

ج — أمي وأبي متوفين وما عندي أحد سوى أختي وخالتين اثنتين فقط .

س – متى خرجت من عند الطليان لأي سبب خرجت من عند العدو ؟

ج – خرجنا من عند الطليان أول أمس عند غروب الشمس ، وانني من مدة طويلة مترقب الخروج ولكن كانوا يترصدون حركاتي وأخذوني تحت المراقبة .

س – مع من خرجت من عند الطليان ؟

ج – خرجت مع واحد شرقاوي .

س – الشرقاوي الذي خرجت معه هل هو من بلوككم ؟ وأنت الذي كلفته بالخروج أم هو كلفك به ؟؟

ج – الشرقاوي من بلوكنا وأنا الذي كلفته بالخروج .

س – انه يشتبه فيكم بأنكم خرجتم لقضاء مصلحة خصوصية للطليان فما قولكم ؟؟

ج – إذا تحقق هذا فأنا مستعد لكل جزاء،وفضلاً عن هذا فقد كانت عندي ضددية عظيمة مع الكبتان بسبب ترصده لحركاتي .

س – ماذا تسمعون من الاخبار التي يشيع بها العدو في مسألة طرابلس ؟؟

ج – ان العدو دائماً يخبرنا بأنه سيسحب – يقصد التقدم – ز – بقوته لداخل البلاد بالطيبة أو بالحرب .

س – هل عندك أخبار عن القوات الموجودة بالجبهات ؟؟

ج – الزاوية يجد بها (٧٠٠٠) سبعة آلاف من الذين قدموا من زوارة ، وبها أيضاً (٨) مدافع بالرأس الأحمر من الطراز العتيق و ٤ كبيرة من الطراز الجديد و ٤ مدافع كهربة – يقصد بسيارة – ز –
الطويبية ، (١٠٠٠) عسكري حبش و (٢٠٠)طوبجية و(٢٥)جادور – يقصد الخيل – ز – وأربعة مدافع ومترليوزين .
سيدي غريب ، يجد فيه (١٠٠٠) عسكري عرب ٢ مدافع و ٤ مترليوز ، وفي الهنطار الطويبية (٨٠٠) نفر طليان ، وحسب المسموع ، ان طابور البريما الذي عنده حزامات سود (غريان) موجود بفندق الطوغار ومقداره ألف ، وان الطابور الخامس الذي حزاماتهم خط أخضر وخط أصفر ، والطابور الرابع الذي حزاماتهم حمر موجودين بعين زارة ومقدارهم (٢٠٠٠) وأما جهة قرقارش فإن الموجود فيها فعسكر طليان وحسب المسموع انهم كثيرون .

س – ماذا تسمعون من أخبار الصلح ؟؟

ج – انه يقال بأن حكومة الجمهورية وضعت شروطاً للصلح بينها وبين ايطاليـا ، كما استخبرنا بتأسيس الحكومة الجمهورية بطرابلس ، ولكن حسب التدقيقات ان الطليان يدسون في الدسائس للمسلمين وليس لديهم كلام يعتمد عليه .

س – ما هو علمكم في احساسات عسكر المسلمين وكيف أفكارهم ؟؟

ج – كل واحد منهم خامل في محله، وكل واحد يخاف من الآخر، ومراقبين للأحوال.

س – هل عندكم علم عن بعض الناس المعروفين الذين يخابرون الطليان أم لا ؟؟

ج – مقدماً كان يسمع بأنه يوجد اختلاف بين العربان وانهم غير متحدين على إقامة الحرب ولكن أخيراً تحقق انهم متحدين ولم أسمع عن أحد بأنه يخابر الطليان .

●

افادة عبد الجواد بن احمد براعصة عائلة عبد الرحمن :

س – متى خرجت من عند الطليان ولأي سبب منهم ؟؟

ج – خرجنا أول أمس عند ضحوة الشمس، سابقاً كنت محبوس في بنغازي وذهبت الى جنوة وبعده قدمت الى طرابلس ودخلت في عسكر الطوبجية ، ثم خرجت للاسلام . (١)

س – مع من خرجت من عند العدو ؟؟

ج – خرجت من الطليان برفقة صالح بن علي .

س – أكانت بينكم معرفة من قديم أم لا ؟؟

ج – لم تكن بيننا معرفة في الأول ، إنما كان هو معلمنا في المدفعية .

س – أي منكم كلف أخيه بالخروج ؟؟

ج – هو الذي كلفني بذلك .

س – هل صالح هو من بلوككم أم لا ؟؟

ج – نعم هو « بلوك باشي » بتاعنا .

---

(١) يقصد المجاهدين – ز – .

س – هل توجد عساكر من أهل الشرق عند الطليان ؟ وما هو مقدارهم ؟؟
ج – يوجد مقدار (١٠٠) عسكري من أهل الشرق في الزاوية مع عسكر بو جليويل.
س – هل عندك علم بقوة الطليان الموجودة بالجبهات ؟؟
ج – دخلت عسكرية الطليان من مدة سبعة أيام ، لأنني خرجت من جهة طرابلس قبل سبعة أيام فقط ، وليس لي علم بشيء من ذلك .

●

– وهذه رسالة من عزام بك هي الأخرى بدون تاريخ – ز –

صاحب العطوفة سليمان بك الباروني حفظه الله

تحيتي وسلامي وشوقي الكثير ، أما بعد،فقد انقطعت عنا أخبارك وكنا نظنك تحضر اجتماعات ترهونة ولكن لم نحظ بذلك فعسى أن يكون المانع خيراً ، وسرني وصول أخبار ابنائك وقرة عينك حفظهم الله من كل سوء ووقاهم ، أما الجواب الذي جاءني بواسطتك فهو من ابن اخت لي يسمى محمد سالم كان بجزيرة العرب أثناء الحرب العامة ، والآن بألمانيا ، هل عندكم شيء من أخبار مصر ؟ أرجو أن يسهل الله اجتماعنا ويقربه ، توجه رمضان بك والأعيان الى بن غشير أمس ، والمريض بك يراجي عرس ولده وأنا مريض ملازم الفراش بمرض عطل رجلي اليمنى تقريباً ، فأظنه روماتيزما ، والعرب يسمونه كم أو انقطاع لحم ولا أدري ما الصواب ، شفانا الله والسلام الى الجميع ودمتم .

أخيكم

عبد الرحمن عزام

●

المحترم أخي الوالي دام موفقاً آمين

– من أخيه يحيى بك – ز –

بعد السلام التام والاحترام ، اني أحمد الله ، تركت الوظيف حسب أمرك ، ولكن الأحوال كل يوم في الزيادة نسأل الله اللطف بالعباد ، البرشوشي توجه الى الزاوية يطلب

من اسحق باشا ، وزكي كل من يراه مائل إلينا أو منسوباً ووجد منه أدنى غلط يتسلط عليه بالحبس والجزاء سواء منا أو من هؤلاء ظناً منه مكيدة منا ورغماً لأنوفنا وهذا كله منك ومن مزروعاتك[1] التي في غير محلها، وإلا لما كان مثل هذا يحمل فينا أموراً أضحكت وأبكت وكلما أجريناه ذهب أدراج الرياح اللهم لا حول ولا قوة إلا بالله، المناسب عندي يا أخي أن تجمل سياحة الى الغرب وتزور الوالد وأبي عاصم وأبو عبيدة وغيرهم من المشايخ لأنك والله قصرت في حقهم والحال ان لك مدة في ولاية طرابلس والله الموفق، بلغ سلامي إلى الرئيس وجملة الاخوان كل واحد باسمه ، وهذا ما لزم والسلام .

أخيك

يحيى الباروني

---

(١) يقصد معاملته الأخوية وتغاضيه عن أعمالهم التي تمس أقاربه وأحبابه خصوصاً وذلك تجنباً لما يقال عن كل رئيس إذا حمى أو دافع عن جماعته ، ولكن المقدر كائن فانقلبت كما رأينا الأمور الى ما يحب اسحق باشا وأمثاله وتخدرت الضمائر لحد الادعاء السافر الهدام كأنهم يستعجلون نهاية الجميع غفر الله للجميع - ز - .

الفصل الخامس

- رسالة أعضاء الوفـــد الملي للباروني ورسالة هيئة الاصلاح المركزية مع رسائل الوالي الايطالي وغيره من كبار القادة الايطاليين والزعماء العرب في طرابلس طلباً لاصلاح الحالة وانهاء الخلافات .



الوالد في جموع من رجالات المنطقة الوسطي ـ الجبل ـ في يفرن قبل الثورات الداخلية . ويرى هنا على آخر حصان ركبه في بلاده ـ حصانه الاحمر الذي باعه عمنا يحيى بعد اليأس من رجوع والدي للوطن أو استطاعته هو استعماله ولو من الجهـــة الاقتصادية حوالي سنة ١٩٢٤ م ـ هكذا كانت الجموع تسير وتجيء طلباً للصلاح واللهيب يشتد واليأس من الحق المنشود يعم النفوس .. كما يرى معه بعض أعيان (أولاد بو سيف) وفي أقصى اليمين أخي سعيد بك الباروني وفي المقدمة أنفار (القربنيير) الذين كانوا يرسلون غالباً للخدمة احتراماً ... والحقيقة لم تكن تخفى على أحد طبعاً ..

حضرة الوطني الغيور سعادة سليمان بك الباروني المحترم

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . وبعد فانتم تعلمون ان الامة الطرابلسية تحبكم وتحترمكم احتراماً زائداً وذلك لما اتصفتم به من الدفاع عن حياض هذا الوطن وانها لا تتزحزح عن اعتقادها وتود منكم الثبات الدائم والسعي المتواصل في هذا المبدأ الشريف . وزاد على شدة حرصها في اشتراككم مع ممثليها في المؤتمر الذي عقد بغريان والذي ظهر لكم منه خلاف المقصود ونشأ عن سوء التفاهم الذي نرغب زواله وعدم وقوعه بعد الآن ولا نريد ان نخوض في امر وقع كيف وقع بين اخوين عرفا في كل زمان بالصداقة والوفاء وقد اشتهرا عند الجميع بالمتانة والعقل السديد . وعليه فانا قد اجتمعنا بحضرة الاخ يوسف بك خربيش واكد لنا عنكم كل هو المأمول فيكم باعادة ما يزال به سوء التفاهم وما تعلمه الامة منهما للعلائق الحسنة والاتفاق على المصلحة العامة المطلوبة والمقررة بالمؤتمر وقد استحسنا ان احسن طريقة لذلك هو انكم تشرفون الى مكان وسط تعينونه ليوفد اليكم من تختاروه ومن معه فيما يدعو الى التأليف وتوحيد السعي في المصالح الوطنية والامل ان يصادف رجاؤنا منكم رغبة وقبولاً . ولولا ضيق الوقت وتعجيل المصلحة لما تأخرنا عن السعي بالذات اليكم فنرجو عدم المؤاخذة وتفضلوا بقبول فائق احترامنا .

٢٦ جمادى الاولى ١٣٣٩

عضو الوفد الملي — محكم — عضو الوفد — عضو الوفد

محمد الكفقيه — محمد فرحات — ... — توفيق السعداوي

المرجو من اخوتكم ان تعجلوا لنا بالجواب على يد اخينا يوسف بك خربيش والسلام

اخيكم

محمد الكفقيه — محمد فرحات

هيئة الإصلاح

المركزية

عدد

صاحب العطوفة عضو مجلس الاعيان سليمان بك الباروني

حفظه الله

تحية وسلاماً وشوقاً واحتراماً وبعد فقد وصلنا خطابكم الأخير وصادف وجود سعادة الرئيس بك وأعضاء الهيئة في المدينة فانتظرنا قدومهم واطلعناهم على الخطاب وتقصدكم في اصلاح البين وذكرتم سآمتكم واستنفاذكم للوطن والمسلمين وذلك حسن الحجج فسروا به وقرروا رغبتهم في عقد اجتماع عام وتحقيق ما وضع وحسم كل مسألة بدون مخالفة ولا مداراة حتى تصفى النفوس صفاء حقيقياً وليشتغل كل واحد لمصلحة الوطن في دائرة استطاعته والقول فيكم ان تعينوا الموقع الذي يناسب لذلك والزمن . وقد اشرتم في خطابكم السابق بزيارة سيدي احمد الشريف من الحركات الأخيرة في الاصابعة وان لو تنتهوه وانه تخشى الفتنة به وان العقلاء لا يرون لهم وسألتنا ان نكاتبه وقد فعلنا ولاشك ان الفتنة تبتدئ حقيرة ومن صغار العقول فالله يهدي الراشدين الى ما فيه الخير ويحقن دماء المسلمين على احسن حال .

وقد وصلتنا الجرائد التركية التي تفضلتم بارسالها فان كان لديكم جديداً تفيدونا ولكم الشكر سلفاً . وسلامنا الى سعادة بك وجميع ... وكذلك سلام جملة الرفقاء اليكم واليهم ودمتم

غريان | ٢٢ شوال ٣٨

أخيكم أخيكم

عبد الرحمن عزام

نحن

من أعاظم رجال الدولة

الكونت جوسيبي وولبي

والى القطر الطرابلسى وسفير جلالة الملك

نعلن لكافة اهالى طرابلس

قد تفضل جلالة ملكنا المعظم المحبوب ويتوريو عمانويل الثالث - خلد الله أيامه ونصر أعلامه - بناء على ما له من المحبة الصحيحة نحو الشعب الطرابلسى بارسال ابنه الجليل ولي العهد صاحب السموّ والفخامة البرنس هومبرتو الى البلاد الطرابلسية لاجل الزيارة .

قد امتلأت القلوب فرحاً وابتهاجاً عند برهان عظيم كهذا لمحبة آل ساوويا نحو القطر الطرابلسي فالاهالي يقابلون الضيف الجليل بما يجب عليهم من تمام الالتفات والاكرام والتعظيم . فكل من أراد القدوم الى الولاية في هذه المناسبة لاجل تقديم واجبات الخضوع والاخلاص الى فخامة البرنس فقدومه مبارك ومرحباً به .

وحيث في يوم ١٥ ستمبر يقع عيد ولادة البرنس فيحدث في ذلك التاريخ استعراض عسكرى تعظيماً لفخامة ولي العهد وان شاء الله سيكون ذلك اليوم مبدأ العمران الجديد والراحة المستمرة التى تتمناها طرابلس .

فليعش جلالة الملك ! فليعش ضيفنا الجليل ذو السموّ والفخامة ولى العهد

حرر بطرابلس في ٣ سبتمبر سنة ١٩٢١

والى الولاية

الكونت وولبي

MINISTERO DELLE COLONIE

GABINETTO DEL MINISTRO

روما في ٢٧ مارس سنة ١٩٣٠

الى حضرة كريم الشيم وعالي الهمم سليمان باشا الباروني المحترم.

بعد السلام والاحترام والشوق

بيد السرور تلقيت رقعتكم الشريفة فاشكركم من صميم الفؤاد على عباراتكم اللطيفة.

انني بانفصالي من مأموريتي الحاضرة لا انفصل مما كنت عليه من بذل كل ما في وسعي لايجاد روح الائتلاف والتآخي بين العنصرين الايطالي والعربي واني لمسرور بملاقاتي لمثل حضرتكم رفيقًا في هذا السبيل لعلمي بما تبذلونه من المجهودات الحميدة سعيًا وراء هذه الغاية الشريفة.

ولا بد ان ازوركم قبل سفركم وابتهج بالاجتماع بكم.

هذا وارجو ان تقبلوا احتراماتي الودية يا ايها الصديق الكريم

لويجي فيدرزوني

في ٦ اكتوبر ١٩٢٠

GOVERNO DELLA TRIPOLITANIA

Segreteria Particolare

لحضرة صاحب السعادة محبنا الشيخ سليمان باشا الباروني

اسعد الله مساكم اعرض بناءً على رغبة دولة

مولاي ارجوكم تبعثوا لطرفي قايمقام الفريان باكر

صباحاً الساعة تسعة ونصف افرنجي ودمتم سالمين

[illegible]

[illegible]

•

ترجمة كتاب دولة الوزير

حضرة جناب المحترم الشيخ سليمان الباروني

أخذت منذ زمان بواسطة والي الولاية تأليفكم المفيد على تأريخ عائلتكم البارونية ونشكركم كثيراً على اهدائكم هذا الجميل كما نشكركم على ما أردتم تبليغه إياي من التسليات اللطيفة التي أقابلها بتحياتي الخصوصية اليكم ودمتم – في ٩ ماجو سنة ١٩٢١ – من روما الى طرابلس الغرب .

(الامضاء)　　　وزير المستعمرات

لويجي روسّي

حكومة القطر الطرابلسي
مقام الوالي

GOVERNO DELLA TRIPOLITANIA

IL GOVERNATORE

حضرة الفاضل المحترم الشيخ سليمان بك الباروني دام مجده .

أسرّ بتبليغكم تشكرات فخامة الوزير الفخم على اهدائكم تأريخ عائلتكم البارونية له وبهذه المناسبة أضيف الى تشكرات الوزير تشكراتي الصميمة أيضا فاني قد طالعت تأريخكم واستفدت من مطالعته الاستفادة التامة . ودمتم فوق ما رمتم والسلام — في ٢١ ماجو ١٩٢١ —

والي ولاية طرابلس
(الامضاء) لويجي مركاتيلي

MUNICIPIO DI NAPOLI

L'ASSESSORE

8/2/22

Eccellenza,

Mio fratello il Com. Maistrocchi, che Ecc. conosce e che sa quanto ha a cuore le sorti della Tripolitania, terrà il giorno 26 p. v. una conferenza alla Camera di Commercio di Napoli sul tema

(وقد كتب هذا على الرسالة الايطالية التي صورت هي أيضاً) ـ ز ـ

١٩٢٢/٢/٨ . الجنرال بايستروسكي قومندان طوبجية اللواء في نابولي وسيسيلية الذي جعل احتفال الطوبجية يوم دخولنا طرابلس يدعونا الآن لحضور اجتماع في خصوص

«La valorizzazione della
Tripolitania e Sindacato
Italo-arabo»
So che mio fratello chiede
ra l'intervento di V.E.
alle conferenze per l'indiscussa
sua autorità e competenza
di uno dei più eminenti
personaggi della Tripolitania
Ed io che altri di piacere
di stringere la mano a
V.E. a Tripoli e di apprezzare
le doti del vostro
intelletto, sarei ben lieto
del Vostro intervento.
Suo stesso [illegible]

التجارة بطرابلس سيلقي فيه خطبة اخوه بايستروكي الذي كان قومندان البحرية في طرابلس ونعرفه .

٨ فبراير سليمان

حضور جناب المحترم الفاضل الشيخ سليمان باشا الباروني

بعد مزيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقد تلقينا العزيز جوابكم المؤرخ ١٩ ذو الحجة الفارط منه علمنا سلامتكم وصحة وجودكم
معا ملاتكم الحسنة التي تجرونها في الجبل جرت منها محنونيه والي الحكومة لجدة قريبة ان شاء الله تتم كل الترتيبات اللازمة
ولا شك بمعاونتكم الطيبة تتحسن الأحوال وتتسهل الأمر وقد كنت طلبت من الحكومة في خصوص الاجتماع بالجويش
اويتجي اوبزغراو وبرقفتي قايمقام زواره وقايمقام الجويش وسليمان بن سعيد وخليفة بن عسكر لكي نتذاكر في خصوص مسائل
اقتصادية العايدة للاقضاوات الاربعة وهم قضاء زواره والجويش ونالوت وفطو والمسائل هي مد سكة
الحديد وتشبيهها طريقها بالشول والسلبية التي تم الي فطو وترتيب الحدود وهذه المسائل قبلتها لنا طرو بيانا بعد توجهكم
الي قرمانة ورجوعي منه وسببا عدم مقابلتنا لحضرتكم في خصوص حضوركم بالاجتماع المذكور هو لما أخذنا جوابكم
الأخير فهمنا منه انكم متوجهين الجهة بغربه وارباينه ولوانه بجلبكم بالحضور بهذا الاجتماع لكان أحسن لكي
نستفيد ونا بحسن تدابيركم وافكاركم الراجحة وسعادة الوالي قد اعطاني الاوامر بالتوجه لخصوص الاجتماع وهالى
مشتغل فيما يخص ذلك من الترتيبات اللازمة وكذلك اخبرنا بالشول في خصوص ترتيبات تلك الفرقة الموقتة
في نالوت ونقول ان شاء الله اجتماعكم مع اهالي بغربه واولاد بو سيف يحصل منها خير ومصلحة للعامة
واناما عندي شك قطعيا في نبوتكم كلامكم وفي ارائكم السديد واتمام المصالح والتوفيق الا ما فيه الخير لاهالي
طرابلس الذي ننتظر واستقبلها الحسنة على خير هاكم جوابنا هذا هو انكم الذي طلب منا التوجه اليكم زوارة

محبكم المخلص الكولونيل
مرتيني

هيئة الاصلاح

المركزية

عدد

الجناب المحترم المكرم سيدى الشيخ احمد النصر اليوسفى حفظه الله

بعد مزيد السلام وفائق التحية والاحترام . وبعد فقد وصلت الى غريان فـارى ما وحدث من الاحوال خصوصاً بعد ان اطلعت على خطاباتكم للبارونى بك وفهمت ان مساعيكم كانت محصورة فى بادئ الامر فى الصلح بين غريان والاصابعة ولاشك ان هذه هى وظيفة امثالكم الكرام ثم حدثت اموراً مخالفة جرت الى الوضعية الحالية ولا يعلم ماذا تنتج فى المستقبل وحيث انا جميعاً مسئولون امام الخالق على ما لا يسمح الله قد يقع فى المسلمين وجب علىّ ان اكتب لفضيلتكم لنتعاون على الامر بالمعروف وصيانة دماء المسلمين واموالهم ولاشك انه بحسن النية يتم المقصود وقد اظهر ان البعض افهموكم ان لنا مقاصد فى الزعامة او السلطة والله يعلم اننا تحملنا هذه المتاعب وتعرضنا للاخطار مخافة ان تقع البلاد فى مخالب العدو الذى يريد افتراس الوطن وليس مقصدنا اكراه احد على امر من امور الدنيا وانما نعتقد اننا طلبنا حقاً لعموم المسلمين ولهو ان يتولاهم رجلاً مسلماً واذا تفضلتم ومن معكم باقناعنا برأى غير هذا فلعلنا نقبله ويكون فيه الخير . هذا وان لفضيلتكم محبة واحتراماً خاصاً عندنا منذ القدم واذا رجعنا الى الماضى نجد اخوة سابقة ولذا يحزننى ان تتمكن الوشاة وارباب السوء من تقطيع هذه العلائق وتحول المودة لا قدر الله الى جفاء . فاذا كان فى استطاعتكم تشريفنا هنا فالله يعينكم ويوفقكم . ولا تظنوا فينا اننا لا نجبر خاطركم او لا نراعى حرمة اجدادكم خصوصاً فيما يعود على المسلمين بالراحة والهناء . ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره والله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وسلامى الى كافة اخوانكم وكذلك سلام رفقائنا جميعاً اليكم ودمتم ٢٢ سوال ٩٢٩

وقد كتبت كذلك الى البارونى بك جواباً على خطابه الذى اتى بطريقة ترهونة والله يصلح حال المسلمين

٢ شوال ٣٣٨ لالوت

المحترم يوسف بك خربيش حفظه الله

السلام ، وصلت لالوت واستقبلتنا البلد على مسافة ساعة ونصف خيلاً ورجالاً وحصل سرور عظيم وجاءت جماعة الحوامد وأولاد محمود والجبابرة وكباو ووازن ، وجدت ابن عسكر بك متحضراً للهجوم على الشيخ سوف والقبض عليه في الجوش لأنه أكثر من التعدي وسلب كل من يمر من هناك وخصوصاً المهاجرين وعرب قضاء لالوت ولولا سماع ابن عسكر بوصولنا زوارة لكانت المسألة اشتبكت لكنه توقف ، الفرانسيس مجتهد في بناء البراريك ونصب البيوت نحو ٥٠٠ بيت في تطاوين ووزع فرنك عدد ٢ على النفر مصارف الاجتماع بعد يومين أو ثلاثة باسم معرض ولكن المسموع أن المراد بذلك جمع رؤساء وأعيان العرب من حد قابس لأخذ رأيهم في مسألة الحدود وكأنه يريد أن يكلفهم بالاعتراض على تعديل الحدود باسم الحكومة التونسية والله أعلم بالحقيقة ، أرسلنا رجلاً عاقلاً صادقاً ليحضر أيام الاجتماع ويجتمع بأهل المعرفة ويفهم الحقيقة ويرجع ، أنا فكري تأخير تشكيل جندرمة الحدود التي شرعوا في قيدها في طرابلس بعد وصول المشايخ الذين ادعوا انهم توارق وهم من عرب سناون والجرامنة ودرج وغيرهم من الساكنين بين سناون وغدامس لأن قرية وازن فيها أكثر من ٢٥٠ رجلاً على بساط الفقر رجعوا من تونس إذا لم ينتفعوا بتشكيلات الحدود يرجعون الى تونس أو تحصل منهم المضرة ومقاومتهم لفرانسا على الحدود مدة الترك مشهورة فاهمالهم غير جائز والمفهوم أن أهالي قضاء لالوت لا يرضون بوجود محافظين من غيرهم في أراضيهم وأملاكهم ومرعى حيواناتهم والحال هم الذين كانوا محافظين الحدود من فرانسا وعرب تونس مدة الدولة العثمانية كلها فالأحسن تأخير المسألة الى أن تنتهي الأمور وتستقيم الأحوال أحسن من عمل شيء تضحك منه فرانسا كما جعلوا الشيخ سوف قومنداناً للحدود ومصلح الولاية ، من كباو نعرفك ببقية الحوادث والسلام ، لا تغفل عن العيال ونبههم أن لا يفتحوا العلي لأحد قطعياً الى أن نرجع كما أوصيتهم ، أرسلت هذه البوسة مع زاندرمة النوائل ومسكت منهم ٤ أنفار لنرسل معهم البوسة من كباو. اعط

لجريدة العدل ١٠٠ فرنك ولجريدة الوقت ١٠٠ فرنك الجملة مائتان باسم الاشتراك ولا بد، وسلم على مرسال وعرفني مع مخصوص بجميع حوادث الشرق وحقيقة حوادث غريان واجتماع العزيزية .

سليمان

●

٢ شوال ٣٣٨

المحترم مدير العجيلات بك حفظه الله

السلام عليكم وعلى جماعتك ، وصلت لالوت واني متشكر من إكرامكم واحترامكم وقد سكنت الأمور هنا والحمد لله وابن عسكر متوجه معي الى كباو والحرابة وربنا يصلح الأمور ، سلامي الى جناب الماجور ورفقائه واني متشكر منه جداً والسلام .

سليمان الباروني

سلامي الى جماعة العلالقة المحترمين خصوصاً المدير والرئيس .

●

٢ شوال ٣٣٨

المحترم الفاضل القائمقام عبيدة بك حفظه الله

السلام عليكم وعلى الجماعة ، وصلت لالوت وسكن ابن عسكر بك عن الهجوم على الجوش وانتقل منه الشيخ سوف الى يفرن بمن معه من الكربنير والأحوال ساكنة وابن عسكر متوجه معي الى الحرابة وربنا يصلح الأحوال .

سليمان الباروني

سلامي الى جماعة العلالقة المحترمين خصوصاً المدير والرئيس .

●

٢ منه   لولات

المحترم الفاضل الوطني عامر بك المعكف حفظه الله

السلام عليك وعلى جماعتك ، اني احمد الله وصلت لالوت وحصل سرور عظيم للأهالي وجاءت جماعات وازن والحوامـــد وأولاد محمود والجابرة وكباو ، وجدت خليفة بك بن عسكر متحضراً للهجوم على الشيخ سوف في الجوش ، ولما سمع بوصولنا زوارة توقف عن الحركة وانتقل الشيخ سوف بمن معه الى يفرن والآن الأحوال ساكنة وابن عسكر بك متوجه معنا الى الحرابة أو فساطو وربنا يصلح الأمور . اني متشكر منكم على إكرامكم لنا بارك الله فيكم .

سليمان الباروني

سلامي الى جناب الماجور ورفقاءه المحترمين وقد كتبت الى دولة الوالي تشكراً فيه سلامي الى جماعة العلالقة المحترمين .

●

٢ منه   لالوت

جناب قومندان مركز العسة حفظه الله

السلام عليكم وصلنا لالوت ، وها هو يصلكم نفران من السواري الذين معنا والباقون يأتوكم من كباو واني متشكر منكم والسلام .

سليمان الباروني

●

٢ شوال ٣٨   لالوت

جناب قومندان بشول المحترم حفظه الله

السلام عليكم ها هو يصلكم الحصان بسرجه مع حامل الجواب واني متشكر منكم

ويأتيكم أيضاً (الدلو) والحبل الذي رفعناه من عندكم والسلام .

سليمان الباروني

•

٢ شوال لالوت

دولة والي الولاية الأفخم حفظه الله

وصلت زوارة ثم لالوت ولاقيت من التسهيلات في الطريق ما يجعلني أشكر الكولونيل ميزتي والماجور شيترالله وماجور العجيلات ، وقد وجدت ابن عسكر كان عازمـــاً على الحركة على الشيخ سوف في الجوش لأنه أكثر من التعدي على المهاجرين وأهالي قضاء لالوت ولكن لما سمع ابن عسكر بوصولنا زوارة توقف عن الحركة والشيخ سوف انتقل بمن معه الى يفرن والآن الأحوال ساكنة وابن عسكر متوجه معنا بنفسه الى كباو والحرابة وقد استحسنت تأخيره عن القدوم الى ان نصل الحرابة ومن كباو ونرسل إليكم يوسف[1] افندي ان شاء الله ودمتم سالمين .

سليمان الباروني

•

تاريخ ٢ شوال ١٣٣٨ لالوت

جناب المحترم الكولونيل ميزتي حفظه الله

السلام عليكم وعلى من في معيتكم من الضباط الكرام ، وصلنا لالوت واجتمعنا بخليفة بك بن عسكر وقد كان يحضر للهجوم ولما سمع بوصولنا زوارة توقف عن الحركة وها هو متوجه معنا الى كباو بنفسه ومنها نتوجه الى الحرابة وقد أفهمناه بكل ما يلزم فقنع ، والأحوال ان شاء الله ساكنة وشكاياته كلها من تعدي الشيخ سوف على أهالي قضاء لالوت

---

(١) هو يوسف محمد الباروني .

ومن ابن تنتوش وعند الملاقاة معكم تفهمون كل الحقائق ان شاء الله والسلام .

سليمان الباروني

يصلكم نفران من السواري الذين أرسلتهم معنا والأربع الباقون يأتونكم من كباو ان شاء الله .

●

٢ شوال ١٣٣٨ لالوت

المحترم الفاضل الحاج عبد الله بك بن شعبان حفظه الله (١)

السلام عليكم وعلى القائمقام بك والجماعة كافة الخ — الى ان يقول — ز — ها هو جواب المرجو ارساله سريعاً مع انسان مأمون يسلمه الى خربيش بك بنفسه ودمتم سالمين .

سليمان الباروني

●

وهذه رسالة بخط بن عسكر وأسلوبه أيضاً الى الوالي الايطالي وأخرى الى الكولونيل مزيتي الذي كان يتظاهر بالصداقة لصناديد ليبيا ويحترمهم ويتفانى في مرضاتهم كما يقول أمثاله من محنكي الاستعمار ، فهل نلوم رجالنا إذ ذاك في مسايرة من سايرهم ؟ والوعد بالتعاون لإزالة الفتن أو سوء التفاهم بين الزعماء ليمكنهم التفرغ للعمل الجدي ؟ وتكوين أساس متين للاصلاح المنشود منهم جميعاً ليبرهنوا عن جدارتهم للحقوق التي قررت عند الصلح ؟ ومن هذه المجموعة من الرسائل التي أرسلها الباروني لأغلب الزعماء ثم من رسائل ابن عسكر للوالي ومزيتي لتحقق موعد هذه المصالحات وتوسط الباروني في حل تلك المشاكل التي كانت في حد ذاتها صغيرة الى أن نفخ فيها الاستعمار من روحه الهدامة فأصبحت لهيباً أتى على الأخضر واليابس من تلك الجهود المبذولة لتحقيق خير الوطن وصلاحه،حدث هذا في سنة ٢٠ ثم تغير كل شيء وأخذت الأمور تسير في مجار لم تكن في حسبان الكثير منهم، وانتهت النتائج من سيىء إلى أسوأ إلى سنة ٢٢ وخرج الباروني من

---

(١) من أعيان زواره ووالد علي بك بن شعبان قائمقام زواره .

البلاد وامتدت يد الفشيستية للحكم في طرابلس نفسها وقبضت على من قبضت ومن جملتهم خليفة بك بن عسكر وسجنته وحاكمته على طريقتها الغشومة ثم شنقته بحضور جمع كبير من رجالات طرابلس التي كانت تحضرهم بأمر لا يقبل المناقشة ولا الاعتذار، ونحن إذ ذاك في زوارة ، نسمع ونرى ، والناس في ظروف لا توصف من الحيرة والقلق الدفـــين ولا ينطقون إلا بما تسمح به الأحداث والفجائع الدامية ، يتقي الأخ بأخيه والابن بأبيه ولا يعلم أمر الغد إلا الرب الكريم ، والهمسات تسجل أعمال المشانق وكراسي الكهرباء ، والأسماء تختلط ، الأحباب مع الخصوم ، والخصوم مع الأحباب ، إلى أن ترنح المجتمع ، وأنّت الأرجاء وسهمت العيون وبكت القلوب دماً وذهب خليفة بك بن عسكر مع جملة من ذهب إلى رحمة الله الشاهد على ظلم الظالمين وجبروت المتجبرين وانسدل الستار إلى حين على كل حق ولم يبق في الميدان إلا موسوليني والفاشيست ولكن مـــا ضاع حق وراءه طالب ، انقشعت السحب والحمد لله وسطع نور الحرية بفضل الله وجهود المخلصين وتحققت الآمال وجاء دور الذكرى الصادقة وربط الماضي المجيد بالحاضر السعيد.وحق على الكتّاب ومسجلي التاريخ أن ينصفوا ويقبلوا الحق وأن يفسروا أعمال سلفهم بالتي هي أحسن ، والله سبحانه وتعالى أعلم العالمين بما كان من تضحية وفداء .ــزــ

●

دولة والي ولاية طرابلس غرب الأفخم

بعد عرض الاحترام نقدم انه شرفنا سليمان بيك الباروني وأفهمنا ما يلزم وزوال سوء التفاهم الواقع بأسباب الناس الذين لا يسعون إلا في الفساد وإحداث الفتنة بـــين الدولة والأهالي لينفذوا أغراضهم ويملأوا جيوبهم ، وسنعرض لدولتكم الحقائق كلها عند القدوم إلى طرفكم والآن متوجه مع البك المذكور إلى جهة كباو والحرابة حسب رغبته والسلام.

جنايو ١٩٢٠ -- ٢ شوال ١٣٣٨ قائمقام لالوت

خليفة بن عسكر

●

الى جناب الكولونيل مزيتي المحترم

السلام عليكم وقد شرفنا المحترم سليمان بيك الباروني وذكر لي ما عندكم تحوي من حسن النية والمقصد الحسن نحو قضائنا وهذا ما كنت نؤمله من جنابكم نظراً لعقلكم ودرايتكم وحبكم للاصلاح ، ربنا يبارك فيكم وقد زال سوء التفاهم الذي كان حصل بسبب بعض المفسدين الذين يدعون الصدق والاصلاح وعند الملاقاة تفهمون الحقيقة والسلام .

١٩ جنايو ١٩٢٠ — ٢ شوال ١٣٣٨ قائمقام لالوت

خليفة بن عسكر

●

الكولونيل مزيتي

نعرض لجنابكم اني أرسلت إليكم من لالوت جواباً فيه كفاية والآن وصلت مع الباروني بك إلى كباو وغداً سنتوجه إلى الحرابة ومن هناك نخبركم بجواب آخر والأحوال ساكنة هادئة وربنا يتمم بإصلاح الحال .

٦ شوال ٣٣٨ قائمقام لالوت

خليفة بن عسكر

●

والي طرابلس

أقدم لدولتكم بعد عرض الاحترام اني أرسلت لدولتكم جواباً من لالوت بعد وصول الباروني بك ذكرت فيه بأنه كلفني بالتوجه معه إلى الحرابة والآن وصلنا كباو وبعد غد نتوجه إلى الحرابة والوطن كله في غاية السكون ومن هناك إذا لم يحدث ما يعطلنا نقدم ان شاء الله .

٦ شوال ٣٣٨ قائمقام لالوت

خليفة بن عسكر

●

الى أخينا يوسف بك خربيش

السلام عليكم وصلنا الباروني بك وأفهمنا بالأحوال كلها وزال سوء الظن الذي كان بسبب أعمال بعض المفسدين وصرت ممنوناً بما أخبرني به المذكور من اجتهادكم في مصلحتنا ومصلحة العموم هذا هو المأمول منك وان شاء الله نجتمع في ساعة سعيدة .

٦ شوال ٣٣٨

قائمقام لالوت
خليفة بن عسكر

●

٦ شوال ١٣٣٨ كباو

دولة والي الولاية الجليلة

بعد الاحترام اني الآن في كباو ومعي ابن عسكر بك وبعد غد نتوجه الى الحرابـة والقضاء مستريح إلا أن مأمور الذهيبات الفرانساوي من يوم وصولنـا لالوت منع أهالي هذه الجهة من الشراء والبيع وطرد كل من وجده في ذلك اليوم في سوق ذهيبة من أهالي هذه الجهة وقد عرفت يوسف بك خربيش قبل هذا بجواب آخر فيـــه بعض معروضات يعرضها على دولتكم تتعلق بهذه الجهة .

سليمان

●

٦ شوال ١٣٣٨

جناب الكولونيل مزيتي

السلام عليكم عرفناكم بجواب من لالوت معه جواب الى دولة الوالي والآن وصلت كباو أنا وخليفة بك بن عسكر وبعد غد نتوجه الى الحرابة والقضاء كله مستريح وها هو يوسف افندي الباروني متوجه إلى الولاية يفهمكم الأحوال .

سليمان

●

١٦ شوال رحيبات

ملحق للماجور وولّلينو

ان أعمال برغوت جاوش زاندرمة الحرابة وساسي الحداد جاوش زاندرمة الرحيبات في السلب وضرب الناس لا تناسب شرف الحكومة فالأحسن استخدامهما في مركز اللواء ووقاية الناس من شرهما .

سليمان

●

١٧ شوال ١٣٣٨ الرحيبات الأحد

دولة والي الولاية الأفخم وفقه الله

وصلت مركز الرحيبات ومعي ابن عسكر بك وبعض أعيان قضاء لالوت وغداً نتوجه إلى فسطو ومعنا أعيان الرحيبات أيضاً وبهذه الوسيلة يصير الصلح بين الجميع عما وقع بينهم من المحاربات السابقة والأحوال طيبة والناس ساكنة ، ولأجل اتمام الصلح المذكور المتوقف عليه راحة هذا القطر وراحة الحكومة استصحبت معي إلى هنا ابن عسكر والاعيان المذكورين ويمكن أن يذهبوا معي إلى يفرن والتوفيق بيد الله .

سليمان الباروني

سبب التفرقة والفساد بين الأهالي وبينهم والحكومة هو بعض المأمورين خصوصاً الزندرمة ، وسنعرض لكم فكري في ذلك عند الملاقاة .

●

١٧ شوال ١٣٣٨ رحيبات

يوسف بك خربيش

السلام ، وصلنا الرحيبات بعد أن مررنا على السلامات والفياصلة واستقبلونا باحتفال

كسائر البلاد التي قبلهم والآن في الخربة مركز الرحيبات ننتظر قدوم أعيـــان فسطو لنتوجه نحن وأعيان الرحيبات وسيتم الصلح بين الجميع ومن جادو نعرفكم ، أحوال الناس على الاطلاق طيبة متحدة إلا بعض أفراد مخصوصين الذين اعتادوا السلب باسم الحكومة حتى ملت منهم الأهالي ونفروا الحكومة خصوصاً الزاندرمة ولولا مجيئنا هذا بلداً بلداً لحصل من الهرج ما تكون عاقبته وخيمة على البلاد والحكومة خصوصاً بعد اشاعة غريان وسنصل إلى يفرن ومعي ابن عسكر والاعيان لأني رأيت في هذه الحركة صلاحاً وراحة للحكومة والأهالي والله الموفق ، أرسلت تلغرافين مع يوسف افندي أرجو انه حصلت المساعدة في ارسالها ، جاءتني جوابات من الشيخ احمد البوسيفي ومشايخ المشاشة يطلبون سرعة قدومي إليهم في وجه يفرن وكذلك جوابات من يفرن ولذلك سأسرع في التوجه ماراً على الزنتـان لأن بعض أعيانهم أتاني وطلب بإلحاح المرور على الزنتان وربما يقرب الخير .

سليمان

راجع دولة الوالي على معاشات ابن عسكر والعسكرية والزندرمة ليأتي بهم أحد مع يوسف افندي إلى فسطو لأنه لم يبق سبب للتعطيل الآن وأظن أن دولة الوالي تحقق لديه كلامي عن المضابط الفارغة التي أرسلت إليـه من المتصرف وسوف بك في خصوص ابن عسكر وكباو والحرابة وغيرهم وستنجلي له الحقائق كلها تدريجياً . كدرني ما بلغني من حصول شقاق بين زوارة والحكومة ولم أفهم سببه ولعله فتنة من الخارج ربنا يهديهم .

•

١٧ شوال ١٣٣٨ الرحيبات

المحترم احمد بك الفسطوي عضو الحكومة الطرابلسية

وصلت الرحيبات ومعي ابن عسكر بك وبعض أعيان قضاء لالوت وقد مررنا على كل القرى إلى ها هنا وزال ما كان من بعض الشقاق وغداً نتوجه إلى فسطو ومعنا أعيان

الرحيبات أيضاً لاتمام الصلح بين الجميع عما حصل سابقاً من الحروب ثم نتوجه إلى يفرن والأحوال هادئة والحمد لله ، الفرانسيس شدد المنع على أهـــالي قضاء لالوت ، المسموع المحقق أنه توجه غزي التوارق وأتى بإبل من الغرب كثيرة وحاصر مركز ليزه ولاشك أن هذه الحركات تؤثر على الفرانسيس وتحمل أهل الغرب على الغارة والتعدي على جهات طرابلس فتقطع السبل والسلام .

سليمان الباروني

•

أخي الشيخ أحمد بك الباروني

السلام ، وصلنا الرحيبات وسمعنا أنك سبقتنا الى جادو والظاهر أن الجير الذي أرسلناه إليك من تمزين وصل كباو بعدك ، غداً نتغدى في تمزده ومنتظر أن يلاقينا بعض أعيان فسطو هناك لا بد فبلغ لمن يمكنك أن تبلغه منهم ليأتينا لأن مرادنا العشاء في ويفات أو رقرق وها هو جواب إلى الرياينة وآخر إلى يحيى بك أرسلوهم حين وصولهم وكذلك جواب إلى الحاج بو صاع وهو الآن في الزنتان ، أرسلهم حين وصولهم مع رجلين أمينين صحيحين يمران على بو صاع ثم الرياينة ثم يفرن ويرجعان بالجواب من يحيى بك ولا ترسل مع رجل واحد وليكن حين وصول هذا إليك والسلام .

١٧ شوال ١٣٣٨

أخيك

سليمان الباروني

•

سلامات فياصلة قناقيد عبادلة (١) صخور

لا يخفاكم ما جرى به القدر من حصول الحرب بين أهالي الجهة الغربية من الرحيبات الى لالوت وبين أهالي فسطو وحيث أن الحروب كلها قد انتهت والمطلوب هو راحـــة البلاد وتجديد الاخوة المأمور بهـــا في قوله تعالى (إنما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين أخويكم) وحيث أن أعيان قضاء لالوت أكثرهم معنا هنا رأينا من المناسب أن لا نضيع الفرصة

(١) كلها من قرى الجبل الغربي وتسمى بقبائلها ـ ز ـ

لاغتنام إجراء الصلح ونسيان الماضي وتأليف القلوب كما كانت من قبل فالمطلوب منكم ان تنتخبوا لنا رجلاً يأتي إلينا مع بقية أعيان الرحيبات يوم الاربعاء في قرية ميزو لنتوجه معاً الى جادو ونتذاكر في ترتيب وتعيين يوم ومحل مخصوص لاجراء الصلح العمومي وقد تذاكرنا مع أعيان فسطو ففرحوا بذلك وحصل لهم السرور والله الموفق الى ما فيه صلاح الدين والدنيا والسلام .

١٨ شوال ١٣٣٨ في يوم الاثنين بقرية تمزده

محبكم

سليمان الباروني

●

١٨ شوال ١٣٣٨

المحترم مدير الرحيبات عبد العالي افندي

تذاكرت مع أعيـــان فسطو اليوم في تمزده على إجراء الصلح بينهم وبين الرحيبات وأهالي قضاء لالوت بمناسبة وجود أعيانهم معنـــا فوافقوا على ذلك واستبشروا ولذلك كتبنا تذاكر الى أعيان قبائل الرحيبات ليأتونا الى ميزو [١] لنتذاكر في كيفية وتعيين يوم ومحل لإجراء الصلح فالمأمول ترغيب الأعيان في القدوم والله الموفق .

سليمان الباروني

(ورسالة أخرى بلا اسم في نفس المعنى) ـ ز ـ

●

الى صاحب الجواب المقلد على اخواننا اعيان الزنتان المحترمين

ورد جوابك وإنا ننزه إخواننا الزنتان أن يكتبوا إلي مثل هذا الجواب لأنهم كلهم يعرفون من قديم أني حبيبهم [٢] ولا أريد لهم إلا الخير لأنهم جاهدوا معي واتبعوا رأيي من ابتداء الحرب الى نهايتها فحاشا أن أصدق أو يخطر ببالي أن جوابك هذا مكتوب عن

---

(١) ميزو : بلدة في فساطو ـ ز ـ
(٢) صديقهم .

اذنهم بل لو علموا به لمزقوه بين يديك وأنا لا أتكلم ولا أتحرك إلا لأجل صالح الوطن والمسلمين والذي نسعى له ما دمت حياً هو جمع كلمة المسلمين ونفي الحقد من قلوبهم لينسوا ما مضى واليوم السعيد عندي هو الذي أرى فيه أهل الجبل كلهم بل أهل طرابلس كافة مصطلحين متحدين كعائلة واحدة والله يهلك كل مفسد مفتن بين المسلمين .

٢٠ شوال ١٣٣٨

سليمان الباروني

●

الحمد لله وحده

الى الأجلاء المحترمين اخواننا علماء وأعيان الزنتان حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وصلت فسطو فجاءني جواب بدون امضاء مقلد على أعيان الزنتان يقول كاتبه اننا لا نقبل أن تتعدى من أراضينا إلى جهة الشرق وإلا فنحن نقاتلك لأنك تكاتب أولاد أبي سيف وتحرضهم على قتالنا إلى آخر ما فيه من السفاهة فرددت له جواباً تأتيكم صورته ليكون في علمكم فلا يغرنكم أقوال السفهاء المفتنين إن أولاد أبي سيف ما كتبت إليهم إلا مثل ما كتبت إليكم بواسطة المخترش بك والصيد بك والشيخ محمد العايب والحاج بو صاع فاطلعوا على جواباتهم لتعرفوا الحقيقة لأنها صورة واحدة ، أنا الآن سعيت في الصلح بين قضاء لالوت والرحيبات وبين فسطو وها هم أعيانهم كلهم يأكلون ويشربون معاً والحمد لله ورغبتي الكبيرة هي إجراء الصلح بين فسطو والرجبان والزنتان لتتم الراحة وتنقطع الوسائل التي يتخذها أصحاب الأغراض لملء جيوبهم وإلقاء الفساد بين الأهالي والحكومة ولتعطل القانون الذي به عمران هذه البلاد والمرجو أن ترسلوا إلي رجلين عاقلين لنتكلم معهم والله الهادي المصلح والسلام .

٢٠ شوال ١٣٣٨

محبكم

سليمان الباروني

●

٢٠ شوال ١٣٣٨ فسطو

جناب الماجور ووللينو المحترم

السلام عليكم ، وصلنا اليوم فسطو وهنا تسلمت جوابكم وتعجبت مما ذكرتموه فيه من أمر التصرف بلزوم توجهنا الى طرابلس وعدم جواز بقائنا في فسطو وفي يفرن ولا أعلم أنه يوجد سبب يقتضي ذلك يسوغ هذا الأمر وعلى كل حال نفهمه منكم أو من الولاية عند توجهنا إليها ولا أعتقد أن مقام الولاية يقبل يوماً ما هذه الاوامر والاجراءات الكيفية ونحن في بلد ذات قانون حر مربوطة بدولة حرة دستورية ودمتم سالمين .

سليمان الباروني

وسيحقق الزمان من هو الصادق المطيع ومن هو الخائن المفسد .

●

دولة والي الولاية الأفخم صورته الى أحمد بك الفسطوي

وصلنا اليوم فسطو والبوسطة في الطريق وهذه الجهة ساكنة .

٢٠ شوال ١٣٣٨

سليمان الباروني

●

الحمد لله وحده ٢٠ شوال ١٣٣٨

الى الاجلاء الأفاضل المحترمين اخواننا الشيخ سالم دغمان ونجله محمد افندي والشيخ الكافالي والفقيه أبو بكر بن عبد القادر ورفقائهم حفظهم الله

السلام عليكم ، شرفني جوابكم وشكرت غيرتكم التي كنت أعهدها فيكم ولكوني باق على ما تعهدونه من محبتي للزنتان لم أصدق كون الجواب المقلد هو من أعيان الزنتان وقد كتبت اليكم صورة الجواب الذي أجبته به أرجو أنه وصلكم وتحققتم صدق كلامي ومحبتي للزنتان وقد زادني اعتقاداً وحباً فيهم جوابكم إلي في التشنيع على مقلد الجواب ورد افترائه عليه وهـــذا ما كنت منتظره منكم بارك الله فيكم وزادكم توفيقاً لصالح الاسلام والوطن وجمعنا في أسعد وقت وأهناه ، يسلم عليكم أخي الشيخ أحمد بك وخليفة

بك بن عسكر ، سلامي الى جمعكم كافة ودمتم في عز واحترام .

من أخيكم
سليمان الباروني

●

المحترم يوسف بك خربيش

وصلنا فسطو ومعنا أعيان قضاء لالوت وأعيان الرحيبات كافة وصارت اميـاز [1] في كل بلدة واتحدت قلوبهم وصفت وتقرر الاجتماع في الحواريه لجمل ميز ومسامحة عمومية وحضر معنا أيضاً أعيان الصيمان وأولاد شبل وبعد ذلك نتوجه على الزنتان الى يفرن يمكن غداً يقدم اليكم الشيخ سعيد بن عسكر ابن أخي خليفة بك وبعض أعيان لالوت والمهاجرين الذين معنا أما خليفة بك اذا توجه معنا الى يفرن يقدم من هناك والسلام .

سلم على الماجور بوريللو .

٢١ شوال ١٣٣٨

سليمان الباروني

●

(وهذا على غلاف رسالة من السيد القزاني « الرقيب يطلب الاعانة »)

(وهذا على غلاف رسالة من مستشار منطقة الحدود ومأمور الاصلاحات كتب عليها « سوف يونس بو خريص ، غارة الزنتان على الشقارنة ») ـ ز ـ

●

حضور سعادة الشيخ سليمان بك الباروني

بعد السلام والسؤال على حضرتكم كثيراً البارحة ورد الينـــا جوابكم مؤرخ احدى عشرة شوال مآله على اجل اهالي وازن ، وإن شاء الله عندما نلتقي بكم نفهمكم التفصيلات

---

(١) جمع ميز : الاحتفال ـ ز ـ

على هذا الخصوص ، وكذلك جوابكم المؤرخ ٨ شوال المرسول من الحرابة في خصوص جواب تلغراف أحمد بك الفساطوي ، اليوم بلغني ولم أفهم هذا التعطيل في الجوابات حتى فات الوقت الخ ..

هذا والسلام عليكم

١٩ شوال ٣٣٨

الماجور

ولينو

الختم

(إن نقل مثل هـذه الرسائل الضعيفة في لغتها وأسلوبها نضطر إليه للذكرى التي تجعلنا نحمد الله على أفضاله) ـ ز ـ

●

(بطاقة رسمية كأنها ترجمة من خطه وأسلوبه) ـ ز ـ

روما في ١٧ مارسو ١٩٢٠

الى حضرة كريم الشيم وعالي الهمم سليمان باشا الباروني المحترم

بعد السلام والاحترام والشوق

بيد السرور تلقيت رقعتكم الشريفة فأشكركم من صميم الفؤاد على عباراتكم اللطيفة. انني بانفصالي من مأموريتي الحاضرة لا أنفصل ممـــا كنت عليه من بذل كل ما في وسعي لايجاد روح الائتلاف والتآخي بين العنصرين الايطالي والعربي وانني مسرور بملاقاتي لمثل حضرتكم رفيقاً في هذا السبيل لعلمي بما تبذلونه من المجهودات الحميدة سعياً وراء هـذه الغاية الشريفة .

ولا بد أن أزوركم قبل سفركم وأبتهج بالاجتماع بكم . هـــذا وأرجو أن تقبلوا احتراماتي الودية يا أيها الصديق الكريم .

لويجي پنثور (١)

●

(١) من الشخصيات الايطالية الكيسة المحترمة في معاملاتها للوطنيين ـ ز ـ

١٥ جمادى اولى ١٣٣٩ جادو

المحترم قائمقام خليفة بك

ليس فيه حوادث جديدة ، موسى بياله جاء مخصوصاً وبعد تحقيق مقصده نعرفك على أقواله ، أحوال الفرنسيس من جهتنا طيبة ، وجرائد المانيا على كلامه وجرائد فرنسا هذه الأيام تكلمت في حقنا طيباً ، إذا جاءت الكسوة بمجرد وصولها أرسلها حالاً ، كرر الكتابة الى غزي التوارق ، ادارة لالوت تجمع واردات الادارات الأخرى وتسلم لصندوق أمين بسند ولا يصرف هو إلا بأمرك ، وأنت اعمل ادارة في الصرف لأجل مداومة عسة زكزاو والجوش والحرابة لأنها لازمات قبل كل شيء والمقصد على عسة زكزاو تعمير تلك النقطة ولو بدون واردات موقتاً ، أرسلت لزاندرمة الحرابة الذين في الجوش ٤٠٠ فرنك على الحساب وكتبت الى كباو ليعطوا للخمسة الذين في الجوش ٢٠٠ لأنهم احتاجوا ومن الآن فصاعداً يكون الارسال إليهم من ادارة لالوت وصندوق أمين يرسل إلينا حساب الادارات والمصرف مفصلاً لنفهم الحقيقة ، بعد وصولنا الى يفرن واستقبال الجماعة لابأس بما قلت إنما الحذر ، الحذر من حصول محذور لأن المسافات بعيدة وربما ربما . إبل الزنتان هذه الايام كثر هروبها لعدم المرعى عندهم ، الرحيبات كل مرة يجدون في ظاهرهم قطعة ، قبل يومين وجدوا نحو ٤٠ ناقة وقبلها عدة مرات ، والسلام على الجماعة .

سليمان الباروني

●

١٧ جمادى اولى ١٣٣٩ ، يوجلين

مدير الرحيبات محمد الشين

١ — كلف الشيخ المقطوف الجدران يباشر وظيفته رياسة البلدية ، بلدية الرحيبات ، وانتخبوا عمارة(١) لمحافظة الغابة والزرع وعرفونا بأسمائهم لنرسل اليكم التعليمات اللازمة للجزاء مع دفتر مطبوع لاعطاء التذاكر لمن يدفع الجزاء وينبهوا على الناس من الآن ليمنعوا حيواناتهم من الزرع والشجر .

---

(١) حرس الغابات .

٢ – كلف الشيخ عمار أن يقـــدم لنرى حساب البلدية السابق الذي عنده ويأتي بثمن الزيت .

سليمان

●

١٧ جمادى اولى

قومندان الجوش عيسى أفندي

١ – لا تسمع خراف العزابي والدرباسي وها هو المدير قادم الى طرفكم ولا شك في هذه الأيام يرجع إلى زوارة إنمـــا أنت حافظ مركزك وساعد الناس ولا تعاملهم معاملة عسكرية .

٢ – حامل الجواب ذكر أن زاندرمة كباوي ضرب ابنه وحبسه ، بدون سبب وهذا شيء إذا صح ليس من شأن المأمور العاقل فلا تترك ميداناً لمثل هذه المسائل وإياك ثم إياك أن تترك ميداناً لتعدى الزاندرمة على الأهالي بالسفاهــة أو الضرب ومن يستحق الجزاء احبسه أنت ولا تترك من يتمدى على بيوت الأهالي أو يدخلهم بدون اذنهم فإن ذلك من العيوب التي يعاب بها المأمور .

٣ – الشاوش خليفة الودرني كلفه يقدم الى طرفنا لنرسلة الى جهة الشرق .

سليمان

●

١٨ جمادى اولى ١٣٣٩ القصير

قائمقام خليفه بك

السلام ، في هـــذه الساعة وصلت البوستات من ورفلة والمرابطين وغريان والحوض وغيرها مآ لها كلها طلب سرعة قدومي إلى يفرن وكلهم على اتفــاق معنا ، عبد النبي بك أرسل جواباً إلى ترهونة هددهم إذا هم أعانوا جماعة كعبار ، المشاشة أرسلوا تهديداً إلى

جماعة الحاج فكيني ليكفوا عن الكلام والغارة ، عبدالله تمسكت ومن معه أرسلوا جواباً طيباً قالوا نحن دخلنا بصورة صلح ومنتظرون وصولي إلى يفرن بسرعة ، الهادي بك أرسل جواباً طويلاً الخ جاء فيه، أخوه باقي في ترهونة يطلب المدد وكانوا مرادهم المساعدة ولما شاع خبر تحشيد الغرب وقف كل أحد في مكانه ، قال الشيخ البصير أن الحاج فكيني ومن على رأسه اجتمعوا في الابيار لترتيب حركتهم ولما بلغهم وصولنا وتحضير مسلحي الغرب افترقوا وتشتتوا ولكن يقول كونوا على حذر من التعدي والنهب في جهة الحدود من طرفهم ، حسين بك بن جابر هجم على بن تنتوش في العزيزية فشتتهم وانتقم منهم ، أولاد سعيد بن صولة ومن معهم من المحاميد كتبوا يطلبون مخابرتهم وأنهم معنا قلباً وقالباً، الشيخ البصير ومن معه استحسنوا الاجتماع في الراباينة وسنساعدهم ونتوجه بمجرد وصول المسلحين من طرفكم ، جماعة مصراطة أطلقوا أسارى الطليان الذين عندهم ووصلوا طرابلس ولم يأتنا التفصيل عن السبب وساعة تحرير هذا بوستة ككلة والأصابعة أيضاً والأحوال طيبة والحمد لله ، عجل بالمسلحين حالاً .

سليمان

●

جادو ١٩ جمادى اولى ١٣٣٩

الاستاذ المحترم كريم الشيم أخينا الشيخ أحمد البصير وفقه الله

السلام عليكم ، شرفني جوابكم في قضية الغنم وها هم أرسلتهم بجواب مني إلى الشيخ الشين وإن شاء الله يحصل المراد ، حيث انكم رجحتم الاجتماع في الراباينة فها أنا ذا حاضر وما أنتظر إلا وصول مسلحي الغرب والله الموفق ، وقد كتبت إلى الراباينة ليحضروا أنفسهم والسلام على الأفاضل الذين في معيتكم أجمعين ، ومن هنا الكافة تهديكم التحية .

سليمان

●

١٩ جمادى اولى ١٣٣٩ جادو

الأخ المحترم الصادق الهادي بك كعبار حفظه الله

أهديكم سلامي وأشواقي ، وقد شرفني جوابكم الطويل وقد أعجبتني حقائق صدره

المحفوظة المعلومة عندي وتأسفت من عجزه ، وعلى كل حال سينجلي الحق لذي العينين (١) وان الله لا يهدي كيد الخائنين أينما كانوا ومهما كانوا ، سلامي الى الأخ المختار بك إن كان بطرفكم ، على أثر وصول جماعة الغرب سأقدم إلى الريابنة ، وقد سرني ما حصل من توقيف سفك الدماء في غريان والحمد لله الهادي المرشد .

من أخيكم

سليمان

●

المحترمين الفاضلين الشيخ نافع بك قائمقام غريان والمبروك افندى وعاكف افندي حفظهم الله

أهديكم سلامي وأشواقي ، وقد وصلتني الأجوبة وسرني ما حصل من توقيف الحرب وسفك الدماء وإني على أثر وصول الجماعة الغربية أقدم إلى الريابنة ثم يفرن ومنها أكتب اليكم ودمتم في سلام .

سليمان

●

قومندان عبدالله بك تمسكت

وصلني جوابكم مع الممنونية ، وبعد وصول جماعة الغرب إلى الريابنة سأتحرك الى الريابنة ، سلامي لكم جميعاً .

سليمان

(مترجمة من التركية) ـ ز ـ

●

المحترم عبدالله افندي المسماري حفظه الله

السلام عليك وعلى الاخوان الذين معك كافـــة وصلني جوابك وسرني توقيف سفك الدماء بعد وصولكم حسب المأمول والحمد لله ، وإني على أثر وصول جماعة الغرب أقدم

---

(١) انجلى أكثر الحق ولكن بعد أن تفرقوا بالموت والحياة مع الأسف فتسامح الكثير منهم حسب علمي على بعد الدار واختلاف الظروف ـ ز ـ

الى الرياينـــة ويفرن ، وتأسفت مما كتبته في جوابك من خرافات المفسدين ودمتم في سلام .

أخيكم

سليمان

يأتيكم العزابي يوسف افندي بيده دفتر تذاكر مطبوعاً يعطي منه سندات لمن يدفع شيئاً من واردات البلدية والجزاءات على موجب التعليمات التي بيده وقد انتخبت معه ابن أخ الحاج علي السلافي وانتخبوا معه واحداً آخر من طرفكم يعرف الكتـــابة ومعهم رئيس العمارة يأتون إليهم بالحيوانات من الغابة أو الزرع وهم يقيدون ويأخذون اللازم ويعطون التذكرة ولا يجوز لأحد أن يعطي شيئاً إلا إذا استلم التذكرة المطبوعة من الدفتر ولا يجوز صرف شيء من الواردات إلا بالأمر وسنبين مقداراً يأخذونه من الواردات بعد خمسة عشر يوماً ، لا تترك ميداناً للاختلاس أو التسلط على الأهالي من طرف العمارة .

٢٠ جمادى أولى ١٣٣٩ جادو

سليمان

(هذه الرسالة موجهة إلى الشيخ محمد الشين مدير الرحيبات)

●

القومندان عبدالله بك تمسكت المحترم حفظه الله

السلام عليكم وعلى رفقائكم الكرام ، وصلت الرياينة اليوم ، أما خليفة بك فقـد أرجعته من الرحيبات إلى لالوت ، جواباتكم وصلت وسرتني كثيراً ، إلا أني تأسفت من حصول المقاتلة الجديدة يوم الخميس بعـــد أن فرحنا بحصول الصلح والأمر لله ، المأمول توقيف هذه المعاملة فإنها تسر الأعداء ، إني غداً قادم الى يفرن إذا لم يصلنا في الريايـنـة الشيخ أحمد البصير ومنه الى ظاهر الأصابعة ليمكنني الاجتماع بكم والنظر فيما إذا يمكن حقن الدماء أم لا والله يقدر الخير .

من هنا الى وازن في غاية الراحة والأمن ، الحاج فكيني – حسب الأقوال – في مزده ،

الزنتان أحوالهم صارت طيبة والسلام .

٢٠ جمادى اولى ١٣٣٩ ليلة الخميس

سليمان

●

المحترم مدير بني خليفة [١] حفظه الله

السلام عليكم ، وصلني جوابك وكدرني ما حصل من القتال في غريان بعد أن حصل الصلح واستراحت خواطرنا والأمر لله ، أنا وصلت الرباينة وكان أملي البقاء فيها إلى أن يقدم الشيخ أحمد البصير العالم حسب طلبه إن المسألة هكذا فإني قادم غداً أو بعده على كل حال الى يفرن ومنها الى ظاهر الأصابعة وربنا يصلح أمور المسلمين ها هي جوابات أرجوك إرسالها الى أربابها والسلام .

٢٠ جمادى اولى ١٣٣٩

سليمان

●

جماعة الربايينة المحترمين حفظهم الله

السلام عليكم ، حيث أن جماعة الغرب وصلت اليوم فانتظارنا في فسطو للاجتماع ربما يطول وربما يحدث مطر فيتعطل كل أحـــد في محل وحسب طلب الاستاذ الشيخ أحمد الاجتماع في الربايينة [٢] ها نحن على أثر هذا متوجهون الى طرفكم فحضروا محلات دواميس دافية وحطباً للمسلمين أما الأكل فلا يلزم إلا لجماعة الشيخ وحضروا التبن بكثرة ، وليلة حركتنا نرسل اليكم والسلام .

٢٠ جمادى اولى جادو

سليمان الباروني

●

---

(١) قبيلة من قبائل غريان .

(٢) الربايينة من المناطق الخصبة والتي يكثر فيها التين الجيد بأنواعه المختلفة الموجودة في أرجاء ليبيا ـز ـ

يحيى بك وموسى بك الشيخ مكاري افندي والرئيس افندي والجماعة

السلام، حضروا الحطب والتبن في عنبر وإذا كان القصر بارداً ودواميس بانداو[1] تصلح للمسلمين فنظفوهم لأن الحـــال برد في القصر، قسم من المسلحين من لالوت وصلوا اليوم والباقي غداً ثم نتحرك الى الربابنة إذا لم يحدث مطر ...

(هنا تنتهي هذه الرسالة) ـ ز ـ

●

المحترم قائمقام غريان الشيخ نافع بك

السلام عليكم وصلني جوابك المؤرخ في آخر ربيع الثاني ثم الذي بعـده وتأسفت أيضاً من عدم وصول جواباتي إليك وإلى المبروك أفندي وإلى عبدالله بك تمسكت وأملي أنها وصلت بعد جواباتكم وأن عبدالله بك التزم طريق الصلح بين الفريقين كما كتبت إليه، المسلحون هنا حاضرون بلوازمهم ينتظرون وصول مسلحي الغرب ثم تكون الحركة الى يفرن ومنها إذا اقتضى الحال ولم يصلح الامر بينكم نتقدم الى جهتكم لإصلاح ذات البين والله الهادي . وقد كتبت إلى ككله والاصابعة والمرابطين أن يتدخلوا بالصلح لحقن الدماء والله الهادي ودمتم في هناء .

من أخيكم

سليمان

●

الحمد لله وحده

العلامة الاستاذ الشيخ الفاضل اخونا محمد الامام حفظه الله

السلام عليكم ورحمـــة، شرفني جوابكم وسرني إلا أنكم توهمتم شيئاً من بعض كتاباتي وما مقصدي إلا الاحتيـــاط وإلا فإني أرسلت أول أمس خيلاً للكشف عن الطريق لأعرف الحقيقة وأعطي التنبيهات اللازمة ووصلت إلى الكردون ووجدت هناك غنماً كثيرة وصرخ فيهم السراح ولم يردوا لهم شيئاً ورجعوا وعلى كل حال ربما يتوهم

(١) بنداو : مكان في مشارف يفرن ـ ز ـ

أصحاب الأغنام شيئاً أو يخافون من الغــارة فالمرجو أن ترسلوا إلى من هم مع الغنم أن يطمئنوا والله الهادي المرشد إلى أقوم طريق ودمتم سالمين .

٢٦ جمادى أولى ١٣٣٩ جادو من أخيكم

سليمان الباروني

●

٢٦ – ٢٧ الحجة ١٣٣٩ زوارة

خليفة بك وسليمان بك والشين بك والبرشوشي بك ويحيى بك

السلام ، وصلت جواباتكم وأنا اليوم متوجه إلى طرابلس لسفر ابراهيم وربما نتوقف إلى قضاء مصلحة ، ها هو جواب يوسف بك خربيشة ، كل من في غريان رجع إلى الشرق حتى السعداوي وعزام ولم يبق إلا الكعابرة لأنهم قلقوا من اشاعة الحركة إلى مصراطـة وإلى الآن لم نفهم ما جرى وكأنه لم يحصل شيء ، الزنتان كثرت هذه المدة قوافلهم يوجد منهم أكثر من (٤٠٠) في الشطوط وكلهم يبكون من فقد الجبخانة ويبحثون عنهـــا ولم يجدوا ، الخبر الوارد اليوم ان الزنتان كان مرادهم القدوم إلى غروس يفرن فمنعهم الجرم أولاً وأرسلوا لهم المشاشة والمرابطين يمنعونهم أيضاً ويقولون لهم اننا قادمون كلنا لأجل النزول فيها وانظر ماذا يصير وكل الزنتان هنـــا يصرحون بأنهم راغبون في الصلح وانهم لا يعبأون بفكيني فإذا صح ذلك فلا تنفروهم من الصلـــح ونرجو انكم كتبتم حسبما عرفتكم،جواب المرابطين وأنا راجع بكل سرعة وقادم إليكم بعد فهم الحقائق والنتيجة، يا خليفة بك لا تقلق ولا تتركوا ميداناً للجبناء في الكلام واصبروا والله مـع الصابرين ، بلغتني الغارة الواقعة على أغنام لالوت من طرف تونس وسنتكلم مع الحكومة فلا تنشغلوا من هذه الجهة .

●

يحيى بك وسالم بك

السلام، وصل جوابكم ، ولا تقلقوا فليس أمامكم شيء إنما الحذر لازم ولا تباعدوا

من يرغب الصلح إلى أن يأذن الله بأمره ، وفي جواب الجماعـة كفاية . عمر افندي والفقيه خليفة واحمد عريبي وصلوا .

سليمان

●

٢٨ الحجة ١٣٣٩ زوارة

السيد احمد والجماعة كافة

الآن متوجه الى طرابلس لإرسال ابراهيم إلى مصر قبل فوات رأس السنة لأنه لا يقبل في المكتب[١] بعد ذلك ، وأعود سريعاً أقـــدم إلى فسطو ان شاء الله وسأفهم الحقائق والنتيجة ويكون خيراً ان شاء الله ، وكذب ما يشاع من رجوعكم إلى القبلة وتفرقكم ويأسكم الخ ، وأرجو أن سالم بك كتب إليكم من فسطو .

سليمان الباروني

●

الحمد لله

١٥ ربيع أول ١٣٣٩ لالوت

المحترم السيد احمد العالم البصير وموسى بك يحيى والشيخ محمد الشرع حفظهم الله

السلام عليكم أمس ورد إلينا جواب من كباو ذكروا فيه أن قافلة للتوازين نازلة في وادي تمزين هجم عليها في الليل ١٢ مسلحاً لابسون مدايس[٢] قتلوا من القافلة رجلين وجرحوا ثلاثة وأخذوا ١٦ جملا وحصاناً وسرقوا وعلى كلام أهل القافلة انهم عرفوهم من رفقة الشيخ محمد الشرع وقد توجهت الشبهة إليهم بمناسبة سفرهم في ذلك اليوم من فرسطا ، نحن نتمنى بأن المسألة ليست منهم لأن ذلك أخجلنا جداً حيث ان الشيخ الشرع ورفقاءه صار لهم احترام واكرام فوق الحد وصار الوعد باجابة طلبهم فإذا هم فعلوا هذا الفعل قبل أن

---

(١) مدرسة في الاسكندرية شملت أبناء بعض المواطنين.
(٢) جمع مدارس وهو النعل الصحراوي ـ ز ـ

ج ١٤ جمادى أولى ١٣٣٩ جادو

المحترمين الفاضلين الشيخ احمد مكاري افندي والشيخ محمد عقاب وفقهما الله

السلام عليكم ، ورد جوابكم وشكرت همتكم وثباتكم بارك الله فيكم ، وسرني ما ذكرتم من راحة الوطن واتفاقه واستقامته ، إنما لم يعجبني ما يبلغني من عدم انتظـام واردات البلدية والحال من هنا الى لالوت الأمور منتظمة وعلى كل حال عند وصولنا تنتظم الأمور ان شاء الله. أما اشاعات الحاج ومن على رأسه فكلها خرافات وشقاشق لا يهمكم، إنما يلزمكم أن تهددوهم بمثل كلامهم ليسدوا أفواههم عن الكذب .

المسلحون في هذه الجهة حاضرون بلوازمهم وبمجرد وصول مسلحي لالوت تكون الحركة الى طرفكم ودمتم سالمين .

سليمان الباروني

●

١٤ جمادى أولى ١٣٣٩

موسى بك يحيى بك

وصلتني البوسة وجوابات غريان وتعجبت من عدم وصول جواباتي إليهم الى الآن على موجب كلامهم فعجلوا بإرسالها ان بقيت هناك مع الجواب الواصل إليكم مع هـــذا ، شقاشق الحاج ومن معه عرفناها والناس إلى وازن متيقظة وبمجرد وصول مسلحي لالوت تكون حركة القوة الى يفرن والسلام .

سليمان

●

ج ١٤ جمادى أولى ١٣٣٩ جادو

المحترمين العلامة محمد الامام والشيخ سالم دغمان حفظهما الله

السلام عليكم ورحمة الله ، وصلت فسطو ومنتظر قدوم الشيخ احمد البصير ومن معه

يخرجوا من قضاء لالوت فالمسألة موجهة للأسف خصوصاً وانها مع أهالي تونس فالمرجو البحث الحقيقي واعادة الأشياء كلها إذا تحققتم ذلك منهم والسلام .

سليمان الباروني

أنا سأبقى هنا إلى أن تظهر النتيجة ، يسلم عليكم خليفة بك .

عرفونا عن نتيجة غريان والشرق .

لا تقبلوا قطعياً قائمقاماً بقرار غريان لأنه لا مجلس حكومة ولا مجلس مبعوثان رسمي لا صلاحية له في العزل والنصب والترفيع وتبديل المراكز قطعياً وانصحوا من يعينونه بعدم القبول ان صح انــه الصادق بك ، واذا أصروا على ذلك فارجعوا واقبضوا على من يأتيكم بصفة مأمور مهما كان ووقفوه لأن هذه ملعبة صبيان لا رجال وعرفونا بما يلزم ، المسموع ان محمد الشتاوي ومعه الفار من المهاجرين الذين في جهة غريان يدورون في هذه الجهات وأغاروا في جهة الحدود ابحثوا عنهم أيضاً .

●

يوسف بك الباروني[١]

بمناسبة اشتغال الناس بالحرث الذي به حياة العامة المرجو أن تقوم مقامنا فيما فيــه صلاح الدين والوطن في اجتماع غريان واياك ومسألة العزل والنصب وما هو في خصوصيات الحكومة الطرابلسية الرسمية ومجلسها الملي الذين ما تحصلنا عليهما إلا بألوف من الأرواح والملايين من الأموال والله الموفق .

سليمان الباروني

●

---

(١) وهذا مع الأسف من الأشخاص الذين نشطوا لتلبية الأوامر والتظاهر بالتضحية لوجه الله وتمكن من معرفة أقصى الطرق لاحباط المساعي الطيبة واشعال الفتنة حيثما أرسل ، وأيننا وقف بين الزعماء ولم يتحقق والدي من أمره كلياً إلا بعد مغادرته الوطن نهائياً ومعاشرته خارج محيط الأحداث ـ ز ـ .

ثم تصير الحركة بقسم من المسلحين إلى الرباينة ويفرن لتأمين الراحة وسنجتمع هنـاك ان شاء الله ، جاءني جوابك يا حضرة الشيخ وجاءني جواب الشيخ سالم دغمان الذي أرسله إلى موسى بك في خصوص سكناكم في الزنتان فسرني ذلك وقد أعطيت الأمر في عدم التعدي على من يسكن الزنتان من الناس المخلصين للوطن المحبين للاصلاح والاتحاد إنما أريد منكم قيداً في الموجودين معكم لنكون على بصيرة وربما تمر على الزنتان في توجهنا إلى الرباينـة ان شاء الله ويحصل الخير والراحة باجتهاد العقلاء من كل وطن وربنا يهلك المفسدين الساعين في الفتنة والفساد ودمتم في خير .

سليمان

●

١٤ جمادى أولى

المحترم الشيخ عبد الله بن مسعود والشيخ محمد جلبان

السلام عليكم وصل جوابكم ولا تغرنكم أقوال بن تنتوش الذي حرم عليه الجبل هو ومن على فكره ان شاء الله ، أرسل محمد الدرباسي باسم قائمقام الجوش وما إليـــه في الوقت الذي أرسلت فيه عيسى الباروني قومنداناً للجوش مع زاندرمة ، فنزل فيه وبقي الدرباسي يدور بين الوطية وعسة بشول وتحالف فيه – على ما يظهر – الصيعان وكتبت إلى طرابلس ليرجعوه هذا هو حال بن تنتوش،أما جواب علي بن عبد الرحيم فلا أهمية له وستظهر لكم الحقـائق أخطاء الحاج فكيني في أحكامه علينا هو وحزبه عند وصولنـا إلى طرفكم ، المسلحون هنا حاضرون بلوازمهم ينتظرون وصول مسلحي الغرب فقط والسلام .

سليمان

●

قومندان عبدالله تمسكت بك

السلام عليكم جميعاً ، أرسلت إليكم ثلاثـــة جوابات لا أدري وصلوكم أم لا بعد

بضعة أيام سأصل إلى يفرن ان شاء الله ، سلامي الخاص على عبد الله افندي المعماري ، والسلام .

سليمان الباروني

(مترجمة عن التركية – ز –)

●

١٢ – ١٣ جمادى أولى ١٣٣٩ جادو

الكولونيل مزيتي المحترم

السلام ، أرسلت إليكم قبل هذا جواباً وها هو الكولير يوسف خربيشة قادم إليكم يفهمكم بجميع الأحوال لوقوفه على الحقائق وأرجو من جنابكم اعانته في مسألة دفع تعويضات الجبل في مركز يفرن ومركز فسطو بواسطة مأمور ترسله الحكومة تسهيلاً على الضعفاء والعاجزين وتخفيفاً للمصاريف عليهم ولكم مزيد الشكر ، سلامي إلى القائمقام بك والضباط المحترمين في معيتكم .

سليمان

●

١٢–١٣ جمادى أولى ١٣٣٩ جادو

دولة والي ولاية طرابلس غرب الأفخم وفقه الله

١–أتشرف بأن أهديكم تحياتي،اني عرفتكم قبل هذا عن مسألة إرسال عيسى أفندي الباروني قومنداناً للجوش لأجل محافظة تلك الجهة وتأمين الطريق من التعدي فإنها كانت قبل ذلك ممراً لقطاع الطريق والآن ولله الفضل تأمنت الجهات من وازن إلى فسطو تأميناً تاماً منتظماً وبعد وصولي إلى يفرن يكون الجبل بتمامه في غاية الراحة ، وقد كتبت إلى الكولونيل مزيتي جواباً عن جوابه بينت له فيه عدم مناسبة تعيين الدرباسي للجوش الذي هو قسم من الجبل قبل أن تستتب فيه الراحة، وعدم إمكان إجراء الترتيبات اللازمة للحدود في

هذا الوقت على النمط الذي يريده هو ، بمناسبة ما هو حاصل من الاضطرابات في الشرق وغريان والعزيزية،فإن الاشتغال بتسوية تلك الاضطرابات أهم من كل شيء وها هو الكولير خربيش قادم إلى طرفكم لتفهموا منه كل شيء وتذاكروه في كل ما ترونه لازماً ليبين لكم رأيي فيه فإني تباحثت معه في أكثر المباحث التي تهم هذه الجهات خصوصاً وبينت له فكري الذي لا يخطأ تعضيدكم على الاصلاح وتطبيق القانون الأساسي .

٢ – تعويضات فسطو ويفرن ، ارسالها مع مأمور مخصوص يدفعها لأصحابها مباشرة في مركز يفرن ومركز فسطو أرفق بالفقراء والضعفاء وأسرع في اتمام المسألة وأحفظ لحقوق العاجزين وتهويناً عليهم في المصاريف التي يتكبدونها في انتظارهم في المدينة أياماً عديدة فالمرجو التأمل في ذلك .

٣ – ذكرتم في كتابكم الأخير أن اعـادة الشيخ عبد الرحمن المغربي سهلة إذا كنت أرغب في إعادته إلى هنا، معلوم جنابكم اني متكدر من القبض عليه ونفيه وهو في بيتي يعلم أولادي والناس يعرفون ذلك ، وزادني كدراً ما يشيعه بعض المفتنين من اني أنا الذي أشرت على الحكومة أن تقبض عليه وتنفيه خيانـــة لضيفي ، واني ما سافرت إلى لالوت إلا لذلك الغرض ، بناء عليه فإني أرغب في إعادته نفياً لتلك الشبهة [1] التي ربما وصلته وصدقها ، ثم إذا رغب في السفر واستحسنتم أنتم سفره بعد ذلك فلا بأس هذا ما أرجوه من جنابكم في هذه القضية وقد حررت إليكم هذا الجواب مؤملاً أن يتشرف بكم في مركز الولاية عائدين من رومة مزودين بكل خير واصلاح للبلاد .

٤ – جاءتني من غريان كتابات في سرعة قدومي إليهم لاطفاء الفتنة وأخيراً جاءني جواب المبروك أفندي القعود رفيق الشيخ نافع ذكر فيــه قدوم عبدالله بك تمسكت من ترهونة لمحاربتهم وحصل لهم قلق بذلك فأرسلت إلى تمسكت بك في الحال جوابين واحد بعد واحد أرشدته إلى الدخول بالصلح بين الطرفين وعدم معاونة أحد على أحد وأرجو انه فعل ذلك وتوقف الحرب .

٥ – أعجبني التفاتكم الى ورفلة وتحسين المعاملة مع عبد النبي بك ، كما سرني وصول

---

(١) وأهم شبهة على ما أخبرني أحدهم هو اعتراف ذلك الشيخ للايطاليين بأنه الماني .. غير اني لم أسمع هذا من والدي ـ ز ـ .

الأسرى الذين في مصراطة إلى طرابلس ان صح الخبر .

٦ — أشكركم على اهتمامكم بمصلحتي التي في القسطنطينية وأرجو انكم أخذتم فيها جواباً شافياً ، ولكني متردد في حصول نتيجة مـــا دامت القوة الغاصبة الفرانساوية الانجليزية قابضة على أزمة الأمور هناك تستخدم حكومة القسطنطينية المسكينة كما تشاء ولله في خلقه أحكام ، يؤتي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء .

سليمان الباروني

●

وكيل الوالي الكاتب العام الكومانداتور حجارا حفظه الله

أقدم لكم سلامي واحترامي وقد أرسلت إليكم قبل هذا جواباً مختصراً وها أنا ذا الآن كتبت إلى دولة الوالي جواباً فيه بعض إيضاح مؤملاً أن يلاقيه في مركز الولاية ، وها هو الكولير خربيش قادم إلى طرفكم وهو واقف على حقائق الأحوال في هذه الجهة فهو يغني عن التحرير ودمتم في عز واحترام .

١٢—١٣ جمادى أولى ١٣٣٩

سليمان

إذا كان دولة الوالي متعطلا في رومة المرجو تسهيل السفر للكولير خربيشة إليه في رومة ولكم مزيد الشكر .

●

١٢—١٣ جمادى أولى ١٣٣٩

المحترم السنيور ريكولي وفقه الله

أهديك سلامي واحترامي،وقد وصلني جوابك وتلقيته بسرور ولعدم وجود المترجم معي وعدم فهم مندرجاته كما يلزم لم يمكنني إعطاء الجواب عنه في وقته وها هو الكولير

خربيش قادم إلى طرفكم فتذاكروا معه فيما يلزم وهو يعرفني بالتفصيل وفي الختام أرجو قبول احترامي وعذري عن تأخير الجواب الى الآن .

سليمان

●

١٣ جمادى أولى ١٣٣٩ فسطو القصير الأحد

المحترم قومندان الوطنية

السلام ، وصل إلى طرفنا السبايس[١] وبيدهم جواب الى موسى بك وجواب إلى الشيخ سوف من الولاية وحيث ان الطريق بين فسطو ويفرن غير مأمونة في هذه الأيام استحسنت رجوعهم من هنا وأرسلت الجوابين اليوم إلى يفرن وعند رجوع المضمون نرسله إليكم ، ولذلك كلفت السبايس بالرجوع مع الكولير يوسف خربيش وها هو يأتيكم معه أيضاً الحصان الذي أعطيتموه لابني سعيد ركب عليه إلى هنا ، المرجو أن تعرفوني عن وصوله ليكم ولكم الشكر .

سليمان

●

الشيخ يوسف بن محمد وعمارة ـ جادو

١ ـ لأجل استقبال مشايخ المرابطين والمشاشة ومن سيأتي معهم إلى هنا يلزم تحضير ما سيأتي ذكره في مدة ٣ أيام ، ٣ شباك[٢] تبن أو عدم، ٣٠ ويبة شعير، ٥ شياه، ١٠ ويبات دقيق وثلاثة ربعيات زيت ويكون وضع ذلك في يد اناس أمناء لأجل صرفه حسب الأمر واذا فضل شيء سيوضع في العنبر لما يلزم في المستقبل .

٢ ـ يلزم اليوم انتخاب ثمانية أنفار زاندرمة من الشبان الطيبين النشيطين وإرسال قيدهم قبل المغرب والسلام .

---

(١) السبايس : العسكر الخيالة من العرب حسب ترتيبات جيش ايطاليا .
(٢) مكاييل محلية للحبوب والزيوت ـ ز ـ .

يجوز انتخاب من الزاندرمة الأولين وقد أرسلنا مثل هذا إلى عمارة كل ربع،الشاهي والسكر موجود فلا يلزم .

١٠ جمادى أولى ١٣٣٩ سليمان الباروني

●

عمارة فسطو

(نسخة لكل ربع)

صار توزيع مائتي مسلح على فسطو على كل ربع خمسون مسلحاً يلزم القرعـــة عليهم وإرسال قيدهم والتنبيه عليهم ان لا يغيبوا قطعياً ويكون عندهم زاد عشرين يوماً حاضراً وكل عشرة بجمل وذلك في ظرف ثلاثة أيام لأن الرحيبات مجتهدون في تحضير قسمهم .

١٣ جمادى أولى ١٣٣٩ سليمان

●

ليلة الثلاثاء ٥ جمادى أولى ١٣٣٩ سفيط

المحترمين نافع بك والشيخ المشلوخ

السلام ، وصلني جوابكم وقد عرفتكم قبل هذا بجواب ان شاء الله وصلكم،واليوم صار اجتماعنا نحن وحضرة الشيخ العالم والشيخ محمد بن حسين وقد تكدرنا مما حصل ولكن لا راد لقضـاء الله وقد أفهمنا الشيخ مقاما ومن معه بلزوم التوقف عن الحركة وأملي انهم لم يتعرضوا للبيوت بعد وصول جوابي الذي أرسلته إليهم أمس وها هو قد أرسلت إليهم جواباً آخر مشتركاً مني ومن حضرة الشيخ وننتظر الجواب منهم غداً وربنا يقدر الخير والسلام .

سليمان

●

٣ جمادى أولى ١٣٣٩ الرحيبات ٧ يناير ١٩٢١

جناب المحترم الكامل الكوماندانور حجارا الكاتب العام ووكيل والي الولاية وفقه الله

أهديكم سلامي واحترامي ، أتشرف بأن أقـــدم إليكم أول مخاطبتي إلى الولاية باسمكم حسبما ما أشار بذلك دولة الوالي في جوابه المرسل إلي قبل سفره إلى رومة بلغه الله وأعاده سالماً موفقاً في أعماله .

دولة الوالي حرر إلي كتاباً طويلاً وبما انني منتظر وصول يوسف افندي الباروني القادم من طرفكم أخرت الكتابة اليوم وسأكتب إليه مع الكولير خريبشة بعد خمسة أيام يتوجه من هنا إلى طرفكم وقــد كتب إلى الكولونيل مزيتي عن مسألة ترتيبات الحدود وقضاء لالوت وغير ذلك فبينت له فكري وعلى كل حال سيعرضه إليكم ودمتم في عز واحترام .

محبكم

سليمان الباروني

نظراً لبقاء الجوش خالياً وحصول التعدي في هذه الأيام على بعض القوافــل أرسلت إليه من الحرابـة عيسى افندي الباروني قومنداناً على عـــدة أنفار زاندرمة للمحافظة وانتظام البوسة وليكون ذلك في علمكم حررت هذه الزيادة .

سليمان

●

المحترم اسماعيل بك بن جبارة

السلام عليكم وعلى المحترم علي بك ومحمد افندي ، اني أحمد الله ، جاءني من زوارة بأنهم جملوا المضابطة وأرسلوها إليكم وأرجو انها وصلتكم ونفعتكم ، واني الآن في الجبل وعن قريب يقدم إلى طرفكم ابني سعيد لنقل عائلته الى هنا فأرجو أن تعطوه ما ترونه مناسباً من النقود إذا راجعكم وعرفوني عن مسألة الأعيـــان ودمتم ، المطر

والزرع هذه السنة كثير والحمد لله .
١٣/١٢جمادى أولى ١٣٣٩

سليمان

●

١٣ جمادى أولى

الشيخ محمد الشين مدير الرحيبات

وصلنا الخبر من تمزدة بأنكم عرفتموهم بأن العدو وصل وادي السدر، وفزعت الناس عموماً من أول الليل ورجعت،يلزم من الآن فصاعداً تحقيق الخبر بواسطةالسبيب[١]ثم اعطاء المعلومات لأجل الفزع ، لأن هذه المعاملة تفشل الناس ، غنم القديرات حين الوصول أرسلوها لأجل بيعها مع القسم الذي كلفناك بإعطائه للأبيض ليوضع في الصندوق ، والمسموع أن القسم الذي عندكم صار فيه سوء الاستعمال بعد تسليمه للقديرات ، فإذا صح هذا فاعلم والله وتالله اني أجازي الفاعل بجزاء يكون عبرة لغيره لأن هذه خيانة لا تغفر فكن على بصيرة وارسل التذكرة التي سلم لكم القديرات[٢]في عدد وأنواع ما سلموه لكم وعجل بإرسالها ومن له رغبة في الشراء فليقدم إلى هنا .

كلف الحرابي [٣] أن يقدم بالدراهم التي عنده ، وكذلك الشيخ عمارة وكذلك الشيخ بثمن الزيت .

سليمان الباروني

●

دولة الوزير الخطير روس ناظر المستعمرات الأكرم

بعد اهداء احترامي وتحياتي أبدي لكم أن بمناسبة ما حدث من القلاقل والفتن والاضطرابات بداخل الولاية خصوصاً جهة الجبل الناشىء ذلك كله من سياسة مأموري ايطاليا السابقين ومن انضم إليهم من مفسدي طرابلس ، اضطررت الى أن أباشر أمور الجبل بنفسي لتأمين الراحة فيه لأنه هو وطني الحقيقي ووطن أجدادي منذ ألف سنة

---

(١) الخيالة .   (٢) القديرات : بلدة وقبيلة في الجبل.   (٣) نسبة الى بلدة الحرابة ـ ز ـ .

تقريباً ، ولأن الحكومة المحلية لم يمكنها في هـــذا الوقت تأمين الراحة فيه لاشتغالها بالاضطرابات المحيطة بمركز الولاية ، كالعزيزية وترهونة والزاوية ومصراطة ومسلاتـــة وغريان وغيرها ، وقد حصلت الراحة ولله الفضل الآن من وازن إلى فسطو وبعد وصولي الى يفرن تتم الراحة في الجبل كله .

وحيث ان الحالة الحاضرة في الولاية موجبة لعدم امكان تطبيق القانون الأساسي في القريب ، ولعدم حصول الراحة أصلاً وعدم امكان تفاهم رجال ايطاليا مع بعض أهـالي طرابلس فيما يضمن الراحة في الوقت القريب ها أنا إذا كلفت الكولير خربيشة أن يعرض لدولتكم بعض أفكاري لتمعنوا فيها النظر راجياً أن لا تصدقوا ما يبلغكم من اشاعات المفسدين عني ودمتم في عز واحترام .

١٤ جمادى أولى ١٣٣٩ **سليمان الباروني**

●

١٢–١٣ جمادى أولى ١٣٣٩ جادو

المحترم قائمقام زوارة علي بك بن شعبان

السلام عليكم وعلى الجماعة ، اني الآن في فسطو وسأتوجـــه إلى يفرن وأرجو انكم أرسلتم مضبطة بن جبارة بك في الشهادة بأنه طرابلسي من زوارة فإنه منتظر ذلك ولكم الفضل .

سليمان الباروني

●

١٣ جمادى أولى ١٣٣٩ – جادو

الكولير فارس المحترم

أهديكم سلامي وأشواقي ، وقد أرسلت إليكم قبل هذا جواباً مع « مطرقة النحاس » حسب رغبتكم أرجو أنها وصلتكم بواسطة الكولونيل مزيتي ، الكولير يوسف خربيشة

قادم الى طرفكم وقد بينت له بعض أفكاري ليعرضها على دولة الوالي وأوصيته أن لا يكون الواسطة في الترجمة غيركم فأرجو الاعتناء به ولكم مزيد شكري .

إذا كان دولة الوالي متعطلاً في ايطاليا المرجو تسهيل السفر للكولير خربيشة إليه في ايطاليا ، رومة .

صديقك

سليمان

●

— من اللواء الطرابلسي في ٢٣ رمضان المبارك سنة ١٣٣٨ هـ الموافق ١٠ جوليو سنة ١٩٢٠ م —

— نقلت في ١٩٦٦/٥/٣٠ م طرابلس الغرب من مجموعة مكتبة الأوقاف — ز — .

حوادث محلية

رمضان بك السويحلي[1] وناظر المستعمرات

روت الجرائد الايطالية خطاباً مفتوحاً من رئيس الشرف لحزبنا رمضان بك الى ناظر المستعمرات الايطالية وعلق عليه الجنرال دي ايطاليا والكوريير دي لاسيرا وقد بين فيه رمضان بك الدسائس الشخصية وسوء إدارة الحكومة المحلية وتعطيلها للقانون الأساسي كما بين شوق الأمة الطرابلسية لرؤية مجلس النواب نبراساً عالياً وحكماً مرضياً .

وأكد للوزير أن العرب الذين قاوموا نفوذ المستعمرين وسياسة الاستيلاء والجبروت تسع سنوات يقاومون تسعة أخرى إذا أريد إعادة ذلك الحكم المظلم والاستمرار في السياسة المشئومة وانهم لا يتأخرون في تضحية أموالهم ودمائهم لسلامة وطنهم وحريتهم وقانونهم الأساسي .

كما أشار الى ذلك القانون كقنطرة للاتفاق بين الشعبين وانه ليس هناك هوة سحيقة تفصل الأمتين ثم ذكر انه ليس من المعقول أن تؤخذ أموال فقرائهم لترد على جماعة من

(١) أعتذر عن تأخر هذه النبذة عن موضعها في الكتاب لأن المجاهد رمضان بك السويحلي قتل قبل حوادث الرسائل السابقة لها، رحمه الله — ز — .

المستعمرين الطليان الذين يصطادون في الماء العكر ولا ترك بعض المأمورين ليمثلوا للعرب الشعب الايطالي بأسوأ مظاهر الفتنة والفساد في الارض .

وختم بوجوب تطبيق القانون الأساسي بأوسع معانيه وقد عطل من يوم نشره ومرّ العيد الثاني للحرية عليه وهو كتاب مطوى في دفاتر الحكومة .

اللواء

ان جميع الوطنيين بلا تمييز بين أحزابهم وأفكارهم لا بد وان يوافقوا على ان القانون الأساسي هو عقدة الصلة وواسطة لغاية هي الحرية والاتحاد وان ذلك لا يكون قبل تمام تطبيقه بحسن النية والاخلاص وقد طالما بينا أن نشر القانون لا يكفي وانه واسطة لا غاية .

●

انتهى الكلام المنقول من خطاب البطل السويحلي رحمه الله وكذلك تعليق اللواء القصير بالنسبة لمقام صاحب الخطاب وموضوعه المنشود ، وأنا بعد هذه السنوات الطويلة وقد رحل الكل عن هذا العالم أتساءل رغم ما علمنا من حقائق، لماذا لم يدرج لنا صاحب اللواء الخطاب بذاته ؟؟ ومع الأسف اني لم أعثر عليه في أي جريدة أخرى حتى الآن مع أن في المجموعة صفحات لا تعد إلا من النقد الهادم لارواء غليل الأعداء كما أتصورهم يكررون المثل الليبي العامي (كبرها بينهم) كعادتهم وعادة كل مستول على حقوق الغير المشروعة . والآن أنقل النبذة التي نعت بها اللواء البطل العظيم وأقول كنا في مدينة طرابلس، ورأينا أثر المصاب على مقدري حياة الوطن وكرامته إذ توالى الصرح في الانهيار وتعددت المعاول ، وحجب غبار الاحداث الحق عن الانظار وانعكست الآية كلها — ز — .

●

اللواء الطرابلسي في ٢ محرم سنة ١٣٣٩ الموافق ١٦ سبتمبر ١٩٢٠ :

فقد عظيم من عظماء المسلمين (١)

في يوم الاربعاء عاشر الحجة طوى سجل أعماله بأورفلة بطل من أبطال المسلمين

(١) كان يوماً فتح بأحزانه أبواب المآسي على مصراعيها وكما حدث صدفة نزلت شآبيب ممحلة بالرمل الأحمر مع رعود تأثر لها العامة وقالوا انها دموع الدم وهزة المصيبة الكبرى - ز - .

متصرف لواء الخمس ورئيس الشرف بالحزب رمضان بك الشتيوي وأصبح بعد الحركة والجهاد خبراً من الاخبار تتحدث به الناس في قيامهم وقعودهم ومأكلهم ومشربهم وظعنهم واقامتهم والناس فيه مشارب فمنهم من يبكيه لقرابة ومنهم من يبكي فيه الشجاعة والاقدام ومنهم من يبكي فيه حسن الادارة ومنهم حاسد يشمت وعدو يسره نزول القضاء، والناس كما نرى أهواء وأغراض وها نحن من الباكين نبكي فقيـــد الاخلاص والثبات على المبدأ الواحد .

رمضان بك الشتيوي [١] رجل وكفى . ولو ان تلك الكلمة دلت تدل على الشجاعة والثبات والاقدام .

رمضان بك الشتيوي قام بما يجب عليه من خدمة الوطن وقد مات نظيف الساحة نحو وطنه غير آسف على تقصير ولا تفريط لم يكن إلا أن رحل لربه ويفسح المجال لغيره من معاصريه ليواصلوا الدب ويعززوا صرح مجد بنته أيدي اتحادهم في مجاهداتهم كما هي سنة الله في خلقه والعادة في كل الأمم الذين أدركوا أن الوطن حي لا يموت وحق إذا مات أمير نادوا جميعاً (مات الامير فليحي الوطن) إذ الوطن لا يسقط بموت واحـــد ولا يقوم بواحد فهل من دارك لهذه الحقيقة يزف الرحمة للفقيد ولا يعظم عليه إظهار مزايا كانت فيه فالحق أعظم من أن يخفى بأغراض أو احقاد . هلموا لوطنكم ومدوا يد الاخلاص لخدمة الصالح العام .

ان الفقيد المرحوم قد أثبت لنا بالبرهان الحسي انه يستخف المصاعب ويستحقر كل المشكلات في سبيل خدمة الوطن وقد عاش وساد بالاقدام ومات ضحية الاقدام .

فما على معاصريه من الرؤساء والزعماء إلا أن يبرهنوا لنا ان الاتحاد لا يستغني عنـــه أحد في حال من الأحوال وانه القوة التي لا تضارعها قوة .

وها نحن في ساعة تدق فيها طبول الفتن في الجهات الغربية جبالها وسهولها فهل لهم أن يدركوا هذا الخطر مسارعين لاطفاء تلك النيران .

ان الوطن ان الدين ان الشعب ليمسك القلم ليسجل في التاريخ ذكراً جميلا خالداً لمن يقوم باطفاء هذه الفتن وربط القلوب ، يا أرباب العقول ويا طلاب الذكرى ويا خـــدام الاسلام، هذه فرصة من فاتته ندم عليها، هذا وقت من لم يمد للوطن فيه يد المعونة فقد عصاه

---

(١) كان يوم قتل رمضان بك يوماً عند والدي لا ينسى، أخذه الحزن وهو يذرع البيت ويقول : ليت هذا يوم كان رصاص الطليان على رؤوسنا يا بطل الأبطال ، يا ركن الوطن الخ ـ ز ـ .

في أشد أوقات احتياجه ومن لم ينتشل الوطن وهو في هذه الضلالة فقد خانه في أشد أيام الضيق .

الوطن الوطن! الدين الدين ! الآخرة الآخرة ! ألا من سميع ؟ وما زعم أولئك الذين يجعلون أصابعهم ، في آذانهم أليسوا أبناءه؟ أليس ما يصيبه من خير أو شر عائد عليهم أو على أولادهم وعيالهم أولئك الذين في غياهب الطمع وفي ضلال حب النفس وفي ظلام الجهالة. ألم يفهموا أن النار التي تلتهب لا بد وان تعود عليهم فتأكلهم ؟.(١)

عجب لنا نرى في هذا الوقت اجتماع كلمة الشعوب في كل بقاع الدنيا ففي الهند يتصافح البوذي والمسلم وفي مصر يتعانق الشيخ والقسيس وفي كل مكان تتلاشى المطامع الشخصية أمام المصلحة العامة ونرى في طرابلس الشحناء والاختلاف الكبير .

عجب كل العجب يكون في الوطن من ينسى حرمتــه ويرفض نعمته ويبيعـه بعرض قليل .

وان تعجبت من هذا فالعجب أن ينقاد فريق من الناس انقياد البهائم لفئة ضالة من شياطين الانس. ألم يأن للذين آمنوا أن يدركوا أن الوطن مريض يريد أن يعالج ولا دواء له إلا اتحاد الرؤوس المختلفة بسبب الغايات والمطـامع الذين يريدون أن تتحقق مطامعهم وأغراضهم بأن يقدمون قرباناً لا يستحيون من منكر ويسعون في البلاد فساداً ليحللوا لأنفسهم ما يأكلون في بطونهم من باطل قد أعمى الله بصيرتهم فضلوا وأضلوا خلقاً كثيراً. أولئك هم أعداء الناس والانسانية . هم الطاعون والتيفوس والجرب فلنتباعد عليهم لئـلا نصاب بما أصيبوا .

إن يكن رمضان بك الشتيوي قد مات فبمد أن أدى واجباً يشهد به العدو والصديق.

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميّت الأحياء

إنما الأموات أولئك الاحياء الذين لا يضحون شيئاً من مالهم ووقتهم في خدمة وطنهم ، ان الذي يدخل باب الدنيا لا بد وأن يخرج منه ، فمن خرج مذموماً فهذا من أعان على الفتنة وباع ذمته ووطنه ومن خرج محموداً مشكوراً فذلك من سعى في الناس بالخـــير وربط القلوب على الحق وآثر النعيم الدائم على العرض الزائل .

يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوماً لا يجزي فيه والد عن ولده ولا مولود هو جاز

---

(١) هذا ما عرفه وأحس به الكثيرون ولكن جرفهم الواقع المحزن جميعاً في قسوة وعنف وفشلوا وربحها العدو الى حين ـ ز ـ .

عن والده شيئاً ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور – صدق الله العظيم – ز – .

•

انتهت مقالة اللواء في بطل من أبطال بلاده دون أن يصور لأجيالنا اليوم الذين ولدوا بعد تلك الأحداث جميعاً ما يفهمهم على الأقل كيف يكون الموت في سبيل الحق المضيع؟ كيف تهون النفوس العزيزة وتفنى في سبيل المبادي ؟ كيف تسدل اليد الغشومة إذا أمسكت بخناق الشعوب الستائر المظلمة ؟ كيف تمحو كل سبيل للرشاد ؟؟ ولكن للذكرى الخالدة صمود أمام الزوابع لا تمحوها الدهور فما لأصحابها عند ربهم أجلّ وأبقى، فقد كان الزعيم السويحلي فوق الزعامة فارساً صنديداً من غير شك – ز – .

•

من مجموعة اللواء الطرابلسي في ٥ ذي الحجة سنة ١٣٣٨ الموافق ١٩ أغسطوس سنة ١٩٢٠ م – نقلتها يوم الاربعاء ٥ صفر ١٣٨٦ هـ الموافق ٢٥ مايو سنة ١٩٦٦ م الشهر الذي مرت فيه على وفاة والدي ٢٦ سنة – ز – .

حضرة الفاضل القائم بتحرير جريدة اللواء الأغر

أنشر بواسطة لوائكم على عموم أهل الوطن صورة استعفائي من عضوية مجلس الحكومة الذي قدمته مع تصرف قليل لوكيل والي الولاية ليكونوا على بينة من أمرهم والله يتولى هدايتنا في حركاتنا وسكناتنا وسائر تصرفاتنا وهذه هي الصورة :

كانت آمال العموم من أهالي القطر الطرابلسي متجهة نحو مجلس الثمانية وكانوا معلقين عليه كل حاجاتهم وتمنياتهم حتى فيما هو خارج عن صلاحيته ودائرة وظيفته .

وسرعان ما انعكست الحال فعاد الأمل يأساً والرجاء خوفاً والتوجه إعراضاً وساءت الظنون فيما كان ويكون (والسبب في ذلك على ما ظهر لي هو توالي انعقاد جلساته السرية التي لا يتجاوز عدد أعضائها النصف مع وجود غيرهم) وتقريرها أموراً لا تعلم إلا بعد ظهور آثارها السيئة للعيان ظهور الشمس في رابعة النهار وتشكيل بعثات من بعض الاعضاء وارسالها بصورة غير رسمية خطتها خفية لا يعرفها حتى بقية الاعضاء فضلاً عن غيرهم .

ومع هذا فإن عـــدد جلسات المجلس الرسمية (وقد مضى على تشكيله نحو عام) لم تتجاوز عدد الأصابع . ومن العجب أنه لم يتفق لأعضائه الثانية أن يجتمعوا كلهم في جلسة ولو مرة واحدة من هذه الجلسات المعدودة .

ومما يبرهن على استياء الاهالي ونفرتهم من هذا السلوك وعدم رضاهم عن مجلسهم أن سلطة الحكومة قد تقلص ظلها في أكثر الملحقات وساد تحكم الأقوياء على الضعفاء وتغلب سلطان الأعيان والرؤساء على سلطان الحكومة. فطرد بعض القائمقامين والمديرين من مراكزهم وعين غيرهم. وحبس أناس وأهين آخرون واعتدى فريق على فريق، واغتصب أمواله يجري كل ذلك على مرأى ومسمع يشاهده أهل الجهة التي يقع فيها ولا يصل منه شيء الى مجلسهم الوطني (اللهم إلا بعض أعضائه الذين لهم الشأن الأول والايدي العاملة في هذه الحركات والماجريات) الى غير ذلك من الاسباب التي لم تصل الى المجلس في أوانها ليعالجها بالعلاج الناجع النافع ولا اخالها تخفى على الحكومة .

لما رأى العاجز هذه الامور وأمثالها تزداد من يوم الى يوم ويزداد معهـــا قلق الرأي العام واستياؤه من هذا السلوك وعدم رضائه عن المجلس (الذي يعتبره الكثيرون منحلاً) كما رأيناها بأعيننا في جملة مكاتيب واردة من جهات مختلفة وسمعناه من كثيرين .

لما رأيت ذلك وأن فعل الفرد ينسب للجميع وانه ربما خفي عن بعض من لا يعرف مسلكنا من سكان آفاق الولاية، فعلت ما هو في امكاني واختياري فنشرت هذا الاستعفاء مرجحاً الصالح العام على الصالح الخاص تاركاً لعموم أهل الوطن إبداء رأيهم في هذا المجلس وحكمهم له أو عليه وانتخاب غيري إن شاءوا أو حل المجلس وإعادة الانتخاب أو تأجيل ذلك الى أن يتألف المجلس النيابي إذ الخيرة لهم في ذلك كله. والله الهادي الى سواء السبيل وهو حسبي ونعم الوكيل .

طرابلس في ٣٠ ذي القعدة سنة ١٣٣٨

عضو مجلس الحكومة

محمد بن الفقيه حسن

(انتهى ما كتبه المواطن الكريم متع الله أمثاله بما يستحقونه من نعمة الثناء العاطر المبشر بالخلود). ــ ز ــ

●

(من مجلد مكتبة الاوقاف في مدينة طرابلس الذي اطلعت عليه سنة ١٩٦٨) - ز -
- جريدة اللواء الطرابلسي في ٢١ رجب الاصم سنة ١٣٣٩ هـ الموافق ٣١ مارسو سنة ١٩٢١ م :

مساعي هيئة الاصلاح المركزية في الدواخل

منذ اجتممت هيئة الاصلاح المركزية وهي آخذة في توطيد الأمن وإصلاح دواخل البلاد وتقرير السكينة حسب الصلاحية المعطاة لها في مؤتمر غريان ومن ضمن ذلك لما ان علمت بأن جهات الجبل تستلفت النظر وتدعو الى الاهتمام أرسلت هيئة مؤلفة من أعيان الأقضية وقد اجتممت الهيئة بحضرة المفضال سليمان بك الباروني وتباحثت معه في هذا الموضوع وقبل الموما إليه بعد قناعته أن يضم صوته ورأيه لمقررات مؤتمر غريان وأن يسعى في سبيل الوصول إليها بكل قواه وأنه معاضد للوفد الملي الذي انتخبته الأمة بواسطة مؤتمرها .

وقد زالت سحائب سوء التفاهم والأوهام من تلك الجهة وأصبحت الأمة ولله الحمد كتلة واحدة كالبنيان المرصوص يشد بعضها بعضاً في المطالبة بحقوقها المشروعة التي التي أوفدت لأجلها وفدها المحبوب وستقف في هذا الموقف بكل ثبات الى أن تظفر بضالتها المنشودة وبغيتها المقصودة مهما كلفها الحال والله ولي التوفيق والهادي الى سبيل الرشاد .

●

كنت ممن يرى ويسمع ويفسر ويحكم مع شعور غالباً يخالف ما أسمعه من هذا وذاك ، إلى أن اجتمعنا في عمان ثم العراق ، فكان التصحيح منه رحمه الله والتأكيد والتوضيح المفصل أحياناً كلما سمحت تلك الظروف المضطربة القاسية كما بينت في نواحٍ كثيرة من هذه الكتب . فكلهم من الوطن العزيز وإليه ، وكلهم يتحركون بل كلهم كان يتمنى أو يعمل لإزالة سوء التفاهم ، وكلهم يخشون مغبة ذلك التدهور المحزن في الاعمال الواجبة وتفرق الكلمة . ولكن ، والقدر غالب ، كلهم كانوا في التيار الجارف إلا القليل ، ومحرك التيار الحقيقي - ايطاليا - يبتسم . رحمهم الله - ز -

●

- من جريدة اللواء الطرابلسي في ٢١ رجب الاصم سنة ١٣٣٩ هـ الموافق ٣١ مارس سنة ١٩٢١ م - ز -

(صورة خطاب الفاضل سليمان الباروني بك)

الى حضرة المحترمين رئيس مؤتمر غريان أحمد بك المريض والهيئة المحترمة

أهديكم سلامي ، شرفنا الوفـــد المحترم المرسل من طرفكم عبد الصمد بك والشيخ بو حبيل ورفقاؤهم ثم عزام بك وتذاكرنا في شأن ما أتوا لاجله فوجدنا المشرب واحـداً واتفقنا على السراء والضراء فيما يعود الى خير الوطن وها هو يأتيكم سالم بك البرشوشي مندوباً من طرفي للمذاكرة في كل الشئون وسنرسل بعد رجوعي الى يفرن والاجتماع بالسيد أحمد البصير [1] ومشايخ المشاشة وغيره والله الموفق الى خير العمل ودمتم .

في ١٥ رجب ١٣٣٩ هـ

أخوكم
سليمان الباروني

●

(من مجموعـــة اللواء أيضاً في يوم الخميس ٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٣٩ هـ الموافق ١٤ اوليو سنة ١٩٢١ م) - ز -

حادثة يفرن ووصول الباروني الى زوارة

بينما كانت هيئة الاصلاح المركزية اليوم بغريان تصرف كل الجهود لاخمـاد نيران الفتن المتقدة في تلك الجهات وفي حين بيانات الشيخ سليمان بك الباروني الاخيرة الواردة لبعض أعضاء الهيئة تفيد بأنه يريد ترك البـلاد ويوصي بالوئام ، جاء خليفة بن عسكر الى يفرن بالطبع بعلم منه ، مصحوباً بقوة تقدر بأربعمائة مسلحاً وبمجرد وصوله بدأ يضطهد كل من وجده من قبائل أم الجرسان والغنائمة التابعة الى سوف بك قاصداً شن الغارة عليهم ،

---

(١) السيد أحمد البصير كان ممن يؤمل توثيقهم لعرى الاخوة بين المواطنين ولعلهم عملوا ما في وسعهم وفشلوا . وكذلك سالم البرشوسي من أعيان يفرن - ز -

فأحس بذلك الشيخ سوف الموما إليه وأخبر بذلك جماعة من الزنتان والرجبان المرابطين قريباً من تلك الجهات كما أخبر جهات ككله القريبة فجاءوا وأول من وصل خيالة الرجبان والزنتان ، والتحمت المعركة وكانت شديدة ويقال انهـا استمرت يومين والوفيات من الطرفين غير قليلة ، وقد أسفرت بانتصار جماعة الرجبان والزنتان وسوف بك ومن معهم وانتهى الأمر بترك الشيخ سليمان بك الباروني وخليفة بن عسكر وموسى قرادة ليفرن ، فارين تاركين الأهالي المساكين الذين قامروا بهم ، عرضة للنوائب التي غرستها تلك الأيادي الأثيمة . وقد وصل الباروني بك ومن معه فعلاً الى زوارة ، وأما خليفة بن عسكر فيقال انه رجع من قرب الوطية ، ولم تعلم وجهته ولا ما فعل الله به [١] .

. . .

ـ آخر ساعة ـ

قدم من زوارة بعد الظهر سليمان بك الباروني مع السكة الحديدية تاركـاً النساء والاطفال التي قامر برجالها وآبائها هدفاً للأخطار وعرضة للجوع والعطش والعراء . فهل له على الأقل الآن أن يجود عليهم تسديداً لضرورياتهم من تلك الخزائن المملوءة بالذهب الرنان والفضة الناصعة اللذين طالما نوه بهما في تحاريره .

●

ـ انتهى تهجم الشيخ صاحب اللواء سامحه الله ، فللحقيقة والتاريخ أقول : كنا في زوارة فعلاً ، وكنا نعيش تلك الظروف القاسية التي أحس بنتائجها أبسط المواطنين فأخذ يفتش عن خط الدفاع ـ مع الأسف ـ عن مصلحته الخاصة وقد سرت سموم الخديعـة الكبرى بتفريق الكلمة النبيلة (كلمة الوطن الحبيب في الاتحاد) فتصاعدت أتربة النفاق واشتدت الاعاصير ، أعاصير الفتنة التي يتهم بها مواطننا رحمه الله الباروني ظلماً والله شهيد بأنه لم يعمل لشر هذا الوطن ولا سبب للفتن المحزنـة ولكنه ضحى براحته رغم قول أمثاله فيه وعمل ما اعتقد أنه يؤخر على الاقل إعدام حرية الوطن المقدسة بعد أن سحبت منها جميع الحقوق ، إلا قوافـل السلاح لضرب بعضها بعضاً في حمّى من الغضب المهلك لنفسيات الجميع ، ولم يفقد الأمل لآخر لحظة فارق فيها أرض الوطن الاثير لديه بآخر خديعة لجأ إليها عدو الجميع وهي (المضبطة) التي قال عنهـا المرحوم (حوت أكثر من

---

(١) الذي يعلمه كل واحد أن يفرن خرجت كلها الى زوارة ولم يصل الباروني إلا بعدهم ـ ز ـ

١٥٠ توقيعاً منهم من هو أبعد ما يكون عن المقصود من تلك العريضة التي تطلب إبعاد الباروني لتهدأ الفتن الخ) فمن يذكر ما تلى هذه الظروف فيدرك أن المسألة خطط مدبرة وسموم موزعة ، وظلمات بعضها فوق بعض ، أفسحت الطريق لشيء واحد هو (انتصار العدو وانبثاق فجر الدور الفاشيستي في ايطاليا ليحكم بالعدم على آخر همسات الحرية الليبية) وكنت أنا ممن يعيشون بعد خروج والدي وبعد انتهاء كل مقاومة ، وأقرأ الجرائد طبعاً وأذكر حتى الآن الأسماء مع الأسف ، والحزن أيضاً لا يزال يعاودني كلما ذكرت تلك الانتقادات التي نفرت نفسي في البقاء أكثر ومن الغريب أن كل تلك الاسماء التي كانت تشفق عليه مما سببه لنفسه شكت من الألم ولو خفية وهو حي يرزق . فأوصى أحدهم يقول له (إني أخاف الكتابة وإلا لقلت انك الفائز برضاء ربك على ما يظهر لي الخ) أما حديث خزائن الذهب الخ فالمولى سبحانه وتعالى أعلم به فلم تكن له خزائن ذهب ولكن ممن أنعم الله عليهم بخزائن من الطيبة والاخلاص والايمان والشجاعة لحد التضحية والفداء ، وكلمته الدائمة (النصر بيد الله والجهاد في سبيل الحق واجب ، فلن يخلد الاعداء في بلادنا وسوف تتحرر في يوم من الأيام) ـ ز ـ

●

(وهذه نبذة أخرى في قصاصة من جريدة (المنير) التونسية بتاريخ ٢٨ اكتوبر الافرنجي سنة ١٩٢٠ م) ـ ز ـ

توالت بعض الفتن في طرابلس الغرب مما حير بعض فحول السياسة وأبطالها فقد تلقت نظارة المستعمرات الطليانية برقية من زوارة من طرف الشيخ سليمان الباروني يحتج فيها على أعمال بعض مأموري الحكومة مثل الاعضاء كولومبو كردية والحاج محمد فكيني وعلي الشنطة والصويعي الخيتوني وأحمد الفساطوي وكذلك الماجور وولينو والمتصرف علي بن تنتوش ومن معهم من مأموري ايطاليا والعرب الذين أوقدوا نار الفتنة في البلاد وكانوا سبباً للمذابح العظيمة بين الاهالي وتعطيل القانون الأساسي بسبب ما وزعوه من أموال ايطاليا وسلاحها وجبخانتها . وطالب الشيخ سليمان الباروني محاكمة المذكورين بعد التحقيق .

ولم يقتصر الشيخ سليمان الباروني على ذلك الاحتجاج وهذا الطلب الذي تخوله إياه صفة كونه عضواً بمجلس الاعيان فقد وجه خطاباً الى الأمة الطرابلسية يحضها فيه على

التآخي وعدم الانخداع لكيد الخائنين وقد وقفنا على نصه فحفظناه خدمة لتاريخ السياسة العامة .

قال بطل الحرب الطرابلسية العامة : إن الحالة خطرة والقانون الأساسي على شفا جرف من الاضمحلال والبلاد على وشك الخراب بما زرعه فيها من الفتن أرباب الفساد الذين باعوا دماء أبنائها وشرفهم بملء جيوبهم بكوارط البقرة ذات القرون الاربعة التي ما لمسها خائن لوطنه إلا وأعمت بصره وطمست بصيرته وأصبح يركض جواده لإضرام الفتنة في البلاد .

فإن كانت فيكم بقية شعور وطني فاطلبوا بالاجماع المواد الآتية من الوالي :

المادة الاولى – أن يحل محل العشرة الذي استعفى منه أرباب الهمم العالية والنفوس الأبية وما بقي منهم إلا أربعة لا يجوز القانون شيئاً من قراراتهم التي هي فساد محض وخيانة مجسدة بحجة قاطعة لأن الذين نالوا شرف الاستعفاء والغائبين منهم هم :

١ – محمد بك بن الفقيه حسن . مستعف . ٢ – مختار بك كعبار . مستعف . ٣ – أحمد بك الشتيوي . ٤ – عمر بك أبو دبوس . كالمستعفي . ٥ – الكومنداتور روشياني . غائب . ٦ – الكوالير كردينا . كالغائب .

المادة الثانية – أن يأمر دولة الوالي بغلق خزان الاموال الايطالية التي كانت تعطى منها قبل تشريفه الولاية المعاشات الخفية والتعويضات المكذوبة ومصاريف الطريق الباهظة والملايين المخصصة لتأسيس الفتن وتعطيل القانون ومجلس النواب بحيث لا يصرف فيما بعد إلا المعاشات الرسمية العلنية ولا يبقى للطامعين منفذ يرمقون منه الكوارط حتى بأعينهم .

المادة الثالثة – أن يأمر دولة الوالي حالاً بانتخاب مجلس النواب من طرف الأمة بدون مداخلة المأمورين .

المادة الرابعة – أن ينشر دولة الوالي دفتر الاحسانات والمعاشات الخفية التي تعد بالملايين وصرفت من يوم تصديق القانون الى يوم حلول دولته لتعلم الأمة الطرابلسية أسماء من خدمها من بنيها بماله وبدنه بدون أجرة ومن خانها بأجرة باهظة فتميز الخبيث من الطيب من رجالها وتنتخب من هو أهل للنيابة عنها .

المادة الخامسة – أن يعزل الوالي المأمورين الذين حصلت الشكاية منهم من أكثرية أهاليهم بعد التحقيق ليجري الانتخاب بحرية تامة .

هذه نصيحتي إليكم في الوقت الحاضر إن قبلتموها وإلا فرحمة الله عليكم وعلى بلادكم وقانونكم والسلام .

٦ محرم ١٣٣٩ ﻫ

– وهذه ملحوظة بخطه وبقلم الرصاص على طرف القصاصة :

(هذه هي المقالة التي عطلت لأجلها جريدة – الرقيب – وحوكم صاحبها ومنها تفهمون أساس الفتن وميدانها وهي سبب سخط قسم عظيم من الطرابلسيين على الباروني لأنه قل من يسلم لو طبقت المواد المذكورة في المقالة) .

سليمان

●

والآن أتبع هذه القصاصة التي هي من محفوظات المرحوم والدي برسالة أحد مواطنيه المستعفين الذين ذكرهم بكل تبجيل نقلتها من مجموعة (اللواء الطرابلسي) فما أحلى التجاوب الانساني النبيل على بعد المسافة وانقطاع الاسباب – ز –

●

(منقول من جريدة (اللواء الطرابلسي) عدد (٧١) يوم الخميس في ٢٩ ذي القعدة سنة ١٣٣٩ ﻫ الموافق ٥ أغوستوس سنة ١٩٢١ م – وهـذا النقل في ٢ صفر ١٣٨٦ ﻫ و٢١ مايو ١٩٦٦ م – من مجلد مكتبة الاوقاف في طرابلس) – ز –

الشيخ عثمان افندي القيزاني صاحب جريدة اللواء الطرابلسي

قرأت في جريدة اللواء مقالة من أهم ما فيها أن ابن عسكر بك أتى الى يفرن بقصد شن الغارة على أم الجرسان والفنائمة والشيخ سوف ومن معه وأن الشيخ سوف استنجد

بالرجبان والزنتان وككله الخ . ثم تلا ذلك وصف اليد البارونية باليد الأثيمة ودعوة الباروني الى مساعدة أولئك المساكين (يفرن ومن معه) بما لديه من خزائن الذهب الخ .

وأنا وإن كنت لا تهمني كثيراً أمثال هذه المقالات لأن الحقائق تتضح في هذا الوقت من نفسها بسرعة إلا أنني لما قرأت ما كتبته (جريدة الوقت)مما لا جواب له إلا اطلاع العقلاء عليه ورأيت من اللازم بيان بعض الوقائع باختصار جواباً للواء الذي ظهر أنه معتدل في كتابته بالنسبة الى(الوقت) والى القارىء البيان: أما مجيء خليفة بك ابن عسكر الى يفرن فكان بتكليف مني لأعود الى الغرب بن معي ويبقى هو في يفرن لمحافظتها هي ومن حولها من مكائد التخريب التي تدبر لها من مدة الى أن تنتهي مذاكرات الصلح الجارية بين غريان وبين مشايخ أولاد أبي سيف والأصابعة وقد كلفت السيد الشيخ أحمد ابن أبي سيف البصير أن يسعى في إتمام ذلك بسرعة حقناً للدماء وتوجه من يفرن قبل الواقعة بيوم واحد بجميع من كان معه من القوة خيلاً ورجالاً فلو كان لخليفة بك أو أنا قصد في شيء لما توجه الشيخ المذكور بالقوة ولم يتعد خليفة بك على أحد إنما سجن بعض أشخاص من أم الجرسان متهمين بالجناية على دعوى بعض الأهالي وقد كنت غائباً ولما رجعت أطلقت سبيل بعضهم ووعدت الباقين بإطلاق سبيلهم في اليوم الثاني بعد التحقيق، وقد عاد خليفة بك الى فساطو رأساً ولا زال هناك هو ومن معه ولا أصل لإشاعة وصوله الى الوطية وعلى كل حال فيفرن والخلائفة والزرقان والرومية وبعض الرياينة والمشاشة مدافعون عن أنفسهم في هــذه القضية لا هاجمون ولا يسوؤهم ما حصل لبعضهم فإن الحرب سجال والانسان عرضة للنوائب والمظلوم يتلقاها بالصبر حتى ينساها فقد جرى للرجبان والزنتان ومن معهم مثل ما جرى لهؤلاء قبــل عدة أشهر فصبروا ونسوا وكلا الوقعتين مصيبة وخسارة على الوطن والاسلام بدون شك عنـــد من ينظر في العواقب وأما وصف اليد البارونية بالأثيمة فلا أظن أن صاحب (اللواء) يجد من يصوب رأيه فيها من المنصفين فإنها درت على طرابلس خيرات لا تحصى ودرأت عنها مصائب لا تستقصى فما أجداها بأن توصف بالكريمة الحليمة فإن اليد البارونية هي التي ساحت في الآفاق وسبحت على ظهور البحار وغاصت تحت الامواج وتوسدت الحجارة والتراب فراشها والسماء غطاؤها وتغذت بالأعشاب والماء المالح والمر شرابها وغسلت بالطين وسارت في الليـالي المظلمة الزمهريرية وتفرقعت فوقها القنابل وصب عليها الرصاص كالمطر الوابل سنين عديدة وكل ذلك لأجل إعلاء شأن طرابلس وبنيها في الوقت الذي كان فيه صاحب (اللواء)يركب العربة للنزهة في بساتين طرابلس ويشرب التمر الهندي والكازوز بالثلج ويأكل أنواع الحلوى ويتوسد

مخاد القطيفة ويتلذذ بنغمات الموسيقى في التياتروات الايطالية ويغسل في الحمام بالصابون المسك ويصبح في محل تجـــارته ويمسي في بيته بين أولاده وهم يلعبون بين يديه والدار تتلألأ بأنوار الكهرباء ولا يدري من الحرب والدفاع الوطني إلا مـــا يسمعه أو يقرأه في جريدة (ايطاليا الجديدة) وأمثـالها . اليد البارونية هي التي منطقت الطرابلسيين بفضل الدولة العثمانية بالسيوف المذهبة وزينت صدورهم بالنياشين اللامعة والساعات المرصعــة وكستهم الخلع (الرتب) المزركشة وملأت أيديهم بالهدايا الملوكية الثمينة ونمقت لهم فرمانات الترفيع من رتبة شيخ الى أفندي الى بك . اليد البارونية هي التي أمنت بفضل الله وكرم دولة الاسلام الطرابلسيين من خوف في أيام شدتهم وأطعمتهم من جوع في سني القحط الجارفة وألفت بينهم بعد أن كانوا شتى يطحن بعضهم بعضاً . اليد البارونية هي التي كانت سبباً في صب الأموال كالأنهر في طرابلس حتى أصبحت صناديق رجالها طافحة بالمسكوكات على كثرة أنواعها وصاروا يعدون في صف الاغنياء ولو أنصف الشيخ القيزاني وراجع دفاتر تجارته لعلم مقدار ما ربحه من الاموال بفضل اليد البارونية ولتحقق لديه أن ما اكتسبه من تبديل الاوراقالبارونية العثمانية فقط هو مبلغوافر ما كان يحلم بالحصول عليه حتى في المنام .

اليد البارونيـــة هي التي أعتقت رقاب كثيرين من رجال طرابلس من الاعدام ولو غضت الطرف لذهبوا ضحية الاستبداد، ولا قصد لليد البارونية من ذلك إلا صونالشرف الطرابلسي من العبث به وتدنيسه . اليد البـــارونية هي التي عبأت الكثير من ظهور الطرابلسيين بالسلاح وملأت عنابرهم بالجبخانة والمدافع والمترليوزات وهي التى يحارب بها بعضهم الباروني الآن تصديقاً لقول الشاعر :

أعلمه الرماية كل يوم　　　فلما اشتد ساعده رماني
وكم علمته نظم القوافي　　　فلمــا قال قافية هجاني

وليس هذا بغريب فإن أمثاله في التاريخ كثير فلا يكدر الباروني حصوله . اليـــد البارونية هي التي كانت من أكبر الاسباب في الحصول على القانون الأساسي الذي لم يسبق مثله لغير طرابلس في افريقيا حتى مجّدها العـالم بأسره وأصبح اسم الطرابلسي في الدنيا كنار على علم وأمسى صاحب (اللواء) حراً يتكلم ويكتب في الباروني وغيره،(هنا بياض وعليه كلمة مراقبة) ـــ ز ـــ

اليد البارونية هي التي بقيت بيضاء نقية لم ترتش من أموال ايطاليا صانتيماً وقد عملت لخير طرابلس بقطع النظر عن بعض بنيها الحاضرين وستعمل الى النهاية بقدر الامكان وما يقال من أن الباروني ما خرج من زوارة الى الجبل إلا باتفاق مع الوالي ماركاتللي وبمدد منه لخدمة مخصوصة فكذب محض لأن الباروني لا يزال عثمانياً كما تعرف ذلك ايطاليا والوالي وما جاء الى طرابلس والجبل إلا تخلصاً من الخطر الذي كان محدقاً به وبأمثاله في القسطنطينية ولم يأخذ من ايطاليا شيئاً لا باسم معاش ولا غيره ما دام غير تابع لها. إن الباروني سيسعى لما في وسعه لإسعاف المصابين من يفرن وغيرهم ولو تمكن من خزائن الذهب التي نوه بها وأشار إليها اللواء (وما من دابة في الارض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها) .

فإذا كان مثل هذه اليد تعد أثيمة فالمرجو من الشيخ القيزاني أن يرينا كيف تكون اليد الكريمة وإننا نلتمس له عذراً بأنه لم يشاهد شيئاً مما ذكرناه لأنه لم ير خط الدفاع منذ تأسست الحرب الى أن انتهت . ها نحن أوضحنا بعض الحقائق ولنترك الحكم للعقلاء المبرئين والله الهادي .

سليمان الباروني

●

ـ هنا تنتهي مقالة والدي ويليها جواب صاحب (اللواء) سأنقله هو أيضاً كذكرى لتلك الأعاصير التي هزت الوطن ومن فيه وفتحت للمستعمر أبواب النجاح الذي قدره المولى عز وجل حيناً ثم انكشف الغمام وزال الكابوس وكل أولئك الآباء بين يدي الله علام الغيوب . فقد كانت تلك الزوابع والأعاصير أفراحاً ولا شك لدعاة الاستعمار يقلقهم هدوؤها ويفزعهم كلما لاح في أفق الأحداث ما يوحي بقرب انقطاعها ، وهم يحترقون كالشموع كل على رأيه وعقيدته فيما يجب عليه نحو الوطن الحبيب والمستعمر يزيد النار وقوداً والشعب في دوامة إلى أن أتت القوة الغاشمة على الجهود النبيلة وصفا لها الجو وصحت بعض النفوس من غشيتها فإذا ببريد المهجر يحمل إلى أمثال الباروني تحيات الخصوم ولو بالواسطة فيضحك رحمه الله متأثراً ويوضح لنا بعض ما تسمح به ظروفه مكرراً قوله والأمل ينير محياه ثقة بالله واعتزازاً بجلال التضحية والفداء : (لا بد من يوم النصر المنشود كما وعد الله المسلمين ولكن لمن يعيش) وهذا جواب صاحب اللواء ـ ز ـ

●

ايها الشيخ

إني كنت لا أريد جوابك ولا أن أمنحك حياة اجتماعية جديدة لأن الحقائق تتضح من نفسها كما قلت أنت (وكما اتضحت فيك) ولكن استئصالاً للأباطيل وعملاً بقوله تعالى (وذكّر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) رجحت الجواب .

وها أنا أقول وبالبرهان أصول ، أيها الشيخ :

إن دعوتي فيك الى معاونة المساكين بما لديك من الذهب الرنان والفضة هو بناء على ما خطته يدك (التي تراها وحدك أنها كريمة) من أن عندك خزائن ملآنة منها . فقولك اليوم لم تتمكن منها هو مناقض لما كتبت فأخبرنا أي القولين أصدق ؟

أيها الشيخ :

إنك أردت في مقالك رغماً عن أن الحقائق تتضح من نفسها بسرعة ورغماً عن عدم اهتمامك كثيراً بأمثال مقالات الجرائد بيان بعض الوقائع وحصرت القول على زعمك في بيان واقعة يفرن وأسبابها وفي محاولة وجوب أن توصف يدك بالكريمة بدل وصفها بالأثيمة (الوصف الثابت المشاهد) وبينت أن مجيء خليفة بن عسكر بتكليف منك (كما قلنا) لأجل أن تعود الى الغرب الخ . « يعني فساطو أو كباو » وذهلت عن ما سطرته تلك اليد قبل اسبوع الى الهيئة المركزية مع مدير المهاجرين من أنك تريد المجيء الى غريان الخ . فأي القولين حق ؟

وذكرت أنك كلفت السيد الشيخ أحمد البصير أن يسعى في إتمام مذاكرات الصلح بسرعة بين غريان وأولاد بو سيف والأصابعة حقناً للدماء، سامحني إذا قلت هنا ضاع منك المنطق وظننت أنك تخاطب من لم يدر من الاحوال شيئاً أو من لم يتمعقل فهل قولك هذا أيها الشيخ يمكن لعاقل أن يقبله والحال أن الشخص الذي بينت أنك أرسلته لإجل الصلح جاء مهاجماً وهارقاً للدماء بعد أسبوع فأي الأمرين نعتبر ؟

أقولك المجرد أنك كلفته بالصلح أو كلفته بالتجاوز وهرق الدماء والمهاجمة كما تدل عليه الافعال وبينت أنك لم يكن لك ولا لخليفة بن عسكر وانه لم يتعد على أحد الخ .. لا يمكن للقارىء أن لا يأخذه العجب من أنه كيف جاز لك أن تحاول إخفاء مقاصدك التي علمها الصغير والكبير من أفعالك ومما خطته تلك اليد وكان الأجدر بك لو كنت بصيراً قبل أن تحرر هذه الدعاوى أن تستيقظ لتطهير البسيطة من مكاتيبك المنتشرة في كل

بقعة وعند كل أحد والتي حوت كل مقاصدك ونواياك والتي غفلت بها من كان ظنه حسناً فيك كأولاد بو سيف وغيرهم وأظهروها على ملأ من الناس وهي العامل الوحيد في إثارة الفتنة بالبلاد لا سيا في الجهة الغربية .

وأما تجاوزات بن عسكر وتعدياته بما أنك ثبتها واعترفت بتجاوزه بالحبس قبل التحقيق – . . – فنشكرك مع كل غرابة على الاقرار ونأسف لاضطرابك وبينت أيها الشيخ أن خليفة بن عسكر عاد الى فسطو رأساً وأن يفرن ومن معها مدافعون لا مهاجون الخ .. ما لك هنا اختصرت المقال خلافاً لما نعلمه فيك من شدة الرغبة في الاسهاب وطويت كثيراً من الحقائق والوقائع ولم تبين هل عودة : أو فرار : بن عسكر ومن معه وعودة : أو فرار : حضرتك كانت بعد انتشاب الحرب أو قبله أو بعد انتهائه ؟ وماذا جرى ؟ ولم تذكر كيف سولت لكم أنفسكم أن تأمروا أعوانكم بالهجوم العام في صبيحة يوم الجمعة وتخرجوا بأشخاصكم وأعزائكم ليلا حتى إذا ما جاء الصبح أصبحوا كالغنم بلا راع ولم يجدوا لكم أثراً وأما كونهم مدافعين لا مهاجمين هذا بعد انتشاب الحرب التي دفعوا إليها بإغرائك وانقلاب الوضعية . والشر بالشر والبادىء أظلم . وقولك (لا يسوؤهم ما حصل الخ) فلو أبدلت الضمير بالمتكلم لصادفت الواقع وأما هم فهم مستاؤون.

وأما قولك (فكلا الواقعتين مصيبة وخسارة على الوطن والاسلام الخ) نهنيك باهتدائك لهذه العبارة ونأسف لعدم عملك بها إذ لو بقيت الشهرة على ما فيها متأملا في شعرك تارة وفي شعرك أخرى وحافظت صفة العثمانية التي تدعيها بدون احترام لما تقتضيه من الواجبات لما وقعت هذه المصيبة ولا هذه الخسارة لا على الوطن ولا على الاسلام .

(لها بقية) – والواقع فيما نقلت كفاية سامحه الله – ز –

●

– من مجموعة اللواء عدد يوم الخميس في ٦ ذي الحجة سنة ١٣٣٩ الموافق ١٢ اغسطس سنة ١٩٢١ م – نقلت في صفر سنة ١٣٨٦ هـ الموافق مايو سنة ١٩٦٦ م طرابلس الغرب – ز –

اخبار الدواخل : صلح الجبل

جاءتنا هذه المضبطة الصلحية ندرجها عيناً :

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي جعل الاسلام نوراً يهتدي به أولو البصائر وتنجلي به ظلمات الجهل والضلالة وهدى لمن سبقت لهم العناية الربانية وأرشدهم إلى طريق الحق وأمرهم بالاتحاد والاتفاق والامتثال لأوامر شريعته المطهرة ونواهيها والصلاة والسلام على رسول الله المرسل للناس رحمة الذي أنزل عليه إنما المؤمنون اخوة نبي كريم أمرنا بكل فضيلة ونهانا عن كل رذيلة أمرنا بالاتحاد والاتفاق والتحابب والتوادد ونهانا عن الاختلاف والشقاق والمداوة والشحناء والبغضاء حتى تكون أمته المحمدية خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر إخواناً على سرر متقابلين لا تعمل فيها خدع المفسدين ولا فتن الاعداء المنافقين، وبعد فقد جرت المقادير بحدوث سوء تفاهم نشأت عنه فتن بين بعض القبائل أدت الى حروب سفكت فيها دماء ولما تفاقم الخطب استيقظت جامعة الأمة الطرابلسية لإصلاح ما فسد وتلافي الأمر وتدارك الحال بتوقيف القتال وإصلاح ذات البين بين المقاتلين ودعوتهم للانضمام الى الجامعة الاسلامية الطرابلسية بترك القتال والاتحاد معها في الاعمال التي تعود على الأمة والوطن بالراحة والهناء وسد أبواب الفتن والفساد وانتدبت هيئة الاصلاح المركزية الممثلة للجامعة الطرابلسية من أركانها سعادة المحترمين البشير بك السعداوي والصويعي بك الخيتوني وعبدالله بك الشريف والمختار بك كعبار وقسماً من العساكر الوطنية تحت قيادة القائدين المحترمين عبدالله بك تمسكت وعبد العاطي بك الجرم ومن السادة المحترمين من مشايخ أولاد بو سيف وأفاضلهم وهم السادة سيدي محمد بن بشير وسيدي أحمد بن حسين وسيدي محمد بن الامين وسيدي بن أحمد ورفقائهم المحترمين والعلماء الفاضلين سيدي أحمد السني والشيخ سيدي أحمد البدوي والشيخ سيدي محمد الإمام وسعوا بكامل جهدهم في دعوتنا للصلح وإرشادنا للسلم وترك القتال وتأمين البلاد والعباد من الفتن وتوسطوا بيننا نحن الواضعين امضاءاتنا وأمهارنا[1] أسفل هذه المضبطة من أعيان الطرفين بالصلح لذلك اجتمعنا نحن أعيان الزنتان والسبع والغنايمة والقديرات والحوض وككله وأم الجرسان ومن معهم من قرى يفرن والريانية نيابة عن قبائلنا كما

(١) أمهارنا : أختامنا ،

اجتمعنا نحن أعيان المرابطين والمشاشة ومن معهم من قرى الخلايفـــة والرياينة الى أولاد يحيى كذلك نائبين عن قبائلنا وقررنا أعيان الطرفين بحضور الهيئة الصلحية المشار إليها بأننا اعتباراً من تاريخ اليوم تركنا الماضي بجميع وقائعه الحربية والعداوة القلبية مـــع التمسك بأحكام الشريعة المحمدية بالسر والعلانية ونستقر جميعـاً على صلح حقيقي وهدوء تام وحرمة متقابلة توافق روح الدين ومصلحة الوطن بحيث نتعهد ونتكفل لجامعة الأمة بأن لا يحدث منا في المستقبل ضرب ولا نهب ولا تجـــاوز على حرمات الوطن ونكف الاعتداء ونؤمن الراحـــة وان نعتبر الضائعات الحربيـة كأن لم تكن ونكتفي بالحقوق الشخصية التي قبل الحرب وان من اعتدى من الطرفين بعد هذا العقد السلمي فالجامعـــة الطرابلسية عموماً عليه ولها الحكم المطلق في ردعه وزجره بأي شكل تريده من التأديب وإذا وقع في المستقبل اغتصاب لأموال أو وقوعات مفردة فمتعهدون بتسليم المتسببين بحكم الشرع وجامعة الاسلام الطرابلسية ليجري في حقهم ما يقتضي شرعاً . قررنا ذلك بعد مذاكرة والاتفاق وتعاهدنا على المحافظة في الحال والاستقبال كل منا عن قبيلته ونوفي بهذا العهد والالتزام الذي يأمر به الدين المحمدي وختم مجلسنا بالتعانـق والتسامح والدعوات الصالحة لعموم الأمة المحمدية والأمة الطرابلسية والله الموفق .

حررت بشماخ بظاهر الرياينة في ٤ ذي الحجة سنة ١٣٣٩ .

علي الشنطة زنتان . مسعود لاشوبش مشاشة . محمد فكيني رجبان . محمـد بومينار مشاشة . احمد المخترش زنتان . المبروك بن الحـاج احمد مشاشة . علي بوجناح حوض . بلقاسم بن حبش مشاشة . محمد كرازة ككلة. محمد بن عمر بو حلقة مشاشة. خليفة بن مسعود ابن نوير رجبان. عمر زرق عيونه مشاشة . عبد الرحمن بن جلال سبه . رحومة بن سويد مشاشة . علي بن .. قديرات . عبدالله بو هسة مشاشة . محمد الواعر زنتان . محمد الكباش مشاشة . عمر الامين . محمد بن الحاج حسن مشاشة . عبد السلام بن حسن زنتان. عويدات ابن المبروك مشاشة. سالم دغمان زنتان . خليفة بن محمد خليفة مشاشة . الصادق الكبير حوض . خليفة بن محمد رياينة . علي الطيوشي رياينة . محمد الشريف رياينة . خليفة الجنس رياينة . عمر ضياء الدين ككلة . عبد الكريم بن محمد رياينة . سالم بن احمد قنيدي رياينة . عبد الرحيم الرحيبي رياينة . محمد بن الحـــاج خليفة رياينة . محمد الكرنوبي رياينة . علي بن بلقاسم بيري رياينة . سالم بن عبدالنبي النكوع زنتان . عبدالله بن مسعود رياينة . محمد الدحنوس زنتان . أحمد الصيد زنتان . محمد بن سالم بن يحيى رياينة .

بناء على انتداب الهيئة المركزية لنا في تأمين الصلح وكف الاعتداء والقتال بين القبائل المحررة أعلاه واجتمع أعيانهم بشماخ بظاهر الرياينة بحضورنا وقرروا الصلح بمقتضى هذا العقد وتعهدوا بمحافظته واحترامه ولذلك حرر هذا الشرح .

عضو	عضو	عضو	عضو
محمد بن الامين البوسيفي.عبدالله الشريف	علي بن حسن	صويعي	بشير السعداوي

عبد العـاطي الجرم . عبد الله تمسكت

عبد الله المصماري

عضو	عضو	عضو
احمد السني	محمد بن بشير ابو سيف	احمد الازهر البدوي
عضو	عضو	عضو
احمد بن حسن بو سيف	محمد بن احمد بو سيف	محمد الامام

●

هنا تنتهي هذه الوثيقة التاريخية القيّمة التي لم تغفل عنها عينالمستعمر فعمل حتى تفرق أصحابها إلى ما شاء الله وكل واحد يلوم الثاني ويحمله أوزار الفشل المحزن ولا يقول للشيء كن فيكون إلا الله — ز — .

●

١ جمادى الثاني ١٣٣٩ الرياينة

الحمد لله

الأخ العلامة الفاضل السيد الشيخ أحمد البدوي والمحترم الحاج احمد بك المحترش قائمقام الزنتان حفظهما الله

السلام عليكما وعلى من معكما من الجماعة اني أحمد الله وصلت الرياينة وكان مقصدي

الاقامة بها إلى أن يصل الشيخ العالم البصير وكان قصدي أيضاً التدبير في الاجتماع لاصلاح ذات البين ولكن مع الأسف وصلتني البوسة من غريان في سرعـــة قدومي لأن الحرب تجددت بينهم يوم الجمعة والسبت ومـات نحو ١٤ نفراً والحرب مستمرة لا حول ولا قوة إلا بالله ، والأصابعة تحضر في نفسها لإغاثة الشيخ نافع والجماقرة لإعانة الهادي بك ولذلك فإني عزمت على التوجـــه من الصبح ومعي أعيان الرياينة وربنا يقدر الخـــير ويصلح الأمور وأرسلت إليكم قبل هـــذا جوابين واحد باسم المحترش بك وحده مع جرائد والمسموع انها لم تصلكم فتعجبت لأن الوسائط التي أرسلها معها كانت عندي أمينة وسأبحث عنها وعلى كل حال لا أتمطل في مسألة غريان ان شاء الله وبعد الرجوع يفعل الله ما فيـه الخير ، وقد بلغني سعيكم في كف الفساد بارك الله فيكم وفي كل مصلح .

سليمان

●

١ جمادي الثاني ١٣٣٩ مركز الرياينة

دولة والي ولاية طرابلس غرب الأفخم وفقه الله

بعد اهداء سلامي ، أبدي انه طالت غيبتكم في رومــــة كثيراً وأقول لعل ذلك من اشتغالكم بما يعود على هذه البلاد بالراحة والعمران وفقكم الله إلى كل خير ، اني وصلت الآن الرياينة وكان مقصدي الاقامة بها حسب رغبة أهاليها وجماعة المرابطين حيث ان فتنة غريان قد سكنت ولكن مع الأسف في هذه الساعة وصلتني بوسطة من غريان في طلب سرعة تقدمي إليهم لأن الحرب تجددت بينهم يوم الجمعة الماضية وقد مات نحو ١٢ رجلاً والحرب مستمرة ولذلك فإني اليوم متوجه إلى ظاهر الأصابعة رأساً راجياً أن ينصلح الأمر بينهم أما جماعة الزنتان الباقية في البلاد فقد أمنتها من التمدي عليها من يوم وصولي إلى فسطو والقسم الذي في القبلة أكثرهم راغب الالتحاق باخوانهم الذين في الوطن رغبة في الراحة والسلم وقد افترقوا عن الحاج فكيني – حسب الأقوال – وانه الآن في مزدة ، وقد أعدت غنماً كثيرة لبعض الزنتان والصيعان والقديرات وغيرهم التي كان أغار عليهـا أهالي فسطو ، واليوم جمعت بقايا الرجبان الذين هم في الرياينة ومقصدي إعادتهم إلى بلادهم وتأمين راحتهم هناك لينتفعوا من بقية زيتونهم والله الموفق .

جاءني طلب من تونس مبني على تكليف سفارة فرنسا في تحرير تاريخ لعائلتنا البارونية وقد كتبت شيئاً مختصراً مستعجلا وأرسلته مع الذي أتى بالجواب الى تونس يوم حركتي من فسطو إلى هنا وقد رأيت من الواجب أن أقدم لدولتكم نسخة منها لتقدموها إلى دولة الوزير روسي ليكون له علم بها فإنه أولى بالاطلاع عليها من غيره ، فأرجوكم إرسالها إليه مع أول بوسطة لتصله قبل أن تصل الاخرى الى فرنسا ودمتم في احترام .

صديقكم

سليمان الباروني

●

جناب الكوماندانور شمارا وكيل والي ولاية طرابلس غرب المحترم

أهديكم تحياتي ، وها هو كتاب ورسالة إلى دولة الوالي بعد اطلاعكم عليها أرجو إرسالها مع أول بوسة ولكم الفضل ودمتم في احترام .

سليمان الباروني

●

اخواننا جماعة الأصابعة حفظهم الله

السلام ، وصلت اليوم الرياينة وكان قصدي البقاء بها إلى أن يقدم السيد الشيخ البصير حسب طلبه ، ولكن مع الأسف في هذه الساعة وصلتني بوسة غريان عن حصول قتال جديد بينهم ولذلك فإني غداً قادم إلى يفرن ومنها الى ظاهركم ربما نتمكن من هناك من المخابرة بالصلح مع غريان المرجو أن تحضروا لنا ستة أو ثمانية شباك تبن ، ويلاقينا أحد منكم لننظر أين ننزل في الدواميس(١) البعيدة عن الزرع أما مسألة الأكل فلا تشتغلوا بها فإن الذين معي كلهم بزادهم بارك الله فيكم والسلام .

سليمان

●

(١) الدواميس : الغيران ، جمع غار للسكنى .

١ جمادى الثاني ، رياينة

يوسف خريبيشة

وصلت الرياينة ، وفي هذه الساعة وصلت بوسة من غريان في سرعة تقدمي لأن الحرب تجددت بينهم يوم الجمعة ومات نحو ١٢ نفراً ، فاليوم تكون حركتي من هنا وربنا يصلح الأحوال ، ها هو أرسلت نسخة من رسالة تاريخ العائلة البارونية التي أرسلتها إلى تونس بموجب طلب من بعض أحبابي الذين كلفتهم سفارة فرانسا بذلك ، بعد اطلاعك عليها سلمها للوكيل وقد طالت مدة رجوع البوسة منك لعل السبب خير . السباعي ، عبازة ، سعيد بن موسى ، عمر بن سالم ؛ التيس ، قلية ، عمار حمادي ، معي هنا ، طالع جواب الوالي فيه الكفاية ، الاحوال طيبة .

سليمان

●

١ جمادى الثاني ١٣٣٩ مركز الرياينة

جناب المحترم الكولونيل كونورو قائد منطقة زوارة وفقه الله

بعد اهداء تحياتي أهنيكم بمأموريتكم الجديدة في زوارة كما أهني أهالي منطقة زوارة بتعيينكم لها راجياً لكم من الله التوفيق الى كل ما فيه خير البلاد وهنائها ، قد تلقيت باحترام كتابكم المؤرخ في ٢ فبراير وكتابكم الثاني في خصوص اعتناء سفير الدولة في القسطنطينية بمسألة ما كتبته الى مجلس الأعيان العثماني واعتناء جناب الكوماندتور شمارا بذلك أيضاً فاشكر الجميع على ذلك واني قد وصلت الآن الرياينة ومنها الى وازن في غاية الراحة والوفاق حتى جماعة الزنتان الذين في القبلة بعد أن عاكسوا الحاج فكيني وذهب وحده الى مزدة ، قد انصلح حالهم ومراد بعضهم القدوم لاجراء الصلح بينهم وبين فسطو وإعادتهم الى وطنهم وقد جمعت اليوم هجيج[1] الرجبان الذين هنا ومقصدي إعادتهم وتأمينهم في بلادهم لينتفعوا ببقية زيتونهم وكان عليّ الاقامة حسب رغبة أهالي الرياينة والمرابطين هنا ولكن مع الأسف وردت إلي الآن بوسة من غريان يطلبون سرعة تقدمي إليهم لأن الحرب تجدد بينهم ومات نحو ١٢ رجلا ولذلك – يوم الجمعة – فإني اليوم متوجه الى ظاهر

(١) يقصد الذين يخرجون من ديارهم وقراهم أثناء تلك الحوادث – ز – .

الأصابعة رأساً، واني أشكركم على تصويب رأيي في إرسال مأمورين لتسليم التعويضات[1] لأربابهـــا في يفرن وفسطو والله الموفق ، سلامي يشمل من بمعيتكم من الضبـــاط المحترمين والقائمقام بك ودمتم في احترام .

سليمان الباروني

•

٣ جمادى الثاني ١٣٣٩ يفرن

الأخ المحترم الهادي بك حفظه الله

السلام عليكم ، وصلني جوابك وأجبتك عنه وان شاء الله وصلك وفد يفرن ، كدرني ما سمعته من حصول الحرب والموت بين غريان لأن هو غرض عدو الجميع وقد بلغني انـه حصل التعدي على البيوت الخ ، فإن صح الخبر فإنه موجب للأسف وعلى كل حال غــــداً يصلنا السيد البصير ونأتي لظاهر الأصابعة ونعرفكم إذا أمكن الاجتماع ، ربما نتوفق إلى طريقة توجب الراحة وترقع الخرق والله الموفق .

سليمان الباروني

•

٣ جمادى الثاني ١٣٣٩ يفرن

المحترم القومندان عبد الله بك تمسكت

السلام عليكم وعلى رفقائك المحترمين وصلت يفرن وأرسلت إليك تذكرة ، واليوم وصلني الخبر بما جرى من الحرب والموت بين الفريقين فكدرني ذلك لأني أعلم أن هذا هو مرغوب عدو الجميع ولكن ما الحيلة ، إنما المأمول منع التعدي عن الحريم والبيوت ، وقد رأيت اعلانك في تحديد الخمسة أيام لمصادرة أموال وأشياء من لا يرجع ، وهــــذا شيء لا يناسب لأن الهارب اليوم على أثر الحرب لا يتأتى له أن يرجع مطمئنــاً في هذه المدة ، ومصادرة الأموال لا يناسبك بهذه الكيفية ، هذا فكري ، ولذلك كنت مجتهداً في إعادة

---

(١) أغدقت ايطاليا ذلك الوقت بإعطاء بعض الخسائر للجميع كأنها تبارك تلك المشاحنات المخربة إلا الباروني وأخوته والحمد لله لم يأخذوا شيئاً ـــز ـ .

كثير من أغنـــام الزنتان ومجتهداً في إيجاد طريقة لإسكان الرجبان في بلادهم بناء عليه المأمول منك محافظة البيوت والحريم واني قادم أنا والشيخ البصير الى ظاهر الأصابعـــة ونتذاكر فيما يوجب الراحة والله الموفق .

سليمان الباروني

●

٣ جمادى الثاني ١٣٣٩ يفرن

المحترم قائمقام غريان نافع بك

السلام عليك وعلى جماعة الأصابعة المحترمين ، أول أمس أرسلت إليكم جوابات من الرياينة وأمس من يفرن ، واليوم وصلني المبروك افندي مـــع جوابك وتكدرت كدراً لا مزيد عليه مما جرى والأمر لله لا حول ولا قوة إلا بالله ، ما كنت أعتقد حصول هذا بعد أن كتبت الى عبدالله بك في إجراء الصلح وجوابه بأنه سيفعل ذلك وهذا آخر قدر ، المحلة غداً تنزل في ظاهر القلعة ويصل أيضاً الشيخ البصير ونقدم الى ظاهر الأصابعـــة فاصبروا لعل الله يوفق الى جعل طريقة تصلح ذات البين وتحصل بها الراحة والله الهادي.

سليمان

●

٩ جمادى الثاني ١٣٣٩ الخميس المشوشيين

الأخ المحترم الهادي بك حفظه الله

السلام عليكم وعلى من معكم من الأفاضل ، أرسلت إليكم أول أمس جواباً مشتركاً بيني وبين الشيخ احمد البصير أرجو انه وصلكم ، ومنتظر جوابكم ، وقد بلغني اليوم أن مصادرة الأموال ودخول البيوت في غريان لا زال مستمراً فتأسفت وتكدرت لأنه كان أملي انك ستعتني بالمسألة بنفسك ، وان ما كتبته إليك سيصادف محلاً من الاستحسان فإن الفتنة أينما كانت وخيمة العواقب لا سيما إذا كانت بين أهل بلد واحد أو عائلة واحدة،

وهذا مما يدركه كل عاقل وان عداوة الجـــار والصاحب بالجنب لمن أكبر المصائب التي يصعب دواؤها إذا تأسست فإن كلا يكون لمقابله بالمرصاد كلما سنحت له فرصة في الانتقام اغتنمها ، وهذا سبب خراب الاوطان في كل قطر ،فالأولى بل الواجب ان تباشر بنفسك إطفاء هذه الشرارة التي لا شك ان لم تطف ستبقى ناراً مشتعلة في القلوب يتوارثها الابناء عن الآباء والدهر ذو تقلب فإنه إذا أنصفك (يوم لك ويوم عليك) وهذه سنة الله في ملكه ، ولا تصغ إلى أقوال المتهورين ممن معـــك أو أفكار السفهاء أو الشبان الذين لا ينظرون إلا لما بين أيديهم ولا يدركون العواقب وبذلك يتسنى لنا ولغيرنا ممن يريـــد الاصلاح أن يعينكم على ضم شتاتكم وإلا فمن ضـــاع منكم لا يفقده عند النوائب إذا تبدلت الامور غيركم والله المرشد ، كدرني أيضاً ما بلغني من تحشيد الشرق وترهونـــة وورفلة ، فإن صح ،فيا تعاسة طرابلس ،وهذا والله ما يتمناه ويسعى له نيكولى ولوشياني وفكيني وتنتوش ومن على رأيهم وهاأناذا كتبت إلى عبد النبي بك وسأرسل غـــداً يوسف افندي الباروني الى ترهونة والله ولي الامر والتدبير ، لا راد لقضائه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

سلامي الى المحترم عبد الله بك وجماعته .

سليمان

•

٩ جمادى الثاني ١٣٣٩ الخميس المشوشيين

المحترم الأخ عبد النبي بك حفظه الله

السلام عليك وعلى من معك من الافاضل ، اني الآن في يفرن بقصد التقـدم بمن معي الى ظاهر الاصابعة ربما أتوفق الى اطفاء فتنة غريان بالصلح فإن قسم الشيخ نافع قد خرج من دياره تاركاً أهله وأمواله ، وقد بلغني أن مصادرة الاموال ودخول البيوت في غريان لا زال مستمراً والاصابعة تنفلت للدخول في الحرب لإعانة الشيخ نافع ، وهذا شيء إذا سرى وخيم العاقبة وقد كتبت الى الهـــادي بك وعبد الله بك تمسكت على الكف عن التعدي ودخول البيوت الى أن نصل ظاهر الاصابعة ومنتظر جوابه اليوم ، ومعي السيد

احمد البصير البوسيفي .

الاحوال من الاصابعة الى حدود تونس في غاية الراحة والحاج فكيني – حسب القول – بقي وحده في جهة مزدة وأفكار أكثر الزنتان طيبة ميالة الى السلم والراحة ، وربنا يقدر الخير ، كدرني ما بلغني من تحشيدكم أنتم ومصراطة وترهونة وهذا والله هو عين الخراب الذي يسعى لأجله كل من يريد هلاك هذه البلاد وتشتيتها ، أصلح الله أحوال رجال الوطن ووفقهم الى صالح العمل ، اذا يمكن قدوم الهادي افندي بن يونس الى طرفنا فلا بأس وسلامي إليه والى من معه .

من طرفنا أخي يحيى بك والجماعة تهديكم السلام .

أخيكم
سليمان

●

(وهذه ورقة منقولة بخط يشبه خط والدي ولخلوها من توقيعه أرجح انها مما كان يرسل بدون علم منه ، وعند عثوره على نسخة منها حفظها للتاريخ – ز –) .

دولة والي الولاية الأفخم

نحن الواضعون أسماءنا أدناه نعرض لدولتكم ان المتصرف علي بن تنتوش وأعوانه قومندان الزاندرمة محمد خليل والمحاسبجي علي الدرباسي وقائمقام يفرن علي القبلاوي ، قد كثر تعديهم على الاهالي بالضرب والسجن والرشوة وتسليطهم على بعضهم ، وكانوا هم السبب في الفتنة الواقعة في الجبل وفي الخلاف الواقع بين ابن عسكر وبين الحكومة ، كل ذلك يصدر منهم ليتوصلوا إلى مقاصدهم الشخصية ولينهبوا أموال الاهالي وأموال ايطاليا وقد طرق سمعنا بأن دولة الوالي بدلاً من أن يجازيهم ويطردهم ويأخذ حقوق الناس منهم قد كفاهم وأكرمهم ورفع رتبة بعضهم لذلك نسترحم من دولة والينا الأفخم الاعتناء بما عرضناه في حقهم وتحقيقه وعلينا اثباته ، كما نسترحم عدم إعادة أحد منهم الى الجبل بصفة مأمور ، فإن الاهالي لا تقبلهم والامر لكم .

فسطو ، رياينة ، ككلة ، يفرن ، مشاشة ، أولاد بوسيف ، لالوت ، رحيبات ، ١٥ صفر ١٣٣٩ .

وليس هناك تواقيع تحت أسماء القبائل والتاريخ — ز —

●

الى حضرة جناب الفاضل الهمام سيدي الشيخ سليمان بك الباروني دام عزه

أما بعد مزيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأزكى تحياته تشرفنا بتحريراتكم فقامت عندنا مقامكم ، سيدي الذي توصيه لا خير فيه ، وفضيلتكم أدرى بحقائقي دون كل أحد وفي هذا كفاية ، سيدي غـــير ان جاءني جواب من المريض بك تأتيك صورية ، يطلبنا لأجل الاصلاح في الجبل فصرت ممتثلا لجبر خاطره فتوجهت إليه ، ومآل جوابه تفهمه ، ولم أتوجه لفكيني بك للزاوية كما أشار علي قايمقامها ، وتوجه أحد منا هذا سيدي.

١ ذي الحجة ١٣٣٩ — عوض ابنكم

عبيدة[1]

●

(صورة)

قايمقام صرمان عبيدة بك بن زكري

بعد السلام عليكم ، اننا بخير المرجو حركتكم مع من يلزمكم من الأعيان الى قضـــاء غريان لنتقابل سوياً هناك لتوقيف الحروب والقتال الواقع في الجبل ولا يمكن التأخير فهو اثم كبير ، والله في عوننا ، سلامي الى جمعكم ودمتم بخير والسلام .

٢ — ٣٩ — محبكم

احمد المريض

●

---

(١) هو عبيدة بك بن زكري من رجالات الساحل في طرابلس صدرت عليه الأحكام الفاشمة عندما أعلنت إيطاليا الفاشيستية وقتل هو وابنه وشردت أسرته على أفجع ما تعمله إذ ذاك ايطاليا في أمثاله — ز — .

العالم الفاضل والمحترم الجليل الكامل صديقنا الحقيقي خادم الدين والوطن أخينا السيد الشيخ احمد[1] البصير ابن ابي سيف المجاهد سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وعلى من معكم من الافاضل ، الاحوال اني أحمد الله عليها ، شرفني جوابكم المحترم في الحرابة فسررت به وشكرت الله على ما أنتم عليه من الاجتهاد في المصلحة العامة كان الله في عونكم ووفقكم إلى ما فيه خير الدارين. أصلحت ما مررت عليه من البلاد واليوم ان شاء الله نصلح ما حصل من الفساد والخلاف في الحرابة ونتوجه الى الرحيبات وفساطو ثم الى طرفكم بإذن الله بدون تعطيل. قرب الله لنا ولكم ما فيه الخير ودمتم في عز واحترام .

١٣٣٨ ابقيقيلة يوم الاثنين ١١ شوال

المرجو أن تبلغوا سلامنا الى العلامة المجاهد صديقنا وأخينا في الله صنوكم السيد الشيخ أبي بكر والفاضل المحترم صنوكم السيد عبد السلام .

سليمان

●

٢ جمادى الثاني ١٣٣٩ أولاد علي ربايبنة

يوم الجمعة وقت الظهر

العلامة الاستاذ الشيخ احمد البصير والشيخ محمد بن حسن

السلام ، وصلت الربايبنة أول أمس وكان قصدي انتظاركم هناك ولما وصلت بوسة غريان في سرعة القدوم لأنه تجددت الحرب بينهم يوم الجمعة والسبت ومات نحو ١٤ نفراً قررت أن تنزل المحلة في قصبة سفيط غداً وأنا أتيت الى يفرن ومعي فرسان وبعد غد نخرج الى سفيط وهناك نتلاقى ان شاء الله فالمرجو أن تعجلوا وأن تكلفوا من معكم أن

---

(١) كان يوماً يذكر رحمه الله صداقاته الشخصية فأطنب في حق الكثيرين ومنهم هذا الشيخ البوسيفي فقلت: أترى هذه الصداقة متبادلة ؟ ابتسم في جد وقال : وكيف أعدها صداقة لو لم تكن كذلك ، ثم أردف : لا تقرنيها بطوارىء الأحداث – ز – .

يأتوا بعوينهم وعليق خيلهم لأن الناس كثير عليها خصوصاً يفرن ، القادم والذاهب.

يوم الجمعة في أولاد علي متوجهاً الى يفرن لأن الظاهر بارد .

سليمان

●

الحمد لله

سلالة المجد والفخر صديقي الأعز أخي الابر السيد هلال السنوسي حفظه الله

أما بعد إهداء سلامي واحترامي أبدي انه طالما تشوقت الى الاطلاع عن أخبـــاركم وأحوالكم فأسمع منها ما يسرني وأتمنى مكاتبتكم في كل وقت ولم تسمح الظروف بذلك الى أن شرفني كتابكم الكريم المؤرخ في ٢٩ ربيع الثاني فتلقيته بيد الاجلال والاحترام وسرني ما حواه من الاخبار عن عافيتكم وزادني سروراً ما بلغني عن لسان الجرائد من إسناد الامارة للأمير الجليل سمو السيد ادريس فنهنيكم وآل بيتكم الفاخر بذلك ونتمنى له التوفيق . وها أنا قدمت الى سموه تهنئة تصله ان شاء الله وأرجو دوام مكاتبتكم لنأنس ونتشرف بذلك فإني لا أنسى والله مروتك وانسانيتك وحبك لي كما أحبك وأرجو تقديم احترامي للصديق الأديب الكامل السيد الرضا .

أما ما ذكرتموه من مادة الابل ونوري باشا فلا أظنك يخفي عليك حالة الدولةالعثمانية وما هو جار فيها وأين أنور ونوري وغيرهما قدر الله الخير لنا ولكم وللمسلمين كافة .

سلامي الى كل من يشمله مجلسكم المحترم كما يهديكم التحية أخي يحيى بك وأخي الشيخ أحمد والاعيان والرؤساء الذين معي فإني الآن في ظاهر جبل يفرن مركز لواء الجبل متقدماً الى غريان لإطفاء الفتنة الواقعة فيها بالصلح بين الفريقين والله الموفق .

٦ جمادى الثاني ١٣٣٩

سليمان

●

يوسف بك خربيش [1]

السلام . وصلتني البوسة مع معتوق وتعجبت من اتهامك بكلام زيد وعمر الذين قالوا لمحمد خليل أو الدرباسي كذا وكذا وأنتم تعرفون الحقائق فاشتغل بما أنت مكلف به والله الموفق . أرسلت إليك رسالة تاريخ العائلة البارونية على طريق فساطو وزوارة لتقدمها إلى دولة الوالي وها هي نسخة أخرى منها ربما تتعطل الأولى فورها لمن تراه مناسباً يطلع عليها مثل الشيخ محمد بن موسى ومحمد بك بن حسن وغيرهما .

اني الآن في ظاهر القلعـــة ووصلنا أمس الشيخ البوسيفي وشيخ المشاشة ومن معهم وجاء جماعة الاصابعة كلها ومن معهم من قسم الشيخ نافع لأنهم خرجوا من بلادهم كلها الى جهة الأصابعة وقررنا التقدم الى الاصابعة لنجعل الصلح بينهم إذا أمكن لأن الاصابعة مرادهم معاونة الشيخ نافع بالاتفاق فيتسع الخرق على غريان ولا حول ولا قوة إلا بالله. من هنا الى وازن في غاية الراحة والاتفاق والعمارة والزندرمة منظمة في كل بلد. الحاج فكيني – يقال – قصده الذهاب الى ورفلة أو الكفرة وما بقي إلا بنفسه في مزدة وسيأتي الى بعض أعيان الزنتان للمذاكرة في تأمينهم ورجوعهم وقد أمنت الجماعة الباقيـــة منهم والرجبان الذين في الرياينة والذين بقوا مع الشيخ الامام والشيخ دغمان في بلاد الزنتان . سمعت بأن قدمورا أتى بمعاشات من طرف تنتوش وسنجلبه اليوم لنحقق منه ونطرده من هنا ففهم دولة الوكيل ليكف بن تنتوش عن هذه الحركات الفاسدة . تعجبت من قولك أن الحاج فكيني توجه الى أورفلة أو مسلاته للمذاكرة فأين هو اليوم فاتركوا الخرافات . معي الآن مشايخ الرحيبات وجماعة فسطو ومشايخ الرياينة الرحيبي وغيره. ها هو جواب السيد هلال والسيد ادريس للذي أتى بجوابهم وان رجع أرسله في البوسة تعهد لي والسلام على من يسأل وعلى الكوالير فارس ودولة الوكيل ولضيق الوقت الآن لم يمكني ان أكتب إليهما شيئاً . ابن الشيخ محمد قرادة القلعاوي محبوس هناك انظر مادته واسعى في خلاصه . إذا صح تعيين أو ترفيع الكولونيل مزيتي عرفني لنهنيه . سلم على جنابه وأرجو انــه سيعينك في الشغل .

(سفيط) ٦ جمادى الثاني

سليمان

●

---

(١) يوسف بك خربيش من رجال الجبل تقلبت به الأيام والأحداث حتى أصبح من أحباب ايطاليا القلائل ثم انقلب عليه الجنرال غارسياني فذاق المرارة وتوفي بعد والدي بقليل . رحمهم الله –ز– .

— من رسالة ضاعت بقيتها —ز—

انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم

الهمام الكامل كريم الشيم شريف المزايا صديقي علي فتحي بك انقذه الله من الأسر وأحياه سعيداً

أهديك تحياتي وأشواقي وأحرر إليك هذا وقلبي يرجف أسفاً وكبدي يتمزق تلهفاً على ما أنت ورفقاؤك الأجلاء فيه وما باليد حيلة وهكذا تصرف الزمان ببنيه ولكن الصبر مفتاح الفرج ولهذا وأمثاله خلق الرجال الابطال الذين يمجدهم التاريخ ويخلد ذكرهم على صفحات الدهر فلا تجزع وتمثل بقوله ...

— هنا تنتهي مع الأسف. وان كان تاريخ الرسائل التي معها في الورقة يبين انها للضباط الذين أبقتهم ايطاليا كأسرى مدة طويلة غدراً بالعهود بعد أن قبلتهم ضيوفاً . أليست حياة المجاهد آلام وحسرات ؟ —ز—

●

بسم الله ٢٨-٢٩ رمضان ١٣٣٩ يفرن

المحترم فضيلة نائب ككلة الشيخ محمد بن خليفة حفظه الله

السلام عليكم وعلى والدكم المحترم ، ورد إلي جوابكم وفهمت مآله وربما يكون ما اطلعتم عليه في كتابي الى القائمقام مبنياً على شيء إن صح أن الجواب مني، وأما ما لهج به بعض الناس من سوء الظن في فلم يغيرني ولا يغيرني لأني أعلم أن كل قول لا تمر عليه أيام قليلة حتى تظهر حقيقته ولذلك تراني لا اشتغل بما يقال فيّ مما لا أصل له وأما ما جرى للأصابعة فما يكدرني وأرى انهم مظلومون وانهم قاموا بالواجب عليهم نحو حرمهم وأموالهم والعيب كل العيب على ككلة جيرانهم وإخوانهم الخصوصيين الذين تجمعهم بهم ككلة كقضاء،وأكبر عيب في ذلك عائد على الرئيس الرسمي القائمقام ومن في معناه من الرؤساء فإنهم بدلاً من أن يحموهم أعانوا عليهم بل كانوا عارضاً لمن يريد اعانتهم فأضاعوا حق الجوار والأخوة إزاء رضاء فئة كالسراب لا قرار لها ولا نتيجة وراءها إلا ما يشاهد من الخراب والفساد والنهب ، ولا داعي الى تحمل ذلك إلا الجبن ووهن العزائم الممقوت في صفات الرجال. هذا فكري فإن لم تتداركوا ما فات سيبقى في تاريخكم أمام إخوانكم شامة

لا تنزع إذا استقرت الأمور ورجعت المياه الى مجاريها وما مثل هذه التقلبات إلا معيار الرجال ومحك للقلوب يتميز به الخالص من المغشوش ، سلامي الى المحترم العزوفي افندي ودمتم .

أخيكم

سليمان

●

اخواننا جماعة السويفات ومن معهم وفقهم الله

السلام عليكم ، الآن ورد جواب من قاضي ككلة يفهم منه أن أحوالهم تحسنت وحيث ان خاطر الوطن متفرق في الزرع ولا يجتمع إلا عشية غد فحضروا خاطركم بعوينه ولما لم يتوجه الخاطر من هنا الى حوش الشيخ شعير يوم العيد أو ثاني يوم يأتيكم واحد لتأتوا إليهم والسلام .

الشيخ بلقاسم شعير ، لا يخفاكم ما حصل في الاصابعة وقد قررنا حسب طلب الشيخ السيد احمد وجماعته إرسال قسم من المسلمين من الوطن ووزعنا على كل بلدة ٥ فحضروا منابكم بعوين ٧ أيام ليمروا عليكم من يتوجه من هنا ومن المشاشة والرياينة فيتوجهوا معهم وأحوال ككلة الظاهر انها تحسنت .

سليمان

●

٢٩ رمضان ١٣٣٩ يفرن

قائمقام خليفة بك وفقه الله

السلام عليك ، أرسلت إليك مع عيسى افندي جواباً في لزوم سرعة قدومك بقوة من الغرب ولو (٢٠٠) مسلحاً لأن حال الشرق لا يعجب وقد جاء منهم نحو (١٠٠) فارس الى غريان ولكنهم رجعوا وحصلت قبل ٣ أيام محاربة بين عسكر الشرق وغريان

وبين الأصابعة ومن معهم من المرابطين في جندوبة مات من غريان (١٥) وأربعة عسكرية وفرس كمبار وقد أخذوا سرجه وقلادته وهو بالفضة وأربعةجمال وحمارين عليهما نصيب جبخانة ومات من الأصابعة نحو أربعة وانجرحت فرس الشيخ عمر بن سلمى جرحاً خفيفاً وبقوا متقابلين في هناشير جندوبة ويحتمل مجيء الفزع إليهم من ترهونة بعد العيد إذا لم تحصل لهم مشغولية من جهة الطليان لأنه المسموع أنه سيظهر الى جهتهم، بناء عليه حين وصول هذا تقدم بما أمكنك من القوة إلى يفرن رأساً لأن يفرن والرياينة بسبب انقسامهم حصل فشل فيهم فلا يحصل منهم نفع إلا إذا وجدت معهم قوة من الخارج ولو تنكسر الأصابعة مرة أخرى ويتقدم الشرق لتنضم إليه الى الرجبان وحينئذ تعرف النتيجة ما هي فيلزم المبادرة الى تعضيد جهة الأصابعة والزنتان يكفيهم فسطو والرحيبات بل بعد مجيء القوة الى هنا ينشغلون عن جهة الغرب وأكثرهم باشر في نقل أشيائه الى بير الحميرا والقبلة إلا أولاد خليفة فإنهم صمموا على البقاء في البلاد بأي وجه كان ، أحوال ككله حسب المفهوم تحسنت هذه الايام إن صدقوا .أسواق الشطوط امتلأت بحيوانات الزنتان للبيع وهم مجتهدون في شراء الخيل والفوشيك والمأمول ان السواري والهجانة الذين كتبت لك عليهم في الطريق لأنه ما بقي معي من الخيل إلا الشيخ مسعود بن عيسى، إيت معك من الادارة بألف ليرة إذا كانت وفي هذا كفاية، سلامي الى الجماعة كافة والشيخ عمرو ابو الربيع ، يسلم عليكم يحيى بك والجماعة ، الشيخ سوف [1] في تاغمه هذه الايام وطلب الاجتماع وسنجتمع لنخفف الشر إن شاء الله .

●

٢٩ رمضان ١٣٣٩ يفرن

قائمقام فسطو سليمان بك [2]

السلام ،أرسلت إليكم جواباً مع موسى بن عمر وعيسى أفندي الباروني والعسكرية من مدة نصف شهر ولم نر منكم جوابه ولا رجعت العسكرية فتعجبت ولم نعلم السبب فردوا لنا الجواب مع الحامل لهذا وها هي تذكرة فيها أوصاف جمل مسروق ابحثوا عليه ربما يأتون به للبيع هناك أخبار هذه الجهة الآن ثلاثة أيام صار الحرب بين الأصابعة ومعهم الشيخ البصير ومن معه وبين غريان وعسكرية الشرق وحصروهم في الهنشير ، جندوبة ،

---

(١) الشيخ سوف شيخ في السن بالنسبة لغيره من الزعماء، وشيخ بأسبقيته في الجهاد، ومع ذلك لم ينفعهم أي اجتماع في ذلك الحين مع الأسف - ز -

(٢) قائمقام فساطو سليمان بك بن سعيد من أعيان جادو .

كثر لهم الفزع من غريان فوسعوا عنهم وليس معهم أحد من الشرق لأنهم رجعوا قبل المحاربة إلا أنه يحتمل أن يفزعوا لهم[1] مرة أخرى قبل العيد ، أحوال ككلهحسب المفهوم تحسنت من الجهة ولم نعرف أخبار جهتكم فعرفونا بالتفصيل ، وأين خربيشة بك هل أتى إليكم أم لا؟ وهل أظهر شيئاً من الجبخانة أم لا ؟ وضعية الزنتان من هذه الجهة في قلق كبير واشياءهم ينقلون فيها كل يوم إلى جهة القبلة وبير الحميرا إلا أولاد خليفة فإن مرادهم النزول في بلادهم بأي وجه كان إذا كانت العسكرية بطرفكم أرسلوهم عشية غد بالبوسة ولا بد والسلام .

سليمان الباروني

●

٢٩ رمضان ١٣٣٩ الاثنين يفرن

المحترم يوسف بك خربيشة

السلام ، بلغنا وصولك الى فسطو من مدة وانتظرنا خبراً منك فلم يأت وانتظرنا مضمون الجواب المرسل إليكم مع العسكرية وموسى بن عمر فلم ترسلوا فتعجبت وقد طالت المدة فعرفنا بالأحوال مفصلاً وهل عندك جبخانة ام لا فإذا كانت فارسل ولو ٦ صناديق فإن الناس هنا في ضيق من جهتها خصوصاً وقد صارت الحرب بين غريان وعسكر الشرق وبين الأصابعة ومن معهم من المرابطين من مدة ثلاثة ايام ويتشكون من الجبخانة ولو يتقدم اهل الشرق الى ككله لا نشك في خراب الجبل كله لأنهم ينضمون إليهم ويتقدمون الى فكيني وحزبه ويرتبطون بهم وهذا هو مقصدهم لو لم يحصل اعتراضهم في الاصابعة وإذا كانت العسكرية باقية بطرفكم ارسلوا معهم البوسة في الليلة القادمة وإلا ارسلوها مع حامل هذا وها هو جواب الى خليفة بك أرسلوه حين وصوله بدون تأخير ، يوسف الباروني رجع من الزاوية الى طرابلس وكأن الحال لم يعجبه وحسن رجوعك الى طرابلس إذا لم يكن لزوم ضروري في فسطو الخ (وبقية الرسالة تشبه سابقاتها في وصف الحالة) ـ ز ـ

سليمان

●

---

(١) يفزعوا ، يقصد أن يجمعوا لهم ، ينجدوهم .

٢٩ رمضان ١٣٣٩ يفرن

اخي الشيخ احمد الباروني والحاج مسعود

السلام ، ارسلت إليكم مع عيسى افنـــدي ١٣ صنـــدوق فيهم حوائجي و كتبي لتحفظوهم في القصر ان شاء الله وصلوكم أحوالنا حسبما يخبركم خليفة بك وقـــد حصلت محاربة الخ .. سلم على الجميع والفاتحة عند الشيخ (١) .

سليمان

●

– باللغة الايطالية –　　　　– شعار الدولة –　　　　حكومة القطر الطرابلسي

مقام الوالي

جناب الفاضل المحترم الشيخ سليمان الباروني دام مجده آمين

حالما وردني الخبر بما توفقتم عليه من ترك سبيل اسرى الجبل الذين اخذهم خليفـة بن عسكر في أثنـاء المحاربة قد اردت ان اكاتبكم رأساً لأجل تبليغكم شكري وثنائي على هـذا الدال على حسن نواياكم وعزة نفسكم وأيضاً اردت ان اكلفكم بتبليغ ثنائي على ذلك لخليفة بن عسكر مع عدم معرفتي له شخصياً ولا كتابة انما لم اعلم محل اقامتكم في ذلك الوقت ولا كيف اوصلكم جوابي فعليه أرسلت تلغرافاً للكولونيـــل ميزتي لكي يعرب لكم عن تشكراتي ومدائحي نيابة عني لأن ترككم لسبيل اسرى الجبل هو من الاعمال العزيزة الجالبة البركات على رأسكم الكريم وايضاً رأيناه عـــبرة عظيمة لمن في مسراته إذ لا يزال ماسكاً لاسرى الايطاليين بلا داع ولا سبب مشروع ، وبينما الاسرى الذين ارجعتموهم لعيالهم كانوا حقيقة اسرى حرب اسروهم بقوة السلاح وبخطر على الحياة فالاسرى الايطاليون هناك لم يأسروهم الا بالخديعة والخيانة ، فاظن انكم تصورتم اضطراب نفسي حينما وردني ذلك الخبر الجميل وخلوص عواطفي التي امرت الكولونيل ميزتي بتبليغها اياكم في الحال واكررها هنا في هذا الجواب .

طالعت مكتوبكم بكمال الالتفات وطالعت ايضاً الاوراق الملفوفة به ومن هم أمـا قراته هو جوابكم لعبد الصمد بك ، اما رأيي فهو ان احمد المريض قد احتـــال عليه

---

(١) الشيخ والده الحاج عبد الله بن يحيى الباروني المدفون في كباو وكانت وفاته حوالي سنة ١٩١٣ قبل دخول العدو الى مركز نالوت بثلاثة ايام لا غير إذ حقق الله أمينته في أن لا يرى للعدو وجهـــاً . رحمه الله - ز - .

عزام وسائر احبابه بروما فلم يستطيع على مقاومة خداعهم أو ملاطفتهم واما فكري في اجتماع غريان فقد بينته في الجواب الذي رددته كتابة لأعضاء الوفد القادم إلي ليبلغني نتيجة اعمال المؤتمر .

فأكثر ما يمكنني ان أقول عن الوفد المذكور هو أنه كان جماعة رجال طيبين (انما فيه الرجال الطيبين وغير الطيبين) ولكننا لا يمكننا ان نقول عنه وفداً ممثلاً لبلاد لها دستور قد منح الاهالي كلهم الحق في انتخاب نوابهم وتأليف ممثليهم الحقيقيين كما لا يمكننا ان نعتبره وفداً ممثلاً لآراء أعيان كل جهات القطر الطرابلسي لان مناطق كبيرة منه قد امتنعت عن الحضور قصداً مع ما وقع لهم من الترجي والتهديد .

اني باذل قصارى اجتهادي في جمع الجداول الانتخابية من كل الجهات حتى يمكنني بعونه تعالى تأليف مجلس النواب عن قريب فذلك اليوم الذي يوفقني الله على اتمام تلك المهمة العظيمة وعلى تسليم شؤون القطر لايدي ممثليه الحقيقيين سيكون يوماً باهراً لي وحينئذ سأنسحب الى جهة متخلصاً من اعظم اثقال مسؤوليتي .

لي ظن قوي انكم تعلمون خلوص نياتي وصفاءها كما اعتقد انكم تصدقوني في ما اكتبه إليكم ، اما بالنسبة لنا الايطاليين فالسيادة على ليبيا ليس فيها الا قيمة واحدة وهي قيمة دولية فنراها ضرورية لموقعنا في البحر المتوسط ، وهي مسألة حيوية لأمتنا التي بغير تلك السيادة لا تجد حولها هواء لتنفسها وهذا هو السبب الذي لا يسوغنا التنازل عنها .

ان اجادة الفكر في مقاصد استعمارية على الاصول القديمة ليست الا بلاهة وحماقة بعد الحرب الاخيرة وتحريكها للفكر العام ومن لا يرى ذلك فاعمى كما هي بلاهة وحماقة اتخاذ مسلك سياسي (داخلياً كان أو بين الدول) يرمي الى قهر الالباب أو اخضاع جنس من أجناس البشر أو تفريد دين من الأديان .

ليس لليبيا ما يكفيها من القوة لتقوم مقاماً محترماً بين دول العالم فعليها ان تعدل عنه وتحدد رغباتها وتكتفي بالإدارة المختارة وبما يجلب العمران والراحة للبلاد ، وهذا ما نريده نحن أيضاً غير أننا مع صرف كل اجتهادنا في هذه الطريق ومع اقامة كل ما يحتمه علينا القانون الاساسي لا يمكننا ان نرضى من جهة اخرى بمقام ثانوي ، فمحور المسألة هو الاتفاق بين الطرفين والمشي على طريق واحدة ، بناء عليه اللازم الآن هو ان نتمشى

الواحد في جانب الآخر وإذا لقينا مشاكل في الطريق فالنجاح سهل ما دام الاتفاق الصحيح بين الاثنين .

اما من جهتنا فانا مصمم على بذل كل ما في استطاعتي وسأستفيد مما ياتيني من النصائح من أرباب الحكمة والحنكة مثل حضرتكم ، انما ارجوكم ان لا تنظروا الآن الى الفروع والتفاصيل عسى انها تضيع الموضوع بكليته ، ولهذا السبب أيضاً حمدتكم وشكرتكم على حل سبيل الاسرى لأنه قد دل لي على عزمكم الصحيح في ترك الأحقاد والضغائن .

اما ما يخص الاضرار ففكري مثل فكركم وعلى كل حال انتم تعرفون إدارتي الاقتصادية في كل الشؤون (بل يحتمل انها اقتصادية اكثر مما يلزم في بعض الأحيان وفي ترهونة يقولون انها إدارة بخيلة) انما انا خائف من اتساع الخروق التي كما لا يخفاكم تتسع بسهولة .

كاتبني الحاج محمد فكيني ووبخني على عدم ارسالي الاعانات الى مهاجري الزنتان والرجبان وطلب مني تعويض الاضرار البالغة على قوله مليوناً وأكثر ، والحقيقة لا افهم كيف في الوقت الحاضر يتكلم الناس بسهولة في الملايين في القطر الطرابلسي فان الملايين كانت في السابق ذات الذنب الطويل وأما الآن فلا نسمع كلاماً بغيرها ، إذا كان لي ملايين تحت التصرف فخصصتها لتكثير منافع هذه البلاد لا غير ، فبناء عليه جاوبت الحاج محمد فكيني بأن يبعد عن فكرة أن ايطاليا تتحمل عبء تعويض الاضرار لمن سبب وقوعها ، هذا الكلام سأقوله لكل الآخرين .

اني ذاهب الى روما في هذه الايام بالمأذونية لمدة وجيزة لأجل قضاء عيد رأس السنة مع عائلتي ثم ارجع ومع ذلك يمكنكم ان تكتبوا لي للعنوان الآتي : (شارع ورجينيو ورسيني رقم ١٩ – براتي دي كستيلو – مصيف مركاتيلي – روما ٢٦) وبالحروف اللاتينية ، – نفس العنوان باللاتينية – ز – .

أما الرقم ٢٦ بعد روما فهو رقم المحلة وهو لازم لتعجيل ورود الجواب لصاحبه فيمكنكم أن تكتبوا لي بالعربية لأن المترجمين في روما لهم مهارة كافية ، سيأتيكم في طيه لائحة لترتيب قضائي جديد للقطر الطرابلسي وسأكون لكم من الشاكرين إذا اردتم أن تعلموني برأيكم وملاحظاتكم وملاحظات أحبابكم .

إني سأكون في رومــا أيضــاً مستعداً لاسعاف كل ما تطلبون مني إسعافه في طرابلس وإذا اردتم المخابرة باستنبول فعرفوني حق أسهل شؤونكم حيث أن سفيرنا في استانبول (السفير غروني) هو حبيب لي من سنين عديدة ، وعلى كل حال لا تنشغلوا بشيء لأنكم تجدونني دائماً صديقاً مخلصاً مستعداً لحل كل صعوباتكم وآمــل أن محبتي تقابلونها بمثل عواطفي الودية نحوكم لأنني أراكم صاحب الحكمة والنوايا الحسنة .

أما الشيخ عبد الرحمن المغربي فقد سافر حسب ما طلبه هو بعد أن تحققت الحكومة بعدم وجود الاوراق الرسمية المثبتة لتعريفه عنده،وها أنا ارجع لكم جوابه .

هذا وفي الختام أرجوكم أن تقبلوا فائق تحياتي الودية ودمتم .

في ٣٠ دجنبر ١٩٢٠

التوقيع بالايطالية – ز –

والي ولاية القطر الطرابلسي
لويجي مركاتيلى

ختم الولاية

هنا تنتهي رسالة الوالي مركاتيلى التي كان يقول المرحوم الوالد عن أمثالها : رسائل التفريق والتشتيت لكسب الوقت مع احترامي لأمثاله شخصياً – ز –.

●

نحــن
من أعاظم رجال الدولة
الكونت جوسبي وولبي
والي القطر الطرابلسي وسفير جلالة الملك
نعلن لكافة اهالي طرابلس

قد تفضل جلالة ملكنا المعظم المحبوب ويتوريو عمانويل الثالث – خــلد الله أيامه ونصر أعلامه .

بناء على ماله من المحبة الصحيحة نحو الشعب الطرابلسي بإرسال ابنه الجليل ولي العهد صاحب السمو والفخامة البرنس هومبرتو الى البلاد الطرابلسية لأجل الزيارة .

قد امتلأت القلوب فرحاً وابتهاجاً عند برهان[1] عظيم كهذا لمحبة آل ساوويا نحو القطر الطرابلسي فالأهالي يقابلون الضيف الجليل بما يجب عليهم من تمام الالتفــات والاكرام والتعظيم ، فكل من أراد القدوم الى الولاية في هذه المناسبة لأجل تقديم واجبات الخضوع والاخلاص الى فخامة البرنس فقدومه مبارك ومرحب به .

وحيث في يوم ١٥ سبتمبر يقع عيد ولادة البرنس فيحدث في ذلك التاريخ استعراض عسكري تعظيماً لفخامة ولي العهد وإن شاء الله سيكون ذلك اليوم مبدأ العمران الجديد والراحــة المستمرة التي تتمناها طرابلس ، فليعش جلالة الملك ، فليعش ضيفنا الجليل ذو السمو والفخامة ولي العهد.

حرر بطرابلس في ٣ سبتمبر سنة ١٩٢١

والي الولاية

الكونت وولبي

●

مقتطفات من جريدة « المنير » التونسية ونصائح ، وهذه إحداها بدون توقيع ـ ز ـ:

في ١٣ محرم الحرام سنة ١٣٣٩ ـ ١٦ سبتمبر الافرنجي سنة ١٩٢١ :

نصيحة إلى إخواننا الطرابلسيين

بلغنا بمزيد الاسف في المدة الأخيرة أن غالب الصحافة الطرابلسية حملت حملة منكرة ضد ذلك المجاهد العظيم الشيخ سليمان باشا الباروني فوصمته بما لا يوصم به إلا الخونــة البائعون لدينهم ووطنهم بما يملأ جيوبهم وبطونهم فتجاسرت بعضها بكل وقاحة بتسميته بصاحب اليد الأثيمة واتهمته بعضها بأنه إنما يدافع نصرة لمذهب على مذهب أو بلد على آخر ولاستلام السلطة أخيراً قضاء لوطره الشخصي وبعضها بأنه يمالىء إيطاليا ضد وطنهم المحبوب في مقابل مال جزيل ، وأدلى كل بأدلته وكلها تشف عن الحسد والتهالك على

(١) ان مثل هذه الرسائل بل كل الرسائل المكتوبة بهذه الاساليب الضعيفة نقلت كما هي ولم يصحح فيها الا ما يضعضع معنى الجمله ـ ز ـ .

السلطة .

إن اليـــد الأثيمة يا صاحب « اللواء » لا تضحي النفس والنفيس دفاعاً عن الوطن المقدس اثني عشرة سنة وأنت فيا أنت به أعلم .

ان اليد الاثيمة لا تبني لطرابلس مجداً باذخاً تغبطها فيه إخوانها .

ان اليد الاثيمة لا تحرز على المكانة العظيمة لطرابلس في قلوب اربعمائة مليون من المسلمين والعالم أجمع .

ان الشيخ الباروني مسلم صميم ووطني مخلص فهو يدافع عن فكرة الاسلام والوطن لا نصرة لمذهب على مذهب ، أو بلد على بلد فإن عصر المنازعات المذهبية أو المشاحنات بالقبائل والبلدان قد ذهب مع دوره . لم يبق إلا عصر الاتحاد على الفكر والذود عنها قدر المستطاع .

ان الشيخ الباروني ليس من طراز الذين يبيعون دينهم ووطنهم بثمن بخس من الغايات الدنية بل من الذين يبيعون الغايات الدنية بالدين المقدس والوطن المفدى .

وإن لم تكن أعماله مدة حياته وخصوصاً في تلك المدة الاخيرة برهاناً على ذلك فلا يصح في الأذهان برهان :

وليس يصح في الاذهان شيء إذا احتاج النهار الى الدليل

يشهد الله والملائكة والمسلمون والعالم أجمع أن الشيخ الباروني لم يدافع إلا ضد كل إثم وخيانة وتعصب وطمع وظلم واستبداد . أليس غريباً أن يتهم بأشياء يحارب ضدها ؟ . ان للشيخ الباروني تاريخاً عظيماً مكتوباً بدم الجهاد عن طرابلس في قلب شمال أفريقية والعالم الإسلامي بأسره فلا يقدر أن يريحه. صاحب « اللواء » وأضرابه بترهـاتهم إلا إذا أزالوا شمال أفريقيا والعالم الاسلامي كله من الوجود ! .

ان اسم الباروني مقرون باسم الحرب الطرابلسية ومرتبط به فلا يمحى الأول إلا إذا محي الثاني من بطون الدفاتر وصفحات القلوب. ان الشيخ الباروني رجل عمومي ، عظيم في الإسلام ، ووطنه مواطن الاسلام كلها ، لا طرابلس فقط ، فاتقوا الله أيها المعارضون في رجل الاسلام والمسلمين فإنكم مهما مسيتموه بشيء فلستم تمسون في شخصه طرابلس فقط بل تمسون المسلمين أجمعين في عزيز لديهم فتستوجبون بذلك غضبهم الشديد وسخطهم العام بدل ذلك الانعطاف الذي حصلتموه في قلوبهم بجهادكم على طرابلس ..

ان البلاد برجالها العظماء فمن يقاوم رجال بلاده فإنما يقاوم بلاده ، بل نفسه وحياته..

إن الشيخ الباروني قد أكسبته الحوادث العظيمة والحروب الهائلة حنكة وتجربة ومهارة فايقة في فك المعضلات وادارة شئون البلاد مهما تشعبت طرقها وتوعرت مسالكها كما أكسبته ثقة تامة من سائر المسلمين في القيام بهاته المهمة العظيمة فلا يتهجم عليه إلا مفسد أو طامع أو حسود . نعم ان الانسان مهما بلغ من الفضل والكمال فهو بشر يخطىء ويصيب فيؤيد إذا أصاب ويسدد اذا أخطأ ، لكن بالنقد الصحيح المقرون بإرادة الاصلاح والبحث عن الحقيقة مع المحافظة على جوهر المبدأ من كلا الطرفين ، لا بالشتم والسباب ، فإن الشتم والسباب انما هما سلاح العاجز الذي يستزيد به ما نقصه من الحجة والبرهان ، كما انهما برهان على براءة المتهم المظلوم ..

وأنت أيها الشعب الطرابلسي النبيل إن المصائب والنكبات المتوالية قد أهلكتك أن تكون عارفاً مالك مما عليك عارفاً صديقك من عدوك ومهديك من مضلك ومصلحك من مفسدك فلا تزلزل أقدامك رياح الاهواء بعد ما ثبتت في الحروب الهائلة السنين الطوال ولا تلطخ بالسمعة الفاسدة ذكرك الجميل وتاريخك العظيم اللذين سطرتهما بدم الوطنية الإسلامية في قلب العالم ولا تفترق في الرخاء عند اقتسام ثمرة جهادك بعد اتحادك في الشدة عند اكتسابها وتحصيلها في مدة طويلة وبعد عناء عظيم . وإياك والاغترار بالدين والوطن سعياً وراء غاياتهم السافلة . وكن ناصراً ومعيناً للذي كان عضدك الأيمن وسيفك البتار ينصرك الله ويثبت أقدامك .

في ٢٧ محرم الحرام سنة ١٣٣٩ — ٣٠ سبتمبر الافرنجي سنة ١٩٢١ « المنير »

لا يعرف الفضل إلا ذووه

ساءنا وأيم الحق ما جاء اخيراً في بعض الجرائد الطرابلسية من شتم وثلب الشيخ سليمان باشا الباروني ووصفه بأوصاف يحكم ببطلانها تاريخ حياته ويشهد بعدم صحتها العالم الاسلامي أجمع وما قام به من الاعمال العظيمة نحو الامة الاسلامية عموماً لا نحو الشعب الطرابلسي خصوصاً . يظن صاحب « اللواء » ومن شايعه انهم بثلب الشيخ سليمان ونشر مفتريات عليه يتوصلون الى غرضهم الوحيد وهو إسقاط سمعة الشيخ حتى تزول الثقة منه فيصفو بذلك لهم الجو ويتم نصيبهم من الفساد في القطر الطرابلسي ، وحينئذ يسهل عليهم القضاء على الشيخ — لا قدر الله — بما يملى عليهم .

أما نحن فنقول لهؤلاء الذين يخربون بيوتهم بأيديهم وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً الخ

فما علينا إلا ان ننشد عليكم قول الشاعر :

ما ضر شمس الضحى والشمس طالعة   أن لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر

أيها الشعب الطرابلسي ألست أنت الذي أريت العالم كيف يكون الذود عن الشرف والوطن ؟ ألست أنت الذي أقمت للعالم برهاناً على أنك شعب ماجد ذو احساس وشعور؟ ألست أنت الذي أظهرت آيات من الاتحاد والثبات وصدق العزيمة ، ألست ذلك الشعب الذي كان يرتل العالم الشرقي آيات الحمد والثناء عليه ، كما ينظر إليه العالم الغربي بعين الاعجاب والإجلال ؟ ألست ذلك الشعب الذي كانت الكتاب والشعراء تتسابق في مدحه واطرائه فما بالك اليوم تعمد الى ما شيدته من صروح الفضائل والمروات وتنقضها حجراً حجراً ، وتقيم مكانها هيا كل ؟ ..

أيجمل بك أيها الشعب بعد ما كنت انساناً متمدناً راقياً أن تصير وحشاً ضارياً يأ كل بعضكم بعضاً ويلعن بعضكم بعضاً ، ويشهر السلاح في وجه إخوته الذين كانوا بالأمس معه جميعاً يداً واحدة على سواهم ، ماذا تجيبون الله تعالى على ما صرتم إليه من الشقاق والتنافر والعداوة والبغضاء بعد اذ كنتم أعداء فألف الله بين قلوبكم فأصبحتم بنعمتـه إخواناً ، وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ؟ ...

أو لم يكفكم ما جره التعصب المذهبي من الويل والثبور هلا كان لكم من ماضيكم واعظ لحاضركم ومستقبلكم؟ أو لم يكفكم ما آ ل إليه أمركم من الضعف والفشل والأسد على الأبواب ينتظر فريسته والله يرقب أعمالكم ؟ ...

إخواني الاعزاء ، هل تظنون أن لكم حياة بعد هـــذا سوى الموت والاضمحلال – لاقدر الله – ان لم تسلكوا سبيل التعاضد والاتحاد والوئام وتنهضوا بالوطن نهضة رجل واحد تضيفون بها الى تاريخ ماضيكم الماجد صحيفة بيضاء ... ان الله يقول : اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم .. انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون . يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكنّ خيراً منهنّ ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب ، بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ، ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون .

(ناصح أمين)
– **الثميني** –[1]

---

(١) هو الشيخ الثميني العزابي نزيل تونس اليوم

– قصاصة كتب عليها تاريخها الافرنجي بقلم الرصاص مع كلمة (العدل) – ز –

في ٢٦ محرم ١٣٤٠ هـ زوارة (٦ اكتوبر ١٩٢١ م)

مدير جريدة العدل المحترمة

المرجو نشر ما يأتي إذا أمكن ولكم مزيد الشكر .

الشهم الهمام مدير جريدة المنير الغراء بتونس الخضراء وفقه الله

بعد تقديم الاحترام أبدي أني قرأت في جريدتكم ما دبجه يراعكم معربـاً عن وجدانكم الطاهر في الدفاع عني عمـا كتبته بعض جرائد طرابلس وبما انكم تطوعتم بذلك بدون سبق معرفة أو وجود علاقة خصوصية بيننا فقد تجسم قدركم وعظم مقامكم عند كل من قرأه عالماً بذلك فلله وجدانكم النقي ولله قلمكم البتار الذي ما اهتز إلا لينصر الحق وما أرعد وأبرق إلا ليكتسح الباطل ويجلي الحقيقة . أحياكم الله نبراساً في الشبيبة التونسية الساطعة التاريخ رافعة لواء العلم الحقيقي والوطنية الصادقة .

أخيك

سليمان الباروني

●

لضيق المقام نشرنا هذا الجواب الوارد إلينا من سعادة سليمان باشا الباروني وفي العدد الآتي ننشر المقالة برمتها نقلاً عن الجريدة المذكورة .

●

– من اللواء الطرابلسي يوم الخميس ١١ صفر الخير سنة ١٣٤٠ هـ الموافق ١٣ اكتوبر سنة ١٩٢١ م – أنقل هذه النبذة التي سنجد ما يعد جواباً فيما كتبه الوالد رحمه الله عند كل مناسبة فلا حاجة لأي تعليق وإن كانت لا تعطي من خـبر الواقع شيئاً غير خسارة الوطن في أحد فرسانه المعروفين ألا وهو الشيخ محمد الشين مدير الرحيبات – ز –

(اخبار محلية)

حادثة فساطو والرجبان

بينما كان يشاع عودة الشيخ سليمان الباروني الى فساطو جاءتنا الاخبار من القادمين من الوطية تخبر بحادثة الرحيبات وفساطو منقولة عن أهالي فساطو أنفسهم أنهم قد أجبروا على الفرار وترك الديار بسبب استيلاء الزنتان والرجبان عليها وأن من بين المقتولين مدير الرحيبات الشيخ محمد الشين وبما أنه لم تأتنا التفاصيل التي يعتمد عليها أجّلنا المقال الى عددنا الآ تي .

●

– وفي واقعة الرجبان « تاريديه » ذهب الشاب النجيب حسن بك فكيني في عز الشباب وهو من المثقفين ، وفارس من فرسان الوطن ، وتحسر عليه والدي كما تحسر وبكى على أمثاله وهم يتتابعون واحداً تلو الآخر قبل أن يسافر الباروني، وبعد سفره وإعلان السيطرة الفاشستية ونصب المشانق وتركيب الكراسي الكهربائية أصبح كما قال (تتوقف أنفاسي عند قراءة أخبارهم وسماعها من المهتمين بها من شدة الحسرة والتألم ، تألمت من أجلهم ومنهم وعليهم إذ أخذ الظلم يحصدهم والعاقبة لله) – ز –

●

– من اللواء الطرابلسي يوم الخميس ٢٣ ربيع الاول سنة ١٣٤٠ هـ الموافق ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٢١ م

– نقلت في ٢٩ / ٥ / ١٩٦٦ يوم الاحد ، طرابلس الغرب ، وليس لي عليها أي تعليق أيضاً هنا وما الذي سأكرره عن نفثات من سموم المستعمر واضطراب الافكار لهجوم اليأس من الفلاح المنشود والباروني شهد الله أنه من أصدق العاملين للفلاح وأثبتهم في ميادين النزاهة والفداء سامح الله من شط به الغضب كمغالطة للنفس في تيار الواقع القاسي – ز –

حوادث محلية

سفر الشيخ سليمان الباروني

لقد قدم الشيخ سليمان الباروني من زوارة منذ اسبوعين وعلى ما بلغنـــا أنه عازم على



على متن « الغواصة »

١ — الجالس : العم يحيى بك الباروني عند مجيئه إلى مصراطه في أواخر سنة ١٩١٥ بأمر من والدي إذ وعــد حكومة الخلافة باستجابة نداء مواطنيه في طرابلس الغرب لتجديد الجهاد .

٢ — الواقفون : طقم تلك الغواصة — الألمانية — وبينهم قائد الغواصة التي أقلته من أحد موانىء النمسا وصادفت أخطر المطاردات مدة خمسة عشر يوماً إلى أن استطاعت إنزاله في رمال الساحل وحيداً .

— ز —

السفر الى رومة أولاً . وهناك بعد دق الابواب يعين الوجهة أو يرجع كما بلغنـا أنه نظم شهادة علم وخبر ، في كونه من التبعة العثمانية ليحرر بسابورط ، بالصفـة المذكورة . وعلى المسموع أنه تحصل على ذلك بعد قليل من التردد . ولا ندري هل من نقطة قانونية أو سياسية ، وكيفما كان الأمر فإن المسألة تستجلب الدقة باعتبار الماضي والآتي وتستدعي إيراد السؤالات الآتية :

هل إن الاعمـال العائدة للقطر الطرابلسي الذي قام بها الباروني منذ سنة ونصف بمخابرات مع الحكومة بأي صفة كان يعمل ذلك وبأي صفة كانت يعتبره مشاركوه في الاعمال من رجال الحكومة إذ قد علمنا ان الباروني عند عودته من استانبول جاء بصفـة عثماني وعضو من مجلس الاعيان العثماني .

فإن فعل الباروني ذلك بالصفة التي جاء بها فيستحيل أن الحكومة العثمانية تجوز ذلك أو ترضى بصفته شخصاً وبصفته عضواً من الاعيان أدهى وأمر .

إذاً فهو مسؤول قطعاً من جهات عديدة لا بد وأن يناقش الحساب عليها . وكذلك لا يجوز لأي مأموري الحكومة الايطالية أن يعترف بأعمال من اتصف بمـا ذكر في الشؤون الطرابلسية .

وإن فعلها متجرداً عن الصفة التي جاء بها وأجرى ما أجراه بصفة وطني طرابلسي فما له يتغافل ويريد رد الثياب الآن . وما درى (ان الصيف ضيعت اللبن) وإذا أغضينا الطرف عن الماضي والتمسنا لكل عذراً واعتبرنا الباروني عثمانياً كما جاء وأن مشاركيه من رجال الحكومة ذهلوا عن ذكر الصفة في العقد الذي وقع بينه وبينهم في الاعمال من رجال الحكومة الايطالية وأنتج العمل خساراً وإفلاساً فما علينا إلا أن نودع الباروني حاملاً للبسابورط العثماني ولا نسمع له بعد الآن قولاً ولا نقبل منه عملاً لأنه أجنبي عن ايطاليا وأجنبي عن طرابلس .

●

– وكانت السفرة الاخيرة. ولكنه لم يسافر من دنيا الحياة إلا وقد وصلته الاعتذارات الحارة والشكوى مما كان يلهب أعماق أمثال صاحب اللواء من ندامة ، ندامة عن ظلم بعضهم ، ندامة من الخوف عن ضياع الحياة إذا تشجعوا أو أنصفوا وحكموا الضمائر أكثر

٥

العدد
٤٧٨

جناب عضو مجلس شورى الحكومة الطابيه السيد عبد الرحمن افندي برهان

صار انتخاب جنابكم عضواً لمجلس شورى لدى الحكومة الطابيه بناء عليه فليكن عند قدومكم واثبات وجودك لاجل حضورك في المذاكرة افندم ١١ كانون الثاني

عضو جمهور الحكومة الطابيه

من الحاكم ، ذلك الحاكم الذي لا يرحم أينا حـل وتجبر . رحمهم الله وغفر لهم وثبت حسنات جهادهم المجيد – ز –

●

وهذه أجوبة عن أسئلة أرسلها الى فضيلة الشيخ أبي اليقظان الحاج ابراهيم – من ميزاب ، الجزائر – سنة ١٩٥٦ م ودرجها في الصفحة ١٦٩ من الجزء الاول من كتابه المسمى (سليمان الباروني باشا – في أطوار حياته) أثبتها هنا كجواب للتساؤل الذي يمر بخاطر القارىء لكتاب (صفحات خالدة من الجهاد الباروني) – ز –

للحقيقة والتاريخ :

أجوبة صادقة عن أسئلة مهمة

السؤال الأول – هل صحيح أن مهمة الباروني باشا قد انتهت بانتهـاء الصلح مع ايطاليا وبامضائها للقانون الأساسي ؟

الجواب – كل من يدعي هذا يعد جاهلاً أو متجاهلاً لحقيقة الباروني السامية – ولله الحمد – غير دارس لجواهر البطولة والفداء في ميـادين الجهاد في سبيل الدين والوطن والكرامة ، أو مستكثراً على الباروني ذلك الخلق العالي والعزيمة التي لا تفل .

ويكفي شاهداً على ذلك العهـد الذي قطعه على مسمع الجميع وبصرهم ، بأن لا يحلق شعر رأسه حتى يطهر الوطن العزيز من « بني الايطاليات » فبرّ بعهده على أوفى وجه ولم تمسه يد حلاق من يوم أعلن احتلال ايطاليا لطرابلس ، فكم تأذى من ذلك الشعر ؟ وضفيرته المخفية ؟ وكم أوقف بتهمة التجسس وفتش حتى في استامبول على أنه راهب متعصب يدبر دسيسة ما ، ولكنه لم يتراجع ولا خطر في باله أن يندم أو يترك أي فرصة أو سانحة أو ما يشبه السانحة تمر به دون أن يعمل في سبيل الغاية المقدسة ، ألا وهي تخليص الوطن العزيز من المعتدين .

لو كان الباروني موظفاً أجنبياً بعقد أو مدة محدودة لصدقنا مثل هذه الظنون أو حتى لو كان تركياً من العثمانيين يجب انسحابه بانسحاب دولته وحكومته لقلنا بانتهـاء الصلح وإمضاء القانون الأساسي ، ولكن الباروني قبل كل شيء ليبي من صميم الوطن ومن أسرة



صورة طارق بك الافريقي في حوالي سنة ١٩١٤ ـ ١٩١٥ قبل تطوعه للجهاد في صف بلاده ، حصلت عليها أخيراً من السيدة أرملته وكريمته الصغرى – إلفت – المقيمتان في دمشق .

١٦/١٠/١٩٦٨ – ز –

علمية سكنت ليبيا منذ ألف عام، وفوق ذلك من أوائل المجاهدين الباذلين النفس والنفيس في سبيل حرية هذا الوطن وشرف الشعب الليبي ، إنه رحمه الله أول ليبي أو على الأقل من الأوائل الذين صنفوا :

(الله أكبر . . الجهاد في سبيل الله)

وعاهد النفس بعد الله سبحانه وتعالى ومواطنيه على أن يذود عن هذا الحق والشرف في كل ميدان تفسحه الاقدار أمامه فحياته منذ الاحتلال الايطالي ليوم توديعه هذا العالم الفاني بعيداً عن وطنه والأهل والاحباب أكبر شاهد على صدق هجرته ـ ان شاء الله ـ في سبيل الحق وصفاء نواياه واخلاصه حسب مبداه وتفانيه وراء تلك الغاية المقدسة ألا وهي (نجاة الوطن من شر الاستعباد ، ونهوضه حراً مستقلاً موفور الكرامة » .

هذا رغم ما صادفه من عراقيل وما أصابه من مصائب وما حلت به وبأهله من فواجع مادية وصحية لا يعلمها إلا الله ، فمضى في طريقه مجاهداً بهمة مشرفة لكل بطل فدائي الى النهاية ، دون توقف ، غير آسف على شيء مما خسر فكتب الله له الوفاة وهو على نية الالتحاق بمن فكروا في إنقاذ الوطن معلناً عزمه على المعالجة مما كان انتابه من شدة الآلام، لما يسمعه من الجور والاستبداد المحلل لمعنوية مواطنيه الاعزاء .

إذاً فمهمة الباروني الفدائي كانت مدى الحياة ولكنها كانت منتهية بـــل مطلوب انتهاؤها من شتى الجهات . فعملت الاغراض المختلفة دعاياتها السرية داخل البلاد وخارجها دون أن يكون في ذلك لغـــير العدو المعتدي – كما هو الواقع في كل مكان وزمان – والمستعمر الغشوم فائدة أو ربح ، حتى طمست مواقف البـــاروني المجيدة ، ولا أظنهم قدروا حقيقة النتائج لتلك الدعايات التي جرفت حقائق الجهاد الليبي في سبيـــل الحرية والكرامة حيناً من الدهر .

السؤال الثاني – ما هو السبب الداعي لعدول الباروني باشا عن المشاركة في العضوية بالجمهورية الطرابلسية الجديدة بعد إلحاح الرؤساء الوطنيين عليه، وقد كان الساعي لتحقيقها بكل ما يملك من قوة ومال ؟؟

الجواب - كل من يصدق بنزاهة الباروني وتعاليه عن مراكز الحكم والفائدة الشخصية يصدق من أعماقه زهد الباروني في الاهتمام بما يقربه لكرسي الرئاسة أو السلطة المطلقـة،



السيد محمد زكي مقيق ، من المجاهدين

فكل من سمعه يتكلم أو قرأ له كتابة يلاحظ انه ينسى نفسه وأولاده وخطوط الرجعة على نفسه في كل ميدان ما دام ذلك يفسح له المجال للعمل ولو قولاً في سبيل واجبه المقدس ، فكان يفكر في كل شيء ويقدر العواقب لكل واحد إلا نفسه وأولاده إلى النهاية ، ومن الدلائل على هذا عندما أعلنت الهدنة بين تركيا والدول الاوربية المتحالفة عليها ورفعت تركيا يدها عن طرابلس الغرب أمام الأمر الواقع كلفت الحكومة التركية الأمير العثماني « عثمان فؤاد » قائدها العام في افريقيا أن يعمل على تشكيل حكومة وطنية تستطيع المحافظة على شرف البلاد وتعمل لتحقيق ما أمكن من الشروط والمطالب الحقة فعرض الأمر على الباروني قبل كل واحد — أو هكذا قال له — لعدم انحيازه في الحقيقة لجانب ما من جوانب الوطن ، فاعتذر الباروني دون أن يشك في صدق الأمير ، وكان هذا الاعتذار صادراً عن أشرف المقاصد وأخلص النيات ، وأهم هذه المقاصد :

١ — علمه بمواقف حكومة استامبول واضطرارها للتسليم بصورة أشبه بالانسلاخ من لقب الامبراطورية وتراجعها لما تبقى لديها من أسباب حكومة ستعمل طبعاً على حماية استقلالها دون أن يعلم ما يدبر للخلافة الاسلامية التي يعد الباروني من أنصارها لا لتكون موقوفة للعثمانيين ولكن لتستمر معقلاً للاسلام وسنداً له مدى العصور .

٢ — وهنا نراه في مفترق الطريق : رئاسة جمهورية وطنية لم يسع لها لنفسه قط ، الوفاء للحكومة التي غلبت على أمرها في آخر الأمر وهي تركيا ، أمر البيعة الشرعية للخليفة والثبات على قوانينها .

والقصد الاخير كان أخطر المقصدين على ما يظهر نظراً لوفاء الباروني للرابطة الاسلامية وإخلاصه لمركز الخلافة مهما كان جنسه أو محله من أرض الله ، وفوق هذا كله كان يفهم مجاري الأمور أكثر من غيره ويقدر نتائجها وقد سبر غور الجميع وأطلعته التجارب على ما تضمره الصدور في تلك الظروف القاسية بالنسبة لكل مغلوب من الشرقيين خصوصاً إذا كان الباروني الأمين بين تيارات جارفة لا يعلم عقباها بالضبط إلا الله ، فكيف يرضي ربه ويريح ضميره وينفع مواطنيه ؟؟

إنه في موقف لم يكتب لأي زعيم من زعماء ليبيا الكرام ، غير أنه بشجاعته وصدقه في الفداء اختار الشقاء الدنيوي وجفاء الكل بل اختار أن يضحي بأهله ومستقبل أولاده ويسير متوكلاً على الله فرفض الرئاسة العليا ليسعى لإسنادها لأليق الزعماء بها عن طريق

الانتخابات الحرة النزيهة ، ولكن الأمير أفهمه جدياً بأنه لا يوافق على حكومة لا يكون هو فيها [١] فرضي أن يكون واحداً من الأربعة الذين وقع الاختيار عليهم في شبه اجماع فتشكلت الجمهورية المنشودة لتحمل العبء العظـــيم والمسؤولية الجسيمة نظراً للظروف العالمية إذ ذاك .

وهنا يجب على كل منصف دارس لسياسة الغالب مع المغلوب والمعتدي على صاحب الحق أن يتذكر عزم الدول المتحالفة على إضعاف الشرق والأمة الاسلامية ومن بينهـــا الشعوب العربية وأن لا ينسى مراجعة أدوار الجهاد الليبي حتى يفهم كيف نشأت التفرقة بين تلك الصفوف المؤمنة بالواجب ؟ وكيف منيت جميع مقاصدها النبيلة بالفشل ؟ كيف خارت قواها ودخلت البغضاء صفوفها ؟ كيف ولأي مدى أصابت الدسائس مواطن الضعف وأصبح كل جهد ومحصول في خبر كان ؟؟

ذهب خط الجهاد ، ذهبت الجمهورية ، ذهب القانون الأساسي الذي بذل الباروني وجميع المخلصين لحقهم المشروع غاية جهدهم فانعكست الآية لأن العدو كان بالمرصاد فصدر أمر ملكي يفسخ كل ما منح للطرابلسيين من حقوق ويضع الزعماء في موقف العداء لبعضهم دون أن يعلم أي واحد منهم — إذ ذاك — السبب الحقيقي ولا النهاية المحزنة للجميع .

السؤال الثالث — وهل يعد استمساكه بعثمانيته وبعضوية مجلس الاعيان العثماني مبرراً لذلك ؟؟

الجواب — كان له المبرر الصادق لو كان هذا السبب واضحاً ، ولكن تعلقه بالوفاء والثبات على بيعة خليفة المسلمين أقربهم إلى الواقع ، ولا أظن انه اهتم بالوظيفة قليلاً أو كثيراً أو حسب للجانب المادي [٢] لنفسه ومستقبل أولاده حساباً يذكر لأن طريقة دفاعه الشامل لكل ما ينتمي الى مبدئه بالأساليب الصريحة بل النارية التي لا يخطهـــا يراع أي كاتب لم يعد نفسه من المحكوم عليهم عند الكل — يعـد ذلك أكبر شاهد على آلامه العميقة وثباته على نصرة الحق المبين والحقيقة كما قيل : « دراسة التاريخ أسهـل بكثير من صنع التاريخ نفسه » . وعلى كثرة اهتمام الباروني بما يحفظ تاريخ جهاد طرابلس الغرب وحرصه على جمع كل ما يشهد بحقيقته مهما تفهت قيمته عند غيره فإنه أهمل نفسه

---

(١) وهذا من توصية الخليفة محمد رشاد للأمير .

(٢) مع قلة موارده وكثرة واجباته .

فتساهل للزمن في حقوقها حتى عجز في حياته وعجزنا نحن اليوم عن إبراز ذلك التاريخ المجيد ، فبينما كان الناس يكسبون من وراء تلك الذكريات كان الباروني يعطي من دمه في سبيل تصحيح ذا وذاك واثبات تلك الصفحات الخالدة ، ففي ذمة الله ما قاسى في هذا الباب وما تجرع من غصص أذابت صحته وأسلمته للفناء العاجل .

السؤال الرابع – لو كان في ضمن الجمهورية الطرابلسية فهل يجرؤ السيد الحاج فكيني أو غيره – من بعد–فيستخدم نفوذه فيها لتجزئة ما بين أقسام البلادمما جر عواقب وخيمة على الوطن ؟؟

الجواب – أقول : فهل كانت الدولة المعتدية نائمة فتترك قيمة لوجود الحاج فكيني في ساحة الاخاء الوطني ؟؟ لأنها إن تركت ذلك معناه فشلت من جديد وذهبت مساعيها أدراج الرياح . فكل تلك الحركات والانقسامات المنسوبة ظلماً للمذاهب والاسماء إنما هي من دسائس المعتدين ، إنها تمثيليات مؤلمة قصد منها تفريق الشمل وإضعاف القوة الوطنية مع اغتنام الوقت فأخذت تصطاد عصفورين بحجر بل عشرات من العصافير الى ان قضت على الجميع بالموت والتشرد وصفا لها الجو لتنظيم نظامها الجديد في بلادنا ولتقول للملأ انطرابلس الغرب بل ليبيا جميعاً أصبحت مستعمرة ايطالية مخلصة للملك والدوتشي.

والواقع انها كانت تسلح الطرفين وتشجع الفريقين وتمني الجميع في الخفاء بأحقية البقاء وجدارة الانتصار فانتشر منطق الزور والبهتان حتى ادعى الجانب النفوسي ميل الباروني لتقدير الجانب « العربي » كما يقولون منذ أوائل ولاية أبناء العرب ، والنفوسيون إذ ذاك في المناطق المحتلة .

كما ادعى الجانب العربي تعصب الباروني للجانب النفوسي وهو الذي لم يعرف للتحيز أو التعصب معنى .

وقد نزهه المولى عن تلك التهم فكان جهاده لخير الجميع وحبه صادقاً للجميع .

السؤال الخامس – لو أن الباروني باشا كان بين أعضاء الحكومة فهل يمكن أن ينفصل رجال نفوسة عن بقية إخوانهم رجال طرابلس مما جر بعد ذلك الى حروب ١٩٢٠ – و ١٩٢١ ؟

الجواب – فهل يعجز العدو في ايجاد أسباب لذلك الانقسام ؟ وقـــد سلح الجميع

بسلاح حب الذات والطموح الى كراسي الحكم الزائف تحت أقدامه الغشومة، وإلا أيضايق الحاج محمد فكيني المتعلم الكريم العنصر من مواطنه الصادق الامين الباروني ؟؟ فماذا كان يسر الباروني المفتخر برجال وطنه غير كثرة الزعماء المحترمين والأبطال المخلصين ؟؟ وهو الذي لم يكن بينه وبين أي واحد منهم أي عداء أو خصومة شخصية .

إن الدسائس عملت باستمرار وفصلت بين الباروني والنفوسيين قبـــل ذلك التاريخ وأوجدت بينهم زعماء فرض عليهم أن يكونوا ضد الباروني حتى في المجاملات القومية .

إذ لا شيء كان يؤخر ذلك الانقسام ولا يمنع تلك الثورات الدامية الجارفة للحقوق المقدسة ما دامت الاقدار أفسحت المجال للعدو ونصرته في سياسة التفريق أكثر مما نصرته في سياسة الحرب ، فاستأصلت الرؤوس واحداً بعد آخر قبل أن يفيقوا أو يتمالكوا من التيار المباغت أو يجدوا مجالاً للتفكير فيما كان أو سيكون بالقياس الصحيح حتى سقط في تلك الميادين المختلفة الاسماء الداعي الى جنب المدعي فذهبوا الى ربهم الذي هو أعلم بهم وأرواحهم في حسرة مما أصاب الوطن العزيز وأهله .

وفي هـــذه الاثناء انتصرت الحركة الفاشيستية في ايطاليا فتقدم زعماؤها فأنهوا كل شيء في طرابلس وليبيا على العموم وقضوا على كل ومضة تنم عن الحيـــاة إذ لم يبق في الوطن إلا المقبوض عليه غصباً ، أو المفروض عليه التهليل والتكبير للطاغية موسوليني وأشياعه .

السؤال السادس – ماذا منع الباروني باشا إذ ذاك أن يقف برجاله الأبطـــال إزاء الدسائس الايطاليـــة لافساد الصلح موقف رمضان بك السويحلي فيقف بصفوف رجاله المجاهدين في سواني بني آدم مثلاً كما وقف السويحلي برجاله الصناديد في سواني المشاشطة لمراقبة ايطاليا ازاء تنفيذ مقررات الصلح ؟؟

الجواب – لو لم يكن قصد العدو من تلك التمثيليات المعروفة من كل طامع معتد كما نراها اليوم في شتى الاقطار المغلوبة التفرقة وبث جراثيم سرطان الفتنة في الكيان الطرابلسي بل الليبي عموماً لكان لكل موقف من تلك المواقف فائدة ونتيجة تسعد الجميع . وكان لأولئك الأبطال الصناديد شأنهم المشرف في هناءة المنتصر المجيد . نعم لقام كلٌ من جانبه بما يسد الفراغ ولوقفوا صفاً مرصوصاً لا تدخلهم الوساوس ولا يجد الشك الى نفوسهم الأبية سبيلا ، ولكن هيهات ، كم دامت وقفة السيد السويحلي ووقفات غيره وغيره ؟؟ وبماذا انتهت ؟ وماذا خلفت ؟؟

ذهب السويحلي وأمثاله ، وإيطاليا في موقف المتفرج الساخر وأنصارها يشيدون بقدرة رجالهـا على نشر الطمأنينة والسلام في بلد مشوش لن يقوى على حكم نفسه بنفسه ولن يستقيم له أمر بدون دولة قوية مثل إيطاليا الغنية برجال أكفاء معمرين ملأت قلوبهم محبة لطرابلس وإخلاصاً . وبهذه الدعايات اتقى شرها الأخ بدم أخيه والأب بحرية ابنه حتى كادت تميد بهم أسى وذلاً . هذا والشيء بالشيء يذكر في سنة ما والدوتشي في أوج عظمته وصلنا ونحن في العراق عدد من مجلة « ليبيا » المصورة ، ومن ضمن ما جــاء في فصولها تمجيد للدوتشي وتهليـــل لفضل إيطاليا العطوفة على ليبيـا وإشادة بمساعداتها المخلصين العاملين لخير البلاد وانتشالها من وهدة التأخر والعبودية ... الخ . ثم جاء بقائمة من أسماء الذين نالوا المساعدة المنظمة مع تاريخ ابتداء تلك المساعدة المنظمة ومقدارها .. الخ . فبهت والدي رحمه الله ، وأخذه التأثر حتى عجز عن الاستمرار في القراءة فناولني المجلة وهو يقول : بالله عليك أسمعني واحداً واحداً ، فعلها موسوليني ؟ كنت أتمنى أن لا يجد لها فرصة .

فلما كنت أسرد الاسماء كان هو يقول : أهـذا أيضاً ؟؟ ثم جلس واهن القوى وتنهد من أعماقه وهو يشير إلي ويقول : لا تتركيها في المكتب لئلا يراها أحد، انها آلمتني ، وقد صدقت الآن من أخبرني بأن ايطاليا عرضت مساعدة على أحدهم فاعتذر فهددته اما قبولها واما السجن بتهمة لا يبرره منها محام ؟؟ فقبل المساعدة صاغراً وهو في غنى عنها مادياً . ثم أردف متسائلا : وعلى فرض انهم بالغوا في حشر الاسماء فهل هناك من يصحح الخطأ ؟؟ أو ينفي شيئاً عد من أركان الشرف والعظمة ؟

السؤال السابع – ترى ايطاليا – فيما قيل – انه لا نجاح لها في إيقاد الفتنة بين الوطنيين الا باستمالة خليفة بك بن عسكر إليها بأي ثمن ؟ فهل صحيح ما قيل عن الباروني باشا انه كان الواسطة لدى خليفة بن عسكر في ذلك في جوان – يوليه ١٩٢٠ فكانت عاقبته ان قبض عليه في ماي ١٩٢٢ وقتل شنقاً ، ثم ندم الباروني باشا إذ فطن للخديعة ؟؟؟

الجواب – لم يكن الباروني ممن يعملون أعمالاً تكون من ورائها الندامة لهذا الحد مهما وصفه خصومه يجهل أساليب السياسة الناجحة ولا كان من المغفلين حتى يظن الخير في عدو هو أول من وقف يحذر بني وطنه من ظلمه وعدوانه ولا يفطن لمقاصد المعتدين على وطنه إلا بعد نزول المصائب بشنق ابن عسكر أو غيره من أبناء وطنه الأعزاء، ولكن الظروف

المتلاحقة بعضها ببعض حرمت أولئك الأسود على اختلاف أعمـــارهم وطبقاتهم من أن يكوّنوا حلقة مفرغة في ساحة الشرف الوطني للذود عن حياضهم وانقلبت الحسنات إلى سيئات جرحت القلوب وفتتت الأكباد ، فحيل المستعمر في إيقاد الفتن أمر مفروغ منه .

ولم يكن الأمر رهيناً باستمالة ابن عسكر وان كانت العيون المجردة لا ترى غير ذلك ، حتى نعد الباروني واسطة مغفلة وهو الذي كان يسعى لإزالة أسباب الثورة ، إذ يعز على مثله من المجاهدين أن يرى صرح الوطنية ينهار ويحل لفظ « الثورة » محل «الجهاد المقدس» فهو يعرفهم ويريد منهم دائماً مجاهدين في سبيل الحق لا يريـد منهم شراذم ثائرة ورؤساء عصابات كما يسميهم عدوهم الشامت ، فتوسط الباروني لإزالة سوء التفـاهم حسب مبداه القويم النزيه من الشوائب في وطنيته وإخلاصه غاية ما يستطيع إثباته إذ ذاك من خدمـة بالنسبة إلى دخائل الموقف ، فقد قتلت إيطاليا كل من وصلت إليه أياديهـا المجرمة قبل ابن عسكر وبعده فهل كان الباروني الواسطة ؟؟؟

بل لما عزمت ايطاليا على تلك الجرائم والمذابح بادرت وأبعدت البـاروني عن الوطن بعد أن أطلعته على مضابط موقعة من أبناء وطنه ومنهم أحبابه وحتى أقاربه زاعمين أن أولئك جميعاً تقدموا يرجون من ايطاليا الرؤوفة ابعاده حتى تهدأ الحالة وترجـع المياه الى مجاريها ، فخرج لآخر مرة دون أن يودع أهله وأولاده وهم يقولون له « مدة خمسة عشر يوماً فقط » ان الباروني لم يعمل عملاً تعقبه الندامة أو توبيخ الضمير ، إنما كان رحمـه الله أعظمهم ألماً وحسرة على كل من ذهب من مواطنيه وقد رأيناه يحزن عليهم بـل يبكيهم سواء بسواء شأن الفدائي الذي لم يطلب من المولى سبحانه وتعالى سوى نصرة قومـــه وإعزازهم . إنما مني بطائفة عكرت عليه صفو العمـل وأحبطت جميع أعماله ومساعيه والأمر لله .

السؤال الثامن—وهل صحيح ما قيل عن الباروني باشا انه أخرج من السجن عبيدة المحجوبي الخائن الذي كان السبب في احتلال ايطاليا للزاوية في ابريل سنة ١٩٢٢ ؟؟

الجواب – أقول : اني لا استكثر على الباروني ولو لم يكن أبى الافراج على أي واحد من مواطنيه فما الفرق بين السيد عبيدة المحجوبي وغيره من الذين غرتهم دسائس الأعداء وأفرج عليهم وسامحهم وأشركهم في شرف الدفاع مـا استطاع الى ذلك سبيلاً وأكثرهم في شبه تهمة عبيدة المحجوبي مهما خفي الأمر ، فما ذنب الباروني في عفو سبق – أو لحق – تلك

الخيانة التي ذاق مرارتها عبيدة على يدي الأعداء عندما نصبت المجازر وشكلت المحاكم الجائرة للقضاء على كل رأس له بعض الأهمية سواء سبقت خيانتـه للوطن أم لحقت ، فالباروني كما قلت كان يعرف سبب تلك الخيانات ويضن برجال الوطن ورؤوسه ويعز عليه فقدهم في تلك الظروف العقيمة من الرجال . فمهما اتهم في هـذا الصدد بقصر النظر أو غير ذلك من صفات الضعف البريء فهو قد عمل ذلك كله ارضاء لربه وضميره ، الأمر الذي جعل فيما بعد ذكرياته بلسماً لجراح غربته وآلام هجرته لشتى الاقطار ونوراً ساطعاً على سجل اخلاصه العميق وصادق جهاده لوجه الله ، فيكفيه رضاء انه لم يعذب مخلوقاً أو شمت في عدو ولا انتقم من مواطن مهما كان ذنبه كبيراً وخطره شديداً على الحركة بل على حياته هو نفسه .

السؤال التاسع – ماذا منع الباروني باشا من الحضور في المؤتمر التحضيري المنعقد في اكتوبر ١٩٢٠ في العزيزية وقد دعي إليه ؟ أو أن يغيب عن الحضور في مؤتمر غريان المنعقد في نوفمبر ١٩٢٠ وقد دعي إليه بإلحاح ، لا سيما وقد عقد لاصلاح ذات البين بين نفوسة والزنتان والرجبان ، وهو أمر يهم الباشا قبل كل أحد ؟؟

الجواب – اننا لا نعلم إذ ذاك الاسباب الحقيقية غير ما لمسناه إذ كنا في بلدة زوارة من المراقبة الشديدة عليه وكثرة الجواسيس حوله ومنهم أصدق أصدقائه وأقرب الناس في الصحبة القديمة إليـه ، ولكن بعد لقائنا في المهجر عرفنا منه انه اطلع بعد ذلك على تجسسات خطيرة كانت حوله وان بعضهم أخذ على عاتقه قلب الحقائق أو تعطيل الاخبار عليه حتى لا يتحقق له أي عمل مجد ، هذا فوق ما انتهت إليه تجاربه ووصلت إليه محاولاته في إصلاح الحال وتكشف له من الطوايا ما أدخل اليأس من كل جهة إلى قلبه الكبير فأحس انه شبه مسجون أو مقيـد بإرادة الجميع . فرأى أن يترك لأولئك الذين يقولون انهم يؤدون مسئوليتهم التامة وكانوا أشياعاً متفرقة بل كانوا يحملون في أعماقهم أسباب الخيبة فلمس تطاول العدو على وسائطه وحاملي بريده واستخدامهم عيوناً عليه فتأخرت الأخبار ، أو أخذت تصله ملفقة غير صحيحة بل مشوبة بما يبعث اليأس ويقعد بمثله في حيرة وألم ، وأخيراً أدبر عنه الاصحاب وفرغ جيبه وبقي شبه محصور الى أن رأت الحكومة ابعاده كلياً فكان ما قلت في وسط هذه الأجوبة ، وقد قال في هذا الصدد ونحن في العراق :

« وقفت في أعلى الباخرة عند اقلاعها من الميناء وقد خالجني شعور عميق في انني سوف لا أراها مرة أخرى – يعني طرابلس – فكادت جفوني تمتنع عن الحركة حتى أشبع من

منظرها الحبيب ، ولم انتبه إلا بعد حين عندما توارت وراء الأفق وغابت عن الانظار ».
ثم رفع بصره إلى أعلى كأنه يستشير السماء العادلة وقال وهو يذرع الحجرة بخطوات رتيبة :
هل يا ترى يقدر لي رؤيتها ؟ فأردت تخفيف التأثر الذي به ، فقلت : لو لم تجعل شروطاً صعبة . . . ؟

وقف بجد وقال بصوته الحنون : أترينها صعبة ؟؟ أترين ذلك كثيراً على الله ؟؟ في طرفة عين ينجلي كل غم وينذحر كل طاغ ويتحرر كل محكوم ، لا تقولي صعبة ، بل قولي ان شاء الله ، وما ذلك على الله بكثير . ثم جلس يستريح وهو يمر بيده على شعر رأسه في هدوء حالم وتكلم كمن يناجي نفسه : ان الله لن يضيع أجر المخلصين ، ستحرر ليبيا ، سيندحر العدو وستصبح في ليال زاهرات ، وإذا طال العمر سأكون هناك . ولم أزد أي سؤال ولا أتم حديثه .

فليتني كنت أكثر سؤالاً وكان أكثر اجابة ، وأصرح حديثاً ، رحمه الله ورحم كل شهيد وفدائي في سبيل الحق المبين .

هذا بعض ما أمكن كتابته في مخلوق أحله أهل بلاده من نفوسهم أعز مكان ، وسعى الأعداء لإحباط مساعيه المحمودة ، فحركوا من ذكره ومن هجاه بأبشع الألفاظ وأغرب الأبيات التي كنت أرويها بين يديه للتفكه فيضحك ونجعل منها حواراً مفيداً لأرواحنا وعقولنا بما يفيض رحمه الله علينا من حقائق مشرفة ووقائع خالدة ما بقيت لأخبار البطولة والتضحية والفداء من مجالي التقدير والاكرام . أما من باب المدح فإليك بعض نماذج منه فيما يلي :

حشدأودير امحال[1] يا باروني — راهو دراري طاليه ذالوني
نجيك أوعلليك يا باروني — انديرك حجاب نعلقك لعيوني

●

ننشد[2] على بابور بري وينا — أفاقين عرضوني بلا مشينا
بابورنا ما جانا — اهز التريس اودرنا وانسانا
عامين ما اهواتاش موس حسانا — حازن على ابنتاه وامضانينا

(١) صاحبتها سيدة من الحوامد . (٢) صاحبها شاعر من المجابرة ـ ز ـ .

بابورنـــا يحـــول ماشي اقدا استانبول تم اطويل
بابورنا لي حط ما يتحول قعد مرمي لين تيجيه المينا
بابورنا جـــاء هـوني عامين نشبح ما لقوه عيوني
بابورنا مكتوب بالباروني . . . الخ

●

عواض[1] على الله كان ماتبوني نلحق محلت سوف والباروني
نأكل أو نشرب من دموع عيوني

●

الله اعونا [2] الشيخ سليمان بابا الاوطان اجاهد في قوم الطليان
الله اعونـــه ديـــه هو واللي معه اخديـــه
والكافر يعطيـه اسليمه داير للوحـه جنحان
يرحـم من جابـــه يرحم من قرا في اكتابـه
كان هو ضنوت عزابا خللوهـــا لناس ازمان
يرحم والدته يرحم من جاب أو حطه
عللي شيدته منا اليـا بر السودان
الله اعونه قـــائم الاوطان اجاهد في قوم الطليـــان

●

حلمت في خيار منامي باشا بنيشانه اوقف قـــدامي
حلمت والتفسير حسب النية ناس ليبيـــا يحصلوا الحرية
يا ليبيا بشراك جوك اشبالك وطنك ضوى بعد الظلام الحالك

●

---

(١) صاحبها شاب من المتقدمين لخطبة فتاة جميلة رفض طلبه فهددهم بالالتحاق بجبهة الدفاع مع سوف والباروني .   (٢) صاحبتها سيدة من الجبل ، ـ ز ـ

وأما من باب الذم الذي يشهد على أسباب فشل تلك التضحيات الخالدة فإليك نموذجاً منه فيما يلي :

البربري باريك من تخديمه خليه تحت التحت ديه ديه
عمركش ريت اجبـــالي مكتوب في الجرنال صاير والي
عمركش ريت التبن سومه غالي عمركش ريت من السعف شريه
البربري باريك من تخديـــه . . . (١) الخ

وكما ترون من المدح والهجاء انه كغيره من الناس والعاملين للصالح العـــام كان محبوباً حاضراً وغائبـــاً . الأمر الذي أطلق شاعرية بني وطنه الأوفياء للحق نساء ورجالاً في تشجيعه والإشادة بجهاده والتغني بثباته ... الخ .

فيا ليت يسمح الزمن بجمع شيء من ذلك بعد أن ذهب ما لدي سابقاً أدراج الرياح .

أما الهجاء فنصيبه منه – والحمد لله – أقل من غيره وقد حدث لأمرين :

الأول – الفقر الذي منيت به البلاد لاستمرار الجفاف في أوائل الحرب ، وعـــدم وجود مدد كاف لسد حاجات المحاربين لصد العدو الغني الذي كلما تقهقر من محل ترك ما لا يوصف من الغنائم ... وقد سمى بعض الحائدين عن جادة الصواب جموع المجاهـــدين المتطوعين « عسكر الدقيق » لأنهم اضطروا في بعض المرات الى إعطاء فرائض المجاهدين من الدقيق المرسل لهم من بعض الجهات المتحمسة لوطنيتهم وذلك لانعدام الدراهم طبعاً في الجهاد الاول بعد تسليم تركيا .

الثاني – نتيجة الدسائس – كما قلنا – عندما عز على العدو تماسك أهل طرابلس متطوعين لقبول الحق ونسيان كل تعصب ، أو ثار له كل حساب قبـــل ذلك ، فسموا « الباروني » بربرياً ووصفوه بالضعف – وما كان الضعف والقوة وقفاً على جماعة دون أخرى في يوم من الأيام وكيف بالشعوب الاسلامية الكريمة – لا لهدم الباروني ولكن لهدم الحركة الوطنية من أساسها ، وهذا هو سبب الانقسام بعد ذلك في كل موقف يجب فيـــه

---

(١) وقد نحصل عليها كاملة مع أجوبتها في مستقبل الأيام وتدرج مع القصائد والأشعار - ز - .

الاتحاد والاخلاص .

فهل كان الباروني بربريا ؟؟؟ أو لم يكن عربياً مسلماً صميماً من الأب وبربرياً مسلماً صميماً من جهة الأم ؟؟؟

وهنا تعرف أسباب[1] كل مكيدة حرمت الجميع النصر في ذلك الحين .

(بنت الوطن)

ز – البارونية

(١) ألحقت هذه النبذة بهذا الكتاب لمناسبة ما جاء فيها وكنت كتبتها قبل أن أفكر في جمع ما يمكن طبعه فبكل ما فيها حقيقة وكل ما جاء فيها أدواني مسئولة عنه بكل إخلاصي - ز - .

الخاتمـــة

انتهى والحمد لله (الجزء الاول من الكتاب الثاني) من الكتب التي وفقني الله لجمعها من أوراق والدي رحمه الله ، وقد عزمت على تثبيت الاسم للسلسلة كلها ان شاء الله (صفحات خالدة من الجهاد) .

فهذا الجزء من الكتاب (الثاني) كما رأينا تضمن الحوادث التي جرت من (سنة ١٩١٦م الى ١٩٢٢ م) بما فيها من مد وجزر .. شأن الحياة ، ومع ذلك يخطر لنا ونقول : لماذا خاطر من جديد وقد جرب وتعب وفشل ؟؟ وكيف دخل الميدان الجديد - اسماً - آملا أن يكسب وطنه حقاً مـــا ؟؟ وهو الذي كان يعرف أو يجب أن يعرف من أمر حكومة استانبول التي وضعها جشع الأعداء في مهب الرياح ؟؟؟

غير أن كل من عرف أبي كمجاهد وفدائي وتيقن من سلامة طوية أمثاله الذين يعتقدون بأن كل رصاصة في صدر الغاصب بأجرها .. وكل صيحة في وجهـه تكبيرة مقبولة عند الله سبحانه وتعالى الذي يقول في كتابه العزيز (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون) صدق الله العظيم .

بهذه العقيدة الثابتة رحمه الله ركب البحر من جديد بل غاص متجهاً إلى وطنه الحبيب ليضرب ولو رصاصة واحدة في جبين المستعمر .. يتعثر بها ولو حيناً .. (ولقد كرمنـا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً) صدق الله العظيم .

إذ لا عتب ولا تثريب والفشل بعد الانتصارات الكريمة ليس فشلاً يثبط العزائم ، والامور بيد الله والنصر من عنده . ألم يضربوا رصاصاً ميتاً في صدور الاعــداء ؟؟ ألم يرفعوا راية الجهاد المقدس سنوات أخرى ؟ بل رفعوها عالية ، إلى أن أنزلتها الاقدار من أيديهم حيناً لتتعهد بها لأعقابهم من جديد لرفعها وتركيزها على صرح الاستقلال المنشود في

عزة وكرامة ، لترف على أرواحهم النشوانة في عالم الخلود ، (وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم) صدق الله العظيم .

فهنيئاً لليبيا بما هي فيه من تضامن وبما هي سائرة إليه من عظمة وعلاء في رعاية الله ، وحكمة الادريس المفدى ورجاله العاملين .

والحمد لله مرة أخرى بل ألف مرة على انجازي ما استطعت إليه سبيلاً من الحقائق الشاهدة على همة الشعب الليبي وصموده رغم تلك القوى الجارفة حتى للمعنويات النبيلة الصادقة ، وشكراً عميقاً مع التحية الخالصة لكل من شجعني على هذه المحاولة شفوياً أو كتابة ، فالرسائل محفوظة مكانها بإذن الله الجزء الثاني من الكتاب الأول ، حيث تجتمع كلماتهم المحترمة وأحكامهم على الاجزاء الثلاثة الأولى وحيث يكون الجميع كون فكرة وعرفوا من الحقائق المشرفة لدور الجهاد شيئاً نزيهاً قريباً إليهم ، والله ولي المخلصين والسلام على أرواح الشهداء في علياء عالمهم السرمدي صبحاً ومساء .

بنت الوطن

زعيمة البارونية

المملكة الليبية – طرابلس الغرب

جمادى الاولى سنة ١٣٨٨ هـ

الموافق أغسطس ١٩٦٨ م

انتهى



يسرني أن أثبت ذكرى زيارتي إلى لبنان الشقيق بمناسبة طبع « الكتاب الثاني من الصفحات » بهذه الصورة الحديثة والعمر والحمد لله (٥٨) راجية أن تدوم الراحة البشرية وديار العروبة عامرة حتى أسعد برؤية الكتاب الثالث الذي ينتظر دوره لدخول المطبعة وما ذلك على الله بكثير .

هذا في رجب الخير سنة ١٣٨٨ هـ الموافق ١٦/١٠/١٩٦٨ م .

بيروت — لبنان

« بنت الوطن »

الفهرس

الفصل الأول ٢١

- وصول الباروني الى مصراتة
- رسائل ووثائق بدء العمل لتوحيد الصفوف أمام العدو

الفصل الثاني ١٠٩

- وثائق ورسائل ومذكرات والحرب قائمة مع العدو بعد أن توحدت الصفوف

الفصل الثالث ١٨٩

- نداء الخليفة وحيد الدين للجيش والاسطول
- وثيقة تشكيل مجلس الحرب برئاسة الأمير عثمان فؤاد
- ورسائل للقادة

الفصل الرابع ٢٦٩

- مواد الهدنة
- إعلان الجمهورية الطرابلسية
- القانون الأساسي
- رسائل بعض القادة

الفصل الخامس ٣٥٧

- رسالة أعضاء الوفد الملي للباروني ورسالة هيئة الاصلاح المركزية مع رسائل الوالي الايطالي وغيره من كبار القـــادة الايطاليين والزعماء العرب في طرابلس طلباً لإصلاح الحالة وإنهاء الخلافات

قائمة ما أمكن جمعه من الخطأ وصوابه مساعدة للقارىء الكريم

الصفحة	الخطأ	الصواب
١١	ليبية ليبي	ليبية وليبي
١٦	تنبعت	ينبعث
١٧	توقفت	توفقت
٣٢	فيه	فيها
٥٣	المدر	العدو
٥٣	مصري	المصري
٥٥	أظهرت	أظهر
٦٥	مجالسكم	مجلسكم
٨٠	المسفة	المسافة
٩٠	لا تعرف	ألا تعرف
٩٣	يقيتا	يقينا
١٠٠	يحضر	يحاصر
١٠٥	القومندانية	القومندان - القائد
١٢٧	هكاره	لعلها عكاره
١٣٧	إذا	إذ
١٧٤	ولا	والا
٢٦٢	ومهم	وهم
٢٦٣	خروج العدو	قبل خروج العدو
٣٩٠	السلافي	لعلهـا المسلاتي
٣٩٢	مدارس	مداس
٤٠٠	ليكم	إليكم
٤٠٣	المطابطة	المضبطة
٤٠٧	ممحله	محلة
١٢٦	فخنقوا	اختنقوا

شرح بعض الكلمات الواردة في الكتاب تسهيلاً للقارىء الكريم

الصفحة	الكلمة	المعنى
٣٧	بتسريح	بأذن ، برخصة
٣٧	المضايقة	الضيق في المعيشة
٥٣	البوسة ـ بوسطة	البريد
٥٣	زاندرمة	رجال الدرك
٥٥	المحلة ـ الامحال	الفرقة ـ الفرق
٥٨	اللاقبي	السائل المستخرج من النخيل
٥٩	المرطة	نوع من مكاييل الحبوب
٦١	تدهور ـ يدهور	تنزه ـ يتنزه ـ يتفسح
٧١	عددي ـ تركية	ترجمتها ـ عددها
٧٤	الكسوة	البدلة الرسمية
٧٤	الكردونات	المتاريس
٧٥	قرقارش أو قرق قارش	موقع قرب طرابلس
٧٥	القروب	الفيلق من الجيش النظامي
٨٠	عمارتهم	حراس غاباتهم
٨١	الباندة	الفرق المكونة من أهل البلاد
٨٢	حيوان	لعله حايم
٩٢	التل الهوائي	اللاسلكي
١٣٧	وزاورهم	مسدساتهم
١٤٤	مرصيد	اسم موقع في الجنوب
١٤٤	ششه	اسم مكان في الجنوب
١٤٤	الشقيقة	مكان في الجنوب
١٤٤	كردفين	» »
١٤٤	شكشوك	بلدة في الجفارة قرب جادو
١٤٥	مرزم	موقع في الجنوب